أخبار الظرفاء والمتماجنين

تأليف

أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي البكري البغدادي

ابن الجوزي

ضبطه وحققه وقدم له

محمد أنيس مهرات

دبلوم الدراسات العليا في اللغة العربية وآدابها

دار الحكمة

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

دار الحكمة :
دمشق - حلبوني - ص.ب ٧٨٧
بيروت - ص. ب ٥٧٢٠/١١٣

أخبار
الظراف والمتماجنين

تأليف

أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي البكري البغدادي
ابن الجوزي

ضبطه وحققه وقدم له

محمد أنيس مهرات

دبلوم الدراسات العليا في اللغة العربية وآدابها

دار الحكمة

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

دار الحكمة :
دمشق - حلبوني - ص.ب ٧٨٧
بيروت - ص. ب ٥٧٢٠/١١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

التّعريف بإبن الجوْزي(*)

أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي البكري البغدادي

٥١٠ - ٥٩٧ هـ

اسمه ونسبه :

أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد اللَّه(١) بن عبد اللَّه(٢) بن حُمَّادَى(٣) بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي بن عبد اللَّه بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن(٤) بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، رضي اللَّه عنه ، القرشي التَّيْمِيّ البكري البغدادي الفقيه الحنبلي الواعظ ، الملقب بجمال الدين ، والمعروف بابن الجوزي .

(*) ليس القصد من هذا التعريف كتابة سيرة لابن الجوزي ، أو دراسة لحياته ومؤلفاته ، بل القصد تقديم صورة مبسطة ، واضحة الملامح ، تعرفنا بابن الجوزي الواعظ الفقيه المحدّث الحافظ المؤرخ الأديب الشاعر .

(١) في ذيل الروضتين والبداية والنهاية والتاج المكلّل : «علي بن عبد اللَّه» ، وقد أُسقط منها «عبيد اللَّه» .

(٢) في طبقات الحفاظ للسيوطي : «عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن علي بن علي بن عبد اللَّه» .

(٣) في طبقات المفسرين للداودي : «حمادى بن إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن عبيد اللَّه . . . » .

(٤) في طبقات الداودي : «عبد الرحيم» بدل «عبد الرحمن» .

نسبتــه :

والجوزي نسبة إلى فَرْضَةٍ من فرض البصرة يقال لها : «جوزة»[1] . وقال ابن أبي الجيش : إنه منسوب إلى محلة بالبصرة تسمى «محلة الجوز» . وقال المنذري : نسبة إلى موضع يقال له : «فرضة الجوز» ، ولم يحدِّد موضع تلك الفرضة . أما ابن خلكان فقد ذكر أنه نسبة إلى «مشرعة الجوز» ، إحدى محالِّ بغداد ؛ بالجانب الغربي ، في حين ذكر الذهبي أن جدهم عرف بالجوزي بجوزة كانت في داره بواسط ، ولم يكن فيها جوزة سواها ، وتابعه السيوطي على ذلك .

اسمــه :

قال ابن القطيعي : وحكي لي أنه كان يسمى «المبارك» إلى سنة عشرين وخمس مئة . وقال ابن الجوزي : وسمّاني وأخويّ شيخنا ابن ناصر : عبد اللّه وعبد الرحمن وعبد **الرّازق** . وإنما كنا نعرف بالكنى .

مـولــده :

قال سبطه أبو المظفر المعروف بسبط ابن الجوزي : «ولد جدّي ببغداد ، بدرب حبيب ، من نهر المُعَلَّى[2] ، في سنة عشر وخمس مئة تقريباً» . ونقل ابن الجوزي عن أخيه أبي محمد أنه ولد سنة ثمان . وقيل :

---

(١) وفرضة النهر ثلمته التي يستقى منها ، وفرضة البحر محطّ السفن .

(٢) نهر المعلى في الجانب الشرقي من بغداد ، يتفرع من نهر موسى ، ويمرّ بين الدور إلى باب سوق الثلاثاء ، ثم يصبّ في دجلة . انظر تاريخ بغداد ١/ ١١٤ ـ ١١٥ وهو نسبة إلى المعلى بن طريف مولى المهدي ، ذكره الطبـري في مواضع متفرقة من الجزء الثامن ، وابن الأثير من الجزء السادس ، والخطيب في ١/ ٩٦ وذكروا الأعمال التي وليها للمهدي والرشيد والمأمون .

تسع . ووُجد بخطّه : «لا أحقق مولدي ، غير أنه مات والدي في سنة أربع عشرة»[1] . وقالت الوالدة : « كان لك من العمر نحو ثلاث سنين» . فعلى هذا يكون مولده سنة إحدى عشرة أو اثنتي عشرة . وقال ابن القطيعي : سألته عن مولده ؟ فقال : ما أحقق الوقت ، إلا أنني أعلم أني احتلمت سنة وفاة شيخنا ابن الزَّاغُوني ، وكان توفي سنة سبع وعشرين . قال ابن رجب : وهذا يؤذن أن مولده بعد العشرة . ويؤكد ذلك أنه وجد بخطه تصنيف له في الوعظ ذكر فيه أنه صنفه سنة ثمان وعشرين وخمس مئة ، وله من العمر سبع عشرة سنة .

أسرتــه :

قال سبطه أبو المظفر : «وكان أهله تجاراً في النحاس ، ولهذا رأيت في بعض سماعاته : «وكتب عبد الرَّحمن الصَّفَّار»[2]. وقال ابن خلكان : «وكان والده يعمل الصُّفْر بنهر القلّايين»[3] .

أما والدته فلم تهتمّ به كثيراً بعد وفاة أبيه ، ولم تلتفت إليه ، ويبدو أن عمته هي التي أشرفت على تربيته ، وكانت امرأة صالحة ، لذلك اكتفت بعض المصادر بذكر عمته دون أمه ، ولا نعرف عنهما شيئاً أكثر من هذا .

أزواجــه :

ذكر أبو شامة في ذيل الروضتين نقلاً عن سبط ابن الجوزي أن زوجة ابن الجوزي اسمها «خاتون» ، وهي أم محيي الدين يوسف ، وقد توفيت بعد زوجها بيوم وليلة . قال أبو المظفر : «وعهدي بها في ليلة الجمعة التي

---

(١) قال في صيد الخاطر : «فإن أبي مات ، وأنا لا أعقل . . » .

(٢) الصفار نسبة إلى الصُّفْر ، وهو النحاس .

(٣) وهو من أنهار الكرخ ، في مربعة صالح . انظر تاريخ بغداد ١/ ١١٣ .

مات فيها جدي في عافية ، قائمة ليس بها مرض . . . وعدّ الناس ذلك من كراماته ، لأنه كان مغرى بها في حال حياته» .

وقد وجدت مصادفة في «ثمرات الأوراق» خبراً يدل على أن زوجته اسمها «نسيم الصبا» . قال ابن حجّة : «فاتفق أن طلقها ، فحصل له عند ذلك ندم وهيام ، أشرف منه على التلف ، فحضرتْ في بعض الأيام مجلس وعظه ، فحين رآها عرفها ، فاتفق أن جاءته امرأتان ، وجلستا أمامه ، فحجبتاها عنه ، فأنشد في الحال :

أيا جبلَيْ نَعْمان باللَّه خلّيا نسيم الصبا يخلص إليّ نسيمُها[1]

قلت : لا أدري ما صحة هذا الخبر ، لأنّ ما فيه من التورية وطرافتها يجعل النفس تذهب إلى أنه قد وضع للتفكه بهذا النوع من البديع .

وعلى كل فسوف يرد الحديث عن زوجاته مرة أخرى عند الحديث عن أولاده .

أولاده :

قال ابن الجوزي في مقدمة كتابه «لفتة الكبد» : «سألت اللَّه تعالى أن يرزقني عشرة أولاد ، فرزقنيهم ، فكانوا خمسةً ذكوراً ، وخمس إناث . فمات من الإناث اثنتان ، ومن الذكور أربعة ، فلم يبق من الذكور سوى ولدي أبي القاسم ، فسألت اللَّه تعالى أن يجعل فيه الخلف الصالح ، وأن يبلغ به المنى والمناجح» .

وقال أبو المظفر سبطه : «وكان له من الأولاد الذكور ثلاثة : عبد العزيز ، وهو أول أولاده ، وأبو القاسم علي ، وأبو محمد يوسف» . قال :

---

(١) البيت من قصيدة لمجنون ليلى ، وقد ضمنه الصفي **الحليّ** في مليح اسمه نعمان . انظر ديوان مجنون ليلى ٥٤ وثمرات الأوراق ٣٩ ـ ٤٠ .

«وكان لجدّي عدّة بنات ، منهنّ والدتي رابعة ، وشرف النساء وزينب وجوهرة وست العلماء الكبرى وست العلماء الصغرى» .

ويبدو من مقارنة هذين الخبرين أن لابن الجوزي ثلاث زوجات ، الأولى أم عبد العزيز ، والثانية أم علي ، وأم خمس من البنات (ماتت اثنتان منهنّ ، وبقيت ثلاث) ، والثالثة أم يوسف[1] . وليس هذا على التحقيق ، وإنما قدرت ذلك من خلال دراسة أخباره . وقد تقدم الحديث عن زوجتيه : خاتون ونسيم الصبا .

لنعود للحديث عن أحوال أولاده الذين بقوا أحياء ، وتلقوا العلم عن أبيهم وآخرين غيره من ذكور وإناث .

فأما أكبرهم فهو أبو بكر عبد العزيز ، مات شاباً بالموصل سنة أربع وخمسين في حياة والده ، وكان قد تفقه على مذهب أحمد ، وسافر إلى الموصل ، ووعظ فيها ، وحصل له القبول التام .

وثانيهم بدر الدين أبو القاسم علي ، وكان عاقاً لوالده ، إلباً عليه في زمن المحنة وغيرها ، وقد تسلط على كتبه في غيبته في واسط ، فباعها بأبخس ثمن . هذا ما أجمع عليه المؤرخون . أما أبوه فقد قال في مقدمة «لفتة الكبد» يذكر أحوال ابنه هذا : «ثم رأيت فيه نوع توانٍ عن الجدّ في طلب العلم ، فكتبت له هذه الرسالة أحثه بها ، وأحركه على سلوك طريقي[2] في كسب العلم ، وأدلّه على الالتجاء إلى الموفِّق ، سبحانه وتعالى ، مع علمي بأنه لا خاذل لمن وفق ، ولا مرشد لمن أضلّ ، ولكن قد قال تعالى : ﴿وتواصوا بالحق ، وتواصوا بالصبر﴾ ، وقال : ﴿فذكر إن نفعت الذكرى﴾ ،

---

(١) قد يكون ألّف كتابه «لفتة الكبد» قبل مولد ابنه يوسف، وعلى هذا قد يكون له زوجتان لا ثلاث .

(٢) قلت : يبدو أنه سلك طريقاً آخر غير طريق أبيه ، وسوف يوضح ذلك اليافعي بعد قليل .

ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم». فهو يشكو من سلوك ابنه ، ولا يفصح كل الإفصاح عن حقيقة الحال ، ولكنه في تضاعيف الرسالة يذكر تفريط ابنه فيما مضى من حياته ، ويحثه على عدم اليأس ، لأنه قد انتبه خلق كثير بعد الرقاد الطويل ، ثم يضرب له أمثلة على ذلك .

ويذهب اليافعي في تفسير الخلاف بين ابن الجوزي وابنه مذهباً آخر ، فيقول : «قد سمعت فيما مضى أنه [أي ابن الجوزي] حبس بسبب الشيخ عبد القادر بأنه كان ينكر عليه ، وكان بينه وبين ابنه عداوة بسبب الإنكار المذكور»[1] فتأمل ذلك ، وتدبر هذه الأخبار .

توفي أبو القاسم سنة ثلاثين وست مئة ، وله ثمانون سنة ، وكانت زوجته ابنة الوزير يحيى بن هبيرة ، صديق والده .

وابنه الثالث هو محيي الدين أبو محمد يوسف ، فقد كان أنجب أولاده وأصغرهم ، ولد سنة ثمانين ، ووعظ بعد أبيه ، ثم باشر حسبة بغداد وتدريس الحنابلة بالمستنصرية ، ثم صار رسول الخلفاء إلى الملوك بأطراف البلاد ، ومنهم بنو أيوب في الشام[2] ، وكان على صغر سنه له دور في خلاص أبيه من المحنة . وقد ابتنى المدرسة الجوزية سنة ٦٥٢هـ في دمشق[3] ، ثم صار أستاذ دار المستعصم ، واستمرّ إلى أن قتله التتار سنة ست وخمسين وست مئة .

---

(١) مرآة الجنان ٣/ ٤٧٧ .

(٢) انظر مواضع متفرقة من التاريخ المنصوري .

(٣) تقع المدرسة الجوزية في البزورية (سوق القمح) بجانب قصر العظم ، وقد تخرج فيها كثير من العلماء والفقهاء ، وكان أبرزهم ابن قيم الجوزية ، رحمه اللّه تعالى . وقد احترقت هذه المدرسة سنة ٨٢٠هـ ، ثم صارت محكمة شرعية (دار الحكم) إلى سنة ١٣٢٧هـ . ثم جعلتها جمعية الإسعاف الخيري مدرسة للأيتام ، فاحترقت في الثورة السورية ، ثم هدمت وبني مكانها مخازن ومصلى .

أما بناته فقد سبق ذكرهن . قال أبو المظفر : «وكلهن سمعن الحديث من جدي وغيره» .

ومن هؤلاء البنات رابعة . قال أبو المظفر : «هذه رابعة والدتي ، تزوجها أبو الفتح بن رشيد الطبري ، وهو أول أزواجها ، ولم يطل عمره معها ، ثم زوجها جدي بوالدي بعد موت ابن رشيد» .

سمعت الحديث على ابن البطي وثابت بن بندار ومعظم مشايخ جدي .

أما سائر بناته فلا نعلم عنهن شيئاً[1] .

نشأته وعلمــه :

نشأ ابن الجوزي يتيماً ، على العفاف والصلاح ، وكفلته أمه وعمته . ويبدو أن أمه لم تلتفت إليه ، ولم تعتن بتربيته وتعليمه ، كما ذكر في صيد الخاطر ، بل تولت ذلك عمته ، وكانت امرأة صالحة . ولما ترعرع حملته إلى مسجد الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر[2] ، فاعتنى به ، وأسمعه الحديث ، وجاء أن أول سماعاته كانت سنة ست عشرة ، وأنه حفظ القرآن وقرأه على جماعة من القراء[3] .

قال ابن الجوزي يتحدث عن بداية تعليمه : «أذكر نفسي ولي همة عالية ، وأنا في المكتب ابن ست سنين ، وأنا قرين الصبيان الكبار ، قد رزقت

---

(١) ذكر ابن الجوزي عرضاً اسم أحد أزواج بناته ، وهو عبد الوهّاب بن العيبي ، في المنتظم ١٠/ ٢٧٢ .

(٢) انفرد ابن العماد الحنبلي بأن أبا الفضل هذا هو خال ابن الجوزي . شذرات الذهب ٤/ ٣٣٠ .

(٣) قال عن المبارك بن جعفر : « . . . وكان صالحاً خيراً ، وهو أول من لقنني القرآن وأنا طفل» . المنتظم ١٠/ ٢٥٢ .

عقلاً وافراً في الصغر يزيد على عقل الشيوخ، فما أذكر أني لعبت في طريق مع الصبيان قطّ ، ولا ضحكت ضحكاً خارجاً ، حتى أني أذكر كنت ولي سبع سنين أو نحوها أحضر رحبة الجامع ، فلا أتخير حلقة مشعبذ ، بل أطلب المحدث ، فيتحدث بالسير ، فأحفظ جميع ما أسمعه ، وأذهب إلى البيت فأكتبه» .

ثم تحدث عن شيخه الذي كان له الفضل عليه في تعليمه مدة ثلاثين سنة . قال: «ولقد وفّق لي شيخنا أبو الفضل بن ناصر ، رحمه اللّه ، [وهو الذي جعله اللّه تعالى سبباً لإرشادي إلى العلم ، فإنه كان يجتهد معي] ، وكان يحملني إلى الشيوخ[1] ، فأسمعني المسند [بقراءته على أبي القاسم بن الحصين] وغيره من الكتب الكبار [والأجزاء العوالي] ، وأنا لا أعلم ما يراد مني ، [ولا أدري ما العلم من الصغر]، وضبط لي مسموعاتي إلى أن بلغت ،[يثبت لي كل ما أسمعه بخطه ، وأخذ لي إجازات منهم] ، فناولني ثبَتها ، ولازمته إلى أن توفي ، رحمه اللّه ، فنلت به معرفة الحديث والنقل ، [ولم أستفد من أحد كاستفادتي منه][2] .

وقال في أول مشيخته[3] : فلما فهمت الطلب كنت ألازم من الشيوخ أعلمهم ، وأوثر من أرباب النقل أفهمهم ؛ فكانت همتي تجويد العُدد ، لا تكثير العَدد . ولما رأيت من أصحابي من يؤثر الاطلاع على كبار مشايخي ذكرت ذلك عن كل واحد منهم حديثاً .

ثم ذكر في هذه المشيخة له سبعة وثمانين شيخاً ، كما سمع من جماعة

---

(١) منهم أبو القاسم الهروي ، حمله إليه سنة عشرين ، ولقنه كلمات من الوعظ ، وأسمعه الحديث ، وأجاز له جميع مسموعاته . المنتظم حوادث سنة ٥٢٠هـ .

(٢) مشتجر من لفتة الكبد ١٢ ومناقب الإمام أحمد بن حنبل ٥٣٠ ـ ٥٣١ .

(٣) وهو كتاب جمع فيه أسماء شيوخه ، وذكر فيه عن كل شيخ منهم حديثاً .

غيرهم ، ولكنه اقتصر على أكابر الشيوخ ، كأبي الحسين الزاغوني ، فقد صحبه ولازمه وعلّق عنه الفقه والوعظ .

وذكر ابن النجار أنه بعد وفاة ابن الزاغوني قرأ الفقه والخلاف والجدل والأصول على أبي بكر الدينوري [نحواً من أربع سنين] ، والقاضي أبي يعلى الصغير ، وأبي حكيم النهرواني .

وقرأ الأدب واللغة على أبي منصور الجواليقي .

وحفظ القرآن ، وقرأ بواسط ـ وهو ابن ثمانين ، مع ابنه يوسف ، وهو ابن عشر ـ بالروايات العشر على ابن الباقلاني[1] .

وتتبع مشايخ الحديث ، وسمع الكتب الكبار ، كالمسند وجامع الترمذي وتاريخ الخطيب ، وله فيه فوات في جزء واحد.

وسمع صحيح البخاري على أبي الوقت ، وصحيح مسلم بنزول ، وما لا يحصى من الأجزاء ، وتصانيف ابن أبي الدنيا وغيرها ، حتى انتهت إليه معرفة الحديث وعلومه ، والوقوف على صحيحه من سقيمه ، وصارت له فيه المصنفات من المسانيد والأبواب والرجال ، ومعرفة الأحاديث الواهية والموضوعة . قال يتحدث عن مبلغ علمه من الحديث : «ولا يكاد يذكر لي حديث إلا ويمكنني أن أقول : صحيح أو حسن أو محال» .

ولكنه ـ مع هذا العلم وتشدّده فيه كما في الموضوعات ـ قد أورد في كتبه أحاديث مختلفة بين الصحيحة والموضوعة . غير أن الذهبي يقول (وقد نقله عنه السيوطي في طبقات الحفّاظ) : «لا يوصف ابن الجوزي بالحفظ عندنا باعتبار الصنعة ، بل باعتبار كثرة اطلاعه وجمعه» . وقال أيضاً : وفي

---

(١) وكان في أوليته قد تلا القرآن بالعشر على أبي بكر محمد بن الحسين المَرْزَفِيّ . وذكر ذلك ابن الجزري والداودي .

الحديث له اطلاع تام على متونه ، وأما الكلام على صحيحه وسقيمه فما له فيه ذوق المحدثين ، ولا نقد الحفاظ المبرزين .

حبّـه للعلـم :

كان ابن الجوزي ، وهو صبيّ ، ديناً ، مجموعاً على نفسه ، لا يخالط أحداً ، ولا يأكل ما فيه شبهة ، ولا يخرج من بيته إلا للجمعة ، وكان لا يلعب مع الصبيان .

قال : فركز في طبعي حبّ العلم ، وما زال يوقعني على المهم فالمهم ، ويحملني إلى من يحملني على الأصوب ، حتى قوّم أمري .

لقد أحب العلم منذ أوائل عمره ، ورأى أنه أفضل من كل نافلة ، ولكنه لم يقتصر على فن واحد من فنونه ، بل كان يسعى إلى استقصاء جميع فنونه ، فقال يتحدث عن ذلك : «إنني رجل حبب إليّ العلم زمن الطفولة ، فتشاغلت به[1] ، ثم لم يحبب إلي فن واحد منه ، بل فنونه كلها ، ثم لا تقتصر همتي في فن على بعضه ، بل أروم استقصاءه» . قال : «ولم أترك أحداً ممن يروي ويعظ ، ولا غريباً يقدم إلا وأحضره ، وأتخير الفضائل ، ولقد كنت أدور على المشايخ لسماع الحديث ، فينقطع نفسي من العَدْو لئلا أسبق»[2] .

وقد كلفه حبه للعلم ولذة تحصيله كثيراً من الجهد والمعاناة ، فكان يصبح وليس له مأكل ، ويمسي وليس له مأكل . وإذا وجد الطعام لا يأكل

---

(١) قال : « . . . وأنا في زمن الصغر آخذ جزءاً وأقعد حجزة من الناس إلى جانب الرقة ، فأتشاغل بالعلم» .

(٢) قال ناصح الدين الحنبلي : «ولم يشغله بالعلم شاغل ، ولا لعب ولا لها ، ولا سافر إلا إلى مكة [للحج سنة ٥٤١] . ابن رجب ١/ ٤١١ .

منه إلا أقله وأخشنه ، فيقتصر على الخبز أحياناً ، بل على اليابس منه ، مع أنه نشأ في النعيم ، وتربى على الدلال[1] .

قال : كنت في زمن الصبا آخذ معي أرغفة يابسة ، فأخرج في طلب الحديث ، وأقعد على نهر عيسى[2] ، فلا أقدر على أكلها إلا عند الماء ، فكلما أكلت لقمة شربت عليها ، وعين همتي لا ترى إلا لذة تحصيل العلم ، فأثمر ذلك عندي أني عرفت بكثرة سماعي لحديث الرسول صلى اللّه عليه وسلم وأحواله وآدابه ، وأحوال الصحابة وتابعيهم .

أما بالنسبة للمطالعة والقراءة فقد كان كثير المطالعة ، لا يكاد يفتر عنها ، دائم القراءة ، لا يملّ منها . وكان إذا وقع على كتاب لم يكن قد رآه فكأنما وقع على كنز . وقد تقدم أنه قد ورث عن أبيه عشرين ديناراً فاشترى بها كلها كتباً . قال يتحدث عن مبلغ قراءته ومطالعته : لقد نظرت في الكتب الموقوفة وكتب مشايخنا ـ وكانت أجمالاً ـ ولو قلت : إنني طالعت عشرين ألف مجلد كان أكثر ، وأنا بعد في الطلب . ومثل هذا في الرجال نادر بل عزيز .

جوانب من حياته :

وكان في فترة من حياته يسرد الصوم ، ويتبع الزهاد ؛ ثم رأى أن العلم

---

(١) قال في لفتة الكبد : «واعلم يا بني أن أبي كان موسراً ، وخلف ألوفاً من المال ، فلما بلغت دفعوا لي عشرين ديناراً وادارين ، وقالوا لي : هذه التركة كلها . فأخذت الدنانير واشتريت بها كتباً من كتب العلم ، وبعت الدارين ، وأنفقت ثمنهما في طلب العلم ، ولم يبق لي شيء من المال» .

(٢) نسبة إلى عيسى بن علي بن عبد اللّه بن العباس . وهو من الأنهار التي كانت تجري في الجانب الغربي ، وتتفرق بين المحالّ والدور . ويتفرع من الفرات ، ويصبّ في دجلة أسفل قصر عيسى . انظر تاريخ بغداد ١/ ٩٢ و ١١١ .

أفضل من كل نافلة ، فانجمع عليه ، ونظر في جميع الفنون ، وألّف فيها . وهذا ما دفعه ليلزم نفسه بسلوك معين يتبعه في كل يوم ، فقد كان يختم القرآن في كل سبعة أيام ، ولا يخرج من بيته إلا إلى الجامع للجمعة وللمجلس ، ولا يمازح أحداً قطّ ، ولا يلعب مع صبي ، ولا يأكل من جهة لا يتيقن حلها . وما زال على ذلك الأسلوب حتى توفاه اللّه تعالى .

وكان رحمه اللّه ـ مع هذه الفضائل والعلوم الواسعة ـ ذا أوراد وتألّه ، وله نصيب من الأذواق الصحيحة ، وحظّ من شرب حلاوة المناجاة . . . وقد ذكر ابن القادسي في تاريخه أن الشيخ كان يقوم الليل ، ويصوم النهار ، وله معاملات ، ويزور الصالحين إذا جن الليل ، ولا يكاد يفتر عن ذكر اللّه وقراءة القرآن .

وكان كثير الحرص على الوقت ، لأن الوقت عمر الإنسان ، وهو الذي يحاسب عليه ، فإذا مضى منه شيء مضى من عمره . ومن هنا كان على الإنسان أن لا يضيع عمره إلا في الذكر والعبادة والعلم والعمل الصالح . فإن من يعلم العلم ولا يعمل به يمنع بركته والنفع به ، كالداخلين على الأمراء والمقبلين على أهل الدنيا الذين أعرضوا عن العمل بالعلم. وإن من يشتغل بالتعبد من غير علم يضلّ طريق الهدى ، ككثير من المتزهدين والمتصوفة ؛ إذ عملوا بغير علم . فلا بد إذاً من الجمع بين العلم والعمل به فإنه الفضائل الكاملة ، وذلك هو الذي يرفع صاحبه إلى تحقيق معرفة الخالق سبحانه وتعالى ، ويحرّكه إلى محبته وخشيته والشوق إليه ، وتلك الغاية المقصودة من الحياة .

علاقتـه بالخلفـاء :

عاصر ابن الجوزي عدداً من خلفاء بني العباس ، وليس بين أيدينا من الأخبار ما يبين لنا علاقته بهؤلاء الخلفاء ، ما عدا ثلاثة منهم ، وهم على

التوالي : المستنجد والمستضيء والناصر الذي مات ابن الجوزي في خلافته .

فما العلاقة بين ابن الجوزي وبين أولئك الخلفاء ؟ وما نوعها ؟ وما مداها ؟ وعلى أي شيء كانت قائمة ؟ .

إذا رجعنا إلى كتب التراجم والتاريخ لنقف على أخبار ابن الجوزي مع أولئك الخلفاء فإننا سوف نرصد الأخبار التالية :

أولاً : مع المستنجد : ذكر في المنتظم[1] طرفاً من هذه العلاقة ، وذلك أن المستنجد عندما ولي الخلافة خلع عليه ، وأذن له في الجلوس في جامع القصر للوعظ ، فكان يحزر جمع مجلسه على الدوام بعشرة آلاف وخمسة عشر ألفاً .

ثانياً : مع المستضيء : كان المستضيء معجباً بابن الجوزي إعجاباً كثيراً ، وكان يحضر دروسه ، ويستمع إلى مواعظه ونصائحه ويكرمه[2] . وكان يتأثر بتلك النصائح والمواعظ[3] . قال بعض خدم الخليفة لابن الجوزي يعبر عن مدى حب الخليفة له : «إن الخليفة حضر يوماً المجلس متحاملاً لمرض حصل له ، ولولا شدة محبتك لما حضر ، لما كان اعتراه من الألم» .

وتقديراً من ابن الجوزي للخليفة وموقفه منه ألّف كتاباً في تاريخ دولته سمّاه «المصباح المضيء في دولة المستضيء» ، كما ألّف كتاباً آخر سمّاه

---

(١) المنتظم ١٠/ ١٩٤ .

(٢) قال ابن الجوزي : «فرق أمير المؤمنين مصاحف كانت في الدار على جماعة ، فبعث إليّ مصحفاً مليح الخطّ ، كثير الإذهاب» . المنتظم ١٠/ ٢٣٥ .

(٣) انظر بعض هذه النصائح في «نماذج من أقواله» ، وانظر أمثلة على تأثر الخليفة بوعظ ابن الجوزي في الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٤٠٨ - ٤١٠ .

«النصر على مصر» ، وذلك لما خُطب للخليفة في مصر ، وانقطع أثر العبيديين منها[1] .

ثالثاً : مع الناصر : كان الناصر كسابقَيْه يحضر بعض دروس ابن الجوزي في باب بدر ، في ساحة قصور الخليفة ، وكانت مناظره مشرفة عليه . وقد خُصّ ابن الجوزي بالوصول إليه والتكلم فيه ليسمعه من تلك المناظر الخليفة ووالدته ومن حضر من الحرم .

ولكنّ العلاقة بينهما لم تكن جدَّ طيبة ، فيروي ابن رجب أنه لم يكن له ميل إلى الشيخ ، بل قد قيل : إنه كان يقصد أذاه . وقيل : إن الشيخ كان يعرّض في مجلسه بذم الناصر[2] . ولكن ابن جبير سمعه في أحد مجالسه يثني على الخليفة ، ويدعو له ولأمه[3] .

ولما وشي بابن الجوزي إلى الخليفة كان الخليفة ـ نظراً لتلك العلاقة بينهما ـ أسرع إلى تصديقها منه إلى تكذيبها ، فأمر بحبس ابن الجوزي في واسط ، ولم يفرج عنه إلا بشفاعة أم الخليفة زمرد خاتون وجهود ابنه محيي الدين يوسف . فقد كانت أم الخليفة تتعصب لابن الجوزي وتناصره وتؤيده في المواقف التي يتعرض فيها لهجوم خصومه عليه وانتقاداتهم له .

من خلال هذه العلاقة بين ابن الجوزي وأولئك الخلفاء نجد أنها كانت قائمة على التقدير والاحترام والإعجاب ، ولم تكن تعني خضوع ابن الجوزي لرغباتَ الخليفة وأهوائه والائتمار بأمره والتذلل له واستجداءه ، فإنه

---

(١) وكذلك كانت (بنفشا) مولاة المستضيء تقدر ابن الجوزي وتجلّه ، وقد أنشأت المدرسة التي بباب الأزج ، وفوّضت أمرها إليه . انظر المنتظم ١٠/ ١٢٤ و٢٥٢ وذيل الروضتين ٢٩ والمستظرفُ من أخبار الجواري ١٦ .

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٤٢٦ .

(٣) رحلة ابن جبير ١٧٨ .

ما ذلّ لمخلوق قطّ ، ولا بعث برقعة إلى أحد يطلب منه شيئاً ، كما ذكره في بعض كتبه يخاطب ولده .

علاقته بولاة الأمور :

وكذلك كانت علاقته بولاة الأمور قائمة على التقدير والاحترام ، ولم يكن لسيتذل لأحد أو يخضع لأحد ، بل كانوا جميعاً يفعلون ما يرضيه وما يجعله يتقرب منهم ويرضى أو يتقربون منه[1] .

إلا أن التجربة علمته أن يبتعد عنهم ولا يخالطهم حتى لا ينزلق في المهاوي التي وقع فيها من تقدمه أو من جاء بعده . ويشرح ابن الجوزي لنا هذه التجربة في كتابه صيد الخاطر فيقول : «كنت في بداية الصبوة قد ألهمت طريق الزهاد ، وبإدامة الصوم والصلاة ، وحببت إليّ الخلوة ، فكنت أجد قلباً طيباً ، وكانت عين بصيرتي قوية حادّة . . . فانتهى الأمر بي إلى أن صار بعض ولاة الأمور يستحسن كلامي ، فأمالني إليه ، فمال الطبع ، ففقدت تلك الحلاوة ؛ ثم استمالني آخر ، فكنت أتقي مخالطته ومطاعمه لخوف الشبهات ، وكانت حالي قريبة ، ثم جاء التأويل فانبسطت فيما يباح ، فانعدم ما كنت أجد من استنارة وسكينة ، وصارت المخالطة توجب ظلمة في القلب إلى أن عدم النور كله ، فاجتذبني لطف مولاي بي إلى الخلوة على كراهة مني ، وردّ قلبي على بعد نفور عني ، وأراني عيب ما كنت أوثره ، فأفقت من مرض غفلتي» .

لذلك كانت السلامة لابن الجوزي أن يبقى في عزلته ، بعيداً عن الخلفاء وولاة الأمور حتى لا تغلبه دنياه فيظلم قلبه ، ويفقد ما فيه من نور .

---

(١) انظر مواضع متفرقة في ترجمة ابن الجوزي في الذيل على طبقات الحنابلة مثل ١/ ٤٠٣ و٤٠٥ و٤٠٧ و٤٠٩ .

مجالس الوعــظ :

تفرد ابن الجوزي بفن الوعظ الذي لم يسبق إليه ، ولا يلحق شأوه فيه ، وفي طريقته وشكله ، وفي فصاحته وبلاغتـه ، وعذوبتـه وحلاوة ترصيعه ، ونفوذ وعظه ، وغوصه على المعاني البديعة ، وتقريبه الأشياء الغريبة فيما يشاهد من الأمور الحسية بعبارة وجيزة ، سريعة الفهم والإدراك ، بحيث يجمع المعاني الكثيرة في الكلمة اليسيرة . فكان إذا وعظ اختلس القلوب ، وتشققت النفوس دون الجيوب ، كما كانت له أجوبـة نادرة ومفحمة ، تـدل على قوة البديهة وحضور الذهن .

وقد حضر مجالسه الخلفاء والوزراء والأمراء والعلماء والأعيان وسائر الناس . وأقلّ ما كان يجتمع في مجلس وعظه عشرة آلاف . وكانت أبواب المكان تغلق بعد الظهر يوم المجلس لشدة الزحام ، فإذا جاء ابن الجوزي مع العصر فُتح له ، وزاحم معه من يمكنه أن يزاحم[1] .

وأوقع اللّه له في القلوب القبول والهيبة والاحترام والتقدير ، وحصل له من الحظوة ما لم يحصل لغيره قطّ ، وانتفع الناس بمجالسه ، فكان يتوب في المجلس الواحد مئة إنسان وأكثر . قال في آخر كتاب «القصاص» : ما زلت أعظ الناس وأحرضهم على التوبة والتقوى ، فقد تاب على يدي إلى أن جمعت هذا الكتاب أكثر من مئة ألف رجل ، وقد قطعت من شعور الصبيان اللاهين أكثر من عشرة آلاف طائلة ، وأسلم على يدي أكثر من مئة ألف .

فلا عجب إذاً إن وجدنا ابن جبير يقول واصفاً تلك المجالس ، ومعبراً عن شغفه بها ، ومبيناً أهميتها وفضلها : «فلو لم نركب ثبج البحر ، ونتعسف

---

(١) انظر وصفاً مفصلاً لبعض مجالسه في رحلة ابن جبير ، وفي الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٤٠٥ .

مفازات القفر إلا لمشاهدة مجلس من مجالس هذا الرجل لكانت الصفقة الرابحة ، والوجهة المفلحة الناجحة ، والحمد لله على أن منّ بلقاء من تشهد الجمادات بفضله ، ويضيق الوجود عن مثله»[1] .

ابتدأ ابن الجوزي بالوعظ صغيراً ، في حدود سنة عشرين ، ولما توفي ابن الزاغوني في سنة سبع وعشرين طلب حلقته فلم يعطها لصغره ، فإنه كان في ذلك العام قد احتلم كما تقدم ، فحضر بين يديه الوزير أنو شروان وأورد فصلاً في المواعظ ، فأذن له في الجلوس في جامع المنصور .

قال : فتكلمت فيه [أي في المجلس الأول] ، فحضر مجلسي أول يوم جماعة من أصحابنا الكبار من الفقهاء . ثم تكلمت في مسجد معروف ، وفي باب البصرة ، ونهر المعلى ، فاتصلت المجالس ، وقوي الزحام ، وقوي اشتغالي بفنون العلوم ، وانقطعت مجالس أبي علي الراذاني - يعني الذي أخذ حلقة شيخه ابن الزاغوني - واتصلت مجالسي لكثرة اشتغالي بالعلم .

ومن خلال ترجماته التي ذكرها المؤرخون تعرفنا على عدد من المجالس التي كان يعظ فيها ، منها :

١ - مجلس بإزاء داره على الشطّ بالجانب الشرقي ، وهو متصل بآخره بقصور الخليفة ، وبمقربة من باب البصلية ، آخر أبواب الجانب الشرقي[2] ، وهو يجلس فيه كل يوم سبت .

---

(١) رحلة ابن جبير ١٧٧ .

(٢) يستخلص من أخبار ابن الجوزي أن هذه إحدى دوره ، كما يستخلص أن له داراً في درب دينار ، وهي التي أخذ منها إلى واسط ، وكانت فيها كتبة ، وداراً غيرهما في محلّة «قَطُفْتا» ، وهي محلة كبيرة ذات أسواق ، بينها وبين دجلة أقل من ميل ، وهي مشرفة على نهر عيسى ، ويذكر ياقوت أنها في الجانب الغربي من بغداد ، وكذلك عدها ابن الأثير في بعض المواضع من تاريخه . قلت : وهذا كله مستخلص من أخباره على سبيل الترجيح .

٢ ـ مجلس جامع قصر الرصافة : لما ولي أمير المؤمنين المستنجد الخلافة خلع عليه وعلى غيره من الأكابر ، وأذن له في الجلوس في جامع القصر .

٣ ـ مجلس باب بدر :وهو عند الخليفة أمير المؤمنين الناصر ، في ساحة قصور الخليفة ، ومناظره مشرفة عليه . وهذا الموضع هو من حرم الخليفة ، وخصّ بالوصول إليه والتكلم فيه ليسمعه من تلك المناظر الخليفة ووالدته ومن حضر من الحرم[١] .

٤ ـ مجلس جامع المنصور : كان يجلس فيه يوماً أو يومين في السنة ، فتغلق المحالّ ، ويحزر الجمع بمئة ألف .

٥ ـ مجلس درب دينار : وله فيه مدرسة ، بناها سنة سبعين ، وجعل له فيها مجلساً ، ووقف عليها كتبه .

٦ ـ مجلس باب الأزج : عل شاطىء دجلة ، وقد بنت فيه «بنفشا» مولاة المستضيء مدرسة ، وفوضت أمرها لابن الجوزي[٢] .

٧ ـ مجلس تربة أم الخليفة[٣] .

---

(١) انظر ذكر أحد مجالس هذا الباب في الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٤٠٧ .

(٢) بلغ عدد المدارس التي كان يشرف عليها خمس مدارس ، منها مدرسة درب دينار ومدرسة باب الأزج والمدرسة التي بناها ابن الشمحل بالمأمونية . انظر المنتظم ١٠/ ١٢٤ ـ ١٢٥ و٢٠١ و٢٥٠ و٢٥٢ و٢٥٣ و٢٨٤ و٢٨٥ .

(٣) هي زمرد خاتون أم الخليفة الناصر بن المستضيء . كانت صالحة كثيرة المعروف والصدقات ، دائمة البر والصلات ، متفقدة لأرباب البيوت . حجت مرة فأنفقت مالاً كثيراً ، وتصدقت على أهل الحرمين ، وأصلحت البرك والمصانع . ماتت سنة ٥٩٩هـ فحزن عليها ابنها الخليفة حزناً عظيماً ، وكذلك أهل بغداد ، لأنها كانت كثيرة الإحسان إليهم . والتربة المذكورة ههنا هي تربة معروف الكرخي ، فيها قبره ، وإلى جانبها مدرسة ، وقد وقفت عليها أم الخليفة الأوقاف .

٨ ـ مجلس في دار الوزير ابن هبيرة : وكان يعقد في كل يوم جمعة . وقد عظم شأن الشيخ في ولاية هذا الوزير .

٩ ـ مجلس صاحب المخزن[١] .

وهناك مجالس أخرى في مواضع متفرقة من مساجد بغداد ومدارسها ، ذكر طرفاً منها في الجزء العاشر من المنتظم .

وحاصل الأمر أن مجالسه الوعظية لم يكن لها نظير ، ولم يسمع بمثلها ، وكانت عظيمة النفع ، يتذكر بها الغافلون ، ويتعلم منها الجاهلون ، يتوب فيها المذنبون ، ويسلم فيها المشركون . وقد دامت هذه المجالس أكثر من أربعين عاماً .

شـمائلـه :

نشأ ابن الجوزي على العفاف والصلاح ، زاهداً في الدنيا ، متقللاً منها ، وكان فيه ترفع وإباء ، وسموّ وأنفة . قال يخاطب ولده في لفتة الكبـد : «وما ذلّ أبوك في طلب العلم ، ولا خرج يطوف على البلدان كغيره من الوعاظ ، ولا بعث رقعة إلى أحد يطلب منه شيئاً» ، كما أكّد ذلك في موضع آخر فقال : «ما أذلني اللّه لمخلوق قطّ» .

وكانت له مداعبات حلوة ومجون لطيف ، وله ذهن وقّاد ، وجواب حاضر . وقد لخّص الموفق عبد اللطيف شمائله عند الحديث عنه فقال : «كان لطيف الصورة ، حلو الشمائل ، رخيم النغمة ، موزون الحركات ، لذيذ المفاكهة ، لا يضيع شيئاً من زمانه . كما كان يراعي حفظ صحته ، وتلطيف مزاجه ، وما يفيد عقله قوة ، وذهنه حدة ، وكان يعتاض عن الفاكهة

---

(١) انظر المنتظم ١٠/ ٢٦٥ .

بالأشربة والمعجونات ، ولباسه أفضل لباس ، الأبيض الناعم المطيب» .

قال الدبيثي يثني عليه : كان من أحسن الناس كلاماً ، وأتمهم نظاماً ، وأعذبهم لساناً ، وأجودهم بياناً . وقال ناصح الدين بن الحنبلي : كان طيب النفس على الطعام ، وكانت مجالسه أكثر فائدة من مجالسته[1] .

محنتـــه :

تعرض ابن الجوزي في أواخر حياته لمحنة ، آذته وآلمته ، ونغّصت عليه عيشه . ولكنه تلقاها بالصبر والحمد والشكر .

أما سبب هذه المحنة فقد اختلفوا في حقيقته[2] ، فقد روي أنه وشى به بعض الناس إلى الخليفة الناصر ، فجاء من شتمه وأهانه ، وختم على داره ، وشتت عياله ، ثم أخذه في سفينة إلى واسط ، ليس عليه سوى غلالة بلا سراويل ، وعلى رأسه تخفيفة . ومكث في السفينة خمسة أيام لم يأكل فيها طعاماً . وفي واسط حبس في بيت ، وبقي يغسل ثوبه ، ويطبخ ، ويستقي الماء من البئر ، بنفسه . ودام على ذلك خمس سنين ، وقد قارب الثمانين ، وما دخل فيها حمّاماً قط .

وقد انتفع به أهل واسط ، واشتغلوا عليه ، واستفادوا منه ؛ فكان

---

(١) انتقد السمعانيُّ ابنَ الجوزي بأنه كان يحب أن يقع في الناس ، وردّ عليه ابن الجوزي في المنتظم ١٠/ ١٦٣ ثم انتصر ابن الأثير لشيخه السمعاني ، وذكر ان ابن الجوزي كان كثير الوقيعة في العلماء ، وأنه عاب شيخه السمعاني ودلّس عليه . انظر الكامل ١٠/ ٦٤٠ و١٢/ ١٧١ واللباب ١/ ١٦ وقد تابعه في ذلك أبو الفداء ٣/ ١٠١ والديار بكري ٢/ ٣٦٧ أما اليافعي فقد انتقد ابن الجوزي ، وردّ عليه ، وحطّ من مقداره لأنه أنكر على علماء الباطن ، وطعن فيهم انظر مرآة الجنان ٣/ ٤٩١ ثم ٣٦١ و٤٧٧ .

(٢) انظر في تفصيل هذه المحنة الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦ وقارن بما ذكره اليافعي ٣/ ٤٧٧ .

الناس يدخلون عليه ، ويستمعون منه، ويملي عليهم ، كما كان يرسل أشعاراً كثيرة إلى بغداد .

وبقي على ذلك من سنة تسعين إلى سنة خمس وتسعين ، فأُفرج عنه ، وقدم إلى بغداد ، وخرج خلق كثير يوم دخوله لتلقيه ، وفرح به أهل بغداد فرحاً زائداً ، ونودي بالجلوس يوم السبت ، فصلى الناس الجمعة ، وعبروا يأخذون مكانات موضع المجلس عند تربة أم الخليفة ، فوقع تلك الليلة مطر كثير . . . ثم جلس الشيخ بكرة السبت . . . وحضر [الخليفة الناصر] وأرباب المدارس والصوفية ومشايخ الربط ، وامتلأت البرية حتى ما كان يصل صوت الشيخ إلى آخرهم[1] .

وكان السبب في الإفراج عنه أن ولده محيي الدين يوسف كانت له مكانة كبيرة ، ومنزلة عالية ، وأن أم الخليفة كانت تتعصب لابن الجوزي ، فبسبب منزلة الابن ومكانته ، وشفاعة أم الخليفة لدى ابنها الناصر ، عفى عنه ، وأطلق سراحه ، فانتهت بذلك محنته ، وعاد إلى بغداد ، وجلس عند تربة أم الخليفة للوعظ ، وأنشد :

شقينا بالنوى زمناً فلما ... تلاقينا كأنّا ما شقينا
سخطنا عندما جنت الليالي ... فما زالت بنا حتى رضينا
سعدنا بالوصال وكم شقينا ... بكاسات الصدود وكم فنينا
فمن لم يحي بعد الموت يوماً ... فإنا بعدما متنا حيينا

ولم يزل الشيخ على عادته الأولى في الوعظ ونشر العلم وكتابته إلى أن مات[2] .

---

(١) انظر تفصيل ذلك في الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٤٢٧ .

وفاتــه :

وكان من خبر وفاته أنه جلس يوم السبت سابع شهر رمضان في مجلسه في تربة أم الخليفة ، وأنشد أبياتاً قطع عليها المجلس، ونزل من المنبر ، فمرض خمسة أيام ، وتوفي ليلة الجمعة بين العشاءين ، في داره بقطفتا ، في بغداد .

قال أبو المظفر : حكت لي والدتي ، رحمها اللَّه ، أنها سمعته يقول قبيل موته : «إيش أعمل بطواويس (يرددها) ، قد جبتم لي هذه الطواويس» .

ولمّا علم أهل بغداد بوفاته أغلقوا الأسواق ، واجتمعوا على جنازته ، وكان يوماً مشهوداً ، لم ير أهل بغداد مثله . ولشدة الزحام وشدة الحر (كان ذلك في تموز) لم يحتمل الناس ذلك فأفطر خلق كثير ، ولم يصل إلى حفرته إلا وقت صلاة الجمعة ، والمؤذن يقول : «اللَّه أكبر» ، فدفن بباب حرب ، عند أبيه ، بالقرب من الإمام أحمد(١) .

وقال أبو المظفر : أوصى جدي أن يكتب على قبره :

يـا كثيـر العفـو عمن كثـر الـذنب لـديـهِ
جاءك المذنب يرجو الصفح عن جرم يديهِ
أنـا ضيف وجـزاء الضيف إحسـان إليـهِ

رحم اللَّه ابن الجوزي ، وأثابه وغفر له ، وأحسن إليه .

---

(١) مقبرة باب حرب خارج المدينة ، وراء الخندق مما يلي طريق قَطْرَبُلّ ، معروفة بأهل الصلاح والخير ، وفيها قبر الإمام أحمد وبشر الحافي . وينسب هذا الباب إلى حرب بن عبد الله ، أحد أصحاب المنصور . انظر تاريخ بغداد ١/ ١٢١ .

نماذج من وعظــه :

١ ـ «يا أمير المؤمنين ! كن للّه سبحانه مع حاجتك إليه ، كما كان لك مع غناه عنك . إنه لم يجعل أحداً فوقك ، فلا ترضى أن يكون أحد أشكر له منك» .

٢ ـ «يا أمير المؤمنين ! إن تكلمتُ خفت منك ، وإن سكت خفت عليك ، فأنا أقدم خوفي عليك على خوفي منك لمحبتي لدوام أيامك . إن قول القائل : اتق اللّه ، خير من قول القائل : إنكم أهل بيت مغفور لكم ، وقد قال الحسن البصري : لئن تصحب أقواماً يخوفونك حتى تبلغ المأمن خير من أن تصحب أقواماً يؤمنونك حتى تبلغ المخاوف . وكان عمر بن الخطاب يقول : إذا بلغني عن عامل أنه ظلم الرعية ولم أغيره فأنا الظالم .

يا أمير المؤمنين ! كان يوسف ، عليه السلام ، لا يشبع في زمان القحط لئلا ينسى الجياع ، وكان عمر يضرب بطنه عام الرمادة ويقول : قرقر إن شئت أو لا تقرقر ، فواللّه لا شبعت والمسلمون جياع» .

٣ ـ «يا إلهي ! لا تعذب لساناً يخبر عنك ، ولا عيناً تنظر إلى علوم تدلّ عليك ، ولا قدماً تسعى إلى خدمتك ، ولا يداً تكتب حديث رسولك . فبعزّتك لا تدخلني النار ، فقد علم أهلها أني كنت أذبّ عن دينك» .

نماذج من شعره :

لأبي الفرج أشعار كثيرة حسنة ، قيل : إنها نحو عشر مجلدات . وقد وصفها ابن خلكان بأنها «أشعار لطيفة» . وقال عنه ابن العماد : «. . . ونظم الشعر المليح» . وهذه الأوصاف تدلّ على لطافة شعره ، وقبول الناس له ، واستمتاعهم بقراءته وسماعه . وقد بالغ ابن جبير عندما وصف شعره بقوله : «ما لك أزمّة الكلام في النظم والنثر . . . فأما نظمه فرضيّ الطباع (تشبيهاً له

بشعر الشريف الرضي) ، مهياريّ الانطباع» (تشبيهاً له بشعر مهيار الديلمي) . وتلك المبالغة من ابن جبير لأنه حضر مجالس وعظه ، وتأثر بها أبلغ التأثر .

يبدو ان ابن الجوزي قد جمع شعره ، وسمى ديوانه «ما قلته من الأشعار» .

سمع أميرُ المؤمنين المستضيء ابنَ الجوزي ينشد تحت داره :

ستنقلك المنايا عن ديارك ... ويبدلك الردى داراً بدارك
وتترك ما عُنيت به زماناً ... وتُنقل من غناك إلى افتقارك
فدود القبر في عينيك يرعى ... وترعى عينُ غيرك في ديارك

فجعل المستضيء يمشي في قصره ويقول : أي واللّه ، وترعى عين غيرك في ديارك ! ويكررها ويبكي حتى الليل .

ومن شعره قوله يتحدث عن همته وطموحه :

ما زلتُ أدرك ما غلا بل ما علا ... وأكابد النهج العسير الأطولا
تجري بي الآمال في حلباته ... جري السعيد مدى ما أمّلا
أفضى بي التوفيق فيه إلى الذي ... أعيا سواي توصلاً وتغلغلا
لو كان هذا العلم شخصاً ناطقاً ... وسألته : هل زار مثلي؟ قال: لا

وله في كتب التراجم أشعار كثيرة ، فارجع إليها إن شئت ذلك .

كتبه :

يعد ابن الجوزي أعجوبة في التصنيف والتأليف ، فقد صنف تصانيف حسنة في مختلف فنون العلم من التفسير والفقه والحديث والتاريخ والوعظ . قال الذهبي : ما علمت أحداً من العلماء صنف ما صنف هذا الرجل .

ولكن ابن خلكان الذي عاش قبل الذهبي ، والذي أقر بأن كتبه أكثر من أن تعدّ ، اعتبر تلك الكثرة مغالاة من الناس . ولكن هذه المغالاة قد تكون حقيقة ، لأنه عاش قرابة تسعين عاماً ، كما أنه كان يمضي كل وقته في التأليف والوعظ والتدريس ، ولا يضيع من عمره شيئاً . ومثل هذا العمر ، وذلك الحرص على الوقت ، كافٍ لكتابة هذه الكثرة من المؤلفات . أضف إلى ذلك أنه ابتدأ بالتأليف في سنّ مبكّرة ، فكان أول ما صنف وألف في الثالثة عشرة من عمره[1] . كما أنه كان إذا رأى تصنيفاً أعجبه ألف مثله في الحال ، وإن لم يكن قد تقدم له في ذلك الفن عمل ، لقوة فهمه ، وحدّة ذهنه . بل ربما صنف الشيء ونقيضه بحسب ما يتفق له من الوقوف على تصانيف من تقدمه[2] .

فإذا ترددنا في قبول هذه الكثرة أو ردّها فإن ابن الجوزي نفسه قد تحدّث عن نفسه بما يزيل هذا التردد ، ويجعلنا نقف على حقيقة هذا الأمر ، لعلنا نعتبر بتجربة غيرنا ، ونستفيد منها .

قال : رأيت خلقاً كثيرين يجرون معي فيما اعتاده الناس من كثرة الزيارة ، فلما رأيت الزمان أشرف شيء كرهت ذلك ، وبقيت معهم بين أمرين : إن أنكرت عليهم وقعت وحشة لموضع قطع المألوف ، وإن تقبلته منهم ضاع الزمان ، فصرت أدافع اللقاء جهدي ، فإذا غُلبت قصّرت في الكلام لأتعجل الفراق ، ثم أعددت أعمالاً لأوقات لقائهم ، لئلا يمضي الزمان فارغاً ، فجعلت من المستعد للقائهم قطع الكاغد (الورق) ، وبري الأقلام ، وحزم الدفاتر ، فإن هذه الأشياء لا بد منها ، ولا تحتاج إلى فكر

---

(١) انظر الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٤١٦ .

(٢) ومن جهة أخرى فإنه يعلل تلك الكثرة وما يعتمد منها على النقل خاصة فيقول : «أنا مرتب ، ولست بمصنف» . لذلك كان تصنيفه بمنزلة الاختصار من تلك الكتب .

وحضور قلب ، فأرصدتها لأوقات زيارتهم ، لئلا يضيع شيء من وقتي ، نسأل اللّه أن يعرفنا شرف أوقات العمر .

أرأيت هذا الحرص على الوقت !

فإذا عدنا إلى إحصاء كتبه فإنه قد سئل عن عدد مؤلفاته فقال : إنها أكثر من ثلاث مئة وأربعين مصنفاً ، منها ما هو عشرون مجلداً ، ومنها ما هو كرّاس واحد(١) .

ولقد أحصى الأستاذ عبد الحميد العلوجي في كتابه «مؤلفات ابن الجوزي» كتابين وأربع مئة ، ورتبها على حروف المعجم ، وبيّن المطبوع منها والمخطوط والمفقود ، فذكر طبعات المطبوع منها ، وأماكن وجود المخطوط(٢) .

وهناك كتاب آخر هو «ابن الجوزي الواعظ ومنهجه في الدعوة إلى اللّه» لجمعة الخولي ، سرد فيه مؤلفه كتب ابن الجوزي أيضاً ، وبيّن المطبوع والمخطوط والمفقود(٣) .

وقد أغنانا هذان الكتابان عن أن نعدد كتبه أو نذكر نماذج منها ، ولكننا نقتبس من الكتاب الثاني تصنيف الأستاذ جمعة لكتب ابن الجوزي بحسب الموضوعات التي صنف فيها ، فقد قسمها المؤلف المذكور إلى سبعة أقسام ، وهي :

١ ـ التفسير وعلوم القرآن .

---

(١) انظر وصف شيخه ابن ناصر الدين لأحد مصنفاته وإعجابه بها في الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٤١٥ .

(٢) نشرته وزارة الثقافة في العراق .

(٣) وهو رسالة دكتوراه للأستاذ جمعة الخولي ، محفوظة في مكتبة كلية أصول الدين ، بالقاهرة .

٢ ـ الحديث وعلومه .
٣ ـ الوعظ والأخلاق .
٤ ـ التاريخ والتراجم والسير .
٥ ـ علم الكلام .
٦ ـ الفقه
٧ ـ اللغة والشعر والأدب .

أما سبطه أبو المظفر فقد قسم كتبه إلى اثني عشر موضوعاً ، وذكر من كتبه مئتين ونيف وخمسين كتاباً نقلها مما وقع له بالشام من أسامي فهرست مصنفاته ومجموعاته ونقولاته ومؤلفاته[١] .

ونُقل أنَ تصانيفه بلغت ثمان مئة ، اخترعها وأودعها حكمة وصواباً . أما ابن تيمية فإنه قد عدّ تلك المؤلفات فرآها أكثر من ألف مصنف . ثم رأى بعد ذلك ما لم يكن قد رآه[٢] .

ولا بد لنا ، بعد ذلك ، أن نتعرض لنقد العلماء لمؤلفات ابن الجوزي ، وتلخيص هذا النقد ؛ وذلك أن ابن الجوزي كان يستفيد أكثر علومه من الكتب التي لم يُحْكِمْ ممارسة أهلها فيها ، وكان ينقل من التصانيف من غير أن يكون متقناً لذلك العلم من جهة الشيوخ والبحث. كما كان يصنف الكتاب ولا يعتبره ، بل يشتغل بغيره ، وربما كتب في الوقت الواحد في تصانيف عديدة ، ولولا ذلك لم يجتمع له هذه المصنفات الكثيرة . فمن هنا كثر الغلط في كتبه . قال الذهبي : هكذا هو ، له أوهام وألوان من ترك

---

(١) نقل ابن رجب عن ابن القطيعي أن ابن الـ.وزي ناوله كتاباً بخطه سرد فيه تصانيفه ١/ ٤١٦ .
(٢) ابن رجب ١/ ٤١٥.

المراجعة ، وأخذ العلم من صحف . وصنف شيئاً لو عاش عمراً ثانياً لمَا لحق أن يحرره ويتقنه .

إلا أن ذلك قد يردّ إلى انتقاد جماعة من العلماء ميلَ ابن الجوزي إلى التأويل في بعض كلامه ، وقد لخص ذلك ابن رجب ، ونقله عنه ابن العماد الحنبلي[1] ، فقال : «نقم عليه جماعة من مشايخ أصحابنا وأئمتهم ميله إلى التأويل في بعض كلامه ، واشتد نكيرهم عليه في ذلك . ولا ريب أن كلامه في ذلك مضطرب مختلف ، وهو - وإن كان مطلعاً على الأحاديث والآثار - فهو لم يكن خبيراً بحلّ شبهة المتكلمين ، وبيان فسادها» .

ثم علّل تلونه واضطرابه بأنه «كان معظماً لأبي الوفاء بن عقيل ، متابعاً لأكثر ما يجده من كلامه ، وإن كان ردّ عليه في بعض المسائل ، وكان ابن عقيل بارعاً في الكلام ، ولم يكن تام الخبرة بالحديث والآثار ، ولهذا يضطرب في هذا الباب ، وتتلون فيه آراؤه ، وأبو الفرج تابع له في هذا التلون» .

قال موفق الدين المقدسي : «كان ابن الجوزي إمام عصره في الوعظ ، وصنف في فنون العلم تصانيف حسنة ، وكان صاحب فنون ، وكان يدرّس الفقه ، ويصنّف فيه ،وكان حافظاً للحديث ، وصنّف فيه ، إلا أننا لم نرض تصانيفه في السنة ، ولا طريقته فيها» .

غير أن الفن الذي كان لا يجاري في التأليف فيه ولا يبارى هو فن الوعظ والمناقب ، وهو يجمعه من أخبار الأولين ، فإنه ثقة فيه كثير الاطلاع على مصنفات السابقين ، حسن الترتيب والتبويب ، قادر على الجمع

---

(١) ابن رجب ١/ ٤١٤ وابن العماد ٤/ ٣٣١ .

والكتابة . وهو يفضل غيره بحسن التمييز في الوقت الذي لا يميز غيره فيه الصدق من الكذب .

وقد قارن ابن رجب بينه وبين أبي نعيم والبيهقي ، فانتهى إلى أن لأبي نعيم تمييزاً وخبرة ، ولكنه يذكر أحاديث موضوعة ، وأن مصنفات أبي الفرج أسلم من غيره ، ومصنفات البيهقي أكثر تحريراً من مصنفات أبي الفرج ، فإذا كان لأبي الفرج والبيهقي معرفة بالفقه والحديث فإن البيهقي أعلم بالحديث ، وأبا الفرج أكثر علوماً وفنوناً .

هذا الكتـــاب :

يعتبر هذا الكتاب أحد الفنون الأدبية التي تتضمن خصائص معينة ، تختلف في بعض جوانبها عن خصائص الفنون الأدبية الأخرى .

وقد تناول هذا النوع الأدبي بالتأليف عدد من الأدباء ، قبل ابن الجوزي وبعده . فجعل بعضهم ذلك فصلاً من كتاب كبير ، كابن قتيبة في عيون الأخبار ، وابن عبد ربه في العقد ، والجاحظ في البيان والتبيين . وجعله بعضهم كتاباً مستقلاً برأسه كالزبير بن بكار في كتاب مزاح النبي صلى اللّه عليه وسلم ، ونوادر المدنيين ، والأخبار الموفقيات ؛ والوشاء في الظرف والظرفاء ، والأبشيهي في المستطرف . ولابن الجوزي نفسه من هذا النوع الأدبي بعض الكتـب كالأذكياء وأخبار الحمقى والمغفلين .

لم يذكر هذا الكتاب إلا قليل ممن ترجم لابن الجوزي . وقد يكون السبب في ذلك أن الذي يترجم لعلم من الأعلام يذكر ـ إذا لم يحصِ ـ أهم مؤلفات ذلك العلم ، أو عدداً من مؤلفاته ، تمثل جوانب من علمه وفكره.

وهذا الكتاب ليس من أبرز كتب ابن الجوزي ، ويستغنى عنه بذكر كتاب الأذكياء وأخبار الحمقى والمغفلين ، إن ذكر هذا النوع من التأليف .

نعود للحديث عن هذا الكتاب ، فإن أول من ذكره سبطه أبو المظفر يوسف بن قِزْغْلي (قِزْ أُغْلي) المتوفى سنة ٦٥٤هـ ، في كتابه «مرآة الزمان» . ثم ذكره الذهبي (المتوفى سنة ٧٤٨) هـ في كتابه «تاريخ الإسلام» ، ثم ذكره ابن رجب الحنبلي (المتوفى سنة ٧٩٥)هـ .في كتابه «الذيل على طبقات الحنابلة» ، كما ذكره بعد ذلك السخاوي (المتوفى سنة ٩٠٢) هـ في كتابه «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ» ، وكذلك ذكره الداودي (المتوفى سنة ٩٤٥) هـ في كتابه «طبقات المفسرين» .

أما عن الأصول الخطية لهذا الكتاب فليس له سوى مخطوطة واحدة ، وهي مخطوطة الخزانة التيمورية المحفوظة في دار الكتب المصرية ، وقد نسخها عن تلك المخطوطة وحققها ونشرها المحقق المدقق حسام الدين القدسي ، رحمه اللّه ، وغفر له ، ونضّر روضه ، وطيب ثراه .

طبع القدسي هذا الكتاب في مطبعة التوفيق في دمشق الشام سنة ١٣٤٧هـ . غير أنه لم يتحدث فيه إطلاقاً عن المخطوطة التي حقق الكتاب عنها ، من حيث خطها وورقها وناسخها وتاريخ كتابتها . . . الخ .

ثم طُبع هذا الكتاب مرات بعد الطبعة الأولى في دمشق ومصر وغيرهما. وكانت تلك الطبعات جميعها مأخوذة عن الطبعة الأولى ، طبعة القدسي ، رحمه اللّه .

أما بالنسبة لهذه الطبعة فقد بحثت عن نسخة مخطوطة ثانية لهذا الكتاب فلم أجد ، لا في دور الكتب العربية ولا الأجنبية ، ولا في المكتبات العامة ولا الخاصّة . لذلك لم يبق أمامي سوى تلك النسخة الوحيدة ، فرجعت إليها وأعدت نسخها ، وضبطت متنها ، وعلقت حواشيها ، وفق الخطة التالية :

١ ـ رقمت جميع الأخبار الواردة في الكتاب ، بشكل متسلسل ، من

أول الكتاب إلى آخره ، لا بحسب الأبواب . وجعلت لكل خبر عنواناً ، وجعلت ذلك العنوان بين قوسين قائمين ، وقد كتب بخط أكثر سواداً من خط الكتاب .

٢ ـ ضبطت بالشكل متن الكتاب ، والأعلام منه خاصة ، حتى لا يشكل شيء على القارىء . وقد يكون ذلك زائداً على الحدّ اللازم ، ولكني فعلت ذلك مراعاة لعامة القرّاء .

٣ ـ خرّجت جميع الأخبار التي وردت في الكتاب ، وبينت الكتب التي وردت فيها ، دون أن أشير إلى من نقل عن ابن الجوزي ، أو من نقل ابن الجوزي عنه ، أو ما جاء من طريق آخر غير طريق ابن الجوزي ، إلا قليلاً . مع أن ابن الجوزي كان يعتني بأسانيده ، فيذكر أسانيد أكثر الأخبار ، ولكنه لا يذكر السند كاملاً ، بل يكتفي بذكر أول راوٍ للخبر ، أو أحد رواته .

وإذا قارنا أسانيده الواردة في هذا الكتاب مع أسانيد كتاب الأذكياء مثلاً ، وهي الأسانيد ذاتها ، فإننا نجد أن ابن الجوزي يعتني بالسند في الأذكياء أكثر مما يعتني به في أخبار الظراف .

وبقيت بقية من هذه الأخبار لم أجدها فيما رجعت إليه من المراجع ، وأرجو أن يتاح لي العثور عليها في المستقبل .

٤ ـ علقتُ على بعض الأخبار بحسب ما تيسر لي ، ولم أحاول أن أتتبع كل خبر بالمعارضة والتعليق ، لأن ذلك أمر يطول ، ويحتاج إلى وقت طويل .

٥ ـ وجدت زيادات في بعض الكتب عند معارضة هذه الأخبار بها ، وتلك الزيادات قد لا تكون لها قيمة ، ولا تؤثر على مضمون الخبر فأهملتها ، وبعضها يساعد على توضيحه ، ويزيد قيمته فأثبتها بين قوسين

قائمين ، فإذا طالت تلك الزيادات وتضمنت تفصيلات ذات بال فإنني إما ألخصها في الحاشية وإما أحيل إلى مظانّها .

٦ ـ أهملت ذكر الروايات المتعددة للأشعار ، كما أهملت الفوارق بين الرواية الواردة في الكتاب والروايات الواردة في الكتب الأخرى ، عند المقابلة والمقارنة ، وذلك إذا كانت تلك الفوارق بسيطة ليست ذات بال ، أو ناتجة عن تصحيفات النُّسْخ ، أو إذا كانت مخطوطة ذلك الكتاب منسوخة عن نسخة أخرى ، ولم تراجع النسخة الأخيرة بحسب القواعد المتبعة في نسخ الكتب ، والمقررة في ذلك . أما إذا كانت الفروق ذات أهمية في توجيه قراءة الخبر فعندئذ لا بد من إثبات تلك الفروق .

٧ ـ عرفت بجميع الأعلام التي وردت في الكتاب ، مهما كان ذلك العلم مشهوراً ، وذلك أن هذا الكتاب ـ بحسب موضوعه ـ قد يقع في أيدي عامة الناس ، من الشادين أو المبتدئين أو البعيدين عن العلم أو الذين لا صلة لهم به ، فهؤلاء يحتاجون إلى أن يعرفوا شيئاً عن حياة أولئك الأعلام الذين يردون في الكتاب ، ولو كانوا من مشاهير المشاهير .

ومع حرصي على التعريف بجميع أعلام الكتاب فإن عدداً منهم لم أتمكن من الترجمة لهم ، لندرة مراجعهم وعزتها ، أو لقلة أخبارهم فيما بأيدينا من المصادر ، عسى أن يتاح ذلك لي في وقت آخر .

٨ ـ شرحت الكلمات الغريبة ، وعزوت ذلك الشرح إلى مصادره في أكثر الأحيان ،معتمداً على أهم المعاجم العامة كاللسان والتاج والقاموس والمختار ، أو على بعض المراجع الخاصة .

٩ ـ خرجْت الآيات والأحاديث والأشعار الواردة فيه .

١٠ ـ أعددت فهارس فنية للكتاب : الأعلام والقبائل والجماعات

والفرق والأماكن والبلدان والكتب والآيات والأحاديث والأشعار والأمثال والأقوال . لا فرق بين ما ورد في متن الكتاب أو حواشيه .

وأخيراً لا بد لي من بعض الملاحظات حول هذا الكتاب :

١ ـ لم يذكر ابن الجوزي الأسانيد كاملة ، بل كان يقتصر على أول السند أو يذكر أحد رواة الخبر طلباً للاختصار ، وقد يذكر بعض الأخبار خالية كلّ الخلوِ من الإسناد .

٢ ـ كان يختصر الخبر على نحو يستغني فيه عما يمكن الاستغناء عنه من الألفاظ دون أن يخل به . فتجد الخبر عنده مختصراً ، بينما تجده في مصادر أخرى مفصلاً .

٣ ـ زاد المؤلف بعض الأخبار التي لا تتفق وعنوان الكتاب ومنهجه الذي قرره في المقدمة .

٤ ـ ترك المؤلف الكتاب بلا خاتمة تنبىء عن نهايته ، مع أنه سار فيه وفق المنهج الذي رسمه في المقدمة .

وبعد ، أرجو أن أكون وفيت هذا الكتاب حقه من الضبط والشرح والتعليق ، وأرجو أن يجد القرّاء فيه طرافة ومتعة ، يرجعون إليه وقت الراحة والفراغ ، لعله يملأ نفوسهم ، ويعيد إليها نشاطها ، كما آمل أن يلقوا فيه فوائد تناثرت في صفحاته . واللّه الموفق .

مصادر ابن الجوزي :

فيما يلي أسماء المصادر التي رجعت إليها للتعريف بابن الجوزي ، رتبتها بحسب وفيات أصحابها ، وقسمتها إلى قسمين :

١ ـ كتب ابن الجوزي : صيد الخاطر ، ولفتة الكبد ، ومناقب الإمام أحمد بن حنبل .

٢ ـ المصادر العامة : رحلة ابن جبير (المتوفى سنة ٦١٤)هـ. ص ١٧٦ والكامل لابن الأثير (ـ ٦٣٠) هـ ١٢/ ١٧١ ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (ـ ٦٥٤) هـ ٨/ ٤٨١ والتكملة لوفيات النقلة للمنذري (ـ ٦٥٦) هـ ١/ ٣٩٤ وذيل الروضتين لأبي شامة (ـ ٦٦٥) هـ ٢١ ووفيات الأعيان لابن خلكان (ـ ٦٨١) هـ ٣/ ١٤٠ والمختصر في أخبار البشر (ـ ٧٣٢) هـ ٣/ ١٠١ وتذكرة الحفاظ للذهبي (ـ ٧٤٨) هـ ٤/ ١٣٤٢ ودول الإسلام له ٢/ ٧٦ و٨٧ وتتمة المختصر لابن الوردي (ـ ٧٤٩) هـ ٢/ ١٧٦ ومرآة الجنان لليافعي (ـ ٧٦٨) هـ ٣/ ٤٨٩ والبداية والنهاية لابن كثير (ـ ٧٧٤) هـ ١٣/ ٢٨ والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (ـ ٧٩٥) هـ ١/ ٣٩٩ وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (ـ ٨٣٣) هـ ١/ ٣٧٥ والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (ـ ٨٧٤) هـ ٦/ ١٧٤ وطبقات الحفاظ للسيوطي (ـ ٩١١) هـ ٤٨٠ وطبقات المفسرين له ٦١ وطبقات المفسرين للداودي (ـ ٩٤٥) هـ ١/ ٢٧٥ وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (ـ ١٠٨٩) هـ ٤/ ٣٢٩ والتاج المكلل للقنوجي (ـ ١٣٠٧) هـ ٦٤ .

أخبار

الظّراف والمتماجنين

لأبي الفرج جمال الدّين عبد الرحمٰن بن علي بن محمد الجوزي
٥٠٨ - ٥٩٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

عونك اللهمَّ

الحمد للّه الذي قسم الأذهان فأكثر وأقلَّ ، وصلواته على محمد أشرفِ نبي أرشد ودلَّ ، وعلى أصحابه وأتباعه ما أطلَّ سحابٌ فطلَّ وبلَّ .

أما بعد ، فلما كانت النفس تمل من الجِد لم يكن بأس بإطلاقها في مزح ترتاح به . كان الزُّهْرِيُّ[1] يقول : «هاتوا من أشعاركم ، هاتوا من طرفكم ، أفيضوا في بعض ما يخف عليكم ، وتأنس به طباعكم»[2]

وقد كان شُعْبة[3] يحدث الناس ، فإذا تلمَّح أبا زيد النحويَّ[4] في أُخريات الناس قال : يا أبا زيد[5] :

---

(١) ابن شهاب الزهري أبو بكر محمد بن عبيد اللّه (٥٨ ـ ١٢٤) هـ . أول من دوّن الحديث ، وأحد أكابر الحفاظ والفقهاء ، تابعيّ من أهل المدينة ، كان يحفظ ألفين ومئتي حديث ، نصفها مسند، وكان يكتب كل ما يسمع .

(٢) انظر أخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزي ١٨ وقارن بما ورد في ثمرات الأوراق ١٢٨ .

(٣) أبو بسطام شعبة بن الحجّاج (٨٢ ـ ١٦٠)هـ . من أئمة رجال الحديث حفظا ودراية وتثبتا ، ومن العلماء بالشعر والأدب . وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين وجانب الضعفاء والمتروكين .

(٤) أبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس البصري (١١٩ ـ ٢١٥)هـ . أحد أئمة الأدب واللغة ، ومن ثقات اللغويين . كان سيبويه إذا قال : «سمعت الثقة» عنى أبا زيد .

(٥) البيت للنابغة الذبياني، وهو في ديوانه ٢٠٢ ت : محمد أبو الفضل ابراهيم، وفي شرح ابن السكيت ٢٣٣ ت : شكري فيصل . وتتمة الخبر : « . . . فجاءه [أي : أبو زيد] فجعلا يتناشدان الأشعار، فقال بعض أصحاب الحديث : «يا أبا بسطام ! نقطع إليك ظهور الإبل =

استعجَمَتْ دارُ نُعْمٍ ما تكلِّمنا والدارُ لو كلَّمَتْنا ذاتُ أخبارِ[1]

وقال حمَّاد بن سَلَمة[2] : «لا يحب المُلَحَ إلا ذُكْرَان الرجال، ولا يكرهها إلا مؤنثوهم»[3] .

عن بكر بن عبد اللَّه المُزَنيِّ[4] قال : «كان أصحاب رسول اللَّه ، صلى اللَّه عليه وسلم ، يتمازحون ويتبادحون بالبِطِّيخ[5] ، فإذا كانت الحقائقُ كانوا الرجال»[6] .

قال قَبِيصة[7] : «كان سفيان[8] مزَّاحاً ، ولقد كنت أجيء إليه مع

لنسمع منك حديث رسول اللَّه ، صلى اللَّه عليه وسلم ، فتدعنا وتقبل على الأشعار» ! قال [أي : روح بن عُبادة ، وهو راوي الخبر] : فرأيت شعبة قد غضب غضباً شديداً ، ثم قال : «يا هؤلاء ! أنا أعلم بالأصلح لي ، أنا واللَّه ، الذي لا إله إلا هو ، في هذا أسلم مني في ذاك» . انظر إنباه الرواة ٢/ ٣٢ ـ ٣٣ ووفيات الأعيان ٢/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ وروض الأخيار ٢٧٦ وثمرات الأوراق ١٢٨ . قلت : ويشبهه خبر بين ابن عباس ونافع بن الأزرق في قصيدة لعمر بن أبي ربيعة . انظر الأغاني ١/ ٧٢ ط دار الكتب . وعليه الإحالة في هذه التعليقات . =

(١) كذا جاءت ، والذي في الديوان : « فاستعجمت » . وانظر أخبار الحمقى ١٨ .

(٢) حماد بن سلمة بن دينار البصري الربعي بالولاء (ـ ١٦٧) هـ. مفتي البصرة ، وأحد رجال الحديث، ومن النحاة. كان حافظاً ثقة مأموناً، إلا أنه لما كبر ساء حفظه فتركه البخاري.

(٣) الملح : جمع مُلَحَة ومُلْحة ، وهي الكلمة المليحة . وذكران : جمع ذكر . والخبر في أخبار الحمقى ١٩ وثمرات الأوراق ١٢٩ .

(٤) بكر بن عبد اللَّه المزني البصري (ـ ١٠٦) هـ . تابعي ثقة ثبت، جليل مأمون حجة. له نحو خمسين حديثاً . وكان فقيهاً عابداً فاضلاً، مجاب الدعوة . وكان يقول : «إياك من الكلام ما إن أصبت فيه لم تؤجر ، وإن أخطأت فيه أثمت ، وهو سوء الظنّ بأخيك» .

(٥) يتبادحون بالبطيخ : يترامون به .

(٦) قارن هذا الخبر بما ورد في المستطرف ٢/ ٢١٣ ونثر الدرّ ٢/ ١٣٤ .

(٧) قبيصة بن عقبة السُّوَائي الكوفي (ـ ٢١٥)هـ. محدّث صدوق جليل صالح ثقة ، لا بأس به ، ذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه ابن معين إلا في حديث الثوري ، فإنه سمع منه وهو صغير . روى عن الثوري ، وروى عنه البخاري أربعة وأربعين حديثاً .

(٨) سفيان بن سعيد الثوري الكوفي (٩٧ ـ ١٦١)هـ. أمير المؤمنين في الحديث ، ثقة حافظ =

القوم ، فأتأخر خلفهم مخافة أن يحيرني بمزاحه» .

قال سفيان بن عُيَيْنة (١) : «أتينا مرة مِسْعر بن كِدَام (٢) ، فوجدناه يصلي ، فأطال الصلاة جداً ، ثم التفت إلينا مبتسماً ، فأنشدنا (٣) :

ألا تـلك عَـزَّة قـد أقبـلت ... تـرفّع نحـويَ طَرْفـاً غَضِيضا

تقول : مرضنـا فما عـدتنا ! ... وكيف يعود مريضٌ مريضا !

قال : فقلت : رحمك اللّه ، بعد هذه الصلاةِ هذا ! قال : نـعم ، مرة هكذا ، ومرة هكذا» .

= فقيه عابد إمام حجّة . كان سيّد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى . ولد في الكوفة ، ثم سكن مكة والمدينة ، ثم انتقل إلى البصرة ومات فيها . راوده المنصور على أن يلي الحكم فأبى ، وطلبه المهديّ فتوارى . كان آية في الحفظ، وكان يقول : «ما حفظت شيئاً فنسيته» .

(١) سفيان بن عيينة الهلالي الكوفي (١٠٧ ـ ١٩٨)هـ. ولد في الكوفة ، وسكن مكّة ، ومات فيها . كان إماماً حجّة ، حافظاً ثقة ، واسع العلم ، كبير القدر ، زاهداً عابداً . قال الشافعي : «لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز» . وقد أجمعت الأمة على الاحتجاج به . ومن أقواله : «من تزيّد للناس بشيء يعلم اللّه منه غير ذلك شانه اللّه» .

(٢) مسعر بن كدام الهلالي العامري الرؤاسي الكوفي (ـ ١٥٢)هـ. محدّث ثقة ثبت حجّة ، من معادن الصدق . قال عنه القطان : «ما رأيت مثله» ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وكان يقال له : المصحف ، لعظم ثقته بما يرويه ولإتقانه وحفظه وقلة خطئه ، كما كان يسمى الميزان . وكان مؤدباً يقول الشعر ، ولا ينام حتى يقرأ نصف القرآن . روى نحو ألف حديث ، وخرّج له الستة ، توفي في مكّة .

(٣) البيتان لكثيّر عَزّة . انظر وفيات الأعيان ٤/ ١١١ ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٤٢ .

وكثيّر عزّة هو أبو صخر كثيّر بن عبد الرحمن الخزاعي (ـ ١٠٥)هـ. شاعر متيّم مشهور ، وهو صاحب عزّة بنت حُميل الضمرية . كان أبرش دميماً قصيراً لا يزيد على ثلاثة أشبار ، أحبّ عزّة ، وكانت حميراء نظيفة الثوب ، حلوة الحديث ، فكرهته أولاً ، ثم شغفت به ، ولكنّها تزوّجت غيره . وكان كثيّر شاعر بني مروان ، وعبد الملك خاصّة ، وكانوا يعظمونه ويكرمونه على الرغم من تشيّعه ، كما كانت له منزلة عند قريش . وهو رقيق الشعر ، بدويّ الأسلوب ، يجيد الغزل والوصف والمديح . عدّه ابن سلام في الطبقة الثانية من الإسلاميين .

قلت : وقد بلغني عن جماعة من الفطناء والظرفاء حكاياتٌ تدل على قوة فُهومهم . فسماعها يشحذ الذهن ، وينبه الفهم . فأحببت أن أذكر منها طرفاً[1] .

وبلغني عن جماعة من المُجُون ما يُتَفَرَّجُ فيه[2].

ومعنى المجون صَرْفُ اللفظ عن حقيقته إلى معنى آخر[3] . وذلك يدل على قوة الفطنة . فكتبت من ذلك في هذا الكتاب طرفاً .

وقد قسمته إلى ثلاثة أبواب :

الباب الأول : فيما ذكر عن الرجال .

الباب الثاني : فيما ذكر عن النساء .

الباب الثالث: فيما ذكر عن الصبيان .

واللّه الموفق

---

(١) انظر نثر الدر ٢/ ٨ ـ ٩ .

(٢) مايتفرج فيه : ما يجد المرء فيه فَرْجَة ، وهي التَّفَصِّي من الهمّ والتخلُّص منه .

(٣) ومما هو قريب من هذا : «المجون خلط الجدّ بالهزل» ، وله في معاجم اللغة معان غير هذا ، فانظرها ثمَّ .

فصـــل

يُقَدَّم قبل أخبار القوم الكلامُ في معنى الظَّرْف والمُجون ، فنقول : الظرف يكون في صَباحة الوجه ، ورشاقة القدِّ ، ونظافة الجسم والثوب ، وبلاغة اللسان ، وعذوبة المنطق ، وطيب الرائحة ، والتقزُّز من الأقذار والأفعال المستهجنة . ويكون في خفة الحركة ، وقوة الذهن ، وملاحة الفكاهة والمزاح . ويكون في الكرم والجود والعفو وغير ذلك من الخصال اللطيفة[1] .

وكأن الظريف مأخوذ من الظرف الذي هو الوعاء ، فكأنه وعاء لكل لطيف[1] .

وقد يقال : «ظريف»، لمن حصل فيه بعض هذه الخصال .

قال الحسن البصري[2] : «إذا كان اللصُّ ظريفاً لم يُقطع» . يريد أنه يدافع عن نفسه ببلاغته، ويحتجُّ بما يُسقط الحدَّ[3] .

عن ابن سِيـرين[4] قـال : « الكـلام أوسـع من أن يكـذب

---

(١) قارن هذا الكلام بما ورد في الظرف والظرفاء ٣٣ و١١٩ وما بعدها و١٢٣ وما بعدها .

(٢) الحسن البصري أبو سعيد الحسن بن يسار (٢١ - ١١٠)هـ. تابعيّ سكن البصرة ، وهو حبر الأمة ، وأحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النسّاك . ولد في المدينة ، وشبّ في كنف علي بن أبي طالب ، كرّم اللّه وجهه ، واستكتبه الربيع بن زياد والي خراسان في عهد معاوية . عظمت هيبته في النفوس ، فكان يدخل على الولاة ، فيأمرهم وينهاهم ، لا يخاف في الحق لومة لائم . قال الغزالي : «كان الحسن البصري أشبه الناس كلاماً بكلام الأنبياء ، وأقربهم هدياً من الصحابة» . وكان في غاية الفصاحة ، تنصبب الحكمة من فيه .

(٣) ذكر الوشّاء هذا القول عن عمر بن الخطاب . انظر الظرف والظرفاء ٣٣ .

(٤) أبو بكر محمد بن سيرين البصري (٣٣ - ١١٠) هـ . تابعي جليل، وأحد الفقهاء من أهل =

ظريف»[1] .

وقال ابن الأعرابي[2] والأصْمَعِيُّ[3] : «الظرف جَوْدة الكلام وبلاغته» .

وقال الكِسَائيُّ[4] : «الظريفُ الحسنُ الوجه واللسان»[5] .

= البصرة . قال ابن سعد : «كان مأموناً عالياً رفيعاً فقيهاً إماماً كثير العلم ورعاً» . قال ابن حبان : كان من أورع أهل البصرة ، وكان فقيهاً فاضلاً حافظاً متقناً يعبّر الرؤيا . ولد في البصرة ،ومات فيها ،وكان به صمم.نشأ بزّازاً ، واشتغل بالتجارة،فكان إذا ارتاب في شيء في تجارته تركه ، حتى ترك التجارة .

(١) عيون الأخبار ٢/ ٢٨ .

(٢) ابن الأعرابي أبو عبد اللّه محمد بن زياد الكوفي (١٥٠ - ٢٣١)هـ. راوية ، عالم باللغة والنسب ، لم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه . وهو ربيب المفضل الضبي زوج أمه . ناقش العلماء ،واستدرك عليهم ، وخطّأ كثيراً من نقلة اللغة ، وكان رأساً في كلام العرب . قال ثعلب : «شاهدت مجلس ابن الأعرابي ، وكان يحضره زهاء مئة إنسان ، وكان يُسأل ويُقرأ عليه ، فيجيب من غير كتاب ، ولزمته بضع عشرة سنة ما رأيت بيده كتاباً قط . ولقد أملى على الناس ما يحمل على أجمال ، ولم يُر أحد في علم الشعر أغزر منه» . ولد في الليلة التي مات فيها أبو حنيفة ، ومات بسامرّاء .

(٣) الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قُريب الباهلي (١٢٢ - ٢١٦)هـ. راوية العرب ، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان . كان كثير التطواف في البوادي ، يقتبس علومها ، ويتلقى أخبارها . وكان أتقن القوم للغة ، وأعلمهم بالشعر ، وأكثرهم ذكاء ، وأحضرهم حفظاً ، كان يحفظ عشرة آلاف أرجوزة سوى الشعر ، وكان الرشيد يسميه «شيطان الشعر» . كما كان شديد التألُّه (التنسك والتعبد) ، لا يفسر شيئاً من القرآن ، ولا شيئاً من اللغة له نظير أو اشتقاق في القرآن ، وكذلك الحديث ، تحرجاً ، ولا يفسر شعراً فيه هجاء . ولم يرفع من الأحاديث إلا أحاديث يسيرة ، ولا يفتي إلا فيما أجمع عليه العلماء ، ويقف عند ما يتفردون به عنه ، ولا يجوّز إلا أفصح اللغات ، ويدفع ما سواه ، وهو في كل شيء صدوق .

(٤) أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (- ١٨٩)هـ. عالم أهل الكوفة وإمامهم في القرآن والقراءة والعربية ، غير مدافع فيهم . ولد في إحدى قرى الكوفة ، وتعلم فيها ، وقرأ النحو بعدُ الكبر ، وتنقل في البادية ، وسكن بغداد ، وتوفي بالري . وهو مؤدب الخليفة العباسي هارون الرشيد وولده الأمين . قال الجاحظ : كان أثيراً عند الخليفة ، حتى أخرجه من طبقة المؤدبين إلى طبقة الجلساء والمؤانسين .

(٥) في الظرف والظرفاء: «الظرف حسن الوجه والهيئة» ٣٣ .

وقد يقال : «الظرف في اللباس» ، وهو تخير المستحسن اللائق بذلك اللابس[1] .

كان خلف بن عمرو العُكْبَرِيّ[2] من كبار العلماء . له ثلاثون خاتماً ، وثلاثون عكازاً ؛ يلبس كل يوم من الشهر خاتماً ، ويحمل عكازاً ؛ فإذا نفِد الشهرُ استأنف الأولَ[3] .

وكان أبو محمدٍ ابنُ معروف[4] ، قاضي القضاة ، ظريفاً . فكان الصاحب بن عباد[5] يقول : «أشتهي أدخل بغداد فأنظر إلى ظَرْفِ ابنِ

---

(١) انظر الظرف والظرفاء ١٠١ وما بعدها .

(٢) أبو محمد خلف بن عمرو العكبري (ـ ٢٩٦)هـ. محدث محتشم نبيل ثقة ، من كبار العلماء ، سمع الحديث ، وروى عن الحميدي وسعيد بن منصور ، وثّقه الدارقطني ، وقال ابن المنادي : كان واسع الجاه ، عريض الستر ، ثقة . أ هـ . وكان ظريفاً . مات في عكبرا .

(٣) انظر تاريخ بغداد ٨/ ٢٣٢ والمنتظم ٦/ ٨٤ والبداية والنهاية ١١/ ١٠٨ وتتمة الخبر : «وكان له سَوْط معلق ، فقلت [أي : عبد اللّه بن محمد بن شهاب] له : ما هذا ؟ فقال ما روي : «علق سوطك يرهبك عيالك» .

(٤) أبو محمد عبيد اللّه بن أحمد بن معروف (٣٠٦ ـ ٣٨١)هـ. ولي القضاء ببغداد ، وكانت له منزلة عالية من الخلفاء والملوك . وكان من العلماء الثقات الفضلاء العقلاء ، ومن أجلاء الرجال ، وألبّاء الناس ، مع تجربة وحنكة ومعرفة وفطنة ، وبصيرة ثاقبة ، وعزيمة ناصبة ، ضارباً من الأدب بسهم ، وآخذاً من علم الكلام بحظّ . وكان يجمع وسامة في منظره ، وظرفاً في ملبسه ، وطلاقة في مجلسه ، وبلاغة في خطابته ؛ وعفّة عن الأموال ، ونهوضاً بأعباء الأحكام ، وهيبة في قلوب الرجال . اشتهر بالظرف ، وله شعر لطيف في الغزل ، يتعاوره القوالون والقيان ملحّناً .

(٥) أبو القاسم إسماعيل بن عباد الطّالقاني (٣٢٦ ـ ٣٨٥)هـ. وزير غلب عليه الأد . من نوادر الدهر علماً وفضلاً وتدبيراً وجَوْدة رأي . أخذ الأدب عن أحمد بن فارس وابن العميد ، واستوزره مؤيد الدولة ابن بُوَيْه الدَّيْلميّ ، ثم أخوه فخر الدولة . ولقب بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة من صباه ، فكان يدعوه بذلك . وقيل : لصحبته ابن العميد . ولد في الطالقان (من أعمال قزوين) ، وتوفي في الري . له تصانيف جليلة ، وله مكتبة كبيرة تحمل على أكثر من أربع مئة جمل ، وله شعر فيه رقة وعذوبة ، وتواقيعه آية الإبداع في الإنشاء .

معروف»[1] .

وكان بعض الصوفية يخرج إلى مكة في رداء ونعل وطاق [2] ، ومعه تفاح شامي في قدح بلور ، يَشَمُّه طول الطريق .

وقد أكثرَ الناسُ الكـلامَ في الظرف ، وإنما يتعرضون لبعض خلاله ، فقال بعضهم : «الظرف تحمّل المشاقّ» . وقال آخر : «الظرف تَرْكُ ما لك ، وأداءُ ما عليك» .

ومن الظرف التوريةُ عما يوجب خجل المذنب ، كقول يوسف [عليه السلام]: «إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ» [3] ، ولم يذكر «الجُبَّ» لئلا يستحي إخوته .

عن أبي محمد التميمي ، عن عمّه ، قال : حكى لي جماعةٌ أن رجلاً تقدم إلى قاضٍ ، هو وزوجته ، فقال : **خاصمتْني** ، وقالت : أنا أظرف منك . فقلت : إن كنتِ أظرفَ مني فأنت طالقٌ ثلاثاً . فقال القاضي : الظرف صفة تذكر ، فليذكر كل واحد منكما ما يرى أنه تفرَّد به . فقال الرجل : مُرْها فلتصفْ من نفسها . فقالت : واللّه ما أعرف لنفسي حالاً أتفرد بها توجب كوني مقدمة على غيري في حدود الظرف . فقال الزوج : قد سبقتْني بجميع حدود الظرف بهذا القول ، وأراها قد حَرُمَتْ عليّ لكونها أظرفَ . فقال القاضي : كذا عندي الحكم .

---

(١) انظر تاريخ بغداد ١٠/ ٣٦٥ .

(٢) الطاق : ضرب من الملابس . قال ابن الأعرابي : هو الطَّيْلَسَان . وقيل : هو الطيلسان الأخضر . قال ابن برّي : الطاق الكساء ، والطاق الخمار ، والجمع : طيقان . انظر لسان العرب «طوق» .

(٣) سورة يوسف ١٢/ ١٠٠ .

وعن عمه قال : حكى لي أبو السَّرِيِّ القارِي[1] قال : قال لي أبو محمد ابنُ معروف : تـزوَّجْتُ امرأةً ، فلمـا حصلَتْ في داري طلبتِ الخروجَ . فقلت لعجوز : سليها . فسألتها ، فقالت : كنتُ أظن أنـه ظريف ، فإذا به عريف ؛ رأيته يقسم الخبز على جواريه ، وهو حاضر ، لئلا يفوته رغيف .

قال ابن الفصاب الصوفيُّ : دخلنا جماعة إلى المارستان ، فرأينا فيه فتى مصاباً ، فولعنا به ، وأتعبناه ، فصاح : انظروا إلى شعور مطرّزة ، وأجساد معطَّرة ؛ قد جعلوا الولع بضاعة ، والسخف صناعة ؛ وجانبوا العلم رأساً . فقلنا له : أتحسِن العلم ؟ قال : أيْ واللّه ، إني لأحسن علماً جَمّاً . قلنا : من السخيُّ ؟ قال : الذي رُزق أمثالَكم ، وأنتم لا تساوون قوت يوم . فضحكنا منه ، وقلنا : من أقلُّ الناس شكراً ؟ قال : من عُوفي من بلية ، ثم رآها في غيره ، فترك الاعتبار والشكر إلى الطيبة واللهو . فقال له قائل : ما الظرف ؟ فقال : خلافُ ما أنتم عليه[2] .

---

(١) أبو السري ثابت بن يزيد الأودي (الأزدي) الكوفي : ذكره ابن الجوزي في الضعفاء، وابن حبان في الثقات ، وقال يحيى القطّان : كان وسطاً . وضعفه ابن معين وابن حجر ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وكان ابن إدريس لا يرضاه .

(٢) الخبر في الأذكياء ٢٠٤ .

الباب الأول

فيما ذكر عن الرّجال

قد قسمتُ هذا البابَ إلى خمسة أقسام :

أحدها ما يُروى من ذلك عن الأنبياء ، عليهم السلام .
والثاني ما يروى عن الصحابة .
والثالث ما يروى عن العلماء والحكماء .
والرابع ما يروى عن العرب .
والخامس ما يروى عن العوام .

القسم الأول

فيما يروى عن الأنبياء عليهم السلام

[ما يروى عن سليمان عليه السلام] :

١ ـ عن محمد بن كعب القُرَظِيّ [١] قال : جاء رجل إلى سليمانَ[٢] النبيّ ، صلى اللّه عليه وسلم ، فقال : يا نبيَّ اللّه ! إن لي جيراناً يسرقون إوزّي . فنادى : الصلاةَ جامعةً . ثم خطبهم ، فقال في خطبته : واحدكم يسرق إوزة جاره ، ثم يدخل المسجد ، والريشُ على رأسه ! فمسح رجل رأسه ، فقال سليمانُ : خذوه ، فإنه صاحبكم[٣].

---

(١) أبو حمزة ، وقيل : أبو عبد اللّه ، محمد بن كعب القرظي المدني ، وكان قد نزل الكوفة مدة : عالم محدّث مفسّر ثقة حجّة صالح ورع . قال ابن حبان : كان من أفاضل أهل المدينة علماً وفقهاً . وقال عون بن عبد اللّه : ما رأيت أحداً أعلم بتأويل القرآن منه . وقيل : إنه كان مجاب الدعوة . كان يقصّ بالمسجد فسقط عليه السقف وعلى أصحابه فمات هو وجماعة معه تحت الهدم . مات قريباً من سنة عشرين ومئة .

(٢) هو سليمان بن داود ، عليهما السلام ، آتاه اللّه النبوة والعلم والحكمة ، وآتاه ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده ، وعلّمه منطق الطير ، وسخّر له الإنس والجنّ والشياطين والطير . وأخباره مع بِلقيس ، ملكة اليمن ، مذكورة في القرآن ، ومبسوطة في كتب التفسير . ولما جاء أجله كان قائماً في المحراب يصلي ، متوكّئاً على عصاه . فمات ولم تعلم به الشياطين ولا الجنّ ، لأنّهم لا يعلمون الغيب ، ولو علموا لما لبثوا في مقاساة الأعمال الشاقّة ، وما دلّهم على موته إلا الأَرَضة (دودة الأرض) إذ أكلت عصاه ، فوقع على الأرض ، فعلم الناس أن الشياطين والجنّ لا يعلمون الغيب .

(٣) الخبر في الأذكياء ١٧ وحديقة الأفراح ١٦٥ وعيون الأخبار ١/ ٢٠١ وانظر خبراً يشبهه في لسان العرب «بعر» ، وفي تاج العروس مستدرك «بعر» .

٢ ـ قلت : وذكروا في الإسرائيليات[١] أن الهدهد جاء إلى سليمان فقال : أريد أن تكون في ضيافتي . فقال سليمان : أنا وحدي ؟ فقال : لا ، بل أنت والعسكر ، في يوم كذا ، على جزيرة كذا . فلما كان ذلك اليوم جاء سليمان وعسكره ، فطار الهدهد ، فصاد جرادةً ، فخنقها ، ورمى بها في البحر ، وقال : كلوا ، فمن لم ينل من اللحم نال من المرقة . فضحك سليمان من ذلك وجنودُه حولاً كاملاً[٢] .

---

(١) الإسرائيليات : هي ما نُقل عن أهل الكتاب من قصص وأخبار ، ذكرت مجملة في القرآن ، أو هي ما فيه ذكر لقصص وأخبار تتعلق بأهل الكتاب مما له ذكر في القرآن . وقد كان الصحابة ، رضوان اللّه عليهم ، يسألون أهل الكتاب عن تفاصيل القصص التي وردت في القرآن ، دون أن يلتزموا قبول ما يسمعونه منهم ، بل كانوا يردّون الخطأ منه على أصحابه . أما عن العقيدة والعبادة والمعاملات فلم يكونوا يسألونهم عن شيء منها . ولكنّ التابعين ومن بعدهم توسعوا في رواية الإسرائيليات ، وقسموها إلى ثلاثة أقسام : أحدها ما علمنا صحته، مما بأيدينا ، مما يشهد له بالصدق ، فذاك صحيح ، والثاني ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه ، والثالث ما هو مسكوت عنه ، لا من هذا القبيل ولا من هذا ، فلا نؤمن به ولا نكذبه ، وتجوز حكايته ، لقوله صلى اللّه عليه وسلم : «بلغوا عني ولو آية ، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» . وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود إلى أمر ديني ، كأسماء أهل الكهف وعدتهم ، وعصا موسى ، والشجرة التي كلّمه اللّه منها . على أنه من الخير للناس أن يعرضوا كلّ الإعراض عن هذه الإسرائيليات ، وأن يمسكوا عما لا طائل تحته ، مما يعدّ صارفاً عن القرآن ، وشاغلاً عن تدبر أحكامه . انظر تفسير ابن كثير ١/ ٤ ومقدمة ابن خلدون ٤٣٩ والتفسير والمفسرون ١/ ١٦٥ وما بعدها .

(٢) الخبر في **الأذكياء ٢٣٧ وانظر** عجائب المخلوقات ٣١٦ (كتاب التحرير) وحياة الحيوان ٢/ ٦٦٢ (كتاب التحرير) ، وفيه :

جاءت سليمانَ يوم العرض هدهدة ... أهدت له من جراد كان في فيها

وأنشدت بلسان الحال قائلةً : ... إن الهدايا على مقدار مهديها

لو كان يُهدى إلى الإنسان قيمتُه ... لكان يُهدى لك الدنيا وما فيها

وقارن ذلك بما ورد في رشحات عين الحياة ٨٤ لحسين الواعظ الكاشفي . وقد ورد البيتان الأول والثاني في حاشية الورقة ١٤١ من مخطوط «نخبة الشارب وعجالة الراكب» لنظام الدين الأصفهاني بخطٍّ غير خطّ الأصل . انظر رباعيّات نظام الدين الأصفهاني ٨ و ١٩ .

[ما يروى عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم] :

٣ ـ عن أبي هُريرة[١] قال : قال رجل : يا رسول اللّه ! إنّ لي جاراً يؤذيني . فقال : «انطلق فأخرج متاعك إلى الطريق» . فانطلق ، فأخرج متاعه ، فاجتمع الناس عليه ، فقالوا : ما شأنك ؟ فقال : لي جار يؤذيني ، فذكرت ذلك للنبي ، صلى اللّه عليه وسلم ، فقال : «انطلق ، فأخرج متاعك إلى الطريق» . فجعلوا يقولون : «اللهم العنه ، اللهم أَخْزِهِ» . فبلغه ، فأتاه ، فقال : ارجع إلى منزلك ، فواللّه لا أؤذيك[٢] .

٤ ـ قال محمد بن إسحاق[٣] : لما خرج رسول اللّه ، صلى اللّه عليه وسلم ، إلى بدر خرج هو ورجل آخر تبعه[٤] ، فرأيا رجلاً[٥] ، فسألاه عن

---

(١) أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي (٢١ ق.هـ ـ ٥٩)هـ نشأ يتيماً ضعيفاً في الجاهلية ، وقدم المدينة ، ورسول اللّه ، صلى اللّه عليه وسلم في خيبر ، فأسلم سنة سبع ، ولزم النبي بقية عمره . وكان من أكثر الصحابة حفظاً للحديث ورواية له . دعا له النبي صلى اللّه عليه وسلم فقال : «اللهم حبّب عُبيدك إلى عبادك المؤمنين» ، فما خلق اللّه مؤمناً يسمع بي ولا يراني أو يرى أمي إلا وهو يحبني . ولي إمرة المدينة مدة ، واستعمله عمر على البحرين ، فرآه ليّن العريكة مشغولاً بالعبادة ، فعزله . ثم أعاده بعد مدّة فأبى . وكان أكثر مقامه في المدينة ، وفيها مات .

(٢) الخبر في الأذكياء ٢١ .

(٣) أبو بكر محمد بن إسحاق المدني ، ويقال : أبو عبد اللّه المطلبي مولاهم (ـ ١٥١)هـ. من أقدم مؤرخي العرب ، وأشهر كتبه «السيرة النبوية» ، وقد صنّفها لأحد أولاد الخليفة المهدي ، ثم هذبها . ورواها ابن هشام عن زياد البكائي عنه . قال ابن حبان : لم يكن أحد في المدينة يقارب ابن إسحاق في علمه أو يوازيه في جمعه ، وهو من أحسن الناس سياقاً للأخبار . وقال فيه الذهبي : إنه حسن الحديث ، صالح الحال ، صدوق ، وقد احتجّ به الأئمة .

(٤) هو أبو بكر الصديق ، رضي اللّه تعالى عنه . وقيل : قتادة بن النعمان ، وقيل : معاذ بن جبل . انظر سيرة ابن هشام ١/ ٦١٦ ومغازي الواقدي ١/ ٥٠ والسيرة الحلبية ٢/ ١٦٠ وتاريخ الخميس ١/ ٣٧٤ .

(٥) هو سفيان الضمري . انظر سيرة ابن هشام ١/ ٦١٦ ونقل برهان الدين الحلبي أنه لم يعلم له إسلام . انظر السيرة الحلبية ٢/ ١٦١ .

قريش ، وعن محمد وأصحابه ، فقال الشيخ : لا أخبركما حتى تخبراني : من أنتما . فقال رسول اللَّه ، صلى اللَّه عليه وسلم : إذا أخبرتنا أخبرناك . فقال الشيخ : بلغني أن محمداً وأصحابه خرجوا يوم كذا ، فإن كان صدق الذي أخبرني فهم اليوم بمكان كذا ؛ وبلغني أن قريشاً خرجوا يوم كذا ، فإن كان صدق الذي أخبرني فهم اليوم بمكان كذا . ثم قال : ممن أنتم ؟ فقال رسول اللَّه ، صلى اللَّه عليه وسلم : «نحن من ماء» ، وكان العراق يسمى ماء ، فأوهمه أنه من العراق ، وإنما أراد أنه خُلق من نطفة[1].

٥ ـ وقال الحسن البصريُّ : جاء رجل إلى رسول اللَّه ، صلى اللَّه عليه وسلم ، برجل قد قتل حميماً له [2] ، فقال له : «أتأخذُ الدِّيَةَ»[3]؟ قال : لا . قال : «أفتعفوا» ؟ قال : لا . قال : «اذهب فاقتله» . فلما جاوزه قال رسول اللَّه ، صلى اللَّه عليه وسلم : «إنْ قتله فهو مثلُه» . فأُخْبر الرجلُ ، فتركه .

قال ابن قُتَيْبَةَ[4] : لم يُرِدْ أنه مثلُه في المأثم ، إنما أراد أنّ هذا قاتل ،

---

(١) انظر سيرة ابن هشام ١/ ٦١٦ وعيون الأخبار ١/ ١٩٤ والخبر في الأذكياء ١٢٥ والمستطرف ١/ ٤٤ ومحاضرات الأدباء ٤٧ والبداية والنهاية ٣/ ٢٦٤ وتاريخ الخميس ١/ ٣٧٤ ومغازي الواقدي ١/ ٥٠ والسيرة الحلبية ٢/ ١٦٠ وعيون الأثر ١/ ٢٤٨ وغير ذلك من كتب السيرة .

(٢) الحميم : القريب .

(٣) الدية : المال الذي يُعطى وليُّ المقتول بدل نفسه . وودى القاتلُ القتيلَ : **أعطى** وليَّه ديته . واتَّدى ولي القتيل : أخذ الدية ولم يثأر بقتيله . انظر القاموس الفقهي ٣٧٦ .

(٤) أبو محمد عبد اللَّه بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوَرِيّ (٢١٣ ـ ٢٧٦)هـ . محدّث فقيه لغوي أديب ناقد . ولد في بغداد ، وسكن الكوفة ، ثم نزل مدينة (دِينَوَر) ونسب إليها ، وتولى القضاء فيها ، ثم عاد إلى بغداد ، وأقرأ فيها حتى آخر حياته . كان ثقة فاضلاً ديّناً ، عالماً باللغة والنحو وغريب القرآن ومعانيه ، والشعر والفقه وأخبار العرب وأيامهم ، كثيرَ التصنيف=

وهذا قاتل ؛ إلَّا أنّ الأول ظالمٌ والثاني مُقْتَصٌّ[1] .

٦ ـ قال خوَّات بنُ جُبير[2] : نزلْتُ مع رسول اللَّه ، صلى اللَّه عليه وسلم ، مَرَّ الظَّهْرَان[3] ، فخرجت من خِبَائي[4] ، فإذا نسوةٌ يتحدثن ، فأعجبنَني . فرجعت ، فأخرجت حُلَّةً لي من عَيْبَتِي[5] ، فلبستها ، ثم جلست إليهنَّ . وخرج رسول اللَّه ، صلى اللَّه عليه وسلم ، من قُبّته ، فقال : «أبا عبد اللَّه ! ما يجلسك إليهن » ؟ قال : فهِبْتُ رسولَ اللَّه ، صلى اللَّه عليه وسلم ، فقلت : يا رسول اللَّه ! جمل لي شَرود[6] ، أبتغي له قيداً . قال : فمضى رسول اللَّه ، صلى اللَّه عليه وسلم ، وتبعته ، فألقى إليَّ رداءه ، ودخل الأراك[7] ، فقضى حاجته ، وتوضأ ، ثمّ جاء فقال : «أبا عبد اللَّه ! ما فعل شِرَاد جملك» ؟ ثم ارتحلنا ، فجعل لا يلحقني في المسير إلا قال: «السلام عليكم أبا عبد اللَّه! ما فعل شراد جملك»؟ قال: فتعجلت

= والتأليف . وكان يغالي في مذهب البصريين ، إلا أنه خلط المذهبين ، وحكى في كتبه عن الكوفيين . من كتبه : الشعر والشعراء ، وعيون الأخبار ، وأدب الكاتب .

(١) أي : قاتل له مقابل قتله لحميمه . والخبر في الأذكياء ٢٢ .

(٢) أبو عبد الله وقيل: أبو صالح خوّات بن جبير الأنصاري الأوسي (ـ ٤٠)هـ. أحد فرسان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم شهد بدراً ، وقيل : لما بلغ الصفراء (أو الروحاء) أصابه حجر في ساقه فرجع ، فضرب له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم بسهمه وأجره ، فكان كمن شهدها . ثم شهد أحداً والمشاهد بعدها . روى عن النبي صلى اللَّه عليه وسلم صلاة الخوف ، وغير ذلك ، وتوفي بالمدينة .

(٣) مرّ الظهران : موضع على مرحلة من مكة ، فيه عيون كثيرة ، ونخل وجمّيز . وهو لبني أَسْلَمَ وهُذيل وغاضرة .

(٤) خبائي : خيمتي . والخباء : واحد الأخبية ، من وبر أو صوف . ولا يكون من شعر ، وهو على عمودين أو ثلاثة ، وما فوق ذلك فهو بيت .

(٥) الحلة : إزار ورداء ، ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين . والعيبة : ما يُجعل فيه الثياب .

(٦) شرود : شارد . وشرد البعير : نفر .

(٧) الأراك : نوع من الشجر ، يُستاك بعيدانه . أراد أنه دخل بين أشجار الأراك يستتر بينها عند قضاء حاجته .

إلى المدينة فاجتنبت المسجدَ ومجالسةَ رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه وسلم. فلما طال ذلك علي تحينت ساعة خلوة المسجد، فجعلت أصلي، فخرج رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه وسلم، من بعض حجره، فجاء فصلى ركعتين خفيفتين، ثم جلس، وطوَّلْتُ رجاءَ أن يذهب ويدعني، فقال: «طَوِّلْ أبا عبد اللَّه ما شئت، فلست بقائم حتى تنصرف». فقلت: واللَّه لاعتذرَنَّ إلى رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه وسلم، ولأبرئن صدره؛ فانصرفت فقال: «السلام عليكم أبا عبد اللَّه! ما فعل شراد الجمل»؟ فقلت: والذي بعثك بالحقِّ، ما شرد ذاك الجمل منذ أسلمت. فقال: «رحمك اللَّه»، مرتين أو ثلاثاً [1]، ثم أمسك عني، فلم يعد [2].

٧ ـ عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم [3] عن أبيه [4] قال: كان بالمدينة رجل يقال له: «نُعَيْمَان» [5]، وكان لا يدخل المدينةَ طرفةٌ إلَّا

---

(١) لما صدق أبو عبد اللَّه دعا له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم بالرحمة.

(٢) انظر أسد الغابة ٢/ ١٤٩ وشرح الشفا ١/ ٢٧٧ لملّا علي القاري والنهاية «شرد»، والإصابة ١/ ٤٥٧ وقد أشار إلى هذا الخبر الآبيّ في نثر الدرّ ٢/ ١٣٢ ورواه مفصلاً في ٢/ ١٤٠.

(٣) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري (الخزرجي ثم النجّاري) المدني. قال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الواقدي: كان ثقة كثير الحديث. وقال مالك: ما رأيت مثل أبي بكر أعظم مروءة ولا أتمّ حالاً مثل ما أرى. ولي المدينة والقضاء والموسم. قالت زوجته: ما اضجع أبو بكر على فراشه منذ أربعين سنة بالليل.

(٤) أبو عبد الملك (وقيل: أبو سليمان: وقيل: أبو القاسم) محمد بن عمرو (١٠ ـ ٦٣)هـ. ولد في حياة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم بنجران، وكان أبوه عامل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم عليها. وكتب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم إلى أبيه يأمره أن يسميه محمداً، ويكنيه أبا عبد الملك. وكان ثقة قليل الحديث. ذكره ابن حبان في الثقات. وكان فقيهاً فاضلاً، ليس له صحبة ولا رؤية. قتل يوم الحَرَّة.

(٥) أبو عمرو نعيمان بن عمرو الأنصاري النجّاري، من قدماء الصحابة وكبرائهم. شهد العقبة وبدراً والمشاهد كلها، وكان كثير المزاح، وكان النبي صلى اللَّه عليه وسلم =

اشترى منها ، ثم جاء بها إلى النبي ، صلى اللّه عليه وسلم ، فقال : يا رسول اللّه! هذا أُهْدِيتُه لك. فإذا جاء صاحبه فطالب نعيمانَ بثمنه جاء به إلى النبي ، صلى اللّه عليه وسلم ، فقال : يا رسول اللّه ! أعطِ هذا ثمنَ متاعه . فيقول رسول اللّه ، صلى اللّه عليه وسلم : «أَوَ لَمْ تُهْدِه لِي» ؟ فيقول : يا رسول اللّه ! واللّه لم يكن عندي ثمنه ، ولقد أحببت أن تأكله . فيضحك رسول اللّه ، صلى اللّه عليه وسلم ، ويأمر لصاحبه بثمنه[1] .

= يضحك من مزاحه . وأخباره في مزاحه مشهورة . ذكره الزبير بن بكار في كتاب «الفكاهة والمزاح» ، وكان رجلاً صالحاً ، على ما فيه من مزاح ودعابة ، يحب اللّه ورسوله . مات في زمن معاوية .

(١) انظر الإصابة ٣/ ٥٧٠ وعلى هامشه الاستيعاب ٣/ ٥٧٨ ونثر الدر ٢/ ١٣٦ ـ ١٤٢ وانظر من هذا الباب ما ورد في المحاسن والمساوىء ٦٠٠ للبيهقي وروض الأخيار ٢٠٩ ـ ٢١٠

القسم الثاني

فيما يروى عن الصحابة

[ما يروى عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وأبي بكر]:

٨ ـ عن أنس[١] قال: لما هاجر رسول اللّه ، صلى اللّه عليه وسلّم ، كان يركب ، وأبو بكر[٢] رديفه . وكان أبو بكر يُعرف لاختلافه إلى الشام ، فكان يمرّ بالقوم ، فيقولون : من هذا بين يديك يا أبا بكر؟ فيقول : هذا يهديني[٣] .

---

(١) أبو حمزة أنس بن مالك الأنصاري (ـ ٩٣)هـ. خادم رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وأحد المكثرين من الرواية عنه . غزا معه صلى اللّه عليه وسلم ثماني غزوات، ثم أقام بالمدينة بعده ، ثم شهد الفتوح . استقر بعد ذلك في البصرة ، ومات فيها ، فكان آخر الصحابة موتاً فيها . دعا له رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم فقال : «اللهم أكثر ماله وولده ، وبارك له فيه» ، وفي رواية : «وأدخله الجنة» . فقال أنس : قد رأيت اثنتين ، وأنا أرجو الثالثة .

(٢) أبو بكر الصديق عبد اللّه بن أبي قحافة ، صاحب رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم وأحبّ الرجال إليه ومن العشرة المبشرين بالجنة ، وخليفته بعده ، رضي اللّه تعالى عنه . كان في الجاهلية وجيهاً ، رئيساً من رؤساء قريش ، وإليه كانت الديات . وكان في الإسلام أول الناس إسلاماً وتصديقاً لرسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم . أسلم وله أربعون ألف درهم، انفقها كلها في سبيل اللّه ، وأعتق سبعة من الذين كانوا يعذبون في اللّه ، وأسلم على يديه كثير ، وجاهد المشركين ، وتحمّل أذاهم . وكان صاحب رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم في الهجرة ، وشهد معه المشاهد كلها ، وثبت معه في أحد وحنين عندما تراجع الناس ، وصلى بالمسلمين في مرضه صلى اللّه عليه وسلّم ، وقاتل أهل الردة قتالاً شديداً ، كما أنفذ جيوش الفتوح لنشر دين اللّه . بقي في الخلافة سنتين ونيفاً ، وتوفي سنة ثلاث عشرة في المدينة .

(٣) الخبر في البخاري باب الهجرة ، وهو أيضاً في الأذكياء ٢٣ وتاج العروس ١/ ٩ (طبعة الكويت) والمستطرف ١/ ٤٤ والمنتخب ٥٤ ومحاضرات الأدباء ٤٧ وعيون الأخبار ٢/ ٢٠٢ وفيه : « . . . يهديني السبيل، فيحسب السامع أنه يهديني الطريق ، وإنما يعني سبيل الخير» .

[ما يروى عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم وصهيب]:

٩ ـ عن عبد الحميد[١] بن صيفي[٢] عن أبيه عن جده[٣] قال : إن صُهيباً قدم على النبي ، صلى اللّه عليه وسلّم ، وبين يديه تمر وخبز . فقال : ادنُ فكُلْ . قال : فأخذ يأكل من التمر . فقال له النبي ، صلى اللّه عليه وسلّم : « إنّ بعينكَ رمداً » . فقال : يا رسول اللّه ! أنا آكل من الناحية الأخرى . فتبسم النبي ، صلى اللّه عليه وسلّم[٤].

[ما يروى عن عمر والزبير] :

١٠ ـ عن زيد[٥] بن أسلمَ عن أبيه[٦] قال : وفدَتْ على عمر بن

---

(١) عبد الحميد بن صيفي، من أهل المدينة، روى عن أبيه وعن جدّه، وروى عنه ابناه زياد ويزيد . ذكره ابن حبّان في الثقات ، وقال عنه ابن حجر : لين الحديث . وفي المطبوع « عبد الجبار بن ضيفي » . قلت : ليس في أولاد صيفي من اسمه عبد الجبار . أ هـ. انظر تهذيب التهذيب ٤/ ٤٤١ .

(٢) صيفي بن صهيب : روى عن أبيه ، وروى عنه أولاده ، ومنهم عبد الحميد هذا . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عنه ابن حجر : مقبول .

(٣) جده صهيب بن سنان، من النمر بن قاسط، ويعرف بصهيب الرومي (٣٢ ق . هـ ـ ٣٨) هـ . من أرمى العرب سهماً ، وله بأس . وهو أحدُ السابقين إلى الإسلام ، سباه الروم صغيراً ، فنشأ فيهم ، وكان أَلْكَنَ ، واشتراه منهم أحد بني كلب ، فابتاعه عبد اللّه بن جدعان ، ثم أعتقه ، فأقام في مكة تاجراً ، وربح مالاً وفيراً . ولما أراد الهجرة إلى المدينة مع المسلمين منعه مشركو مكة ، فترك لهم ماله على أن يتركوه ، فلما بلغ النبي صلى اللّه عليه وسلّم ذلك قال : «ربح البيع ، ربح البيع» . وكان فيه مع فضله وعلوّ درجته مداعبة وحسن خلق . شهد بدراً والمشاهد كلها ، وتوفي في المدينة .

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١ : ١٦٣ وابن ماجه في سننه ٩/١١٣ برقم ٣٤٤٣ ، وقال : «في الزوائد : إسناده صحيح ، رجاله ثقات» . والخبر أيضاً في أسد الغابة ٣/ ٣٨ وسير أعلام النبلاء ٢/ ٢٤ وجمع الجواهر ٣٦ ونثر الدر ٢/ ١٤٢ والعقد ٦/ ٣٨١.

(٥) زيد بن أسلم العدوي العمري ، مولاهم (ـ ١٣٦)هـ. فقيه مفسر ، من أهل المدينة . كان مع عمر بن عبد العزيز أيام خلافته ، واستقدمه الوليد بن يزيد في جماعة من فقهاء المدينة إلى دمشق ، مستفتياً في أمر . وكان ثقة ، كثير الحديث ، له حلقة في المسجد النبوي ، وله كتاب في التفسير ، رواه عنه ولده عبد الرحمن .

(٦) هو أسلمُ القرشيُّ العدويّ ، مولى عمر بن الخطاب : تابعي أدرك زمن النبي صلى اللّه عليه =

الخطاب [1] حللٌ من اليمن ، فقسمها بين الناس ، فرأى فيها حلةً رديئةً ، فقال : كيف أصنع بها ؟ إن أعطيتها أحداً لم يقبلها إذا رأى هذا العيب فيها . فأخذها فطواها ، فجعلها تحت مجلسه ، فأخرج طرفها ، ووضع الحلل بين يديه ، فجعل يقسم بين الناس . فدخل الزبير بن العوام [2] ، وهو على تلك الحال ، قال : فجعل ينظر إلى تلك الحلة ، فقال : ما هذه الحلة ؟ قال عمر : دع هذه عنك . قال : ما هيه ؟ ما هيه ؟ ما شأنها ؟ قال : دع هذه عنك . قال : فأعطنيها . قال : إنك لا ترضاها . قال : بلى قد رضيتها . فلما توثق منه ، واشترط عليه أن يقبلها ولا يردها ، رمى بها إليه . فلمّا أخذها

= وسلّم . قيل : إنه من سبي عين التمر (قريبة من الأنبار ، غربي الكوفة) ، وقيل : حبشي بَجَاوِيّ (بَجَاوة أرض بالنوبة) وثقة العجلي وأبو زرعة . ومات في المدينة .

(١) أبو حفص عمر بن الخطاب القرشي العدوي (٤٠ ق . هـ - ٢٣)هـ. ثاني الخلفاء الراشدين ، وأول من لقب بأمير المؤمنين ، الصحابي الجليل الشجاع الحازم العادل ، صاحب الفتوحات . كان في الجاهلية من أبطال قريش وأشرافهم ، وهو أحد العمرين اللذين كان النبي صلى اللّه عليه وسلّم يدعو ربه أن يعزّ الإسلام بأحدهما . أسلم قبل الهجرة بخمس سنوات ، وشهد الوقائع كلها ، وكان يقضي على عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم ونزل القرآن بموافقته ، (عن ابن عمر قال : ما نزل بالناس أمر قطّ فقالوا فيه ، وقال فيه عمر بن الخطاب إلا نزل القرآن على نحو ما قاله عمر ، رضي اللّه عنه). بويع بالخلافة يوم وفاة أبي بكر سنة ١٣هـ، وامتدت الفتوحات في خلافته ، وهو أول من وضع للعرب التاريخ الهجري ، واتخذ بيت المال ، وأمر ببناء البصرة والكوفة ، كما كان أول من دون الدواوين في الإسلام . لقبه النبي صلى اللّه عليه وسلّم بالفاروق وسراج أهل الجنة (هو من العشرة المبشرين) ، وكناه بأبي حفص . مات مقتولاً بالمدينة ، وهو في صلاة الصبح ، قتله أبو لؤلؤة فيروز المجوسي .

(٢) الزبير بن العوام الأسدي القرشي (٢٨ ق هـ - ٣٦)هـ. الصحابي الشجاع ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأول من سلّ سيفه في الإسلام ، وهو ابن عمة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم . أسلم وعمره اثنتا عشرة سنة ، وشهد بدراً وأحداً وغيرهما من المشاهد ، كما شهد اليرموك والجابية . وكان في صدره أمثال العيون من الطعن والضرب . قتل غيلة يوم الجمل . كان موسراً ، كثير المتاجر ، وكان طويلاً جداً ، خفيف اللحية ، أسمر اللون ، كثير الشعر .

الزبير ونظر إليها إذا هي رديئة ، فقال : لا أريدها . فقال عمر : أيهات [1] ، قد فرغت منها . فأجازه عليها ، وأبى أن يقبلها منه [2].

[ما يروى عن امرأة من قريش ورجلين] :

١١ ـ عن حَنَش بن المعتمر [3] أنّ رجلين أتيا امرأة من قريش ، فاستودعاها مئة دينار ، وقالا : لا تدفعيها إلى واحد منا دون صاحبه ، حتى نجتمع . فلبثنا حولاً ، فجاء أحدهما إليها ، فقال : إن صاحبي قد مات ، فادفعي إليّ الدنانير ، فأبت ، فلم يزالوا بها حتى دفعتها إليه . ثم لبثت حولاً ، فجاء الآخر ، فقال : ادفعي إليّ الدنانير ، فقالت : إن صاحبك جاءني فزعم أنك متَّ ، فدفعتها إليه . فاختصما إلى عمر بن الخطاب ، فأراد أن يقضي عليها . فقالت : أنشدك اللّه أن تقضي بيننا ، ارفعنا إلى عليّ [4] . فرفعهما إلى عليّ ، فعرف أنهما قد مكرا بها . فقال : أليس قلتما : لا تدفعيها إلى واحد منّا دون صاحبه ؟ قال : بلى . فقال علي :

---

(١) أيهات : كلمة يراد بها التبعيد ، أصلها المعاقبة بين الهمزة والهاء .

(٢) الخبر في الأذكياء ٢٣ .

(٣) حنش بن المعتمر (أو ابن ربيعة) الكناني الكوفي : تابعي ، لم تصحّ له صحبة . صدوق ، له أوهام . ضعفه النسائي والعقيلي ، وجرّحه ابن حبان ، وقال البخاري : يتكلمون فيه . ووثقه العجلي وأبو داود والترمذي .

(٤) أبو الحسن علي بن أبي طالب ، كرّم اللّه وجهه (٢٣ ق هـ ـ ٤٠)هـ. أمير المؤمنين ، ورابع الخلفاء الراشدين ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، وابن عمّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم ، وزوج ابنته فاطمة ، وأحد الشجعان الأبطال ، ومن أكابر الخطباء والعلماء بالقضاء ، وأول الناس إسلاماً بعد خديجة ، رضي اللّه تعالى عنه وأرضاه . ولد في مكة ، وتربى في حجر رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم ، وشهد المشاهد كلها إلا تبوك ، وكان اللواء بيده في أكثرها . ولما آخى النبي صلى اللّه عليه وسلّم بين الصحابة قال له : أنت أخي . وكان أحد رجال الشورى الذين نصّ عليهم عمر ، ولم يزل بعد النبي صلى اللّه عليه وسلّم متصدياً للعلم والفتيا حتى مقتل عثمان ، رضي اللّه تعالى عنه ، فبايعه الناس ، ثم كان ما كان من أمر الجمل وصفين حتى قتل . .

مالُك عندنا ، فجيء بصاحبك حتى تدفعها إليكما[1].

[ما يروى عن عمر وأعمى] :

١٢ ـ عن أسامة بن زيد[2] عن أبيه[3] عن جده[4] قال : كان

---

(١) الخبر في الأذكياء ٢٤ ـ ٢٥ .

(٢) أسامة بن زيد بن حارثة (٧ ق هـ ٥٤)هـ. صحابي جليل ، ولد في مكة ، ونشأ على الإسلام ، لأن أباه كان أول الناس إسلاماً ، وكان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم يحبه حباً جماً ، وينظر إليه نظره إلى سبطيه . هاجر مع النبي صلى اللّه عليه وسلّم إلى المدينة ، وأمّره قبل أن يبلغ العشرين من عمره ، فكان مظفراً موفقاً ، واستعمله رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم على جيش فيه أبو بكر وعمر . سكن أسامة بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم واديَ القرى ، ثم نزل المِزَّة ، ثم عاد إلى المدينة ، ومات في الجُرْف . (موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام).

(٣) زيد بن حارثة (ـ ٨)هـ. صحابي جليل ، اختطف في الجاهلية صغيراً ، واشترته خديجة ، ووهبته إلى النبي صلى اللّه عليه وسلّم حين تزوجها فتبناه النبي صلى اللّه عليه وسلّم ـ قبل الإسلام ـ وأعتقه وزوّجه ابنة عمته ، وصار الناس يدعونه زيد بن محمد ، حتى نزلت الآية : ﴿ادعوهم لآبائهم﴾ . وهو من أقدم الصحابة إسلاماً . وكان النبي صلى اللّه عليه وسلّم لا يبعثه في سرية إلا أمّره عليها . استشهد ـ رحمه اللّه ـ في غزوة مُؤْتة .

(٤) حارثة بن شراحيل ، اختطف ابنه زيد ، كما تقدم ، وحزن عليه كثيراً ، فقال يصف مشاعره وأشواقه إلى ابنه، ويذكر إصراره على مواصلة البحث عنه حتى يجده أو يموت، ويوصي أبناءه من بعده أن يتابعوا البحث عنه :

بكيتُ على زيد ولم أدر ما فعلْ ... أحيٌّ فيرجى أم أتى دونه الأجلْ
فواللّه ما أدري، وإن كنت سائلاً ... أغالكَ سهلُ الأرض أم غالك الجبل
فيا ليت شعري هل لك الدهرَ رجعةٌ ... فحسبي من الدنيا رجوعُكَ لي، بَجَل
تُذَكِّرُنيهِ الشمسُ عند طلوعها ... وتعرض ذكراه إذا قارب الطَّفَل
وإن هبت الأرواح هيجن ذكره ... فيا طولَ ما حزني عليه وما وجل
سأعمل نصّ العيس في الأرض جاهداً ... ولا أسأمُ التَّطْواف أم تسأم الإبل
حياتي ، أو تأتي علي منيتي ... وكلُّ امريء فانٍ وإن غرَّه الأمل
وأوصي به قيساً وعَمْراً كليهما ... وأوصي يزيداً ثم من بعده جَبَل

(يعني جبلة ، وهؤلاء إخوته) . ولما علم أنه عند محمد صلى اللّه عليه وسلّم كلّمه فيه ، فقال له محمد صلى اللّه عليه وسلّم : ادعوه فخيّروه ، فإن اختاركم فهو لكم بغير =

عمر بن الخطاب يعد للناس خِرَقاً [1] وخيوطاً ، فإذا أعطى الرجلَ عطاءه في يده أعطاه خِرْقَة وخيطاً ، وقال له : اربط ذهبك ، وأصلح مُوَيْلَك [2] ، فإنك لا تدري كم يدوم هذا لك . فأُدخل عليه رجلٌ يُقاد [3] ، فأعطاه ، فكأنه استقلَّه ، فقال عمر لقائده : اخرج به ، فخرج به . ففرشها ، ثم دعاه ، فقال : خذ هذه كلَّها . فجمعها وخرج فرِحاً .

[ما يروى عن ابن أبي بكر] :

١٣ ـ عن عبد اللَّه بن عاصم بن المنذر [4] قال : تزوَّج عبد اللَّه بنُ أبي بكر الصديق [5] عاتكةَ بنتَ زيدِ بن عمرو بن نُفَيْل [6] ، وكانت حسناء ،

= فداء ، وإن اختارني فواللَّه ما أنا بالذي أختار على من اختارني أحداً . فخيروه ، فاختار محمداً صلى اللَّه عليه وسلّم .

(١) الخرق : جمع خرقة ، وهي القطعة من الثوب.

(٢) مُويل : تصغير كلمة «مال» .

(٣) يقاد: أي يقوده قائد ، لأنه أعمى .

(٤) المنذر هو ابن الزبير بن العوّام ، وكان عبد اللَّه بالبصرة ، وهلك بها وهو شيخ كبير . وكان المِيذُ (بكسر الميم ، وهم قوم من الهند يقطعون الطريق) قد اقتربوا من البصرة، فصادفوه هنالك ، فاعتقد راية ، وجمع الأَكَرَة (الفلاحين) وقاتلهم ، حتى أتاهم أهلُ البصرة . انظر جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار ٢٥٦ وحواشيها.

(٥) عبد اللَّه بن أبي بكر الصديق (ـ ١١)هـ. الصحابي ابن الصحابي ، رضي اللَّه عنهما . وهو شقيق أسماء ، وأمهما قتيلة ، من عامر بن لؤي ، وهو الذي كان يأتي النبي صلى اللَّه عليه وسلّم وأبا بكر بالطعام وأخبار قريش إذ هما في الغار . وكان يبيت معهما ، ويخرج عند السحر . أسلم قديماً ، وشهد الفتح وحنيناً والطائف مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلّم ، وجرح يوم الطائف وبرأ ، ثم انتقض فمات في خلافة أبيه في شوّال .

(٦) عاتكة بنت زيد العدوية (ـ ٤٠)هـ. شاعرة صحابية حسناء ، ذات جمال وكمال وخلق حسن ، ورجاحة عقل ، وجزالة رأي . وهي أخت سعيد بن زيد ، وابنة عم عمر بن الخطاب ، تزوجها عبد اللَّه بن أبي بكر الصديق ، ثم عمر بن الخطاب، ثم الزبير بن العوّام ، ثم خطبها علي فأبت ، ثم تزوجت الحسين بن علي ، رضي اللَّه عنهم ، وكلُّ أولئك قتلوا ، ورثتهم في شعرها ، ثم تأيَّمَتْ بعد . وكان عبد اللَّه بن عمر يقول : من أراد الشهادة فليتزوج بعاتكة .

ذاتَ خلق بارع . فشغلته عن مغازيه ، فأمره أبوه بطلاقها ، فطلقها ، وقال :

ولم أرَ مثلي طلَّق اليوم مثلَها ولا مثلَها في غير جرم تُطَلَّقُ

فرق له أبوه ، وأمره فراجعها . ثم شهد مع رسول اللّه ، صلى اللّه عليه وسلّم ، غَزَاةَ الطائف ، فأصابه سهم فمات منه ، فقالت عاتكة :

رُزِيتُ بخير الناس بعد نبيِّهم وبعد أبي بكر وما كان قصّرا[1]
وآليتُ لا تنفكُّ عيني حزينةً عليكَ ، ولا ينفك جلدي أغبرا[2]
فللّه عينا من رأى مثله فتىً أكَرَّ وأحْمَى في الهياج وأصبرا[3]
إذا شُرِّعَتْ فيه الأسنَّةُ خاضها إلى الموت حتى يترك الرمح أحمرا[4]

ثم تزوجها عمر بن الخطاب ، فأَوْلَمَ ، وكان فيمن دعا عليُّ بنُ أبي طالب ، فقال : يا أمير المؤمنين ! دعني أكلِّمْ عاتكةَ . فقال : كلِّمْها . فأخذ عليٌّ بجانب الخِدر ، ثم قال : يا عديَّةَ نفسِها :

وآليت لا تنفك عيني قريرة عليك ولا ينفك جلدي أصفرا[5]

---

(١) رُزِيت : أُصبت. والرُّزْء : المصيبة .

(٢) آليتُ : أقسمت . وجلد أغبر : كلون الغبار ، أرادت خلوه من العطر والزينة ، فيبدو كأن عليه الغبار .

(٣) أكرّ ، من «كرّ يكرّ» : اندفعَ نحو العدو وهجم عليه . وأحمى ، من «حمى يحمي» . والهياج : الحرب . أي : لا أحد يشبهه في الحرب في اندفاعه نحو العدو ، وحماية أهله ، وصبره في القتال .

(٤) الأسنة : جمع سنان ، وهو الحديدة التي في أعلى الرمح ، فيها صقالة وملاسة ، وأرادت الرمح كله . وشرّعت الأسنة : شُهرت وسدّدت نحو العدو. وترك الرمح أحمر : أراد كثرة الدماء التي سفكها من عدوه .

(٥) قريرة . . . جلدي أصفرا : كذا وردت في المطبوع ، وتقدمت « حزينة . . . جلدي أغبرا » وجلد صِفْر : خالٍ من الصحة والنضارة .

فبكت . فقال عمر : ما دعاك إلى هذا ؟ كل النساء يفعل هذا[1] .

[ما يروى عن علي ويهودي] :

١٤ ـ قال يهودي لأمير المؤمنين علي : ما دفنتم نبيكم حتى قالت الأنصار : منا أمير ، ومنكم أمير . فقال له علي : أنتم ما جفَّت أقدامكم من البحر حتى قلتم : اجعل لنا إلهاً[2] .

[ما يروى عن ابن جعفر وابن الزبير] :

١٥ ـ عن ابن أبي مُلَيْكة[3] قال :قال ابن الزُّبَيْرِ[4] لابن جعفر[5] :

---

(١) انظر تفصيل هذه القصة في أعلام النساء ٣/ ٢٠١ ـ ٢٠٦ وانظر الأعلام ٤/ ٧ط ٣ ، وفيهما مراجع كافية عن تفصيلاتها . وانظر أخبار النساء ٢١٤ وطبقات ابن سعد ٨/ ١٩٣ ونسب قريش ٢٧٧ و٣٦٥ و٣٦٦ والعقد ٦/ ١٢٣ وعيون الأخبار ٤/ ١١٥ .

(٢) الخبر في الأذكياء ١٣٥ والمستطرف ١/ ٥٦ وأمالي المرتضى ١/ ٢٧٤ وروض الأخيار ١١٦ وثمرات الأوراق ١٢٤ .

(٣) عبد اللّه بن أبي مليكة التيمي : له صحبة . استعمله عمر على الحدود . وابنُه عبيد اللّه من العباد الزهاد . كان ثقة ، كثير الحديث ، وكان إمام الحرم وشيخه ومؤذنه الأمين ، وقاضيَ مكة والطائف في زمن ابن الزبير ، توفي سنة ١١٧ هـ. أما أبو مليكة فهو زهير ، ادّعاه عبد اللّه بن جَدْعان وتبناه لأنه كان عقيماً . عمل عصيدة وخرج في حاجة ولم يرجع ، فقيل في المثل : لا أفعل حتى يرجع أبو مليكة إلى عصيدته .

(٤) عبد اللّه بن الزبير بن العوام (١ ـ ٧٣)هـ. أول مولود في المدينة بعد الهجرة ، كان فارس قريش ، وأحد أبطال الفتوح ، شهد فتح إفريقية زمن عثمان ، بويع بالخلافة سنة ٦٤ هـ بعد موت يزيد بن معاوية ، فحكم مصر والحجاز واليمن وخراسان والعراق وأكثر الشام ، وجعل قاعدته المدينة ، دامت خلافته تسع سنوات ، وانتهت بمقتله . كان من خطباء قريش المعدودين ، يشبه في ذلك بأبي بكر جدّه.

(٥) عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب (١ ـ ٨٠) هـ. أول من ولد من المسلمين في الحبشة . حفظ عن النبي صلى اللّه عليه وسلّم ، وروى عنه وعن كبار الصحابة .نزل البصرة والكوفة والشام ، وكان كريماً يقال له : بحر الجود ، وقطب السخاء . وأخباره في الكرم مشهورة كثيرة ، وللشعراء فيه مدائح . مات في المدينة .

أتـذكر إذ تلقينـا رسول اللّه ، صلى اللّه عليـه وسلّم ، أنا وأنت وابن عباس[1]؟ قال : نعم ، **فحملنا وتركك**[2] .

[ما يروى عن العباس] :

١٦ ـ عن أبي رَزِين[3] قال : سئل العباس[4] : أنت أكبر أم

---

(١) عبد اللّه بن عباس (٣ ق هـ ـ ٦٨) هـ. حبر الأمة، وبحر علومها ، وترجمان القرآن ، وابن عم رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم . ولد في مكة ، وحنّكه رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم ، ودعا له : «اللهم علمه الحكمة» . ثم لازمه وروى عنه . اشتغل بالعلم ، وكان مجلسه يجمع كل فنون العلم : التفسير والحديث والفقه والشعر والأنساب والأيام ، وكان آية في الحفظ ، ما سمع شيئاً فنسيه . كُفّ بصره آخر عمره ، وسكن الطائف ، ومات فيها .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ١٨٨٥ برقم ٢٤٢٧ وابن عساكر في (جابر ـ زيد) ٢٩ وذكره ابن الـ=ـزي في الأذكياء ٢٦ قال النووي في تفسير قوله «وتركك» : معناه : «قال ابن جعفر : فحملنا وتركك» ، وتوضحه الروايات بعده . وقد توهم القاضي عياض أن القائل «فحملنا» هو ابن الزبير ، وجعله غلطاً في رواية مسلم ، وليس كما قال ، بل الصواب ما ذكرناه ، وأن القائل : «فحملنا وتركك» ابن جعفر» أ هـ شرح النووي ٩/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ وذكر ابن عساكر ص ٢٩ رواية أخرى تؤكد تفسير النووي بإضافة «قال» ـ أي : عبد اللّه بن جعفر ـ قبل قوله : «فحملنا» ، كما ذكرر رواية أخرى ص ٣٠ ذكر فيها أن ابن الزبير قال لابن جعفر ، فيكون جواب ابن جعفر موافقاً لما قرره النووي ولما ذكره ابن الجوزي في الأذكياء أيضاً .

(٣) أبو رزين مسعود بن مالك الأسدي ، مولاهم (ـ ٨٥)هـ. رجل صالح ، وثقه أبو زرعة ، وذكره ابن حبان في الثقات. روى عن علي ، وروى عنه ابنه عبد اللّه .

(٤) العباس بن عبد المطلب (٥١ ق هـ ـ ٣٢)هـ. من أكابر قريش في الجاهلية والإسلام ، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم في وصفه : «أجود قريش كفاً ، وأوصلها ، هذا بقية آبائي» . وهو عمه . وكان محسناً لقومه ، سديد الرأي ، واسع العقل ، مولعاً بإعتاق العبيد ، كارهاً للرقّ . وكانت له سقاية الحاجّ ، وعمارة المسجد الحرام . أسلم قبل الهجرة ، وكتم إسلامه ، وأقام بمكة يكتب لرسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم أخبار قريش ، ثم هاجر إلى المدينة ، وشهد وقعة «حنين» ، فكان ممن ثبت حين انهزم الناس . وشهد فتح مكة . عمي في آخر عمره ومات في المدينة .

رسول اللَّه ، صلى اللَّه عليه وسلّم ؟ قال : هو أكبر مني ، وأنا ولدت قبله[1] .

[ما يروى عن العباس وجرير] :

١٧ ـ عن مجاهد [2] قال : بينا رسول اللَّه ، صلى اللَّه عليه وسلّم ، في أصحابه إذ وجد ريحاً ، فقال : ليقم صاحب هذه الريح فليتوضأ . فاستحيا الرجل . ثم قال : ليقم صاحب هذه الريح فليتوضأ ، فإن اللَّه لا يستحيي من الحق . فقال العباس : ألا نقوم ، يا رسول اللَّه ، كلُّنا نتوضأ[3] .

١٨ ـ عن ابن عباس : ورُوي مثلُ هذه القصة في خلافة عمر ، فقال جرير [4] : يتوضأ القوم كلُّهم . فقال عمر : نِعْمَ السيدُ كنتَ في الجاهلية ،

---

(١) الخبر في الأذكياء ٢٥ و١٤٨ والمحاسن والمساوىء ٤٥٩ والمستطرف ١/ ٥٨ والعقد ٢/ ٤٢٤ . وفي محاضرات الأدباء أن النبي صلى اللَّه عليه وسلّم هو الذي سأل العباس ٦٨ وقارن بما ورد فيه ٢٧ وانظر جواب أبي جهم العدوي لمعاوية إذ سأله مثل هذا السؤال . العقد ١/ ٥٢ .

(٢) مجاهد بن جَبْر (٢١ ـ ١٠٤)هـ. مولى بني مخزوم ، تابعي مفسر ، أخذ التفسير عن ابن عباس ، قرأ عليه ثلاث مرات ، يقف عند كل آية ، يسأله : فيم نزلت ؟ وكيف كانت ؟ قال عنه الذهبي : «شيخ القراء والمفسرين». تنقل في الأسفار ، وكان لا يسمع بأعجوبة إلا ذهب فنظر إليها ، فذهب إلى بئر برهوت بحضرموت ، وإلى بابل ليبحث عن هاروت وماروت . أما كتابه في التفسير فيتقيه المفسرون لأنه كان يسأل أهل الكتاب . مات وهو ساجد .

(٣) الخبر في الأذكياء ٢٦ .

(٤) جرير بن عبد اللَّه البَجَلِيّ (ـ ٥١ هـ. وقيل : ٥٤)هـ. سيد قومه بجيلة . دخل على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلّم فأكرمه ، وقال : «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» . وكان جرير يقول : ما حجبني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلّم منذ أسلمت ، ولا رآني إلا ضحك . أرسله رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلّم إلى ذي الخلصة فأحرقها ، وقدمه عمر على قومه في حروب العراق ، وكان لهم أثر عظيم في فتح القادسية . سكن الكوفة ، ثم

ونعم السيد أنت في الإسلام[1].

[ما يروى عن ابن رواحة] :

١٩ ـ عن عكرمة [2] أن عبد اللّه بنَ رَوَاحة [3] كان مضجعاً إلى جَنْب امرأته ، فخرج إلى الحُجْرة ، فعرَف [4] جاريةً له ، فانتبهت المرأة ، فلم تره ، فخرجت فإذا هو يعرف [4] الجارية ، فرجعت فأخذت شفرة [5] ، فلقيها ومعها الشفرة ، فقال : مَهْيَمْ [6] . فقالت : مَهْيَمْ ، أما إني لو وجدتك حيث كنت لوجأتك بها [7] . قال : وأين كنت ؟ قالت : تعرفها [4] . قال: ما

تحول إلى قرقيسياء (بلد عند مصب الخابور في الفرات) ، ومات فيها ، وقيل : مات في السراة . كان جميلاً حسن الصورة . قال عنه عمر : جرير يوسف هذه الأمة .

(١) انظر الاستيعاب ١ / ٢٣٣ على حاشية الإصابة ، ومختصر ابن عساكر ٦/ ٣٦ والأذكياء ٢٦ والعقد ٢/٤٢٦ وعيون الأخبار ١/٣٣٥ .

(٢) عكرمة بن عبد اللّه البربري المدني ، مولى ابن عباس (٢٥ ـ ١٠٥)هـ. تابعيّ، من أعلم الناس بالتفسير والمغازي ، طاف البلدان ، وروي عنه زهاء ثلاث مئة رجل ، منهم أكثر من سبعين تابعياً . مات هو وكثيّر عزّة في يوم واحد ، فقيل : مات أعلم الناس ، ومات أشعر الناس .

(٣) عبد اللّه بن رواحة الأنصاري (ـ ٨)هـ. صحابي ، من الشعراء والرجّاز ، المحسنين المجيدين ، من طبقة حسان بن ثابت وكعب بن مالك . كان سيداً عظيم القدر في الجاهلية ، أسلم فكانت له مكانة عظيمة عند رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم لأنه كان كاتباً وشاعراً ، فكان يكتب لرسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم ويرد على هجاء المشركين لرسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم . شهد العقبة ، وكان أحد النقباء الاثني عشر ، وشهد بدراً وأُحداً والخندق والحديبية وما بعدها حتى استشهد في مؤتة ، وكان أحد الأمراء فيها . استخلفه النبي صلى اللّه عليه وسلّم على المدينة في إحدى غزواته ، وصحبه في عمرة القضاء ، وله فيها رجز .

(٤) لم يرد هذا اللفظ عند من روى هذا الخبر ، وإنما ورد بألفاظ أخرى .

(٥) الشفرة : السكين العظيم.

(٦) مَهْيَمْ : ما أمرك وما شأنك ؟ وهي كلمة يمانية .

(٧) وجأ بالسكين : ضرب بها .

كنت . قالت : بلى . قال : فإن رسول اللّه ، صلى اللّه عليه وسلّم ، نهانا أن يقرأ أحدُنا القرآنَ وهو جُنُبٌ . فقالت : اقرأه . فقال :

أتانا رسول اللّه يتلو كتابه ... كما لاح مشهود من الصبح ساطع
أتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا ... به موقنات أنّ ما قال واقع
يبيت يجافي جنبه عن فراشه ... إذا استثقلت بالكافرين المضاجع [1]

قالت : آمنت باللّه ، وكذّبتُ بصري . قال : فغدوت إلى رسول اللّه ، صلى اللّه عليه وسلّم ، فأخبرته ، فضحك حتى بدت نواجذه[2] .

[ما يروى عن نعيمان وسويبط] :

٢٠ ـ عن أم سَلَمة[3] قالت : خرج أبو بكر في تجارة إلى بُصْرَى ، قبل موت رسول اللّه ، صلى اللّه عليه وسلّم ، بعام ، ومعه نُعَيْمان[4] وسُوَيْبِطُ بنُ

---

(١) روي بعده :
وأعلم علماً ، ليس بالظنّ ، أنّني ... إلى اللّه محشور هناك وراجع

(٢) روى هذا الخبر عن عكرمةَ ابنُ عساكر ٣٤٤ (جابر ـ زيد) ، وانظر فيه ٣٤٦ وروي عن غير عكرمة بروايات مختلفة في ابن عساكر ٣٤٠ ـ ٣٤٦ من الجزء المتقدم ، وفي الاستيعاب ٢/ ٢٩٦ ، على حاشية الإصابة ، وسير أعلام النبلاء ١/ ٢٣٨ والغرر ٢٣١ وأخبار النساء ٩٢ وجمع الجواهر ٣٨ والأذكياء ٢٦ ورويت الأبيات وحدها في التاريخ الصغير ١/ ٢٣ ونقلها عنه ابن كثير في التاريخ ٤/ ٢٥٨ وانظر خبراً آخر حدث قبل هذا الخبر في جمع الجواهر ٣٨ .

(٣) أم سلمة (٢٨ ق هـ ـ ٦٢)هـ . أم المؤمنين ، واسمها هند بنت أبي أمية المخزومية . من أكمل النساء عقلاً وخلقاً ، أسلمت قديماً ، وكانت عند أبي سلمة بن عبد الأسد ، وهاجرت معه إلى الحبشة في الهجرتين ، وهما أول من هاجر إليها . ولما مات أبو سلمة تزوجها رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم سنة أربع ، وماتت في المدينة ، وصلى عليها أبو هريرة بالبقيع .

(٤) نعيمان بن عمرو ، من بني النجار . من قدماء الصحابة وكبرائهم ، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها ، وكان كثير المزاح ، يضحك النبي صلى اللّه عليه وسلّم من =

حَرْمَلَةَ[1]، وكانا قد شهدا بدراً ، وكان نعيمان على الزاد ، وكان سويبط رجلاً مَزَّاحاً . فقال لنعيمان : أطعمني . قال : حتى يجيء أبو بكر . قال : أما لأغيظنَّك . قال : فمرُّوا بقوم ، فقال لهم سويبط : تشترون مني عبداً لي ؟ قالوا : نعم . قال : إنه عبد له كلام ، فهو قائل لكم : إني حرٌّ ، فإن كنتم إذا قال لكم هذه المقالة تركتموه فلا تفسدوا علي عبدي . قالوا : لا ، بل نشتريه منك . قال : فاشتروه بعشر قلائص[2] . قال : ثم أتَوْه فوضعوا في عنقه عِمامة أو حبلاً ، فقال نعيمان : إن هذا يستهزيء بكم ، وإني حرٌّ ، ولست بعبد . فقالوا : قد أخبرنا خبرك . فانطلقوا به ، فجاء أبو بكر ، فأخبروه بذلك ، فاتَّبع القوم ، فردَّ عليهم القلائصَ ، وأخذ نعيمانَ . فلما قدموا على النبي ، صلى اللَّه عليه وسلّم ، أخبروه ، فضحك النبيُّ ، صلى اللَّه عليه وسلّم ، وأصحابُه منه حولاً[3] .

[ما يروى عن المغيرة] :

٢١ ـ عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب استعمل المغيرة

= مزاحه ، وله أخبار مشهورة في المزاح . وقد وصفه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلّم بأنه يحب اللَّه ورسوله . مات في زمن معاوية ، وقيل : سنة ستين .

(١) سويبط بن حرملة ، وقيل : سويبط بن سعد بن حرملة . هاجر إلى الحبشة ، وشهد بدراً .

(٢) القلائص : جمع قلوص ، وهي الشابة من الإبل ، إلى أن تثني ، ثم تصير ناقة .

(٣) اختلف في هذا الخبر ، فروى بعضهم أن نعيمان هوالذي باع صاحبه ، قال ابن الأثير : وهو الصحيح . وسماه الزبير بن بكار في كتابه «الفكاهة والمزاح» : سليط بن حرملة . قال ابن حجر : أظنه تحريفاً . وقد تعقبه ابن عبد البر وغيره . وجميعهم رووا هذا الخبر عن أم سلمة ، رضي اللَّه تعالى عنها . انظر الاستيعاب ٢/ ١٢٦ و٣/ ٥٧٣ على حاشية الإصابة ، وأسد الغابة ٢/ ٤٨٧ و٥/ ٣٥١ والإصابة ٢/ ٩٨ وسنن ابن ماجة ٢/ ١٢٢٥ وجمع الجواهر ٣٧ وعيون الأخبار ١/ ٣١٦ والمعارف ٣٢٨ والأذكياء ٢٨ أما الآبي فلم يسنده إلى أحد في نثر الدرّ ٢/ ١٣٥ ورواه البيهقي على نحو آخر في المحاسن والمساوىء ٦٠٠ .

ابن شعبة[1] على البحرين[2]، فكرهوه، فعزله عنهم، فخافوا أن يردَّه، فقال دِهْقَانُهم[3]: اجمعوا مئة ألف درهم حتى أذهب بها إلى عمر، وأقول له: إن المغيرة اختان هذا، ودفعه إليَّ. ففعلوا، فأتى عمر، وقال: إن المغيرة اختان هذا، ودفعه إليّ. فدعا عمر المغيرةَ وقال: ما يقول هذا؟ قال: كذب، إنما كانت مئتي ألف. قال: فما حملك على ذلك؟ قال: العيال والحاجة. فقال عمر للعلج[4]: ما يقول؟ قال: واللَّه لأصدقنَّك، واللَّه ما دفع إلي قليلاً ولا كثيراً. فقال عمر للمغيرة: ما أردت إلى هذا؟ قال: الخبيث كذب عليّ، فأحببت أن أخزيه[5].

[ما يروى عن ابن عمر]:

٢٢ ـ عن نافع[6] قال: كان عبد اللَّه بن عمر[7] يمازح مولاة له،

---

(١) المغيرة بن شعبة (٢٠ ق هـ ـ ٥٠)هـ. أحد دهاة العرب وقادتهم وولاتهم. ولد في الطائف، ووفد على المقوقس في الإسكندرية. ولما ظهر الإسلام تردد في قبوله إلى أن كانت سنة خمس فأسلم، وشهد الحديبية واليمامة وفتوح الشام، وذهبت عينه في اليرموك، وشهد القادسية ونهاوند وهمذان وغيرها. ولاه عمر على البصرة ثم الكوفة وأقرّه عثمان عليها، ثم عزله، ولكن معاوية ولاه عليها، وبقي فيها إلى أن مات.

(٢) البحرين: اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان. انظر معجم البلدان ١/ ٣٤٧.

(٣) الدهقان: بكسر الدال وضمها، زعيم فلاحي العجم، ورئيس الإقليم.

(٤) العلج: من كفار العجم.

(٥) انظر الخبر في الإصابة ٣/ ٤٥٣ والأذكياء ٢٩.

(٦) نافع المدني: مولى عبد اللَّه بن عمر (ـ ١١٧)هـ. من أئمة التابعين في المدينة. كان علاّمة في فقه الدين، متفقاً على رياسته، كثير الرواية للحديث، ثقة، لا يعرف له خطأ في جميع ما رواه. قال البخاري: أصحُّ الأسانيد: مالك عن نافع عن ابن عمر. وقال مالك: كنت إذا سمعت من نافع يحدث عن ابن عمر لا أبالي أن لا أسمعه من غيره. ونافع ديلمي الأصل، مجهول النسب، أصابه عبد اللَّه بن عمر صغيراً في بعض مغازيه، ونشأ في المدينة، وأرسله عمر بن عبد العزيز إلى مصر ليعلم أهلها السنن.

(٧) عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب (١٠ ق هـ ـ ٧٣)هـ. صحابي جليل، وذو فضل كبير. ولد =

فيقول لها : خلقني خالق الكرام ، وخلقك خالق اللئام . فتغضب وتصيح وتبكي ، ويضحك عبد اللّه[1] .

[ما يروى عن معاوية] :

٢٣ ـ مازح معاوية[2] الأحنفَ[3] فقال : يا أحنفُ ! ما الشيء المُلَفَّفُ في البِجَاد[4] ؟ قال: هو السَّخِينة . أراد معاوية قولَ الشاعر :

إذا ما مات مَيْتٌ من تميم ... فسرَّك أن يعيش فجيءْ بزادِ

بخبزٍ أو بسمن أو بزيت ... أو الشيءِ الملفف في البجادِ[5]

= في مكة ، ونشأ في الإسلام ، وهاجر مع أبيه إلى المدينة ، وشهد فتح مكة ، وغزا إفريقية مرتين . عرضت عليه الخلافة بعد عثمان فأبى . اشتغل بالعلم ، وأفتى الناس ستين سنة . كفّ بصره في آخر حياته ، وكان آخر من توفي من الصحابة في مكة .

(١) أخبار الحمقى ١٤٦ ونثرَ الدرّ ٢/ ١٤٥ وروي هذا الخبر في المستطرف عن عمر بن الخطاب ٢/ ٢١٣ .

(٢) معاوية بن أبي سفيان (٢٠ ق هـ ـ ٦٠)هـ. مؤسسة الدولة الأموية في الشام ، وأحد دهاة العرب المتميزين الكبار ، وأحد الفاتحين العظام . ولد في مكة ، ونشأ فيها ، وأسلم يوم الفتح ، واتخذه رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم كاتباً ، لأنه يعرف الكتابة والحساب ، وجعله أبو بكر قائد جيش تحت إمرة أخيه يزيد ، وجمع له عثمان الديار الشامية كلها ، ثم عزله علي . ولما ولي الحسن الخلافة تنازل عنها لمعاوية سنة ٤١هـ ، وفي عهده امتدت الفتوحات واتسعت حتى بلغت المحيط الأطلسيّ غرباً ، والسودان جنوباً ، كما فتح كثير من جزائر اليونان والدردنيل ، وحوصرت القسطنطينية براً وبحراً . كان معاوية فصيحاً حليماً وقوراً ، طويلاً جسيماً أبيض ، وكان عمر إذا نظر إليه يقول : هذا كسرى العرب .

(٣) الأحنف بن قيس التميمي (٣ ق هـ ـ ٧٢) هـ. سيد بني تميم ، وأحد العظماء الدهاة ، والخطباء الفصحاء ، والفاتحين الشجعان ، يضرب به المثل في الحلم . ولد في البصرة ، وأدرك النبي صلى اللّه عليه وسلّم ولم يره . ومات في أيام مصعب بن الزبير .

(٤) البجاد : كساء مخطط ، من أكسية الأعراب .

(٥) وجاء بعده :

تـراه يـطوّف الآفـاق حـرصـاً ... ليـأكـل رأس لقمـان بن عـاد

قال ابن السيد : «وإنما ذكر لقمان بن عاد لجلالته وعظمته ، يريد أنه لشدة نهمه وشرهه إذا ظفر بأكلة فكأنه قد ظفر برأس لقمان لسروره بما نال ، وإعجابه بما وصل إليه» . الاقتضاب ٤٩ .

يريد وَطْبَ اللبن . والبجاد كساء يلف فيه ذلك [١] .

وأراد الأحنف بالسخينة أن قريشاً كانوا يأكلونها ويعيَّرون بها [٢] . وهي أغلظ من الحساء ، وأرقُّ من العَصِيد [ة][٣] . وإنما تؤكل في كَلَب الزمان [٤] ، وشدة الدهر [٥] .

٢٤ ـ وكان بين يدي معاوية ثريدة كثيرة السمن ، ورجل يواكله ، فخرقه إليه ، فقال له : أخرقتها لتغرقَ أهلَها ؟ فقال : فسقناه إلى بلد مَيِّتٍ [٦] .

---

(١) يريد : أي معاوية . والوطب : سقاء اللبن ، يلفّ بالبجاد ويترك فيه حتى يروب . وكانت تميم تعير بذلك . انظر مصادر هذا الخبر .

(٢) لما مازح معاوية الأحنف بما يعاب به قومه مازحه الأحنف بمثله . «وهذا الكلام الذي جرى بين معاوية والأحنف يسمى التعريض، لأن كل واحد منهما عرض لصاحبه ما تسبّ به قبيلته من غير تصريح» الاقتضاب ٤٩ قال ابن قتيبة : «فهذا وما أشبهه مزاح الأشراف ، وذوي المروءات» أدب الكاتب ١٢ وقال الآبي : «مازح معاوية الأحنف ، فما رئي مازحان أوقر منهما» . نثر الدرّ ٢/ ١٣٧ .

(٣) العصيدة : دقيق يُلَت بالسمن ويطبخ .

(٤) كلب الزمان : شدته وقحطه .

(٥) ورد هذا الخبر في أدب الكاتب ١٢ وعيون الأخبار ٢/ ٢٠٣ والعقد ٢/ ٤٦٢ ونثر الدر ٢/ ١٣٧ وخزانة البغدادي ٣/ ١٤٢ واللسان «بجد» و«سخن» . وورد على نحو آخر في المنتخب ٧٣ ووردت الأبيات بدون نسبة في البيان والتبيين ١/ ١٩٠ والحيوان ٣/ ٦٦ والكامل للمبرد ١/ ١٧١ وأدب الكاتب ١٢ وعيون الأخبار ٢/ ٢٠٣ والعقد ٢/ ٤٦٢ ومقاييس اللغة ١/ ١٩٨ وأخبار الحمقى ٧٥ ووردت الأبيات منسوبة في الاقتضاب ٤٨ و٢٨٨ وفي البيان ٣/ ٣٢١ ومعجم الشعراء ٤٨٠ والخزانة ٣/ ١٤٢ وفي حاشية النسخة (ر) من الكامل ١/ ١٧١ وقد نسبها ابن حبيب في حواشي الكامل وابنُ السيد إلى أبي المهوش الفقعسي ، ونسبها دعبل في حواشي الكامل والجاحظ إلى أبي المهوش الأسدي ، ونسبها ابن السيد والمرزباني والجرجاني إلى يزيد بن الصَّعِق .

(٦) في قول معاوية اقتباس من سورة الكهف ١٨/ ٧١ وكذلك في قول الرجل اقتباس من سورة فاطر ٩/٣٥ أما سورة الأعراف ٧/ ٥٧ فالآية فيها ﴿سقناه لبلد ميت﴾ . والخبر في نثر الدر ٢/ ١٦٩ وروض الأخيار ١٧٧ وفي المطبوع: «سقناه» بدل «فسقناه» .

٢٥ ـ ولما قدم معاوية حاجّاً تلقته قريشٌ بوادي القرى[١] . وتلقته الأنصارُ بأجزاع المدينة[٢] . فقال لهم : ما منعكم أن تلقوني حيث تلقتني قريش ؟ قالوا : لم يكن دوابّ . قال : فأين النَّواضِحُ[٣] ؟ قالوا : أنضيناها[٤] يوم بدر في طلب أبي سفيان[٥] .

٢٦ ـ وقال معاوية لعقيل[٦] : إن فيكم لَشَبقاً[٧] يا بني هاشم . قال :

---

(١) وادي القرى : وادٍ بين الشام والمدينة ، وهو بين تيماء وخيبر ، فيه قرى كثيرة منظومة من أوله إلى آخره ، يمرّ بها حاجّ الشام . ونقل ياقوت أن معاوية مرّ بوادي القرى ، وذكر له كلاماً حوله دون أن يشير إلى أنّ هذا كان في سنة حجّه أو في غيرها . انظر معجم البلدان ٤/٣٣٨ .

(٢) أجزاع المدينة : أطرافها ونواحيها ومنقطع بيوتها .

(٣) النواضح : جمع ناضح ، وهو البعير الذي يستقى عليه الماء . وقد قال معاوية ذلك لأهل المدينة ، كأنه يقرّعهم . وانظر الإشارة إلى هذا الخبر في اللسان «نضح» .

(٤) أنضيناها : هَزلناها .

(٥) أبو سفيان (٥٧ ق هـ ـ ٣١)هـ . هو صخر بن حرب ، والد معاوية . من سادات قريش في الجاهلية ، وأبطالها الشجعان ، ورؤساء المشركين يوم أُحد والخندق . أسلم يوم فتح مكة ، ثم جعله رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم على نجران . أبلى في الإسلام بلاء حسناً ، فشهد يوم حنين والطائف واليرموك ، وفقئت عينه يوم الطائف ، والأخرى يوم اليرموك . قال المسيب : فقدنا الأصوات يوم اليرموك إلا صوت رجل يقول : يا نصر اللّه اقترب ، قال : فنظرت فإذا أبو سفيان . نزل في الشام مدة ، ثم رجع إلى المدينة ، ومات فيها . والخبر في نثر الدر ٢/ ١٧٠ وأخبار الدول ١٢٩ .

(٦) عقيل بن أبي طالب (ـ ٦٠)هـ . أخو علي لأبيه . أعلم قريش بأيامها ومآثرها وأنسابها ، فصيح اللسان ، شديد الجواب . كان في الجاهلية أحد أربعة يتحاكم إليه الناس في المنافرات . أسلم بعد الحديبية ، وهاجر إلى المدينة سنة ثمان ، وشهد مؤتة وثبت يوم حنين . فارق أخاه علياً في خلافته ، ولزم مسجد المدينة ، يأخذ عنه الناس الأنساب والأخبار . عمي آخر حياته ، ومات في المدينة . وفي عيون الأخبار أن معاوية قال ذلك لابن عباس ، فتأمل .

(٧) الشبق : شدة الغُلْمة ، وطلب النكاح . ورجل شبِق ، وامرأة شبِقة . اللسان «شبق» .

هو منَّا في الرجال ، وهو منكم في النساء[1] .

٢٧ ـ عن خُبَيْب[2] بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده [3] قال : شهدت مع رسول اللَّه ، صلى اللَّه عليه وسلّم [4] ، فقتلت رجلاً [5] ، وضربني ضربة [6] ، فتزوجت بابنته بعدُ ، فكانت تقول : لا عدمتُ رجلاً وشَّحَكَ هذا الوِشَاح . فأقول : لا عدمتِ رجلاً عجَّل أباك إلى النار [7] .

٢٨ ـ قال معاوية لعبد اللَّه بن عامر [8] : إنَّ لي إليك حاجةً ، أتقضيها ؟ قال : نعم ، ولي إليك حاجةٌ ، أتمضيها ؟ قال : نعم . قال : سل حاجَتَكَ . قال : أريد أن تهب لي دورَك وضياعَك بالطائف . قال : قد

---

(١) الخبر في عيون الأخبار ٢/ ٢١٠ وأمالي المرتضى ١/ ٢٧٦ والعقد ٤/ ٦ ونثر الدر ٢/ ١٩٨ وروض الأخيار ١١٧ وثمرات الأوراق ١١٠ .

(٢) خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف (أو إساف) الأنصاري الخزرجي (ـ ١٣٢)هـ. شيخ الإمام مالك . قال ابن سعد : كان ثقة ، قليل الحديث .

(٣) خبيب بن يساف (إساف) : صحابي جليل ، شهد بدراً وأُحداً والخندق . تأخر إسلامه حتى سار النبي صلى اللَّه عليه وسلّم إلى بدر ، فلحقه وأسلم . قيل : إنه قتل أمية بن أبي خلف، وتزوج حبيبة بنت خارجة بن زيد بعد أن توفي عنها أبو بكر . مات في خلافة عمر.

(٤) يوم بدر . أسد الغابة ٢/ ١١٨ .

(٥) قيل : إنه أمية بن بي خلف . الإصابة ١/ ٤١٨ .

(٦) أثرت تلك الضربة عليه ، فمال شقّه ، فتفل عليه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلّم ، فردّه ولأَمَه .

(٧) ذكر القصة ابن سعد في الطبقات ٢ : ٢/ ٨٦ وابن الجوزي في الأذكياء ١٢٩ وقارن بما ورد في أسد الغابة ٢/ ١١٨ والإصابة ١/ ٤١٨ .

(٨) عبد اللَّه بن عامر كُرَيْز (٤ ـ ٥٩)هـ . أمير شجاع ، سخيّ رحيم ، وصول لقومه ، محبّ للعمران . ولدُ في مكة ، وولي البصرة لعثمان ثم لمعاوية ، فتح سجستان حتى وصل إلى كابُل . حضر الجمل مع علي ، ولم يحضر صفين. أقام آخر حياته في المدينة ، ومات في مكة . قال معاوية لما بلغته وفاته : «يرحم اللَّه أبا عبد الرحمن ، بمن نفاخر ونباهي»!

فعلتُ . قال : وصِلَتُكَ رَحِمٌ ، فسلْ حاجتَك . قال : أَنَّ تردَّها علي . قال : قد فعلت[1] .

[ما يروى عن رجل وأبي الأسود] :

٢٩ ـ قال رجل لأبي الأسود الدُّؤَلي [2] : أَشَهِدَ مُعاويةُ بدراً ؟ فقال : نعم ، من ذاك الجانب[3] .

[ما يروى عن أبي هريرة وأعجمي] :

٣٠ ـ روى سعيد المَقْبُرِيُّ [4] عن أبي هريرة أنه قال: لا يزال العبدُ في صلاة ما لم يُحْدِثْ . فقال رجل من القوم أَعجميٌّ : ما الحَدَثُ يا أبا هريرة ؟ قال : الصوتُ . قال : وما الصوت ؟ فجعل أبو هريرة يضرِط بفيه حتى أفهمه .

---

(١) القصة في الأذكياء ١٣٠ والعقد ٤/ ٤٥ ووردت القصة بتفصيلات أخرى في الكامل (ابن الأثير) ٣/ ٤٤١ والبداية والنهاية ٨/ ٢٧ .

(٢) أبو الأسود ظالم بن عمرو الدؤلي (١ ق هـ ـ ٦٩) هـ من التابعين . فقيه شاعر فارس ، حاضر الجواب ، وأول من كتب في النحو . وقيل : إنه وضع الحركات والتنوين لا غير . وقيل : إنه أول من نقّط المصحف . سكن البصرة ، وولي إمارتها لعلي ، ثم اتصل بمعاوية ، فبالغ في إكرامه .

(٣) الخبر في الأذكياء ١٣٦ ونثر الدر ٢/ ١٥٩ .

(٤) سعيد بن كيسان المقبري المدني : ثقة جليل صدوق ، قال أحمد : ليس به بأس . قدم الشام مرابطاً ، وحدث بساحل بيروت . اختلط قبل وفاته بأربع أو ثلاث سنوات . واختلف في وفاته بين ١١٧ هـ و١٢٥هـ.

القسم الثالث

فيما يروى عن العلماء والحكماء

[ما يروى عن شريح] :

٣١ ـ عن شيخ من قريش قال : عرض شُرَيْح[١] ناقةً لبيعها ، فقال له المشتري : يا أبا أمية ! كيف لبنُها ؟ قال : احلب في أي إناء شئت . قال : كيف الوِطَاء[٢] ؟ قال : افرش ونم . قال : فكيف نَجاؤها[٣] ؟ قال : إذا رأيتها في الإبل عرفْتَ مكانها . قال : كيف قوَّتها ؟ قال : احمل على الحائط ما شئتَ . فاشتراها ، فلم ير شيئاً مما وصفها به ، فرجع إليه ، فقال : لم أر شيئاً مما وصفتها به ؟ قال : ما كذبتك . قال : أقلني[٤] . قال : نعم[٥] .

٣٢ ـ عن أبي القاسم السلمي عن غير واحد من أشياخه أن شريحاً خرج من عند زياد[٦] ، وهو مريض ، فأرسل إليه مَسْروقُ بن

---

(١) شريح بن الحارث الكندي (ـ ٧٨)هـ. تابعي ثقة ، وقيل: له صحبة . من أشهر القضاة الفقهاء في صدر الإسلام . ولي قضاء الكوفة في خلافة عمر وعثمان وعلي ومعاوية . كان ثقة في الحديث ، مأموناً في القضاء ، ذا فطنة وذكاء ومعرفة وعقل ، وكان مزّاحاً صاحب دعابة ، وله باع في الشعر والأدب .

(٢) الوطاء : ما يكون تحت المرء من فراش ونحوه ، وهو خلاف الغطاء .

(٣) النجاء : السرعة في السير وفي المطبوع بالحاء المهملة .

(٤) أقلني : افسخ البيع بيني وبينك .

(٥) روى القصة أبو هلال العسكري في ديوان المعاني ، وابن خلكان في زيادات النسخة « أ » من وفيات الأعيان ٢/ ٤٦١ وهي في الأذكياء ٦٣ .

(٦) زياد بن أبيه (١ ـ ٥٣)هـ. أمير من الدهاة القادة الفاتحين . أمّه سميّة (جارية الحارث بن كلدة) . تبنّاه عبيد الثقفي (مولى الحارث) ، ثم استلحقه معاوية بنسبه . ولد في =

الأجدع[1] رسولاً ، فقال : كيف تركت الأمير ؟ قال : تركته يأمر وينهى . قال : يأمر بالوصية ، وينهى عن النياحة[2] .

[ما يروى عن الشعبي] :

٣٣ ـ عن زكريا بن أبي زائدة[3] قال : كنت مع الشَّعْبِي[4] في مسجد الكوفة ؛ إذا أقبل حمَّال على كتفه كودن[5] ، فوضعه ، ودخل إليه ، فقال : يا شعبيُّ ! إبليسُ كانت له زوجةٌ ؟ قال : ذاك عرسٌ ما شهدته . قال : هذا عالمُ العراقِ ، يُسأل عن مسألة فلا يجيب ؟ فقال : رُدّوه ، نعم له زوجةٌ ، قال اللّه عزّ وجلّ : ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي﴾[6] ، ولا تكون

= الطائف ، وأدرك النبي صلى اللّه عليه وسلّم ولم يره ، وأسلم في عهد أبي بكر . كان كاتباً للمغيرة ثم لأبي موسى ، ولّاه على إمرة فارس ، ثم ولّاه معاوية البصرة والكوفة وسائر العراق ، وبقي فيها حتى وفاته . مات ولم يخلف غير ألف دينار . قال الأصمعي : الدهاة أربعة ، معاوية للروية ، وعمرو للبديهة ، والمغيرة للمعضلة ، وزياد لكل صغيرة وكبيرة .

(١) مسروق بن الأجدع (ـ ٦٣)هـ. تابعي ثقة ، من أهل اليمن، قدم المدينة في أيام أبي بكر ، وسكن الكوفة . كان أعلم بالفتيا من شريح ، وشريح أبصر منه بالقضاء .

(٢) الخبر في الأذكياء ٦٣ ـ ٦٤ وأخبار القضاة ٢ / ٢٢١ والمستطرف ٤١ والمنتخب ٥٥ وروض الأخيار ١٢٣ والعقد ٢ / ٤٦٧ .

(٣) زكريا بن أبي زائدة الهَمْدَانيّ (ـ ١٤٨)هـ .كوفي ،روى عن الشعبي ، وروى عنه ابنه وابن المبارك ووكيع . وكان قاضياً على الكوفة . ثقة صالح ، كثير الحديث ، كان يدلس عن الشعبي ، وروى عن أبي إسحاق بأَخَرَة .

(٤) عامر بن شراحيل الشعبي (١٩ ـ ١٠٣)هـ. راوية تابعي ثقة ، فقيه شاعر ، يضرب المثل بحفظه . ولد في الكوفة ، ونشأ فيها ، ثم اتصل بعبد الملك بن مروان ، فكان نديمه وسميره ورسوله إلى ملك الروم . ثم استقضاه عمر بن عبد العزيز . مات فجأة في الكوفة .

(٥) كذا جاء ، ولم يرد هذا اللفظ في المصادر التي روت هذا الخبر ، وإنما ورد فيها : «دنّ خلٍ» أو «دنّ» . انظر مصادر الخبر فيما يلي .

(٦) الكهف ١٨ / ٥٠ .

الذريةُ إلا من الزوجة . قال : فما كان اسمها ؟ قال : ذلك إملاك ما شهدته [1] .

٣٤ ـ عن عبد اللَّه بن عياش [2] قال : جلس الشعبيُّ على باب داره ذات يوم ، فمرَّ به رجلٌ ، فقال : أصلحك اللَّه ، إني كنت أصلي ، فأدخلت اصبعي في أنفي ، فخرج عليها دمٌ ، فما ترى : أحتجم أم أفتصد [3] ؟ فرفع الشعبي يديه ، وقال : الحمد للَّه الذي نقلنا من الفقه إلى الحِجَامَةِ [4] .

٣٥ ـ أقرَّ رجلٌ عند شريح [بشيء] ، ثم ذهب لينكر ، فقال له شريح :

---

(١) انظر تاريخ دمشق (عاصم ـ عايذ) ٢٣١/٢٣٣ وسير أعلام النبلاء ٤/٣١٢ وتذكرة الحفاظ ١/ ٨٨ والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦٠٣ والحيوان ٦/ ١٦٩ وعيون الأخبار ١/ ٣١٦ والعقد ٤/ ٤٣ و ٦/ ١٥٢ ونثر الدر ٢/١٤٤ وروض الأخيار ١٨٦ وشرح المقامات للشريشي ٢/ ١٨٢ وفي لطائف اللطف : سأل الرشيد الأوزاعي عن اسم امرأة إبليس ، فقال : تلك وليمة لم أحضرها . ص ٨٥.

(٢) عبد اللَّه بن عياش القِتْباني (ـ ١٧٠)هـ، ويعرف بالمنتوف ، لأنه كان ينتف لحيته ، وكان خاصاً بأبي جعفر المنصور . قال أبو حاتم : ليس بالمتين ، صدوق يكتب حديثُه ، وضعفه أبو داود والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وحديثه في عداد الحسن .

(٣) احتجم المريض : تعالج بالحجامة ، وهي امتصاص الدم بالمحجم . وافتصد المريض أخرج مقداراً من دم وريده بقصد العلاج .

(٤) ورد هذا الخبر في العقد ٦/ ١٥٢ وشرح المقامات للشريشي ٢/ ١٨٢ وجمع الجواهر ١٩٦ وجاء في البيان والتبيين ٢/ ٣٢١ والحيوان ٣/ ٧ وعيون الأخبار ٤/ ٥٤ أن رجلاً سأل أبا عبد اللَّه الكرخي ذلك السؤال ، فقال له : احتجم . فقال الرجل : جلستَ طبيباً أو فقيهاً ؟ وجاء أيضاً في البيان والتبيين ٢/ ٣٢٢ وعيون الأخبار ٢/ ٥٤ والعقد ٣/ ١٠ والغرر ٢٢٦ أن رجلاً قال للشعبي : إني أجد في قفاي حكّة (أو خلّة) فترى لي أن أحتجم ؟ فقال الشعبي : الحمد للَّه الذي نقلنا من الفقه إلى الحجامة.

قد شهد عليك ابن أخت خالتك . [يعني أنك أقررت على نفسك][1] .

٣٦ ـ روى عامرٌ الشعبيُّ يوماً أن النبي ، صلى اللّه عليه وسلّم ، قال : «تسحرُّوا ، ولو أن يضع أحدُكم أصبعَه على التراب ثم يضعه في فيه»[2] . فقال رجل [للشعبي] : أي الأصابع ؟ فتناول الشعبي إبهام رجله وقال : هذه[3] .

٣٧// ـ ولقيه رجل ، وهو واقف مع امرأة يكلمها ، فقال الرجلُ : أيُّكما الشعبيُّ ؟ فأَوْمَأ[4] الشعبيُّ إلى المرأة وقال : هذه[5] .

٣٨// ـ وسأله رجلٌ عن المسح على اللحية في الوضوء ، فقال : خلِّلْها بأصابعك[6] . فقال : أخاف أن لا تبلَّها . قال : فانقعها من أول الليل[7] .

---

(١) الخبر في نثر الدر ٢/ ١٥١ والزيادة منه ، وقارن بعيون الأخبار ١/ ٣١٧ والعقد ١/ ٩٠ و٣/ ١٠ وروض الأخيار ٦٦ وحق هذا الخبر أن يكون مع أخبار شريح ، قبل أخبار الشعبي ، فتأمل .

(٢) وجدت في كتاب «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية» قولَه صلى اللّه عليه وسلّم : «تسحروا ولو بِسهلة من تراب» ١/ ٢٨٥ والسِّهلة ، بكسر السين، تراب كالرمل يجيء به الماء ، أو رمل خشن ليس بالدقاق الناعم .

(٣) نثر الدر ٢/ ١٤٥ وروض الأخيار ١٢٢ .

(٤) أومأ: أشار.

(٥) انظر الخبر في تاريخ دمشق (عاصم ـ عايذ) ٢٣٢ ـ ٢٣٣ وسير أعلام النبلاء ٤/ ١١ والمعارف ٤٥٠ ووفيات الأعيان ٣/ ١٥ وشذرات الذهب ١/ ١٢٧ والعقد ٤/ ٤٣ و٦/ ١٥٢ وشرح المقامات للشريشي ٢/ ١٨٢ وعيون الأخبار ١/ ٣١٦ وتزيين الأسواق ٢/ ٥٣٠ ونثر الدر ٢/ ١٤٥ وروض الأخيار ٢١٠ ونقل ابن خلكان مثله عن الأعمش في وفيات الأعيان ٢/ ٤٠١ .

(٦) خللها بأصابعك : أدخل أصابعك مبتلة بالماء بين شعراتها .

(٧) نثر الدرّ ٢/ ١٤٥ وروض الأخيار ١٢٢ .

٣٩ ـ ودخل الشعبيُّ على عبد الملك[١] فقال له: كم عطاءك؟ قال: ألفي درهم. فقال: لَحَنَ العراقيُّ[٢]. ثم ردّ عليه فقال: كم عطاؤك؟ قال: ألفا درهم. قال: ألم تقل: ألفي درهم؟ فقال: لحن أميرُ المؤمنين فلحنتُ، لأني كرهت أن يكون راجلاً، وأكون فارساً[٣].

٤٠ ـ ودخل الشعبيُّ الحمَّامَ فرأى داودَ الأَوْدِيَّ[٤] بلا مِئْزَرٍ[٥]، فغمض عينيه، فقال له داود: متى عميتَ يا أبا عمرو؟ قال: منذ هتك اللّه سترك[٦].

٤١ ـ وَجاء رجلٌ إلى الشعبيّ فقال: اكتريت[٧] حماراً بنصف درهم، وجئتك لتحدثني. فقال له: اكْتَرِ بالنصف الآخر، وارجع، فما أريد أن أحدثك[٨].

---

(١) عبد الملك بن مروان (٢٦ ـ ٨٦)هـ. من أعاظم خلفاء بني أمية ودهاتهم، نشأ في المدينة، فقيهاً واسع العلم، متعبداً ناسكاً. وولي الخلافة سنة ٦٥ هـ، فضبط أمورها، واجتمعت إليه كلمة المسلمين بعد ابني الزبير، وأعماله كثيرة جليلة. وكان يقال: معاوية للحلم، وعبد الملك للحزم. وقال الشعبي: ما ذاكرت أحداً إلا وجدت لي الفضل عليه، إلا عبد الملك، فما ذاكرته حديثاً ولا شعراً إلا زادني فيه.

(٢) لحن: أخطأ في القول أو القراءة. والعراقي هو الشعبي نفسه.

(٣) **الخبر في الأذكياء ٧١ وانظر العقد ٢/ ١٢٥ ووفيات الأعيان ٣/ ١٥ وثمرات الأوراق ٧٦ والقصة فيها جرت بين الشعبي والحجاج.**

(٤) **داود** بن عبد اللّه الأودي الزَّعافِري: روى عن الشعبي، وروى عنه وكيع وغيره. وثقه أحمد وابن معين وأبو داود، وقال عنه النسائي: ليس به بأس.

(٥) كل ما سترك فهو مئزر.

(٦) **الخبر في الأذكياء ٧٠** وانظر تاريخ دمشق (عاصم ـ عايذ) **٢٣٤** وشرح المقامات للشريشي **٢/ ١٨٢ وأبو عمرو كنية الشعبي. وفي المستطرف ١/ ٥٧ وذيل ثمرات الأوراق للأحدب ٣٤٦ جرت هذه القصة بين أبي حنيفة ومجنون الطاق وفي وفيات الأعيان بين الأعمش ورجل ٢/ ٤٠١.**

(٧) اكتريت: استأجرت.

(٨) **الخبر في الأذكياء ٧٢** ونثر الدرّ ٢/ ١٤٦.

٤٢ ـ وقيل للشعبي : هل تمرض الروحُ ؟ قال : نعم ، من ظلّ الثقلاء[١] .

٤٣ ـ قال بعض أصحابه : فمررت به يوماً ، وهو بين ثقيلين ، فقلت : كيف الروح ؟ قال : في النزع[١] .

[ما يروى عن ابن المسيب] :

٤٤ ـ قال أبو عبد اللّه الأسناطي : لما نزل في عين سعيد بن المُسَيَّب[٢] الماءُ قيل له : اقدحها[٣] . فقال : فعلى من أفتحها[٤] ؟

[ما يروى عن النخعي] :

٤٥ ـ كان إبراهيمُ النَّخَعِيُّ[٥] إذا طلبه إنسانٌ لا يحب لقاءه خرجت الخادم فقالت : اطلبوه في المسجد[٦] .

---

(١) انظر بعض أخبار الثقلاء في شرح المقامات للشريشي ١/ ٢٥٧ والمحاسن والمساوىء ٥٨٩ .

(٢) سعيد بن المسيب (١٣ ـ ٩٤)هـ. سيد التابعين ، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة . جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع . وكان أحفظ الناس لكلام عمر وأقضيته ، حتى سمي راوية عمر ، كما كان من أحسن الناس تفسيراً للرؤيا . والمسيب : بفتح الياء المشددة وكسرها ، والفتح مشهور ، وحُكي أنه يكرهه ، والكسر مذهب أهل المدينة .

(٣) اقدحها : أخرج ما فيها من الماء الفاسد .

(٤) الخبر في-وفيات الأعيان ٢/ ٣٧٨ ونثر الدرّ ٢/ ١٦٤ و١٨٦ وأمالي المرتضى ١/ ٢٧٦ والغرر ١٦٤ .

(٥) إبراهيم بن يزيد النخعي (٤٦ ـ ٩٦)هـ. فقيه العراق ، من أكابر التابعين صلاحاً وصدق رواية وحفظاً للحديث . وكان إماماً مجتهداً ، له مذهب . ولما بلغ الشعبيَّ موته قال : واللّه ما ترك بعده مثله .

(٦) الأذكياء ٧١ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥٢٩ ووفيات الأعيان ١/ ٢٥ .

[ما يروى عن الأعمش] :

٤٦ ـ عن جرير[١] قال : جئت الأعمشَ[٢] يوماً فوجدته قاعداً في ناحية ، وفي الموضع خليجٌ من ماء المطر[٣] ، فجاء رجلٌ عليه سوادٌ ، فرأى الأعمش وعليه فروةٌ ، فقال : قم عَبِّرْني هذا الخليجَ . وجذب بيده ، فأقامه وركبه ، وقال : ﴿سُبْحَانَ الذي سَخَّرَ لنا هذا وما كُنّا له مُقْرِنِينَ﴾[٤] ، فمضى به الأعمشُ حتى توسَّط الخليجَ ، ثم رمى به ، وقال : ﴿وقُلْ ربِّ أَنْزِلْني مُنْزَلاً مُبَارَكاً ، وأنتَ خَيْرُ المُنْزِلِينَ﴾[٥] ، ثم خرج وتركه يتخبَّطُ في الماء[٦] .

٤٧ ـ عن الهيثم بن عدي[٧] قال : قيل للأعمش : مِمَّ عمِشت عيناك ؟ قال : من النظر إلى الثقلاء[٨] .

٤٨ ـ قال الأعمش : وقال جالينوس[٩] : لكل شيء حُمّى ، وحمى

---

(١) جرير بن عبد الحميد الضبيّ (١١٠ ـ ١٨٨)هـ. كوفي ، سكن الري ، ثقة صدوق حجّة ، تغير بأخَرة . قرأ القرآن على حمزة ، ورحل إليه المحدِّثون لثقته وحفظه وسعة علمه .

(٢) هو سليمان بن مهران (٦١ ـ ١٤٨)هـ. والأعمش لقب له ، وكنيته أبو محمد . تابعيّ إمام ثقة فاضل ، من أهل الكوفة . كان عالماً بالقرآن والحديث والفرائض . قال الذهبي : «كان رأساً في العلم النافع الصالح» ، وكان يسمى المصحف لصدقه ، كما كان لطيف الخلق مزَّاحاً .

(٣) أي : موضع منخفض اجتمعت فيه مياه الأمطار .

(٤) الزخرف ٤٣/ ١٣ .

(٥) المؤمنون ٢٣/ ٢٩ .

(٦) الأذكياء ٧١ ووفيات الأعيان ٢/ ٤٠١ والحلية ٥/ ٧٣ وسير أعلام النبلاء ٦/ ٢٣٨ .

(٧) الهيثم بن عدي الطائي (١١٤ ـ ٢٠٧)هـ. قال الذهبي : كان أخبارياً علاّمة . اختص بمجالسة المنصور والمهدي والهادي والرشيد ، وروى عنهم . وكان يرى رأي الخوارج . لم يوثقه المحدثون وعدوه من الكذابين .

(٨) روض الأخيار ٢٢٣ والغرر ٤٥٧ ، وتتمته فيه : «فإني ما رأيت ثقيلاً إلا وأعمشت عيني» .

(٩) جالينوس الحكيم : برع في الطب والفلسفة وجميع العلوم الرياضية والخطابة . وله كتاب =

الرُّوح النظرُ إلى الثقلاء[1].

٤٩ ـ قال شَرِيك [2] : سمعت الأعمشَ يقول : إذا كان عن يسارك ثقيلٌ، وأنت في الصلاة ، فتسليمة عن اليمين تجزئك[3].

٥٠ ـ قال إسحق الأزرق [4]: قال رجل للأعمش : كيف بتَّ البارحة ؟ قال : فدخل فجاء بحصير ووسادة ، ثم استلقى ، وقال : كذا[5].

٥١ ـ قال سعيد الورَّاق [6] : كان للأعمش جار ، كان لا يزال يعرض عليه المنزل ، يقول : لو دخلتَ فأكلت كِسْرَةً وملحاً [7]؟ فيأبى عليه

= ناقض به الشعراء . كان كثير القراءة ، دؤوباً عليها ، متصفحاً لكلام جميع المؤلفين ، وناقداً لهم . طاف البلاد وجالها ، ونزل رومية ، وعالج ملكها المجذوم . وكان يصحب الجيش ليداوي الجرحى .

(١) في لطائف اللطف ٩٤ وخاصّ الخاصّ ٧٧ والمحاسن والمساوىء ٥٨٩ والغرر ٤٥٧ وعيون الأخبار ١/ ٣٠٩ أن بختيشوع قال للمأمون : «يا أمير المؤمنين ! لا تجالس الثقلاء ، فإن مجالسة الثقلاء حمى الروح . وانظر روض الأخيار ٢٢٣ وفي الغرر أن النوكى هم حمى الروح . ص ٢٢٣ .

(٢) شريك بن عبد اللّه النخعي الكوفي (٩٥ ـ ١٧٧)هـ. إمام فقيه محدّث ثقة . اشتهر بقوة ذكائه وسرعة بديهته . تولى القضاء في زمن المنصور والمهدي ، وكان عادلاً في قضائه . قال عيسى بن يونس : ما رأيت أحداً قطّ أورع في علمه من شريك .

(٣) تجزئك : تكفيك . والخبر في الغرر ٤٥٧ .

(٤) إسحاق بن يوسف ، المعروف بالأزرق (١١٧ ـ ١٩٥)هـ. أحد المحدّثين الأعلام ، والمأمونين الثقات ، وعباد اللّه الصالحين . ورد بغداد ، وحدّث بها . أخذ عن شريك والأعمش والثوري ، وأخذ عنه أحمد وابن معين ووثقاه . قال أبو حاتم : صحيح الحديث صدوق ، لا بأس به .

(٥) انظر جمع الجواهر ٣٦٠ .

(٦) سعيد بن محمد الورّاق : كوفي، سكن بغداد ، وحدث بها ، ضعيف غير ثقة ، ليس حديثه بشيء . أخذ عنه أحمد بن حنبل وليّنه . وقال عنه الدارقطني : متروك .

(٧) الكسرة : القطعة المكسورة من رغيف يابس .

الأعمشُ . فعرض عليه ذات يوم فوافق جوعَ الأعمشِ ، فقال : مُرْ بنا . فدخل منزله ، فقرَّب إليه كسرة وملحاً ، إذ سأل سائلٌ ، فقال له ربُّ المنزلِ : بُورك فيك . فأعاد عليه المسألةَ ، فقال له : بورك فيك . فلما سأل الثالثةَ قال له : اذهب ، وإلا ـ واللَّه ـ خرجتُ إليك بالعصَا . قال : فناداه الأعْمَشُ : اذهب ، ويحك ، ولا واللَّه ما رأيتُ أحداً أصدقَ مواعيد منه ، هو منذ سنة يعدني على كسرة وملح ، ولا واللَّه ما زادني عليهما[1] .

٥٢ ـ قال الأعمش لجليس له : تشتهي كذا وكذا من الطعام ؟ فوصف طعاماً طيباً . فقال : نعم ، قال : فانهض بنا . فدخل به منزلهَ ، فقدّم رغيفين يابسين وكامَخَاً [2] ، وقال : كُلْ . قال : أين ما قلت ! قال : ما قلت لك : عندي ، إنما قلت : تشتهي [3] ؟

٥٣ ـ دخل على الأعمش رجل يعوده ، فقال له : ما أشدَّ ما مرَّ بك في علتك هذه ؟ قال : دخولُك[4] .

٥٤ ـ قال أبو بكر بن عياش[5] : كنا نسمي الأعمشَ سيدَ المحدِّثين ،

---

(١) الخبر في البيان والتبيين ٢/ ١٩٧ والعقد ٦/ ١٨٦ و٦/ ٤٣٧ والمحاسن والمساوىء ٢٥٢ وفيها ابن المقفع بدل الأعمش ، وفي البخلاء ١٢١ بين ابن المقفع وابن جذام الشبيّ ، وفي جمع الجواهر ٣٦١ بين رجلين غير مسميين.

(٢) الكامخ : مخلل يشهي الطعام ، معرب «كامه» ، ويعمل من دقيق وملح ولبن ، ينشّف في الشمس ، ثم تطرح عليه الأبازير . انظر شفاء الغليل ٢٢٦ .

(٣) انظر الحيوان ٣/ ١٨ ونثر الدرّ ٢/ ١٥١ .

(٤) الخبر في نثر الدرّ ٢/ ١٥٠ وفي الغرر أن أبا حنيفة هو الذي عاده . ٤٥٨ وفي روض الأخيار : « عاد الشعبيُّ ثقيلٌ . . » ٢٢٣ .

(٥) أبو بكر بن عياش الأسدي مولاهم الكوفي (٩٥ ـ ١٩٣)هـ . من أرباب الحديث والعلماء المشاهير ، وممن روى القراءات عن عاصم . وهو ثقة ، صدوق صالح ، من العبّاد والحفّاظ المتقنين، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، فكان يهم إذا روى شيئاً. ذكره العجلي وابن حبان في الثقات .

وكنا نجيء إليه إذا فرغنا مِنَ الدوران ، فيقول : عند من كنتم ؟ فنقول : عند فلان . فيقول : طبلٌ مُخَرَّقٌ . ويقول : عند مَنْ ؟ فنقول : فلان . فيقول : دُفٌّ ممزَّقٌ . وكان يُخرج إلينا شيئاً لنأكله . فقلنا يوماً : لا يُخرجُ إليكم الأعمش شيئاً إلا أكلتموه . قال : فأخرج إلينا [شيئاً فأكلناه ، وأخرج فأكلناه][1] ، فدخل وأخرج فتيتاً فشربناه ، فدخل فأخرج إجَّانةً صغيرة وقتاً[2] ، وقال : فعل اللّه بكم وفعل ، أكلتم قُوتي وقوت امرأتي ، وشربتم فتيتها ، هذا علف الشاة كلوا ! قال : فمكثنا ثلاثين يوماً لا نكتب [عنه] فزعاً منه ، حتى كلمنا إنساناً عطَّاراً كان يجلس إليه ، حتى كلَّمه لنا[3] .

٥٥ ـ قال شعبة : كان الأعمش إذا رأى ثقيلاً قال له : كم عزمك تقيم في هذا البلد[4]؟

٥٦ ـ قَال عمر بن حَفْص بن غياث[5] : حدثني أبي[6] قال: قال لي لأعمش : إذ كان غدٌ فآغْدُ عليَّ حتى أحدِّثك عَشَرَةَ أحاديث وأطعمك عَصِيدَةً ، وانظر لا تجيء معك بثقيل . قال حفص : فغدوت أريد الأعمشَ ،

---

(١) الأصل : «سناً فأكلناه ، وأخرج» . والتصحيح من سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٤٧ وقارن بتاريخ بغداد ٩/ ١١ .

(٢) القتّ : من علف الدوابّ . والإجَّانة : المِرْكَنُ ، وهو إناء تغسل فيه الثياب ، واستعمله الأعمش هنا لعلف الشاة .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٤٧ وتاريخ بغداد ٩/ ١١ وقارن بسير أعلام النبلاء ٦/ ٢٣٧ .

(٤) الخبر في وفيات الأعيان ٢/ ٤٠٢ .

(٥) عمر بن حفص بن غياث أبو حفص النخعي الكوفي (ـ ٢٢٢)هـ. من العلماء الأثبات . صدوق متقن ثقة . مات بالكوفة عن بضع وخمسين سنة .

(٦) حفص بن غياث أبو عمر النخعي الكوفي (١١٧ ـ ١٩٤)هـ. قاضي الكوفة ومحدثها ، فقيه مأمون ثقة ، تغير حفظه قليلاً بأخرة . ولي قضاء بغداد ، ثم نقله الرشيد إلى الكوفة . وكان من أسخى العرب ، وكان يقول : من لم يأكل من طعامي لا أحدثه .

فلقيني ابنُ إدريس[1]، فقال لي : أين تريد ؟ قلت : إلى الأعمش. قال : فامض بنا . قال : فلما بصر بنا الأعمشُ دخل إلى منزلـه ، وأجاف الباب[2] ، وجعل يقول من داخل : يا حفصُ ! لا تأكلِ العصيدةَ إلا بجوز ، ألم أقل لك : لا تجئني بثقيل !

٥٧ ـ قال السيناني[3] : دخل مع أبي حنيفة على الأعمش فقال : يا أبا محمد ! لولا أني أكره أن أُثقلَ عليك لزدْتُ في عِيادتك . فقال له الأعمش : إنك تثقل عليَّ وأنت في بيتك ، فكيف إذا دخلت علي[4]؟

٥٨ ـ قال الربيع بنُ نافع[5] : كنا نجلس إلى الأعمش فنقول : في السماء غيمٌ . يعني : ههنا مَنْ نكرهُ .

٥٩ ـ قال جرير : دُعي الأعمش إلى عرس ، فنشر فروته ، ثم جاء ، فردّه الحاجبُ . فرجع فلبس قميصاً وإزاراً ، وجاء . فلما رآه الحاجب أَذِن

---

(١) عبد اللّه بن إدريس الأودي (١٢٠ ـ ١٩٢)هـ. فقيه عابد زاهد مأمون ثبت ثقة حجة ، كثير الحديث . قال أحمد : كان نسيج وحده . وقال ابن معين : هو ثقة في كل شيء . أراد الرشيد أن يوليه القضاء فامتنع تورعاً ، ووصله فردّ صلته . وسأله أن يحدث ابنه فقال : إذا جاءنا مع الجماعة حدثناه . وكان بينه وبين مالك صداقة ، ومالك من شيوخه ، وكان قد أخذ عنه . سلك في فتياه مسلك أهل المدينة .

(٢) أجاف الباب : ردّه.

(٣) الفضل بن موسى أبو عبد اللّه السيناني المروزي (١١٥ ـ ١٩٢)هـ. إمام حافظ ثبت ثقة عاقل لبيب . من أقران ابن المبارك في السن والعلم . روى عن أبي حنيفة والأعمش . وكان فيه دعابة .

(٤) جمع الجواهر ٣٦٠ ونثر الدرّ ٢/ ١٤٨ والعقد ٢/ ٢٩٦ ووفيات الأعيان ٢/ ٤٠٢ وفي المحاسن والمساوىء أن أبا حنيفة دخل على الأعمش وأطال جلوسه فقال : لعلي ثقّلت عليك؟... إلخ ٥٨٩ وكذلك في الغرر ٤٥٨ وروض الأخيار ٢٢٤.

(٥) الربيع بن نافع أبو توبة الحلبي (١٥٠ ـ ٢٤١)هـ. ثقة حجة حافظ عابد ، وعى علماً جمّاً ، وعُمّرَ دهراً ، وارتُحِل إليه . وهو من أقران أحمد بن حنبل .

له ، فدخل . وجاؤوا بالمائدة ، فبسط كمَّه على المائدة ، وقال : كُلْ ، فإنما أنت دُعيت ، ليس أنا . وقام ، ولم يأكل .

٦٠ ـ قال حفص بن غياث : رأيت إدريسَ الأَوْدِيَّ [١] جاء بابنه عبدِ اللَّه إلى الأعمش ، فقال : يا أبا محمد ! هذا ابني ، إن من علمه بالقرآن ، [إن] من علمه بالفرائض ، إن من علمه بالشعر ، إن من علمه بالنحو ، إن من علمه بالفقه . والأعمشُ ساكت ، ثم سأل الأعمشَ عن شيء ، فقال : سل ابنَك .

٦١ ـ قال وكيع [٢] : كنا يوماً عند الأعمش ، فجاء رجل يسأله عن شيء ، فقال : إيش معك ؟ قال : خَوْخٌ . فجعل يحدِّثه بحديث ، ويعطيه واحدة ، حتى فني . قال : بقي شيء ؟ قال : فني يا أبا محمد . قال : قم ، قد فني الحديثُ .

٦٢ ـ قال خبيق [٣] : عُوتب الأعمشُ في دخوله على بعض الأمراء ، فقال : هم بمنزلة الكنيف ، دخلتُ فقضيت حاجتي ، ثم خرجت .

---

(١) إدريس بن يزيد الأودي : روى عن أبيه ، وروى عنه ابنه عبد اللَّه والثوري ووكيع . وثقه ابن معين والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

(٢) وكيع بن الجراح أبو سفيان الكوفي (١٢٨ ـ ١٩٦)هـ. محدث العراق في عصره ، حافظ ثبت فاضل عابد صالح . قال ابن سعد : كان ثقة مأموناً عالياً رفيع القدر كثير الحديث حجّة . وقال أحمد : ما رأيت أوعى للعلم من وكيع ، ولا أحفظ منه . أراد الرشيد أن يوليه قضاء الكوفة ، فامتنع ، ورعاً .

(٣) خبيق : كذا في الأصل ، ولم يرد فيمن روى عن الأعمش من اسمه خبيق ، ولكني وجدت في سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٢٧ فيمن روى عن الأعمش حبيبَ بنَ أبي ثابت المتوفى سنة ١١٩هـ . فلعل اسم خبيق مصحف عن حبيب . وحبيب هو أبو يحيى الكوفي ، عالم فقيه جليل حجة ثبت صدوق ثقة . له نحو مئتي حديث ، ولكنه كثير الإرسال والتدليس وهو ممن روى عن الأعمش ، وروى الأعمش عنه .

[ما يروى عن بعض الأعراب] :

٦٣ ـ قال محمد بن عبيد اللَّه بن صبيح : ولَّىٰ الحجاجُ[١] رجلاً من الأعراب بعضَ المياهِ ، فكُسِرَ عليه بعضُ خراجِهِ ، فأحضره ، ثم قال له : يا عدوَّ اللَّهِ ! أَخذْتَ مالَ اللَّهِ ! قال : فمالُ مَنْ آخُذُ ؟ أنا ، واللَّه ، مع الشيطان أربعين سنة حتى يعطيني حبةً ، ما أعطاني[٢] .

[ما يروى عن ذي النون] :

٦٤ ـ قال عبيد اللَّه بن محمد التميميُّ : سمعت ذا النون[٣] يقول بمصر : من أراد أن يتعلم المروءةَ والظَّرْفَ فعليه بسُقَاة الماء ببغداد . قيل له : وكيف ذلك ؟ قال : لما حُملت إلى بغداد رُمِي بي على باب السلطان مقيداً، فمَرَّ بي رجلٌ مُتَّزِرٌ بمنديل مصري، مُعْتَمٌ بمنديل دَبِيقي[٤]، بيده

---

(١) الحجاج بن يوسف الثقفي (٤٠ ـ ٩٥)هـ. سياسي قدير ، وإداري حازم . ولد ونشأ في الطائف ، وكان معلماً ، ثم التحق بشرطة روح بن زنباع في الشام ، وما زال يظهر أمره حتى ولاه عبد الملك أمر الجيش . فقاتل عبد اللَّه بن الزبير وانتصر عليه ، فولاه عندئذ عبد الملك الحجاز واليمن ، فوطد الأمن فيهما ، ثم أضاف إليه العراق ، وكانت تموج بالثورات والفتن ، فضبط أمورها ، وأقر الأمن فيها . وفتحت في عهده بلخ وطخارستان وفرغانة والسند حتى كاشغر على حدود الصين . مات في واسط ، ولم يخلف إلا سيفاً ومصحفاً وعشرة دراهم فضة . من أعماله : بناء مدينة واسط ، ومسح العراق ، وحفر الأنهار والسواقي ، وتوحيد المكاييل والمقاييس والأوزان ، وسكّ النقود بالعربية ، ونقل الدواوين إلى اللغة العربية ، وتنظيم الجيش ، قيل فيه : «ما رؤي مثل الحجاج لمن أطاعه ، ولا مثله لمن عصاه» .

(٢) الخبر في العقد ٣/ ٤٧٨ وفيه يوسف بن عمر بدل الحجاج .

(٣) ذو النون المصري : ثوبان بن إبراهيم الإخميمي المصري (ـ ٢٤٥)هـ. أحد الزهاد العبّاد المشهورين . له فصاحة وحكمة وشعر . اتهمه المتوكل العباسي بالزندقة ، فاستحضره إليه ، وسمع كلامه ، ثم أطلقه . فعاد إلى مصر ، وتوفي في الجيزة .

(٤) دبيقي : نسبة إلى دبيق ، وهي بليدة في مصر ، كانت بين الفرما وتِنِّيس ، تنسب إليها الثياب الدبيقية . وكانت العمامة منها طولها مئة ذراع ، وفيها رقمات مسوجة بالذهب . انظر معجم البلدان ٢ / ٤٣٨ وتاج العروس (دبق) **وفي الأصل المطبوع «ديبقيّ»** .

كيزانُ خزفٍ رقاقٌ[1]، وزجاجٌ مخروط. فسألت: هذا ساقي السلطان؟ فقيل لي: لا، هذا ساقي العامة. فأومأتُ إليه اسقني، فتقدم وسقاني. فشممت من الكوز رائحة المسك. فقلت لمن معي: ادفع إليه ديناراً. فأعطاه الدينار، فأبى، وقال: لست آخذ شيئاً. فقلت له: ولِمَ؟ فقال: أنت أسيرٌ، وليس من المروءة أن آخذ منك شيئاً. فقلت: كَمَل الظَّرْفُ في هذا.

[ما يروى عن أشعب]:

٦٥ ـ قال نسيمٌ الكاتبُ[2]: قيل لأشعب[3]: جالستَ الناسَ، وطلبت العلم، فلو جلست لنا؟ فجلس. فقالوا: حدثنا: فقال: سمعت عِكْرِمَةَ يقول: سمعت ابنَ عباس[4] يقول: سمعت رسولَ اللَّه، صلى اللَّه عليه وسلم، يقول: «خَلَّتَان لا يجتمعان في مؤمن»، ثم سكتَ. فقالوا: ما الخلتان؟ فقال: نسي عكرمةُ[4] واحدةً، ونسيتُ أنا الأخرى[5].

---

(١) الكيزان: جمع كُوز، وهو إناء للماء، له عروة. جعله أبو حنيفة من الفارسي الدخيل، وجزم ابن سيده بعربيته.

(٢) نسيم الكاتب أبو العباس. قال عنه الخطيب البغدادي: قديم. ونقل ابن خلكان عن ابنه العباس. انظر تاريخ بغداد ٧/ ٣٩ ووفيات الأعيان ٢/ ٤٧٢.

(٣) أشعب بن جبير (٩ ـ ١٥٤)هـ. ظريف من أهل المدينة، له نوادر مشهورة، تأدب، وروى الحديث، ولكنه لا يكتب حديثه، وقرأ القرآن وتنسك، وكان حسن الصوت في القراءة، كأن صوته صوت بلبل. وكان يجيد الغناء، ويضرب المثل بطمعه. قدم بغداد أيام المنصور وأيام المهدي، ومات في المدينة.

(٤) في عيون الأخبار: «حدثني نافع عن ابن عمر أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلّم قال...» ٢/ ٥٥.

(٥) راوي الخبر نسيم الكاتب في تاريخ بغداد ٧/ ٣٩ وميزان الاعتدال ١/ ٢٥٩ ولسان الميزان ١/ ٤٥١ ورواه ابن خلكان عن العباس ابن نسيم في وفيات الأعيان ٢/ ٤٧٢ ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد ٧/ ٦٦ ورواه ابن قتيبة عن محمد بن عمر عن ابن كناسة عن بعض الطالبيين في عيون الأخبار ٢/ ٥٥ وورد بلا =

٦٦ ـ قال الوَاقِدِيُّ [١] : لقيت أشعبَ يوماً ، فقال : وجدت ديناراً ، فكيف أصنع به ؟ قلت : تُعَرِّفُهُ . قال : سبحان اللّه ! قلت : فما الرأيُ ؟ قال : **أشتري** به قميصاً وأعرفه . قلت : إذاً لا يعرِفه أحد . قال : فذلك أريد [٢] .

٦٧ ـ قال الهيثم بن عدي : كان أشعب مولى فاطمة بنت الحسين [٣] ، فأسلمته في البزازين [٤] ، فقيل له : أين بلغت معرفتك بالبَزّ ؟ فقال : أُحسنُ النشرَ ، وما أحسن أطوي ، وأرجو أن أتعلم الطيَّ [٥] .

= إسناد في البداية والنهاية ١٠/ ١١١ وجمع الجواهر ٦٦ والعقد ٦/ ٤٣١ وانظر مثل هذا الخبر في تاريخ بغداد ٧/ ٣٩ وفوات الوفيات ١/ ١٩٨ والوافي بالوفيات ٩/ ٢٦٩ .

(١) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي مولاهم المدني القاضي المعروف بالواقدي (١٣٠ ـ ٢٠٧)هـ. وهو ابن أخت أشعب ، (وقد تقدمت ترجمته وبعض أخباره)، ولد في المدينة ، ثم سكن العراق ، وولي القضاء في بغداد . كتبه كثيرة ، منها المغازي ، أما كتاب فتوح الشام ، المشهور بين الناس ، فأكثره مما لا تصحّ نسبته إليه . كان إلى حفظه المنتهى في الأخبار والسير والمغازي والحوادث وأيام الناس والفقه وغير ذلك ، ولكنه كان ضعيفاً متروك الحديث ، وقد استقرّ الإجماع على وهنه .

(٢) انظر تاريخ بغداد ٧/ ٤٠ ووفيات الأعيان ٢/ ٤٧٢ والأغاني ١٩/ ١٤٠ وميزان الاعتدال ١/ ٢٦٠ ولسان الميزان ١/ ٤٥١ وسير أعلام النبلاء ٧/ ٦٧ وقارن بخبر ورد في جمع الجواهر ٣٥٠ .

(٣) قيل : كان مولى عثمان بن عفان ، ونشأ في حجر ابنته عائشة ، مع أبي الزناد . وقيل : مولى سعيد بن العاص . وقيل : مولى عبد اللّه بن الزبير . وقيل : مولى فاطمة بنت الحسين . انظر تاريخ بغداد ٧/ ٣٧ ووفيات الأعيان ٢/ ٤٧٢ وفاطمة هي ابنة الحسين بن علي بن أبي طالب (٤٠ ـ ١١٠)هـ. تابعية ، راوية للحديث ، روت عن جدتها فاطمة وأبيها وغيرهما . حملت إلى الشام مع أختها سكينة ، وعمتها أم كلثوم بنت علي ، وزينب العقيلية ، فدخلن على يزيد بن معاوية ، فأكرمهن . عادت إلى المدينة ، وماتت فيها .

(٤) البزازون : بائعو الثياب . والواحد : بزّاز .

(٥) انظر تاريخ بغداد ٧/ ٤١ ووفيات الأعيان ٢/ ٤٧٢ وفوات الوفيات ١/ ١٩٨ وسير أعلام النبلاء ٧/ ٦٧ وزهر الآداب ١/ ٢٠٤ دار الجيل . وجمع الجواهر ٦٨ والأغاني ١٩/ ١٣٩ .

٦٨ ـ وقال أشعبُ : رأيت في النوم كأني أحمل بَدْرَةً[١] ، فمن ثقلها أحدثت ، فانتبهت ، فرأيت الحدث ، ولم أر البدرة[٢].

[ما يروى عن ابن المنجم] :

٦٩ ـ قال عثمانُ بن عيسى الهاشميُّ : كنت عند المعتز[٣] ، وكان قد كتب أبو أحمد ابنُ المنجم[٤] إلى أخيه أبي القاسم[٥] رقعةً يدعوه فيها . فغلط الرسولُ فأعطاها لابن المعتز[٦] ، وأنا عنده ، فقرأها وعلم أنها ليست له ، فقلبها وكتب :

دعاني الرسولُ ولم تدعُني ولكنْ لعلّي أبو القاسم

فأخذ الرسولُ الرقعةَ ومضى ، وعاد عن قريب ، فإذا فيها مكتوب :

أيا سيداً قد غدا مفخراً لهاشم إذ هو من **هاشم**[٧]
تفضّلْ وصدّقْ خَطَاءَ الرسولِ تَفَضُّلَ مولى على خادم

---

(١) البدرة : كيس فيه عشرة آلاف درهم .

(٢) العقد ٦/ ٤٣١ وعيون الأخبار ٢/ ٥١ وهو فيه عن داود المصاب .

(٣) محمد بن جعفر (المتوكل) بن المعتصم (٢٣٢ ـ ٢٥٥)هـ. من خلفاء بني العباس ، بويع بالخلافة سنة ٢٥١هـ، وكانت أيامه أيام فتن وشغب ، فخلع نفسه بعد ثلاث سنوات ونصف ، وعذب حتى مات . كان أديباً فصيحاً ، وله شعر صالح .

(٤) يحيى بن علي بن يحيى المعروف بابن المنجم (٢٤١ ـ ٣٠٠)هـ. (وآل المنجم من بيوت العلم في العراق). كان نديماً للخلفاء ، أديباً ، متكلماً ، من فضلاء المعتزلة . مولده ووفاته في بغداد . نادم بعض الخلفاء العباسيين ، وله مع المعتضد حوادث ونوادر .

(٥) واسمه عبد اللّه بن علي . انظر الفهرست ٢١١ .

(٦) عبد اللّه بن محمد (المعتز باللّه) بن المتوكل (٢٤٧ ـ ٢٩٦)هـ. ولد في بغداد ، وأولع بالأدب ، فكان يقصد فصحاء الأعراب ، ويأخذ عنهم . بويع بالخلافة ، ولقبه قواده بالمرتضى باللّه ، فأقام يوماً وليلة ، ثم خلع وقتل . وللشعراء فيه مراث كثيرة . له كتب كثيرة ، وشعر جيد .

(٧) يلاحظ عدم استقامة الوزن في أول الشطر الثاني .

فما إن يطاق إذا ما جددْتَ وهـزلُـكَ كـالشهـد للطاعم
فدىً لك من كل ما يتقيه أبــو أحمـدٍ وأبــو القـاسم

قال : فقام ومضى إليه[1] .

[ما يروى عن عبيد الشوينيزي] :

٧٠ ـ قال عثمان بن سعيد الرازي[2] : حدثني الثقة من أصحابنا قال : لما مات بشرُ المَريسيُّ[3] لم يشهد جنازتَهُ من أهل العلم والسنةِ أحدٌ إلا عبيدٌ الشوينيزيُّ[4] . فلما رَجَعَ من الجنـازة لاموه ، فقـال : أنظروني حتى أخبركم ، ما شهدْتُ جنازةً رجوتُ فيها من الأجر ما رجوتُ في شهود جنازته ، إنني لما قمت في الصف قلت : «اللهم ! عبدك هذا كان لا يؤمن برؤيتك في الآخرة ، اللهم فاحجبه عن النظر إلى وجهك يوم ينظر إليك المؤمنون . اللهم ! عبدُكَ هذا كان لا يؤمن بعذاب القبر ، اللهم فعذبه اليومَ في قبره عذاباً لم تعذبه أحداً من العالمين . اللهم ! عبدك هذا كان ينكر

---

(١) قلت : إن عمر ابن المنجم المولود سنة ٢٤١هـ عند مقتل المعتز سنة ٢٥٥هـ هو ١٤ سنة ، وعمر ابن المعتز المولود سنة ٢٤٧هـ هو ٨ سنوات ، فإن كانت هذه المراسلة قد جرت بينهما ، وهما في تلك السنّ ، فذلك أمر طريف ، فتأمل .

(٢) عثمان بن سعيد الدارمي السجستاني (٢٠٠ ـ ٢٨٠)هـ محدث هراة . له تصانيف في الردّ على الجهمية ، وكتاب «النقض على بشر المريسي» في الردّ على مذهبه ، وله «مسند» كبير . توفي في هراة .

قلت : كذا وردت نسبته «الرازي» ، ولعلها تصحيف لكلمة : «الدارمي» . فتأمل .

(٣) بشر بن غياث المريسي (ـ٢١٨)هـ. فقه معتزلي ، عارف بالفلسفة ، يرمى بالزندقة ، وهو رأس الطائفة المريسية القائلة بالإرجاء . تفقه على أبي يوسف ، وأخذ برأي الجهمية ، وأوذي أيام الرشيد .

(٤) في تاريخ بغداد: «**الشونيزي**» ٦٦/٧ وهي نسبة إلى بيع الشونيز ، وهي الحبة السوداء ، أو نسبة إلى الشونيزية ، وهي مقبرة الصالحين في بغداد . اللباب ٢/ ٢١٥ ، والقاموس المحيط «شنز» .

الميزانَ ، اللهم فخفف ميزانَه يومَ القيامة . اللهم ! عبدك هذا كان ينكر الشفاعةَ ، اللهم فلا تشفّع فيه أحداً من خلقك يوم القيامة» . قال : فسكتوا عنه ، وضحكوا[1] .

[ما يروى عن أبي حازم] :

٧١ ـ دخل أبو حازم[2] المسجدَ ، فوسوس له الشيطانُ أنك قد أحدثْتَ بعد وضوئك . فقال : أَوَ بَلَغَ هذا من نصحك[3]؟ .

[ما يروى عن المطلب بن محمد] :

٧٢ ـ قال المدائني[4] : كان المطلب بن محمد على قضاء مكة ، وقد كان عنده امرأةٌ قد مات عنها أربعةُ أزواج ، فمرض مرضَ الموت ، فجلستْ عند رأسه تبكي ، وقالت : إلى من توصي بي ؟ قال : إلى السادس الشقيّ[5] .

[ما يروى عن الزبير بن بكار] :

٧٣ ـ قال أبو العباس محمدُ بن إسحاق الشاهدُ[6] : سألت الزبيرَ بن

---

(١) انظر تاريخ بغداد ٧/ ٦٦ .

(٢) أبو حازم سلمة بن دينار ، ويقال له : «الأعرج» . (ـ ١٤٠)هـ. عالم المدينة وقاضيها وشيخها . كان زاهداً عابداً . أخباره كثيرة ، منها أن سليمان بن عبد الملك بعث إليه ليأتيه ، فقال: إن كانت له حاجة فليأت ، وأما أنا فما لي إليه حاجة.

(٣) الخبر في البيان والتبيين ٣/ ١٥٢ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٦/ ٢١٩ وفيهما أن المسجد الذي دخله هو مسجد دمشق . والخبر كذلك في عيون الأخبار ٢/ ٣٧١.

(٤) علي بن محمد المدائني (١٣٥ ـ ٢٢٥)هـ. راوية مؤرخ ، عالم بأيام الناس وأخبار العرب وأنسابهم ، وعالم بالفتوح والمغازي ، وراوية للشعر ، كثير التصنيف . نشأ في البصرة ، وانتقل إلى المدائن فنسب إليها ، ثم انتقل إلى بغداد . سرد الصوم ثلاثين سنة متتابعة .

(٥) الأذكياء ٦٨ وروي أنه قد «مات عنها خمسة أزواج ، فلما مرض هذا السادس صارت تبكي وتقول : إلى من تكلني بعدك ؟ فقال لها : إلى السابع الشقي» هزّ القحوف ٣٠٠ ونثر الدرّ ٢/ ٢٠٢ وروض الأخيار ١١٨ .

(٦) محمد بن إسحاق أبو العباس الصيرفي الشاهد (ـ ٣١٦)هـ. حكى عنه الزبير بن بكار .

البكار[1] ، فقلت : منذ كم زوجتُكَ معك ؟ فقال : لا تسألني ، ليس يرد القيامة أكثر كباشاً منها ، ضحيت عنها بسبعين كبشاً[2] .

[ما يروى عن حجر المدري] :

٧٤ ـ عن عبد الرزاق[3] عن أبيه[4] أن حجراً المَدَرِيَّ[5] أمره محمد بن يوسف[6] أن يلعن علياً ، فقال : إن الأمير محمدَ بن يوسف أمرني أن ألعن علياً ، فالعنوه ، لعنه اللّه . قال: فعمَّاها على أهل المسجد ، فما فطن لها إلا رجل واحد[7] .

[ما يروى عن شيعي] :

٧٥ ـ قال القرشيُّ : وامتحنتِ الخوارجُ شيعياً[8] ، فقال : أنا من

---

(١) الزبير بن بكار (١٧٢ ـ ٢٥٦)هـ. من أحفاد الزبير بن العوام ، رضي اللّه عنه : راوية ، عالم بالأنساب وأخبار العرب ، ثقة ثبت . ولد في المدينة ، وولي قضاء مكة ، وورد بغداد وحدث بها ، وتوفي في مكة هو قاض فيها . من كتبه جمهرة نسب قريش وأخبارها ، والأخبار الموفقيات . **قلت : « كذا ورد « البكار»** .

(٢) الخبر في تاريخ بغداد ١/ ٢٥٢ و٨/ ٤٧١ .

(٣) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري (١٢٦ ـ ٢١١)هـ. من حفاظ الحديث الثقات . عمي في آخر عمره فتغير . من كتبه «الجامع الكبير» في الحديث ، قال عنه الذهبي : خزانة علم .

(٤) همام بن نافع الحميري : محدث ثقة ، قال العقيلي : حديثه غير محفوظ . روى عنه ابنه عبد الرزاق ، ولم يرو عنه أحد غيره .

(٥) حجر بن قيس المدري ، من همدان : تابعي ثقة ، من خيار التابعين . روى عن ابن عباس ، وروى عنه طاووس . ذكره الصفدي في الوافي ، وجعل نسبته : (المدني) بدل : (المدري). ٥/ ٢٤٢ .

(٦) محمد بن يوسف الثقفي أخو الحجاج (ـ ٩١) هـ . استعمله الحجاج على صنعاء، ثم ضمّ إليه الجند ، فلم يزل والياً عليهما إلى أن توفي . **والجَنَد : أحد أقسام اليمن الثلاثة** .

(٧) الخبر في الوافي بالوفيات ٥/ ٢٤٢ والأذكياء ١٢٥ والمستطرف ١/ ٤٢ وقارن بالعقد ٢/ ٤٦٦/ و ٤ / ٢٩ **وقارن بثمرات الأوراق ١١٣** .

(٨) هو شيطان الطاق .

علي ، ومن عثمان[1] بريء[2] .

[ما يروى عن ابن عون] :

٧٦ ـ قال مثنى[3] : كان ابن عون[4] في جيش ، فخرج رجل من المشركين ، فدعا إلى البِراز ، فخرج إليه ابن عون ، وهو ملثمٌ ، فقتله ، ثم اندسَّ في الناس. فجهد الوالي أن يعرفه ، فلم يقدر . فنادى مناديه : أعزِمُ على من قتل هذا إلا جاءني . فجاءه ابن عون فقال : وما على رجل أن يقول : أنا قتلته[5] .

[ما يروى عن رجل خطب امرأة] :

٧٧ ـ قال شمير[6] : إن رجلاً خطب امرأةً ، وتحته أخرى ، فقالوا : لا

---

(١) عثمان بن عفان (٤٧ ق هـ ـ ٣٥)هـ. ذو النورين ، وأمير المؤمنين ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة . ولد في مكة ، وأسلم بعد البعثة بقليل . وكان غنياً شريفاً في الجاهلية والإسلام . من أعظم أعماله تجهيزه نصف جيش العسرة بماله . ولي الخلافة بعد عمر ، وتوسعت الفتوحات في عهده ، وأتمّ جمع القرآن ، وهو أول من زاد في المسجد الحرام وفي مسجد رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ، وقدم الخطبة في العيد على الصلاة ، وأمر بالأذان الأول يوم الجمعة ، واتخذ الشرط ، واتخذ داراً للقضاء بين الناس . روى من الأحاديث ١٤٦ . قتل صبيحة عيد الأضحى في بيته في المدينة ، وهو يقرأ القرآن .

(٢) الخبر في المنتخب ٥٤ وعيون الأخبار ٢/ ٢٠٣ والعقد ٢/ ٤٦٥ ونثر الدرّ ٢/ ١٨٠ .

(٣) في الأذكياء: «ابن مثنى».

(٤) عبد اللّه بن عون المزني بالولاء (٦٦ ـ ١٥١)هـ. زاهد من أهل البصرة ، عالم من حفاظ الحديث ، ثقة في كل شيء . كان كثير القراءة للقرآن ، دائباً على العبادة ، يصوم يوماً ويفطر يوماً ، مستقيماً يحفظ لسانه . إذا غضب من رجل قال له : بارك اللّه فيك . وإذا ذكر عنده رجل بعيب قال : إن اللّه تعالى رحيم .

(٥) الخبر في الأذكياء ٧٦ وانظر تذكرة الحفاظ ١/ ١٥٧ .

(٦) شمير بن عبد المَدان اليماني : روى عن أبيض بن حمَّال وروى عنه سُمَيٌّ بن قيس . وثقه ابن حبان ، وقال عنه ابن حجر : مقبول . واختلف في اسمه وضبطه ، ضبط شمير كعظيم ، وشمير بالتصغير . وذكر ابن عبد البر أنه شهير ، وابن حجر في التهذيب أنه سمير ، والصفدي : شمير بن عبد المنان ، وابن حجر في التقريب : شمير بن عبد الدار =

نزوجك حتى تطلق . فقال : اشهدوا أني قد طلقتُ ثلاثاً . فزوجوه ، فأقام على امرأته، فادعى القوم الطلاقَ ، فقال : أما تعلمون أنه كانت تحتي فلانةٌ بنتُ فلان فطلقتها ؟ قالوا : بلى . وكانت تحتي فلانةٌ بنت فلان فطلقتها ؟ قالوا : بلى . وكانت تحتي فلانة فطلقتها ؟ قالوا : بلى . قال : فقد طلقت ثلاثاً . فبلغ إلى عثمان ، فجعلها نيَّته[1] .

[ما يروى عن أبي حنيفة] :

٧٨ ـ قال علي بن عاصم[2]: دخلت على أبي حنيفة [3] ، وعنده حجّام يأخذ من شعره . فقال للحجام : تتبع مواضعَ البياض . قال الحجام : لا ترد . قال : ولِمَ؟ قال : لأنه يكثر . قال : فتتبع مواضع السواد لعله يكثر [4] .

= اليمامي ، وذكر في التهذيب عن الدارقطني بصيغة التمريض أنه شمير بن حمل. انظر الاستيعاب ١/ ١١٥ على حاشية الإصابة ، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٨١ والوافي بالوفيات ٦/ ١٩٤ وتهذيب التهذيب ١/ ١٨٩ وتقريب التهذيب ١/ ٣٥٥ .

(١) الخبر في الأذكياء ٩٧ .

(٢) علي بن عاصم الواسطي (١٠٥ ـ ٢٠١)هـ. مسند العراق في عصره ، من حفاظ الحديث . كان صالحاً ورعاً موسراً ، له صولة . أصله من واسط ، سكن بغداد ، ومات فيها .

(٣) أبو حنيفة النعمان بن ثابت (٨٠ ـ ١٥٠)هـ. إمام الحنفية ، الفقيه المجتهد المحقق ، أحد الأئمة الأربعة ، ولد ونشأ في الكوفة ، وكان يبيع الخزّ ويطلب الفقه في صباه ، ثم انقطع للتدريس والإفتاء ، وامتنع عن القضاء تورعاً . كان قوي الحجة ، ومن أحسن الناس منطقاً ، كريماً في أخلاقه ، جواداً ، حسن المنطق والصورة ، جهوري الصوت ، إذا حدّث انطلق في القول ، وكان لكلامه دويٌّ ، له مسند في الحديث جمعه تلاميذه. توفي في بغداد ، ودفن فيها . قال الشافعي: «الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة» .

(٤) الخبر عن علي بن عاصم في الأذكياء ٧٤ وتاريخ بغداد ٣/ ٣٤٧ ووفيات الأعيان ٥/ ٤٠٩ وروض الأخيار ٢٠٨ وعن الحسن بن أبي مالك في الانتقاء لابن عبد البر ١٦٢ وفيه دلالة على أخذ أبي حنيفة بالقياس،وقد ذكرت هذه الحكاية لشريك ، فضحك وقال : لو ترك أبو حنيفة القياس لتركه مع الحجّام .

٧٩ ـ دخل أبو حنيفة على المنصور [١] ، وكان أبو العباس الطُّوسِيُّ [٢] سيءَ الرأي في أبي حنيفة . فقال الطوسيُّ : اليوم أقتله ، فقال: يا أبا حنيفة! إن أمير المؤمنين يأمرني بقتل رجل لا أدري ما هو؟ فقال أبو حنيفة : أميرُ المؤمنين يأمر بالحق أو بالباطل؟ قال : بالحق . قال : أنفذ الحق حيث كان [٣] .

٨٠ ـ قال محمد بن جعفر الامامِيُّ [٤] : كان أبو حنيفة يتهم شيطان الطاق [٥] بالرجعة ، وكان شيطان الطاق يتهم أبا حنيفة بالتناسخ [٦] . فخرج أبو حنيفة يوماً إلى السوق فاستقبله شيطانُ الطاقِ ، ومعه ثوبٌ يريد بيعه .

---

(١) أبو جعفر المنصور عبد اللّه بن محمد (٩٥ ـ ١٥٨)هـ. ثاني خلفاء بني العباس ، بعد أخيه أبي العباس المتوفى سنة ١٣٦هـ، وأول من عني بالعلوم . كان عارفاً بالفقه والأدب ، محباً للعلماء ، بعيداً عن اللهو والعبث ، كثير الجد والتفكير ، وله تواقيع في غاية البلاغة . بنى بغداد ، وجعلها عاصمته ، وبنى المصيصة والرافقة ، وزاد في المسجد الحرام . مات في مكة ، وكانت مدة خلافته ٢٢ سنة .

(٢) أبو العباس الطوسي الفضل بن سليمان الهاشمي : من قواد الدولة العباسية ورجالها ، تولى القطائع في الجانب الغربي من بغداد ، وولاه المنصور على الحرس والخاتم ، واستمر على ذلك فترة من زمن المهدي ، ثم ولاه على خراسان ، وبقي عليها حيناً من أيام الرشيد ، ثم عزله عنها ، وولاه الخاتم ، حتى مات سنة ١٧١هـ.

(٣) الخبر في أخبار أبي حنيفة ٦١ ـ ٦٢ وتاريخ بغداد ١٣/ ٣٦٦ ووفيات الأعيان ٥/ ٤١٢ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٢٢ والأذكياء ٧٤ . وتتمة الخبر : « . . . وخرج ، وأصحابه على الباب ، فقال لهم : أراد الرجل أن يرهقنا فأرهقناه . فإذا أتتكم معضلة فاجعلوا جوابها منها » .

(٤) كذا جاء «الامامي» ، وفي تاريخ بغداد «الأسامي» ، نسبة إلى أسامة بن زيد.

(٥) شيطان الطاق : محمد بن علي بن النعمان الأحول الكوفي (نحو ١٦٠)هـ فقيه مناظر ، من غلاة الشيعة . كان صيرفياً ، له دكان في طاق المحامل من أسواق الكوفة . وقيل : إن أبا حنيفة لقبه بشيطان الطاق عقب مناظرة جرت بحضرته بينه وبين بعض الحرورية .

(٦) في حاشية المخطوط : «أقول : شيطان الطاق زنديقٌ ، ولهذا لقب بهذا اللقب ، فلا عبرة بقدحه في الإمام الأعظم ، وكذبه عليه» .

فقال له أبو حنيفة : تبيع هذا الثوب إلى رجوع علي ؟ فقال له : إن أعطيتني كفيلاً أنك لا تمسخ قرداً بعتك . فبهت أبو حنيفة [١] .

٨١ ـ ولما مات جعفر بن محمد [٢] التقى هو وأبو حنيفة ، فقال له أبو حنيفة : أمّا إمامُكَ فقد مات . فقال له شيطان الطاق : أما إمامك فمن المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم [٣] .

٨٢ ـ قال محمد بن مسلمة المَدِينيُّ [٤] : وقيل له : إن رأيَ أبي حنيفة دخل هذه الأمصارَ كلَّها ولم يدخل المدينةَ . قال : لأن رسولَ اللَّه ، صلى اللَّه عليه وسلم ، قال : «على كل نَقْب [٥] من أنقابها مَلَكٌ يمنع الدجالَ من دخولها» [٦] ، وكلامُ هذا من كلام الدجالين ، فمن ثَمَّ لم

---

(١) الخبر في تاريخ بغداد ١٣/ ٤٠٩ وقد ردّ هذا الخبر ونقده وجرَّح رجاله الكوثريُّ في كتابه «تأنيب الخطيب» ١٩٧ وانظر الفهرست ٢٥٨ .

(٢) جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين (٨٠ ـ ١٤٨)هـ. من أجلاء التابعين ، وله منزلة رفيعة في العلم . أخذ عنه جماعة من العلماء ، منهم الإمام أبو حنيفة والإمام مالك . ولقب بالصادق لأنه لم يُعرف عنه الكذبُ قطُّ .

(٣) في هذا تعريض بأبي حنيفة ، رضي اللَّه تعالى عنه ، وتشبيه له بإبليس ، لعنه اللَّه . انظر سورة الحجر ١٥/ ٣٦ ـ ٣٨ وسورة صٓ ٣٨/ ٧٩ ـ ٨١ ومن المنظرين : من المؤخرين المهملين في الجزاء إلى يوم القيامة ، وقت النفخة الأولى . والخبر في تاريخ بغداد ١٣/ ٤١٠ والفهرست ٢٥٨ ونثر الدر ٢/ ٢١١ وفي العقد ٤/ ٤٢ والغرر ٢٠٤ تفصيل وتطويل .

(٤) قال الكوثري عن محمد بن مسلمة : «مجهول ، وليس هو بكاتب الحارث بن مسكين ، فإنه محمد بن سلمة لا محمد بن مسلمة ، وإنه مصري لا مديني . وأما إن كان المخزومي فقدروي عن ابن أبي حاتم توثيقه ، لكن تحاماه أصحاب السنة وأحمد» . تأنيب الخطيب ١٥٠ ح ١ .

(٥) النَّقْب : الطريق بين جبلين ، والجمع أنقاب . أراد طرق المدينة ومداخلها .

(٦) عن أبي هريرة ، رضي اللَّه عنه ، قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم : «على أنقاب المدينة ملائكة ، لا يدخلها الطاعون ولا الدجال» . أخرجه البخاري ١/ ٣٢٢ و٤/ =

يدخلها [1] .

[ما يروى عن يزيد بن هارون] :

٨٣ ـ قال أحمدُ بنُ محمدِ بن يحيى القطانُ[2]: قال لي يزيدُ بن هارون[3]: أنت أثقل عندي من نصف حجر البزر . قلت : لِمَ لَمْ تقلْ من الرحى كلِّهِ ؟ فقال : إنه إذا كان صحيحاً تدحرج ، فإذا كان نصفاً لم يرفع إلا بجهد[4] .

= ٢٣٢ حاشية السندي ، وأخرجه مسلم ٢/ ١٠٠٥ ومالك ٢/ ٨٩٢ ت : محمد فؤاد عبد الباقي .

(١) في حاشية المخطوط : «أخطأ محمد بن مسلمة في هذا الكلام خطأ قبيحاً ، **حاش للّه** ، ليس رأيُ أبي حنيفة رأيَ الدجال ، بل هو إمام الأمة ، وسراج الأئمة . فاعلم ذلك ، ولا تغتر بهذا المنقول ، فإنه غير معقول» . والخبر في تاريخ بغداد ١٣/ ٣٩٦ وانظر أيضاً ١٣/ ٣٩٥ وقدأنّب الكوثريُّ الخطيبَ البغدادي على إيراده هذا الخبر ، وردّه وجرَّح رجاله . وقال : « . . . وقد حجّ أبو حنيفة نحو خمس وخمسين حجّة ، ودخل المدينة المنورة ما لا يحصى ، وكان مالك يذاكره في المسجد النبوي فقهه» . ونقل عن عبد العزيز الدراوردي أو ابن أبي سلمة قال : رأيت أبا حنيفة ، ومالك بن أنس في مسجد رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم بعد صلاة العشاء الآخرة ، وهما يتذاكران ويتدارسان ، حتى إذا وقف أحدهما على القول الذي قال به صاحبه أمسك الآخر من غير تعنيف ولا تمعر ولا تخطئة ، حتى يصليا الغداة في مجلسهما ذاك . ثم قال : «ودخل المدينة أصحاب أبي حنيفة وأصحاب أصحابه ، ونشروا بها فقهه على تعاقب القرون» . ثم قال : «والحاصل . . . أن أبا حنيفة وأصحابه وأصحاب أصحابه ليسوا من الدجاجلة لأنهم دخلوا المدينة المنورة ، ولا فقههم من وساوس الدجاجلة لأنه منذ قديم دخلها واستوطنها» . تأنيب الخطيب ١٥٠ ـ ١٥١ .

(٢) أحمد بن محمد بن يحيى القطان أبو سعيد البصري (ـ ٢٥٨)هـ . نزيل بغداد . محدث صدوق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان متقناً . مات في سامراء .

(٣) يزيد بن هارون الواسطي (١١٨ ـ ٢٠٦)هـ . من حفاظ الحديث الثقات، كان واسع العلم بالدين ، ذكيا ، كبير الشأن . كان يحفظ أربعة وعشرين ألف حديث بإسنادها . كفّ بصره آخر عمره ، ومات في واسط .

(٤) الخبر في تاريخ بغداد ٥/ ١١٨ والأذكياء ٧٨ .

[ما يروى عن يحيى بن المبارك] :

٨٤ ـ قال المُبَرِّدُ[١]: سأل المأمونُ[٢] يحيى بنَ المباركِ[٣] عن شيء ، فقال : لا ، وجعلني اللّه فداك يا أمير المؤمنين . فقال : للّه دَرُّكَ ! ما وُضعتْ واوٌ قطُّ وضعاً أحسن منها في هذا الموضع[٤] . ووصله وحمّله[٥] .

---

(١) محمد بن يزيد المبرد (٢١٠ ـ ٢٨٦)هـ. إمام العربية والأدب والأخبار . نشأ في البصرة ، وتردد على مجالس العلماء ، ثم اشتغل بالتدريس . وانتقل إلى سامراء بطلب من الخليفة المتوكل ، ثم ارتحل إلى بغداد بعد موت المتوكل ، واشتغل فيها بالتدريس ، وتخرج عليه خلق كثير من العلماء . ومات في بغداد . كان حسن المحاضرة ، مليح الأخبار ، كثير النوادر ، غزير العلم والحفظ ، فصيح اللسان ، بارع البيان ، كريم العشرة ، حلو المخاطبة ، عذب المنطق . أشهر كتبه كتاب «الكامل» في اللغة والأدب .

(٢) المأمون عبد اللّه بن هارون الرشيد (١٧٠ ـ ٢١٨)هـ. سابع خلفاء بني العباس ، وأحد عظماء الخلفاء في سيرته وعلمه وملكه . ولي الخلافة بعد أخيه الأمين ، وقرب إليه العلماء والفقهاء والمحدثين والمتكلمين وأهل اللغة والأخبار والمعرفة بالشعر والأنساب . وكان فصيحاً مفوهاً محباً للعفو . قال بخلق القرآن في السنة الأخيرة من حياته ، ودعا الناس إليه ، فأصابهم منه بلاء عظيم ، وغم شديد ، ومحنة آذتهم في دينهم ودنياهم . وذكر السيوطي أن الذي جرّه إلى القول بخلق القرآن هو اعتناؤه بالفلسفة وعلوم الأوائل .

(٣) يحى بن المبارك اليزيدي (١٣٨ ـ ٢٠٢)هـ . عالم بالعربية والأدب. من أهل البصرة، سكن بغداد ، وصحب يزيد بن منصور الحميري (خال المهدي) يؤدب ولده ، فنسب إليه . ثم اتصل بالرشيد ، فعهد إليه بتأديب المأمون ، وعاش إلى أيام خلافته ، وتوفي في مرو .

(٤) ذكر الثعالبي في فقه اللغة أن هذه الواو تسمى حشواً . ونقل عن الصاحب بن عباد أنه كان يسمى هذا الحشو حشو اللوزينج ، لأن حشو اللوزينج خير من خبزته . ونقل أيضاً تعليق الصاحب على نحو من هذا الخبر ، وهو أن هذه الواو أحسن من واوات الأصداغ في خدود المرد الملاح . فقه اللغة ٤٣٦ و ٤٣٧ وانظر المستطرف ١/ ٤٠ وثمرات الأوراق ١٩ وعقب اليافعي على هذه القصة بقوله : « إنما حسن وضع الواو في لفظه المذكور لأنه لو حذفها منه لاستحق الأدب من الملوك ، بل القتل . لأنه حينئذ يكون نافياً لجعله فداء له ، وإثباتها يثبت جعله فداء نفسه الكريمة ، مقدماً بقاءه على بقاء نفسه عند نزول النوائب ، وذلك من أعظم الآداب ، وأحسن التخاطب » . مرآة الجنان ٢/ ٤ .

(٥) الخبر في تاريخ بغداد ١٤/ ١٤٨ ووفيات الأعيان ٦/ ١٨٥ ومرآة الجنان ٢/ ٤ وبغية الوعاة =

[ما يروى عن ابن أدهم] :

٨٥ ـ عن أبي سمي الزاهد عن إبراهيمَ بنِ أدهمَ[١] أنه كان في بعض السواحل ، ومعه رفقاءٌ له ، ومعهم حميرٌ لهم . فجاء إليهم رجل ، فقال : أريد أصحبكم ، وأكون معكم . فكأنهم كرهوا ذلك . فلما خرجوا إلى ساحل البحر ، والرجل معهم ، قال إبراهيم بن أدهم للحمار : زر[٢] . فصاح الحمار ، فانصرف الرجل عنهم ، وقال : أنا ظننتُ فيكم خيراً . نصرفوه بهذا .

[ما يروى عن ابن شبرمة] :

٨٦ ـ قال عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حربٍ[٣] : كلَّمَ رجلٌ عيسى بنَ

= ٢/ ٣٤٠ والأذكياء ٨١ وأنظر فقه اللغة للثعالبي ٥٩٩ والمستطرف ١/ ٤٠ وفيه أن هذه القصة جرت بين المأمون ويحيى بن أكثم (ـ ٢٤٢) هـ. وانظر مثل هذا الخبر بين أبي بكر الصديق ، رضي اللّه عنه ، وبين رجل ، في البيان والتبيين ١/ ٢٦١ والعقد ٣/ ٦ ولطائف اللطف ٢٧ ومثله بين عمر ورجل ، في الأذكياء ٢٤ والمستطرف ١/ ٤٠ ومحاضرات الأدباء ٢٧ وثمرات الأوراق ١٩ .

(١) إبراهيم بن أدهم (ـ ١٦١)هـ. زاهد مشهور . كان أبوه من أهل الغنى في بلخ ؛ فتفقه ورحل إلى بغداد ، وجال في العراق والشام والحجاز ، وأخذ كثيراً عن علماء هذه الأقطار . وكان يعيش من العمل بالحصاد وحفظ البساتين والحمل والطحن ، ويشترك مع الغزاة في قتال الروم . كان ينطق بالعربية الفصحى ولا يلحن ، وإذا حضر مجلس سفيان الثوري ، وهو يعظ ، أوجز سفيان في كلامه مخافة أن يزلّ . أخباره كثيرة ، وفيها اضطراب واختلاف في نسبه ومسكنه ومتوفاه .

(٢) الزَّرُّ : الشَّلُّ والطرد ، يقال : هو يَزُرُّ الكتائب بالسيف ، وزرّه زرّاً : طرده . أراد حثه على العَدْو والركض حتى يسبقوا الرجل .

(٣) عبد اللّه بن أحمد بن حرب أبو هفان المِهْزَميّ (ـ٢٥٧)هـ. راوية عالم بالشعر والأدب ، من الشعراء . من أهل البصرة ، سكن بغداد ، وأخذ عن الأصمعي وغيره . وكان متهتكاً فقيراً ، يلبس ما لا يكاد يستر جسده .

موسى [1] عند عبد اللّه بن شُبْرُمَةَ [2] القاضي ، فقال عيسى : من يعرفك ؟ قال : ابنُ شبرمةَ ؟ فقال : أتعرفه ؟ قال : إني لأعلم أنّ له شرفاً وبيتاً وقَدَماً . فلما خرج ابنُ شبرمةَ سئل عن ذلك فقال : أعلم أن له أذنين مشرفتين ، وأن له بيتاً يأوي إليه ، وقدماً يطأ عليها [3] .

[ما يروى عن رجل مؤمن مع فرعون] :

٨٧ ـ بلغنا أن رجلين سعيا بمؤمن إلى فرعونَ ليقتله ، فأحضرهم فرعونُ ، فقال للساعِيَيْنِ : من ربُّكما ؟ قالا : أنت . فقال للمؤمن : من ربُّكَ ؟ فقال : ربّي ربُّهما . فقال لهما فرعونُ : سعيتما برجل على ديني لأقتله ! فقتلهما [4] .

[ما يروى عن الأصمعي وقاضي المدينة] :

٨٨ ـ قال الأصمعيُّ : أنشدتُ محمدَ بنَ عمرانَ قاضيَ المدينة [5] :

يـا أيها السـائلُ عن منـزلي نزلت في الخان على نفسي

---

(١) عيسى بن موسى (١٠٢ ـ ١٦٧)هـ. أمير ، من الولاة القادة ، وهو ابن أخي أبي العباس السفّاح . كان يقال له «شيخ الدولة» . وكان من ذوي النجدة والرأي ، وله شعر جيد . ولّاه عمه الكوفة وسوادها سنة ١٣٢هـ ، وجعله ولي عهد المنصور، ثم استنزله المنصور عن ولاية عهده ، وعزله عن الكوفة ، فأقام في الكوفة إلى أن توفي فيها .

(٢) عبد اللّه بن شبرمة (ـ١٤٤)هـ. الإمام العلامة الثقة ، فقيه العراق ، وقاضي الكوفة ، كان عفيفاً صارماً ورعاً عاقلاً خيراً يشبه النساك ، وكان شاعراً كريماً جواداً .

(٣) الخبر في الأذكياء ١٢٦ وجمع الجواهر ٢٣٩ والمنتخب ٥٥ والعقد ٢/ ٤٦٦ وعيون الأخبار ٢/ ٢٠١ والبيان والتبيين ١/ ٣٣٧ وانظر فيه نقد أبي إسحاق إبراهيم بن سيار النظام البصري لهذا الحكم ١/ ٣٣٨.

(٤) الخبر في الأذكياء ١٢٧.

(٥) محمد بن عمرُان التيمي : قاضي المدينة في خلافته مروان بن محمد ، وآخر قضاة بني أمية فيها . كان من رفعاء الناس وذوي أقدارهم . وله فقه وعلم وأدب ، وروي عنه شيء من الحديث . وكان صلباً في القضاء لا يطمع فيه . وله أخبار مع أبي جعفر المنصور .

يغـدو عليَّ الخبزُ من خـابزٍ لا يقبل الرهن ولا ينسي [1]
آكلُ من كيسي ومن كســوتي حتى لقــد أوجعني ضـرسي

فقال : اكتبه لي . قلت : أصلحك اللَّه ، إنما يكتب هذا للأحداث . فقال : ويحك ، اكتبه لي ، فإنَّ الأشرافَ يعجبهم الملاحةُ [2] .

[ما يروى عن الحارث بن مسكين] :

٨٩ ـ امتحن ابنُ أبي دؤاد [3] الحارثَ بنَ مسكين [4] أيام المحنة ، فقال له : اشهدْ أنَّ القرآنَ مخلوقٌ . فقال الحارثُ : أشهد أن هذه الأربعةَ مخلوقةٌ ، وبسط أصابعه الأربع وقال : التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، فتخلص [5] .

[ما يروى عن أبي تمام] :

٩٠ ـ قال رجل لأبي تمام[6] : لم لا تقول ما نفهم ؟ فقال : لم لا

---

(١) ينسي : ينسىء ، أي : يؤخر .

(٢) الخبر في أخبار القضاة ١ / ١٨٧ وأخبار الحمقى ١٩ والتطفيل ١٠ وزهر الآداب ١ / ٢٠١ دار الجيل . وجمع الجواهر ٦٢ .

(٣) أحمد بن أبي دؤاد الإيادي (١٦٠ ـ ٢٤٠)هـ. أحد القضاة المشهورين من المعتزلة ، ورأس فتنة القول بخلق القرآن . كان عارفاً بالأخبار والأنساب ، وكان شديد الدهاء . اتصل بالمأمون والمعتصم والواثق ، وفلج في عهد المتوكل . قال الذهبي : كان جهمياً بغيضاً ، حمل الخلفاء على امتحان الناس بخلق القرآن ، ولولا ذلك لاجتمعت الألسنة عليه .

(٤) الحارث بن مسكين (١٥٤ ـ ٢٥٠)هـ. فقيه على مذهب مالك ، ثقة في الحديث ، من أهل مصر . حمل في أيام المأمون إلى العراق ، وسجن في محنة القرآن ، فلما ولي المتوكل أطلقه ، فعاد إلى مصر ، فولي القضاء فيها سنة ٢٣٧هـ وبقي فيه حتى ٢٤٥هـ. كان مع إمامته في العلم وزهده وعبادته قوَّالاً بالحق ، من قضاة العدل.

(٥) الخبر في الأذكياء ١٢٨ والعقد ٢/ ٤٦٥ وقارن بما ورد في المستطرف ١/ ٤٤ وعقلاء المجانين ٤٣ .

(٦) أبو تمام حبيب بن أوس الطائي (١٨٨ ـ ٢٣١)هـ. أكبر شعراء عصره ، بل من كبار =

تفهمون ما أقول[1].

[ما يروى عن أبي هفان] :

٩١ ـ قال أحمد بن أبي طاهر[2] : قال أبو هِفَّان[3] ووصف رجلاً فقال : هو أثقلُ على القلوب من الموت على المعصية .

[ما يروى عن سفيان بن وكيع] :

٩٢ ـ قال سفيان بن وَكِيع[4] : سمعت سفيانَ بنَ عُيَيْنَةَ يقول : دعانا سفيانُ الثوريُّ يوماً ، فقدَّم إلينا تمراً ولبناً خاثراً ، فلمَّا توسَّطنا الأكلَ قال : قوموا بنا نصلّي رَكْعتين شكراً للّه . قال سفيان بن وكيع : لو كان قدَّم إليهم شيئاً من هذا اللَّوْزِينج المحدث لقال لهم : قوموا بنا نصلّي تراويح[5] .

= الشعراء في العربية . ولد في جاسم (من قرى حوران)، وتنقل بين دمشق ومصر وبغداد والموصل وغيرها من البلدان . استقدمه المعتصم إلى بغداد ، فأجازه وقدمه على الشعراء . اتبع المذهب الشامي في شعره ، وكان جزل الألفاظ ، متين التراكيب ، يتكلف الصناعة المعنوية والصناعة اللفظية، كما كان مولعاً بالإغراب في تقصي أوجه المعاني وفي التشابيه والاستعارات . أهم فنون شعره كانت في الرثاء والمديح .

(١) روي هذا الخبر عن أبي سعيد الضرير وأبي العميثل الأعرابي في ديوان أبي تمام ١/ ٢١٧ والموازنة ١/ ٢٠ ـ ٢١ والوافي بالوفيات ١١/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ . وروي عن أبي العميثل وحده في معاهد التنصيص ١/ ٤١ وروي عن رجلٍ ، بدون تسميته ، في أخبار أبي تمام ٧٢ ووفيات الأعيان ٢/ ٢١ ونثر الدرّ ٢/ ١٧١ .

(٢) أحمد بن أبي طاهر (واسمه طيفور) (٢٠٤ ـ ٢٨٠)هـ . مؤرخ من الكتّاب البلغاء الرواة . كان مؤدب أطفال ، عامياً ، ثم تخصَّص وجلس في سوق الورّاقين في الجانب الشرقي من بغداد ، وهو كثير التصحيف واللحن ، وكان جميل الأخلاق ، ظريف المعاشرة .

(٣) أبو هفان عبد اللّه بن أحمد بن حرب: تقدم ذكره والتعريف به.

(٤) سفيان بن وكيع بن الجراح (ـ ٢٤٧)هـ. كان شيخاً فاضلاً صدوقاً ، إلا أنه ابتلي بورَّاق ، فكان يُدخل ما ليس من حديثه بين حديثه ، وكان يلقنه من حديث موقوف فيرفعه ، وحديث مرسل فيصله . قال النسائي : ليس بثقة ، وقال في موضع آخر : ليس بشيء .

(٥) الخبر في وفيات الأعيان ٢/ ٣٨٦ .

[ما يروى عن الأصمعي] :

٩٣ ـ قال أبو حاتم[١] : أنشدنا الأَصمعيُّ :

إذا جاء يومٌ صالحٌ فَاقْبَلَنْهُ فأنت على يوم الشقاء قديرُ

قال : أتدرون من أين أخذت هذا ؟ أخذته من قول العَيَّارين[٢] : «أكثر من التُّخَمِ[٣] ، فإنك على الجوع قادرٌ»[٤] .

[ما يروى عن بكر بن عبد اللَّه المزني] :

٩٤ ـ قال بكر بن عبد اللَّه المزني[٥] : أَحْوَجُ الناسِ إلى لطمة مَنْ دُعي إلى وليمة فذهب معه بآخر . وأَحْوج الناس إلى لطمتين رجلٌ دخل دار قوم فقيل له : اجلس ههنا . فقال : لا ، بل ههنا . وأَحوجُ الناس إلى ثلاث لطمات رجلٌ قُدِّم إليه طعامٌ فقال : لا آكلَ حتى يجلس معي ربُّ البيت .

[ما يروى عن الربيع بن يونس الوزير] :

٩٥ ـ وقال عمرو بن عثمان : دخل المنصور قصراً ، فوجد في جداره كتاباً :

---

(١) أبو حاتم الرازي محمد بن إدريس (١٩٥ ـ ٢٧٧)هـ. حافظ للحديث ، من أقران البخاري ومسلم . ولد في الري ، وإليها نسبته ، وتنقل في العراق والشام ومصر وبلاد الروم ، وتوفي في بغداد .

(٢) والمفرد : عَيَّار ، وهو الذي يخلِّي نفسه وهواها لا يردعها ولا يزجرها ، قاله ابن الأنباري . وفي أجناس الناطفي : الذي يتردد بلا عمل . وفي التاج : العرب تمدح بالعيار وتذم ، يقال غلام عيار نشيط في المعاصي ، وغلام عيار نشيط في طاعة اللَّه عزّ وجلّ .

(٣) التخم جمع تُخَمَة ، وهي ما يصيب المرءَ من الإفراط الزائد في الأكل وامتلاء المعدة .

(٤) سيتكرر الخبر برقم ١٢٤ .

(٥) بكر بن عبد اللَّه المزني (ـ ١٠٨ ، وقيل ١٠٦)هـ. الإمام القدوة الواعظ الحجة ، عالم البصرة وفتاها . كان عابداً زاهداً متواضعاً قليل الكلام ، من خيار الناس . وكان ثقة ثبتاً مأموناً فقيهاً ، كثير الحديث . له روايات كثيرة عن الصحابة والتابعين ، وله كلام حسن كثير .

وما ليَ لا أبكي بعينٍ حزينـةٍ وقد قُرِّبَتْ للظاعنين حُمُولُ [1]

وتحته مكتوبٌ: «إيه إيه» ـ قال أبو عمرو : ويروى : «آه آه» ـ فقال المنصور : أيُّ شيءٍ : «إيه إيه » ؟ فقال له الربيعُ[2] ـ وهو إذ ذاك تحت يدي أبي الخَصِيب الحاجب[3] ـ : يا أميرَ المؤمنين ! إنه لما كتب البيتَ أحبَّ أن يخبر أنه يبكي . فقال : قاتله اللَّه ، ما أظرفَه[4] ! .

[ما يروى عن عبد اللَّه بن طاهر] :

٩٦ ـ قال أبو الفضل الربعيُّ : حدثني أبي قال : قال المأمونُ لعبد اللَّه بنِ طاهرٍ[5] : أيُّهما أطيبُ : مجلسي أو منزلُك ؟ قال : ما عدلتُ بك يا أمير المؤمنين . فقال : ليس إلى هذا ذهبتُ ، إنما ذهبت إلى الموافقة

---

(١) الظاعنين : من ظعن بمعنى سار ، وأراد هنا : المتهيئين للرحيل عن الدنيا . والحمول ، بضم الحاء ، الإبل التي عليها الهوادج ، سواء كان فيها نساء أو لم يكن .

(٢) الربيع بن يونس (١١١ ـ ١٦٩) هـ. وزير ، من العقلاء الموصوفين بالحزم . اتخذه المنصور حاجباً ، ثم استوزره . وكان مهيباً ، محسناً إدارة الشؤون . عاش إلى خلافة المهدي ، وحظي عنده ، ثم صرفه الهادي عن الوزارة ، وأقرَّه على دواوين الأَزِمَّة ، فلم يزل عليها إلى أن توفي .

(٣) أبو الخصيب مرزوق : مولى المنصور وحاجبه . وكان الربيع ، المتقدم ذكره ، وصيفه وخادمه قبل أن يصبح وزيراً . خدم المنصور في مواقف كثيرة ، منها ما كان من أمر أبي مسلم الخراساني والأصبهبذ ومعن بن زائدة . وهي تدلّ على حسن تدبيره للأمور . سماه ابن الكازروني بالخصيب في كتابه مختصر التاريخ ١١٧ وكناه محقق الكتاب مصطفى جواد بأبي نصر . الفهارس ٣٠٩ ، فتأمل .

(٤) الخبر في الأذكياء ٥٥ .

(٥) عبد اللَّه بن طاهر بن الحسين (١٨٢ ـ ٢٣٠)هـ. من أشهر ولاة العصر العباسي . كان سيداً نبيلاً عالي الهمة شهماً، أحد الأجواد الأسخياء ، وكان أديباً ظريفاً ، له شعر مليح ورسائل . ولي الشام ثم مصر ثم الدينور ، ثم ولّاه المأمون خراسان ، وكان كثير الاعتماد عليه . قصده أبو تمام في خراسان ومدحه ، وألّف عنده من خزانة كتبه كتابَ الحماسة . مات في نيسابور ، ورثاه كثير من الشعراء .

في العيش واللذة . قال : منزلي يا أمير المؤمنين. قال : ولِمَ ذاك ؟ قال : لأني فيه مالكٌ ، وأنا ههنا مملوكٌ[1] .

[ما يروى عن رجل] :

٩٧ ـ عن الأصمعي قال : قال رجل : ما رأيتُ ذا كِبْرٍ قطُّ إلا تحوَّل داؤه فيَّ . يريد أني أتكبَّرُ عليه[2] .

[ما يروى عن كاتب أحد ولاة مصر] :

٩٨ ـ بلغنا عن بعض ولاة مصرَ أنه كان يلعب بالحَمَام ، فتسابق هو وخادم له ، فسبقه الخادمُ ، فبعث الأميرُ إلى وزيره يستعلم الحالَ ، فكره الوزيرُ أن يكتب إليه أنك قد سُبقت، ولم يَدْرِ كيف يُكني عن تلك الحال ، فقال كاتبٌ ثَمَّ : إن رأيت أن تكتب :

يا أيها المولى الذي جَدُّهُ ... لكلِّ جَدٍّ قَاهرٌ غالبُ
طائرُكَ السابقُ لكنَّهُ ... أتى وفي خدمته حاجبُ

فاستحسن ذلك ، وأمر له بجائزة ، وكتب به .

[ما يروى عن حسين الخادم] :

٩٩ ـ أطال الجلوسَ يوماً عند الواثق[3] حسينٌ الخادمُ ، فقال له : ألكَ حاجةٌ ؟ قال : أما إلى أمير المؤمنين فلا ، ولكن إلى اللّه تعالى أن يطيل بقاءه ، ويديم عزَّهُ .

---

(١) الخبر في الأذكياء ٥٦ .

(٢) الخبر في روض الأخيار ٢٢٦ .

(٣) الواثق باللّه : هارون بن محمد (المعتصم باللّه) بن هارون الرشيد (٢٠٠ ـ ٢٣٢)هـ. أحد خلفاء بني العباس . كان كريماً عارفاً بالآداب والأنساب والسماع والموسيقا ، وكان كثير الإحسان لأهل الحرمين . امتحن الناس في خلق القرآن ، وسجن جماعة . وكان يذهب في كثيرٍ من أموره مذهب المأمون . مات في سامراء بعلّة الاستسقاء .

[ما يروى عن أبي خازم القاضي] :

//١٠٠ ـ جاء رجل إلى أبي خازم القاضي[١]، فقال : إن الشيطان يأتيني فيقول : إنك قد طلقْتَ امرأتَكَ . فيشكِّكني . فقال له : أَوَ ليس قَد طلقتها ؟ قال : لا . قال : ألم تأتني أمسِ فتطلقها عندي ؟ فقال : واللَّه ما جئتك إلا اليوم ، ولا طلقتُها بوجه من الوجوه . قال : فاحلفْ للشيطان كما حلفت لي ، وأنتَ في عافية[٢] .

[ما يروى عن أحد الحكماء مع بعض ملوك الفرس] :

١٠١ ـ كتب بعضُ ملوكِ فارسَ على بابه : «تحتاج أبوابُ الملوكِ إلى عقل ومال وصبر» . فكتب بعض الحكماء تحته : «من كان عنده واحدةٌ من هذه الثلاثِ لم يحتج إلى أبواب الملوك» . فَرُفِعَ خبرُه إلى الملك فقال : زِهْ[٣] ، وأمر بإجازته ، ومحوِ الكتابة من الباب .

[ما يروى عن خياط مع الشعبي] :

١٠٢ ـ مرَّ الشعبيُّ بخياطٍ ، فقال : يا خياطُ ! عندنا راقُودٌ[٤] قد انكسر ، تُخيطه ؟ فقال له الخياط : إن كان عندك خيوطٌ من ريح خِطْتُهُ لك[٥] .

---

(١) أبوخازم القاضي : عبد الحميد بن عبد العزيز (ـ ٢٩٢)هـ. قاضٍ ، فرضي ، من أهل البصرة ، ولي القضاء بالشام والكوفة وكرخ بغداد . وكان عفيفاً ورعاً تقياً .

(٢) الخبر في الأذكياء ٦٨ وعيون الأخبار ٤/ ١٢٧ وفيهما وفي المطبوع أنه أبو حازم ، بالحاء المهملة ، وهو غير أبي خازم ، بالخاء المعجمة ، وقد تقدمت ترجمته .

(٣) زه كلمة فارسية ، تدل على الإعجاب والاستحسان .

(٤) الراقود : إناء خزف مستطيلٌ مُقَيَّرٌ .

(٥) الخبر في عيون الأخبار ١/ ٣١٥ وروض الأخيار ٢١٠ وسوف يرد خبر مثله عن الشعبي أيضاً برقم ٢٤٩ .

[ما يروى عن عبد المسيح بن عمرو] :

١٠٣ ـ لما حاصَر خالدُ بن الوليد[١] أهلَ الحِيرةِ[٢] قال : ابعثوا لي رجلاً من عُقَلائكم . فبعثوا عبدَ المسيح بنَ عمروٍ[٣] ، وكان نَصْرانياً ، فجاء فقال لخالد : انعم صباحاً أيها الملكُ . فقال : قد أغنانا اللَّهُ عن تحيَّتِكَ هذه ، فمن أين أقصى أثرِكَ أيها الشيخُ ؟ قال : من ظهر أبي . قال : فمن أين خرجْتَ ؟ قال : من بطن أمي . قال : فعَلامَ أنتَ ؟ قال : على الأرض . قال : فَفِيمَ أنت ؟ قال : في ثيابي . قال : أتعقل ؟ قال : إي واللَّه ، وأُقَيِّدُ[٤] . قال : ابنُ كم أنتَ ؟ قال : ابنُ رجل واحد . قال خالد : ما رأيت كاليوم ، أسألُكَ الشيء وتنحو في غيره ! فقال : ما أنبأتك إلَّا عما سألتني[٥] .

---

(١) خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي (ـ١٢١)هـ. سيف اللَّه ، وبطل الفتوح . كان من أشراف قريش في الجاهلية ، وشهد مع قومه ـ من المشركين ـ حروب الإسلام إلى عمرة الحديبية ، ثم أسلم قبل فتح مكة (هو وعمرو بن العاص) ، فسرّ به رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم ، وولاه الخيل . وفي أول خلافة أبي بكر حارب مسيلمة ، وقضى على حركة الارتداد ، ثم قاد جيوش الفتح في العراق ، وجانباً من معارك الشام ، ثم تابع القتال ، في الشام ، بين يدي أبي عبيدة ، حتى تم الفتح سنة ١٤هـ. فعاد إلى المدينة ، ثم سكن حمص ، ومات فيها ، وقبره هناك ، وعليه مسجد عظيم .

(٢) الحيرة : مدينة في العراق، على ثلاثة أميال من الكوفة ، في موضع النجف . كانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية : سموها بالحيرة البيضاء لحسنها ، وهي من أطيب البلاد تربة ، وأرقها هواء ، وأخفها ماء ، وأصفاها جواً .

(٣) عبد مسيح بن عمرو الغساني (ـ نحو ١٢)هـ . معمَّر، من الدهاة. من أهل الحيرة، له شعر وأخبار . يقال: إنه باني قصر الحيرة . عاش زمناً طويلا في الجاهلية ، وأدرك الإسلام ، وظل على النصرانية .

(٤) سأله : أتعقل ؟ من العقل والإدراك . وأجابه بمعنى آخر : وهو الربط والتقييد .

(٥) الخبر في البيان والتبيين ٢ / ١٤٧ وفي أمالي المرتضى ١ / ٢٦٠ ، وله تتمة فيهما ، فانظره ثَمَّ .

[ما يروى عن هشام بن عمرو الفوطي] :

١٠٤ ـ قال المُبَرِّدُ : قال رجلٌ لهشام بن عمرو الفوطي[١] : كم تَعُدُّ ؟ قال : من واحد إلى ألفِ ألفٍ . قال : لم أُرِدْ هذا . قال : فما أردْتَ ؟ قال : كم تعدُّ من السِّنِّ ؟ قال : اثنان وثلاثون ، ست عشره من على ، وست عشرة من أسفل . قال : لم أرد هذا . قال : فما أردت ؟ قال : كم لك من السنين ؟ قال : ما لي منها شيءٌ ، كلُّها للَّه ، عزَّ وجلَّ . قال : فما سِنُّكَ ؟ قال : عظمٌ . قال : فابن كم أنت ؟ قال: ابنُ اثنين : أبٍ وأمٍ . قال : فكم أتى عليك ؟ قال : لو أتى عليَّ شيءٌ لقتلني . قال : فكيف أقول ؟ قال : قل : كم مضى من عمرك[٢] ؟ .

[ما يروى عن رجل مع الخوارج] :

١٠٥ ـ لقي الخوارجُ رجلاً فهمُّوا بقتله ، فقال : أَعُهِدَ إليكم في اليهود شيء ؟قالوا : لا . قال : فامضوا راشدين[٣] .

[ما يروى عن أبي يوسف] :

١٠٦ ـ قال الرشيدُ لأبي يُوسُفَ[٤] : ما تقول في الفَالُوذَجِ واللَّوْزِينَجِ[٥] ، أيُّهما أطيبُ ؟ فقال : يا أميرَ المؤمنين ! لا أقضي بين

---

(١) هشام بن عمرو الفوطي (ـ ٢٢٦)هـ . معتزلي ، من أصحاب أبي الهذيل العلاف .

(٢) الخبر في الأذكياء ١٢٧ وثمرات الأوراق ٢٠٦ وفيه « القرطبي » بدل « الفوطي» .

(٣) عيون الأخبار ١/١٩٦ والعقد ٢/٤٦٥ وفيهما أن اسم الرجل ابن عرباض، وزاد في عيون الأخبار «اليهودي» . وانظر الأذكياء ١٢٧ .

(٤) أبو يوسف : يعقوب بن إبراهيم (١١٣ ـ ١٨٢)هـ. تلميذ الإمام أبي حنيفة وصاحبه وملازمه وأول من نشر مذهبه . ولي القضاء ببغداد ، وبقي فيه حتى وفاته . وهو أول من دعي «قاضي القضاة» ، وأول من وضع الكتب في أصول الفقه على مذهب أبي حنيفة . كان واسع العلم بالتفسير والمغازي وأيام العرب .

(٥) الفالوذج : حلواء تسوّى من لبّ الحنطة ، وهو فارسي معرب . قيل : هي فالوذ ، وليست فالوذج . واللوزينج : حلواء شبه القطائف ، تؤدم بدهن اللوز . وهو فارسي معرب أيضاً .

غائبين . فأمر بإحضارهما ، فجعل أبو يوسف يأكل من هذا لقمةً ، ومن هذا لقمةً ، حتى نَصَف جَامَيْهما [1] ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ! ما رأيت خَصْمين أَجْدَلَ منهما ، كلما أردْتُ أن أُسَجِّلَ لأحدهما أدلى الآخر بحُجَّتِهِ [2] .

[ما يروى عن مطر الوراق] :

١٠٧ ـ عن مَطَرٍ الوَرَّاقِ [3] قال : إذا سألت العالَمَ عن مسألة ، فحكَّ رأسَه ، فاعلم أنَّ حمارَه قد بلغ القنطرةَ .

١٠٨ ـ وعنه أيضاً أنه قال : غضب عليّ أبي ، فأسلمني إلى الحاكَة نصف يوم ، فأنا أعرف ذلك في عقلي .

[ما يروى عن رجل مع الفضل بحضرة الرشيد] :

١٠٩ ـ قال ابن خلف : حدثني بعض أصحابنا قال : بلغني أنَّ الرشيدَ خرج متنزهاً ، فانفرد من عسكره ، والفضلُ بن الربيع [4] خلفه . فإذا هو

---

(١) الجام : إناء من فضة .

(٢) الخبر في وفيات الأعيان ٢/ ٣١٦ والأذكياء ٧٨ وفي نثر الدر ٣/ ٢٥١ والتطفيل ٤٠ «جُمَيْن» بدل «أبي يوسف» ، وفي المستطرف ٢/ ٢١٨ «تحاكم الرشيد وزبيدة إلى أبي يوسف» ، وكذلك في لطائف اللطف ٨٥ وقارن هذا الخبر بما ورد في الحيوان ٥/ ١٩٢ والبخلاء ١٧٨ ـ ١٧٩ وفي المستطرف ورد هذا الخبر بين الرشيد وبين أبي الحارث «جميز» . وفيه خبر آخر بين الرشيد وزبيدة وأبي يوسف على غير هذا النحو ، فانظرهما ١/ ١٦٢ وانظر خبراً يشبهه عن شريح في العقد ١/ ٩١ و٤/ ٤١ و٦/ ٢٩٤ و٤٣٨ .

(٣) مطر بن طَهْمان الوراق (ـ ١٢٩)هـ. الإمام الزاهد الصادق نزيل البصرة . كان من العلماء العاملين ، وكان يكتب المصاحف ، ويتقن ذلك . ولكنه ضعيف الحديث ، سيء الحفظ ، ليس بالقوي .

(٤) الفضل بن الربيع (١٣٨ ـ ٢٠٨) هـ . وزير أديب حازم . كان حاجباً عند المنصور ، ثم صار وزيراً لدى الرشيد والأمين . عمل على مقاومة المأمون ، ولما ظفر المأمون استتر الفضل ، ثم عفا عنه المأمون ، وأهمله بقية حياته ، إلى أن مات في طوس . =

بشيخ قد ركب حماراً ، وفي يده لجامٌ ، كأنه مبعر محشو ، فنظر إليه فإذا رَطْبُ العينين ، فغمز الفضلَ عليه ، فقال له الفضلُ : أين تريد ؟ قال : حائطاً لي[1] . فقال : هل لك أن أدلك على شيء تداوي به عينيك ، فتذهب هذه الرطوبة ؟ قال : ما أحوجني إلى ذلك ! فقال : خذ عِيدانَ الهواء ، وغبارَ الماء ، وورقَ الكَمْأة ، فصيّره في قشر جوزة ، واكتحل ؛ فإنه يذهب عينيك . قال : فاتّكأ على قَرَبُوسِهِ[2] فضرط ضرطة طويلة ، ثم قال : تأخذ أجرة لصفتك ، فإن نفعتنا زدناك . قال : فاستضحكَ الرشيدُ حتى كاد يسقط عن ظهر دابّته[3] .

[ما يروى عن شريك] :

١١٠ ـ قال المهديُّ لشَرِيك : لو شهد عندكَ عيسى[4] كنتَ تقبله ؟ وأراد أن يُغْرِيَ بينهما ، فقال : من شهد عندي سألت عنه ، ولا يسأل عن عيسى إلَّا أميرُ المؤمنين ، فإن زكيته قبلته .

[ما يروى عن الوليد بن يزيد] :

١١١ ـ دخل الوليدُ بنُ يزيدَ[5] على هشام[6] ، وعلى الوليد عِمامةٌ

= وفي المستطرف : «وانفرد الرشيد وعيسى بن جعفر ومعه الفضل بن يحيى . . .» .
وفي روض الأخيار: «وجعفر البرمكي معه» .

(١) الحائط : البستان .

(٢) القَرَبوس ـ والقُرْبوس لغة فيه ـ حِنْو السرج . وللسرج قربوسان : قربوس في مقدمه ، وقربوس في مؤخره .

(٣) الخبر في الأذكياء ١٣١ والمستطرف ٢١٦ وروض الأخيار ٢١٢ وثمرات الأوراق ١٢٣ وقارن بما ورد في الغرر بين بختيشوع المتطبب ومجنون بحضور المأمون ١٣٠ .

(٤) هو عيسى بن موسى ابن أخي أبي العباس السفاح . وقد تقدمت ترجمته .

(٥) الوليد بن يزيد بن عبد الملك (٨٨ ـ ١٢٦)هـ . من خلفاء بني أمية ، ومن فتيانهم وظرفائهم وشجعانهم وأجوادهم . له شعر رقيق . ولي الخلافة سنة ١٢٥هـ .

(٦) هشام بن عبد الملك بن مروان (٧١ ـ ١٢٥)هـ . من خلفاء بني أمية . ولي الخلافة بعد =

وَشْيٍ ، فقال هشام : بكم أخذتها ؟ قال : بألف درهم . فقال: هذا كثيرٌ. قال : إنها لأكرم أطرافي ، وقد اشتريت جاريةً بعشرة آلاف لأخسِّ أطرافك[1].

[ما يروى عن يزيد بن المهلب]:

١١٢ ـ وقعت على يزيدَ بن المُهَلَّب[2] حيةٌ ، فلم يدفعها عنه ، فقال له أبوه [3] : «ضيَّعْتَ العقلَ من حيث حفظْتَ الشجاعةَ [4]» .

[ما يروى عن أبي حفصة الشاعر] :

١١٣ ـ قال عُمَارةُ بن عَقِيل [5] : قال [لي] ابن أبي حفصة [6]

= أخيه يزيد سنة ١٠٥هـ. وكان حسن السياسة ، يقظاً في أمره ، يباشر الأعمال بنفسه . بنى الرصافة (قرب الرقة) ، وكان يسكنها صيفاً ، ومات فيها .

(١) الخبر في الأذكياء ١٣٤ ونثر الدرّ ٢/ ١٦٦ وروض الأخيار ٢٠٥ .

(٢) يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي (٥٣ ـ ١٠٢) هـ . أمير من القادة الشجعان الأجواد . ولي خراسان بعد وفاة أبيه ، ثم عزل عنها ، ثم عاد إليها ، وافتتح جرجان ودهستان وطبرستان ، ثم صار أمير العراقين بعد الحجاج ، إلى أن عزله عمر وحبسه بحلب ، ثم عاد إلى البصرة بعد وفاة عمر ، وغلب عليها . قتل بعد حروب جرت بينه وبين مسلمة بن عبد الملك .

(٣) المهلب بن أبي صفرة الأزدي (٧ ـ ٨٣)هـ. أمير شجاع جليل نبيل كريم ، سيد أهل العراق . ولي إمارة البصرة لمصعب بن الزبير ، وحارب الخوارج تسعة عشر عاماً ، لقي فيها منهم الأهوال . ولاه عبد الملك بن مروان خراسان سنة ٧٩ وبقي فيها حتى وفاته .

(٤) الخبر في وفيات الأعيان ٦/ ٢٨٣ والأذكياء ١٥١ وقارن بما ورد في محاضرات الأدباء عن عبد الله بن الزبير ١٧٠ .

(٥) عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير (الشاعر المشهور) (١٨٢ ـ ٢٣٩)هـ. شاعر مقدم ، فصيح ، من أهل اليمامة . كان يسكن بادية البصرة ، ويزور الخلفاء من بني العباس فيجزلون صلته ، وبقي إلى أيام الواثق ، وعمي قبل موته . وكان النحويون في البصرة يأخذون اللغة عنه .

(٦) مروان بن أبي حفصة سليمان بن يحيى (١٠٥ ـ ١٨٢)هـ. شاعر عالي الطبقة ، نشأ في العصر الأموي باليمامة ، وأدرك زمناً من العهد العباسي ، فقدم بغداد ، ومدح المهدي =

الشاعرُ : أعلمت أن أميرَ المؤمنين ـ يعني المأمون ـ لا يبصر الشعر ؟ فقلت : من ذا يكون أفرسَ منه ، واللّه إنا لَنُنْشِدُ أولَ البيت فيسبق إلى آخره من غير أن يكون سمعه . قال : إني أنشدته بيتاً أَجَدْتُ فيه ، فلم أره تحرَّك له ، وهذا البيت فاسمعه :

أضحى إمامُ الهدى المأمونُ مشتغِلاً بالدين والناسُ بالدنيا مشاغيل[1]

فقلْتُ له: ما زدْتَ أنْ جعلتَه عجوزاً في محرابها، في يدها سُبْحَةٌ، فمن يقوم بأمر الدنيا إذا كان مشغولاً عنها ، وهو المطوَّقُ لها ؟ ألا قلتَ كما قال عمُّك جَرِيرٌ[2] لعبد العزيز بن الوليد [3] :

فلا هو في الدنيا مضيعٌ نصيبَهُ ولا عَرَضُ الدنيا عن الدين شاغلُهْ[4]

[فقال : الآن علمت أني قد أخطأت] [5] .

= والرشيد ومعن بن زائدة . مات في بغداد . وفي تاريخ الطبري ٨/ ٦٦٢ والكامل ٦/ ٤٣٨ : « عبد اللّه بن أبي السمط » بدل « ابن أبي حفصة » وهو الأنسب ، إلا إذا كان السند منقطعاً .

(١) ديوان مروان بن أبي حفصة ١١٧ .

(٢) جرير بن عطية بن الخَطَفى (٢٨ ـ ١١٠)هـ. أشعر أهل زمانه ، أشدهم هجاء ، وأرقهم غزلاً . عاش عمره يناضل الشعراء ويساجلهم ، فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل . له أخبار كثيرة مع الشعراء . جمعت نقائضه مع الفرزدق في ثلاثة أجزاء ، ومع الأخطل في جزء واحد . وديوانه مطبوع في جزأين .

(٣) عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك : من رجال الدولة الأموية ، ومن قوّادها ، غزا أرض الروم ، وولي دمشق في عهد أبيه . أراد أبوه الوليد خلع سليمان وتوليته ابنه بعده ، فلم يفلح . ولجرير في عبد العزيز مدائح كثيرة .

(٤) البيت غير موجود في ديوان جرير .

(٥) الزيادة من تاريخ الطبري ٨/٦٦٢ والكامل لابن الأثير ٦/ ٤٣٨ وانظر الخبر فيهما وفي البداية والنهاية لابن كثير ١٠/ ٢٧٦ والأذكياء ٣٩ والعقد ٥/ ٣٦٨ وفيه اختلاف في الأسماء .

[ما يروى عن الفضل بن الربيع] :

١١٤ ـ بلغنا عن الرشيد أنه كان في داره حزمةُ خَيْزُرَان ، فقال لوزيره الفضل بنِ الربيع : ما هذه ؟ فقال : عروقُ الرماحِ يا أمير المؤمنين. ولم يرد أن يقول : الخيزران[١] ، لموافقته اسم أم الرشيد[٢] .

[ما يروى عن الحسن بن سهل] :

١١٥ ـ قيل للحسن بن سهل[٣] ، وقد كثر عطاؤه على اختلال حاله : ليس في السَّرَف خيرٌ . فقال : ليس في الخير سَرَفٌ . [فردَّ اللفظَ ، واستوفى المعنى][٤] .

[ما يروى عن الفتح بن خاقان] :

١١٦ ـ رأى الفَتْحُ بنُ خاقانَ[٥] شيئاً في لحية المتوكل[٦] ، فنادى : يا

---

(١) الخيزران (ـ ١٧٣) هـ. زوجة المهدي ، وأم ابنيه الهادي والرشيد . كانت حازمة متفقهة ، أخذت الفقه عن الإمام الأوزاعي . وكان لها دور تدبير شؤون الدولة . وفي عهد الرشيد حجت وأنفقت أموالاً كثيرة من الصدقات وأبواب البر . ماتت في بغداد ، وصلى عليها الرشيد .

(٢) الخبر في الأذكياء ٤٧ والمنتخب ٥٤ والكناية والتعريض ٥٣ ولطائف اللطف ٥٨ .

(٣) الحسن بن سهل (١٦٦ ـ ٢٣٦) هـ . وزير المأمون العباسي ، وأحد كبار القادة والولاة في عصره . اشتهر بالذكاء المفرط ، والأدب والفصاحة وحسن التوقيعات والكرم . وهو والد بوران زوجة المأمون .

(٤) الخبر في الأذكياء ٤٧ والتتمة منه ، ومحاضرات الأدباء ١٤٤ وقار بما ورد فيه ١٣٠ عن المأمون .

(٥) الفتح بن خاقان (ـ ٢٤٧)هـ. أديب شاعر فصيح ، في نهاية الفطنة والذكاء . اتخذه المتوكل أخاً له ، واستوزره ، وجعل له إمارة الشام ، وكان يقدمه على جميع أهله وولده . اجتمعت له خزانة كتب حافلة من أعظم الخزائن .

(٦) المتوكل على الله جعفر بن محمد (المعتصم بالله) بن هارون الرشيد (٢٠٦ ـ ٢٤٧)هـ. من خلفاء بنيُ العباس ، ولي الخلافة بعد وفاة أخيه الواثق سنة ٢٣٢ هـ. وكان جواداً ممدّحاً ، محباً للعمران . أمر بترك القول بخلق القرآن ، وقال : إن الذمة بريئة ممن يقول بخلقه أو غير خلقه . نقل مقر الخلافة إلى دمشق ، ثم عاد إلى سامراء .

غلامُ ! مرآةَ أمير المؤمنين . فجيء بها ، فقابل بها وجهه، حتى أخذ ذلك الشيءَ بيده[1] .

[ما يروى عن أبي علي بن مقلة] :

١١٧ ـ قال الحسن بن علي بن مُقْلَة[2]: كان أبو علي بن مُقْلَة[3] يوماً يأكل ، فلما رُفعت المائدةُ ، وغسل يده ، رأى على ثوبه نقطةً صفراءَ من الحلواء التي كان يأكلها ، ففتح الدواةَ ، واستمدّ منها ، ونقطها على الصفرة حتى لم يبق لها أثرٌ ، وقال : ذلك عَيْبٌ ، وهذا أثرُ صناعةٍ ، ثم أنشد :

إنما الزعفرانُ عطرُ العذارى ومدادُ الدَّويّ عطرُ الرجال [4]

[ما يروى عن السلامي وعضد الدولة] :

١١٨ ـ قال السَّلَاميُّ الشاعرُ [5] : دخلتُ على عضد الدولة [6] فمدحته ، فأجزل عطيتي من الثياب والدنانير ، وبين يديه جامٌ ، فرآني

---

(١) الخبر في الأذكياء ٤٧ .

(٢) الحسن بن علي بن الحسين بن مقلة (٢٧٨ ـ ٣٣٨)هـ . كاتب أديب بارع. كان أكتب أهل زمانه في قلم الدفاتر والنسخ . وهو أخو أبي علي محمد صاحب الخط المشهور .

(٣) أبو علي بن مقلة هو محمد بن علي بن الحسين بن مقلة (٢٧٢ ـ ٣٢٨)هـ. وزير من الشعراء الأدباء ، يضرب المثل بحسن خطه ، وكان له الكمال في هذه الصناعة ، فإنه اخترع وهندس الحروف ، وأجاد تحريرها وأسس قواعدها ، ومنه انتشر الخط في مشارق الأرض ومغاربها ، وتفرد بقلم الدَّرْج . تقلد الوزارة لثلاثة من الخلفاء: المقتدر والقاهر والراضي ، ثم سجن ومات في سجنه .

(٤) الخبر في المنتظم ٦/ ٣١٠ والأذكياء ٤٨ .

(٥) محمد بن عبد الله السلامي (٣٣٦ ـ ٣٩٣)هـ. من أشعر أهل العراق في زمانه . اتصل بالصاحب بن عباد ، فرفع منزلته ، وجعله في خاصته ، ثم قصد عضد الدولة ، فحظي عنده ، ونادمه وأقام في حضرته إلى أن مات ، فضعفت أحوال السلامي ، ومات رقيق الحال .

(٦) عضد الدولة : فَنَّا خُسْرو بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي (٣٢٤ ـ ٣٧٢)هـ. أحد المتغلبين على الملك في عهد الدولة العباسية في العراق . وهو أول من خطب له على =

ألحظه ، فرمى به إلي ، وقال : خذه . فقلت : وكلُّ خير عندنا من عنده . فقال عضدُ الدولةِ : ذاكَ أبوك . فبقيتُ متحيراً لا أدري ما أراد . فجئتُ استاذاً لي ، فشرحت له الحالَ . فقال : ويحك ، قد أخطأت خطيئةً عظيمة ، لأن هذه الكلمة لأبي نُوَاس [1] يصف كلباً ، حيث يقول [2] :

أنعتُ كلباً أهلُه في كدِّهِ قد سعِدَتْ جُدودُهم بِجَدِّهِ

وكلُّ خيرٍ عندهم من عنده

قال : فعدتُ [3] مُتَّشحاً بكساء ، ووقفت بين يدي الملك أُرْعَدُ . فقال : ما لَك ؟ قلت : حُمِمْتُ الساعةَ . قال : هل تعرف سبب حُمَّاك ؟ قلت : نظرت في شعر أبي نُوَاس فَحُمِمْتُ . قال : لا تخف ، لا بأس عليك من هذه الحُمَّى [4] . فسجدت له وانصرفت [5] .

[ما يروى عن الجماز] :

١١٩ ـ قال يَمُوتُ بن المُزَرِّعِ [6] : جلس الجَمَّازُ [7] يأكل على مائدة

المنابر ، وأول من لقب في الإسلام «شاهنشاه» . كان شديد الهيبة جباراً عسوفاً ، أديباً عالماً بالعربية ، ينظم الشعر ، ويحب العمران . مدحه من الشعراء المتنبي والسلامي . .

(١) أبو نواس الحسن بن هانيء (١٤٦ ـ ١٩٨)هـ. شاعر العراق في عصره . اتصل ببعض خلفاء بني العباس ومدحهم ، وتنقل بين البلدان ، ثم عاد إلى بغداد وتوفي فيها . وهو أول من نهج للشعر طريقته الحضرية ، وأخرجه من اللهجة البدوية ، ونظم في جميع أنواعه ، وأجود شعره خمرياته .

(٢) ديوان أبي نواس ٦٢٤ .

(٣) في الأصل «قعدت» ، والتصحيح من الأذكياء .

(٤) أرعد : ارتجف من شدة الخوف وأضطرب . وحممت : أصبت بالحمى .

(٥) الخبر في الأذكياء ٥٢ والهفوات ١٧٠ .

(٦) يموت بن المزرع العبدي (ـ ٣٠٤)هـ. شاعر أديب ، من مشايخ العلم ، وراوية للأخبار والحكايات . وهو ابن أخت الجاحظ . سماه أبوه «يموت» . وسمى نفسه «محمداً» . وكان لا يعود مريضاً خوفاً من أن يتطير باسمه .

(٧) محمد بن عمرو ، والجماز لقبه ، وهو ابن أخت سلم الخاسر . كان خبيث اللسان ،

بين يدي جعفرِ بنِ القاسم ، وجعفر يأكل على مائدة أخرى مع قوم . وكانت الصَّحْفة تُرفع من بين يدي جعفر فتوضع بين [يدي] الجماز ومن معه ، فربما جاء قليل ، وربما لم يجىء شيءٌ . فقال الجمازُ : أصلح اللَّه الأميرَ، ما نحن اليوم إلا عَصَبةٌ ، ربما فَضَل لنا بعضُ المال ، وربما أخذه أهلُ السهام[1] ، ولا يبقى لنا شيء[2] .

قال يموت : وكان أبي والجمـازُ يمشيان ، وأنا خلفهما ، فمررنا بإمام وهو ينتظر من يمرُّ عليه فيصلي معه . فلما رآنا أقام الصلاة مبادراً ، فقال له الجماز : دع عنك هذا ، فإن رسول اللَّه ، صلى اللَّه عليه وسلم ، نهى أن يُتَلَقَّى الجَلَبُ[3] .

١٢٠ ـ قال عافية بن شبيب[4] : لما دخل الجماز على المتوكل قال له

= حسن النادرة ، وله شعر . اتصل بالمتوكل، وأعجب المتوكل به ، وأمر له بعشرة آلاف درهم . فأخذها وانحدر إلى البصرة ، فمات فرحاً بها ، وذلك نحو سنة خمسين ومئتين .

(١) أراد بالعصبة أنه يأخذ ما يفضل عن مائدة جعفر ، وهو كما يقول الفقهاء : الأخت مع البنت عصبة ، لأنها تأخذ ما يفضل عن البنت . والسهام جمع سهم ، وهو النصيب . وأهل السهام هم الذين يأخذون الميراث كله ، لكل منهم سهم معلوم . ورواية الصفدي هي : «هذه المائدة عَصَبة لتلك ، كما يقال : وما بقي فللعصبة» . انظر القاموس الفقهي ٢٥١ والوافي ٤/ ٢٩٢ .

(٢) الخبر في الأذكياء ١٥٢ وتاريخ بغداد ٣/ ١٢٥ والوافي بالوفيات ٤/ ٢٩٢ ونثر الدر ٣/ ٢٥٥ مع تغيير طفيف . وفي الوافي ونثر الدرّ أن القصة جرت مع سعيد بن سالم (سلم) لا جعفر بن القاسم .

(٣) الجلب : ما يجلب من البوادي إلى القرى من الأطعمة وغيرها ، لا تُتلقَّى حتى ترد الأسواق . مشارق الأنوار ١/ ١٤٩ والخبر في تاريخ بغداد ٣/ ١٢٦ والوافي بالوفيات ٤/ ٢٩١ والأذكياء ١٣٤ .

(٤) عافية بن شبيب التميمي الحُلَيْس : بصري ، من أصحاب الأصمعي . ومن جلساء المتوكل . هجاه البلاذري ، وذكره ابن شاكر الكتبي باسم عافية بن شيث. ذيل الأمالي ١٣٠ وفوات الوفيات ١/ ١٥٦ .

تكلمْ ، فإني أريد أن أستبرئك . فقال له الجماز : بحيضة أو حيضتين[1] ؟ فضحك الجماعة . فقال له الفتح[2] : قد كلِّمت أمير المؤمنين فيك حتى ولاَّك جزيرةَ القرود . فقال الجماز : أفلست في السمع والطاعة أصلحك اللَّه ؟ فَحَصِرَ الفتحُ وسكت[3] ، فأمر المتوكلُ بعشرة آلاف درهم ، فأخذها وانحدر ؛ فمات فرحاً بها[4] .

[ما يروى عن اللصوص]:

١٢١ ـ قال أحمد بن المعذّل[5] : كنت جالساً عند عبد الملك بن عبد العزيز الماجِشُون[6] ، فجاءه بعضُ جلسائه ، فقال : أعجوبة ! قال : ما

---

(١) أراد المتوكل أن يستبرىء الجماز من العيب والنقص ، ولكن الجماز حمل العبارة على معنى آخر ، بأسلوب الحكيم ، فأظهر أنه فهم من الاستبراء المعنى الفقهي للفظ ، وهو طلب براءة رحم المرأة من الحمل . وقد أراد المتوكل ذلك لأن الجماز لما دخل عليه لم يقع في نفسه موقعاً حسناً . ويستفاد هذا من أول الخبر كما رواه البغدادي عن عافية بن شبيب ، قال : كنا نكثر الحديث للمتوكل على الجماز . . . فأحبّ أن يراه ، فكتب في حمله ، فلما دخل عليه لم يقع الموقع الذي أردناه ، فتعصبنا كلنا له ، فقال له المتوكل : تكلّم ، فإني أريد . . . .

(٢) الفتح : هو الفتح بن خاقان ، وقد تقدمت ترجمته .

(٣) حصر : أصابه العِيُّ ، ولم يقدر على الكلام .

(٤) الخبر في الأذكياء ١٣٤ وتاريخ بغداد ٣/ ١٢٦ وزهر الآداب ١/ ٢٠٦ دار الجيل ، وجمع الجواهر ١١٥ والوافي بالوفيات ٤/ ٢٩٣ وروايته فيه تختلف عن هذه الرواية . وفي نثر الدرّ ٣/ ٢٥٧ جعل الآبي هذا الخبر أخباراً ثلاثة ، فتأمل .

(٥) أحمد بن المعذّل العبدي البصري : فقيه متكلم زاهد ورع ، نادرة الدنيا في الحفظ ، والمثل السائر في الذكاء . من تلاميذ عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون . مات وقد نيَّف على الأربعين. **قلت** : والمعذّل بذال معجمة ، وبعضهم يقول : بالدال المهملة ، كما ورد في النسخة المطبوعة .

(٦) عبد الملك بن عبد العزيز (ـ٢١٢)هـ فقيه مالكي ، فصيح . دارت عليه الفتيا في زمانه ، وعلى أبيه قبله ، أضرّ في آخر عمره ، وكان مولعاً بالغناء . والماجشون معناه المورَّد ، ويقال : إنه معرب «ماه كون» ، ومعناه : يشبه القمر .

هي ؟ قال : خرجت إلى حائطي بالغابة ، فلما أَصْحَرْتُ [1] وبعدْتُ عن البيوت تعرَّض لي رجلٌ ، فقال : اخلع ثيابك . قلت : وما يدعوني إلى خلع ثيابي ؟ قال : أنا أَوْلَى بها منك . قلت : ومن أين ؟ قال : لأني أخوك ، وأنا عُرْيانٌ ، وأنت مكتسٍ . قلت : فالمواساة . قال : كلا ، قد لبستها برهـة ، وأنا أريد أن ألبسها كما لبستها . قلت : فتعريني وتبدي عورتي ؟قال : لا بأس بذلك ، فقد روينا عن مالك [2] أنه قال : لا بأس للرجل أن يغتسل عُرْياناً . قلت : فيلقاني الناس فيرَوْن عورتي . قال : لو كان الناس يَرَوْنك في هذه الطريق مـا عرضت لك فيها . فقلت: إني أراك ظريفاً ، فدعني حتى أمضيَ إلى حائطي ، وأنزعَ هذه الثيابَ ، وأوجّهَ بها إليك . قال : كلا ، أردتَ أن توجّهَ إليَّ أربعةً من عبيدك ، فيحملوني إلى السلطان ، فيحبسني ويمزّق جلدي ، ويطرح في رجليّ القيدَ . قلت : كلا ، أحلف لك أيماناً أني أفي لك بما وعدتك ، ولا أسوؤك . قال : كلا ، إنَّا روينا عن مالك أنه قال : لا يلزم الأيمان التي يحلف بها اللصوص . قلت : فأحلف لك أني لا أحتال في أيماني هذه . قال : هذه يمينٌ مركَّبةٌ على أيمان اللصوص. قلت : فدع المناظرةَ بيننا ، فواللَّه لأوجهن إليك هذه الثيابَ ، طيبةً بها نفسي . فأطرق ، ثم رفع رأسَهُ وقال : تدري فيم فكرتُ ؟ قلت : لا ، قال : تصفحت أمرَ اللصوص من عهد رسول اللَّه ، صلى اللَّه عليه وسلم ، وإلى وقتنا هذا ، فلم أجد لصاً أخذ نسيئةً [3] ، وأكره أن أبتدع في الإسلام

---

(١) الحائط : البستان . وأصحرت : دخلت في الصحراء .

(٢) مالك بن أنس (٩٣ ـ ١٧٩)هـ. إمام دار الهجرة ، وإمام المذهب المالكي . كان صلباً في دينه ، بعيداً عن الأمراء والخلفاء . سأله المنصور أن يضع كتاباً للناس يحملهم على العمل به ، فصنف الموطأ . وطلب منه الرشيد أن يأتيه فيحدثه ، فقال : العلم يؤتى . فقصد الرشيد منزله ، واستند إلى الجدار ، فقال مالك: يا أمير المؤمنين ، من إجلال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم إجلال العلم . فجلس بين يديه ، فحدثه .

(٣) النسيئة: التأخير . أي : أخّر سرقته لأجل .

بدعةً يكون عليّ وزرُها ووزرُ مَنْ عمل بها بعدي إلى يوم القيامة ، اخلع ثيابك . فخلعتها ودفعتها إليه [١] .

١٢٢ ـ شاهد عُبيدُ اللّه بنُ محمدٍ الخفافُ لصاً قد أُخذ وشُهد عليه أنه كان يَفُشُّ الأقفال [٢] في الدور اللطاف . فإذا دخل حفر في الدار حفرةً لطيفةً كأنها بئرُ النَّرْدِ ، وطرح فيها جوزاتٍ ، كأنه يلاعب إنساناً ، وأخرج منديلاً فيه نحو مئتي جوزة ، فتركه إلى جانبها ، ثم يكوِّر جميعَ ما يطق حملَهُ [٣] ، فإن لم يُفْطَنْ به خرج ، وإن جاء صاحبُ الدار ترك القماش وأفلت، وإن كان صاحب الدار جَلْداً فواثبه ، وصاح : اللصوصَ ، واجتمع الجيرانُ ، أقبل عليه ، وقال : ما أبردك ! أنا أُقامرك بالجوز منذ شهور ، قد أفقرتني ، وأخذْتَ كلَّ ما أملكه ! لأفضحنَّكَ بين جيرانك ، لمّا قَمَرْتُكَ الآن تصيح [٤] ! يا غثُّ يا باردُ ، بيني وبينك دارَ القمارُ ، قل : قد صفوت ، حتى أخرج ، فيقول الجيران : إنما يريد أن لا يفضح نفسه بالقمار ، فقد ادعى على هذا اللصوصيةَ ، فيحولون بينهما ، ويخرجون اللصَّ [٥] .

١٢٣ ـ دخل لصٌّ بيتَ قوم ، فلم يجد فيه شيئاً ، فكتب على الحائط : «عزّ علي فقركم وعنائي» [٦] .

دخل لصٌّ داراً ، فأخذ ما فيها وخرج . فقال صاحبُ الدار : ما أَنْحَسَ هذه الليلةَ ! فقال اللصُّ : ليس على كلِّ أحد [٧] .

---

(١) الخبر في الأذكياء ١٨٣ .
(٢) فشّ القُفْل فشّاً : فتحه بغير مفتاح .
(٣) يكور المتاع : يجمعه ويشدّه .
(٤) قمرتك : غلبتك في لعب القمار.
(٥) الخبر في الأذكياء ١٨٤ .
(٦) الخبر في الأذكياء ١٩٧ وفيه «وغنائي» ، بالغين المعجمة .
(٧) الخبر في الأذكياء ١٩٧ .

١٢٤ ـ قال أبو حاتم أنشدنا الأصمعيُّ :

إذا جاء يومٌ صالحٌ فاقبلْنهُ فأنت على يوم الشقاءِ قديرُ

ثم قال : أتدرون من أين أخذت هذا ؟ من قول العَيَّارين : «أَكْثِرْ من التُّخَمِ ، فأنت على الجوع قادر»[١] .

[ما يروى عن رجل مع بندار] :

١٢٥ ـ قال إسحاق بن إبراهيمَ القَزَّازُ : كنا عند بُنْدَار[٢] ، فقال في حديثٍ : عن عائشةَ[٣] قالت: قالت رسول اللَّه ، صلى اللَّه عليه وسلم . فقال له رجلٌ يسخر منه : [أعيذك] باللَّه ، ما أفصحَك ! فقال : كنا إذا خرجنا من عند روح[٤] دخلنا على أبي عبيدة . قال : فقد بان ذلك عليك[٥] .

---

(١) تقدم هذا الخبر برقم ٩٣ .

(٢) محمد بن بشار العبدي البصري (١٦٧ ـ ٢٥٢) هـ. من حفاظ الحديث الثقات . قال أبو داود : كتب عنه نحواً من خمسين ألف حديث . وروى عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما . وبندار لقبه ، وفي التاج أنه لقب بذلك لجمعه حديث مالك ، وفيه : «بندار معناه الحافظ» . التاج ٣/ ٦٠ .

(٣) أم المؤمنين وأم عبد اللَّه ، عائشة بنت أبي بكر الصديق ، رضي اللَّه عنه وعنها (٩ ق هـ ـ ٥٨)هـ. أفقه نساء المسلمين ، وأعلمهن بالدين والأدب . تزوجها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم في السنة الثانية بعد الهجرة ، فكانت أحبّ نسائه إليه ، وأكثرهن رواية للحديث عنه ، ولها خطب ومواقف ، وما كان يحدث لها أمر إلا أنشدت فيه شعراً . وكان أكابر الصحابة يسألونها عن أمور الدين فتجيبهم ، وكان مسروق إذا روى عنها يقول : «حدثتني الصديقة بنت الصديق» . توفيت في المدينة . وممن كتب عنها وجمع خصائصها ومناقبها الزركشي في كتابه «الإجابة لما استدركته عائشة على الصحابة» .

(٤) روح بن عبادة بن العلاء القيسي (ـ ٢٠٥)هـ. محدث ثقة، من أهل البصرة . كان كثير الحديث ، روى عنه الأئمة ، منهم أحمد بن حنبل . وصنف كتباً في السنن والأحكام والتفسير .

(٥) الخبر في تاريخ بغداد ٢/ ١٠٣ وتهذيب التهذيب ٩/ ٧١ وأخبار الحمقى ٨٦ والزيادة منها .

[ما يروى عن بعض الكرماء] :

١٢٦ ـ قال الأصمعي : كان بعض الكرماء في مجلسه ، وعنده جماعةٌ ، فضرط رجل من جلسائه ، فانقبض لذلك ، واغتمَّ بانقباضه صاحب المجلس . فلما كان من الغد أمر فترك تحت الفُرُشِ نُفَّاخَةَ السمكِ [١] ، فلما جلس الناس عنده تفرقعتْ من تحت الجُلَساء. فقال : ما هذا ؟ انظروا . فأُخرجت وقد انشقت . فقال : هذا بالأمس ، وهذا اليوم ! وأمر بصفع الفَرَّاشين ، فزالت الظنةُ عن الضارط ، وبرئت ساحتُه .

[ما يروى عن حيان بن بشر] :

١٢٧ ـ قال أبو أحمدَ العسكريُّ [٢] : حدثني شيخٌ من شيوخ بغدادَ قال: كان حيّانُ بنُ بشرٍ [٣] قد وَلِيَ قضاءَ بغدادَ وقضاءَ أصبهانَ أيضاً ، وكان من جلَّة أصحاب الحديث. فروى يوماً أن عَرْفَجَةَ [٤] قُطع أنفُه يومَ الكلام [٥] . وكان مستمليه رجلاً يقال له : كَجَّةُ ، فقال : أيها القاضي ،

---

(١) النفاخة : هنة منتفخة تكون في بطن السمكة ، وهو نصابها ، فيما زعموا ، وبها تستقل في الماء وتتردد . اللسان والتاج «نفخ» .

(٢) أبو أحمد العسكري : الحسن بن عبد اللّه بن سعيد (٢٩٣ ـ ٣٨٢) هـ. فقيه أديب ، انتهت إليه رياسة التحديث والإملاء والتدريس في عصره . وهو خال أبي هلال العسكري (صاحب كتاب الصناعتين) وأستاذه .

(٣) حيان بن بشر الأسدي (ـ ٢٣٨)هـ. ولي القضاء بأصبهان في أيام المأمون ، ثم أقام ببغداد إلى أن ولاه المتوكل على قضاء الشرقية . قال أبو زكريا : ليس به بأس ، ما رأيت منه إلا خيراً .

(٤) عرفجة بن أسعد التيمي : من الفرسان في الجاهلية ، شهد الكلاب فأصيب أنفه ، ثم أسلم ، فأذن له النبي صلى اللّه عليه وسلم أن يتخذ أنفاً من ذهب . وهو يعدّ في البصريين .

(٥) في تاريخ بغداد : «يوم الكِلاب» بدل «يوم الكلام» .

إنما هو يومُ الكُلاَب [1] . فأمر بحبسه ، فدخل الناس إليه ، وقالوا : ما الذي دهاك ؟ فقال : قُطع أنفُ عرفجة في الجاهلية ، وامتُحنتُ أنا به في الإسلام [2] !

[ما يروى عن بشر بن الحارث] :

١٢٨ ـ قال محمد بن حفص[3] جارُ بشرٍ : دخلنا على بشرِ بنِ الحارث[4] ، وهو مريض ، فقال له رجلٌ : أوصني . فقال : إذا دخلتَ إلى مريض فلا تطلِ القعودَ عنده[5] .

[ما يروى عن أبي الطيب الطبري] :

١٢٩ ـ دفع أبو الطيب الطبري[6] خُفّاً إلى خَفّاف ليصلحه ، فكان كلما

---

(١) يوم الكلاب يومان كانا في الجاهلية ، يوم الكلاب الأول كان لسلمة بن الحارث بن عمرو المقصور آكل المرار على أخيه شرحبيل . ويوم الكلاب الثاني كان لتميم على مذحج . والكلاب ماء بين الكوفة والبصرة لبني تميم . انظر العقد الفريد ٥/ ٢٢٢ ـ ٢٣٣ ومعجم ما استعجم ٤/ ١١٣٢ ومعجم البلدان ٤/ ٤٧٢ وأيام العرب في الجاهلية ٤٦ و١٢٤ .

(٢) الخبر في تاريخ بغداد ٨/ ٢٨٥ وأخبار الحمقى ٨٣ .

(٣) محمد بن حفص أبو الأسد المروزي ، حدث عن حماد بن عمرو النصيبي وعن بشر بن الحارث ، وكان يسكن في جواره . وروى عنه محمد بن هشام بن أبي الدميك المستملي .

(٤) بشر بن الحارث بن علي أبو نصر المعروف بالحافي (١٥٠ ـ ٢٢٧)هـ. من كبار الصالحين ، له في الزهد والورع أخبار . سكن بغداد ، وتوفي فيها . قال المأمون : لم يبق في هذه الكورة أحد يستحيى منه غير هذا الشيخ بشر بن الحارث .

(٥) الخبر في تاريخ بغداد ٢/ ٢٨٦ وفيه «على مريض» بدل «إلى مريض» . وقارن بما ورد في المنتخب ٨٤ وبالخبر الذي يرويه ابن الجوزي بعد قليل عن السريّ .

(٦) أبو الطيب الطبري : طاهر بن عبد الله (٣٤٨ ـ ٤٥٠) هـ. القاضي الفقيه الشافعي . كان ثقة صادقاً ديناً ورعاً عارفاً بأصول الفقه وفروعه، محققاً في علمه ، سليم الصدر ، حسن الخلق ، صحيح المذهب ، يقول الشعر على طريقة الفقهاء . استوطن بغداد ، وولي القضاء بربع الكرخ ، ومات فيها .

مرّ عليه يتقاضاه ، وكان الخَفَّافُ كلما رأى القاضيَ أخذ الخُفَّ وغمسه في الماء ، وقال : الساعةَ الساعةَ . فلما طال عليه قال له : إنما دفعته إليك لتصلحه ، ولم أدفعه إليك لتعلمه السباحة[1] .

[ما يروى عن المأمون] :

١٣٠ ـ قال عبدُ اللَّه بنُ البوابِ[2] : كان المأمون يحلُم حتى يَغِيظنا في بعض الأوقات . جلس يستاك على دجلة من وراء ستر ، ونحن قيامٌ بين يديه ، فمرَّ ملاحٌ وهو يقول : أتظنُّون أنّ هذا المأمونَ ينبل في عيني وقد قتل أخاه ؟ قال : فواللَّه ما زاد على أن تبسَّم ، وقال لنا : ما الحيلةُ عندكم حتى أنبُلَ في عين هذا الرجل الجليل[3] ؟

[ما يروى عن أبي الحسن المدائني] :

١٣١ ـ قال أبو الحسن المدائنيُّ : قال بعض أهل العلم : كان لنا صديق من أهل البصرة ، وكان ظريفاً أديباً ، فوعدنا أن يدعوَنا إلى منزله ، فكان يمرُّ بنا ، فكلما رأيناه قلنا له : «متى هذا الوعد إن كنتم صادقين»[4] ؟ فيسكت ، إلى أن اجتمع ما نريد ، فمرَّ بنا ، فأعدنا عليه ، فقال : «انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون»[5] .

---

(١) الخبر في طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ١٧٧ .

(٢) ابن البواب عبد اللَّه بن مخلد . كان منقطعاً إلى نجاح بن سلمة صاحب ديوان التوقيع وتتبع العمال . وقد أصاب ابنَ البواب أذى بسبب ما جرى بين نجاح والمتوكل من أخذ أمواله وأملاكه وحواصله .

(٣) الخبر في فوات الوفيات ٢/ ٢٣٦ وروض الأخيار ٢٦٥ .

(٤) يونس ١٠/ ٤٨ والأنبياء ٢١/ ٣٨ والنمل ٢٧/ ٧١ وسبأ ٣٤/ ٢٩ ويس ٣٦/ ٤٨ والملك ٦٧/ ٢٥ .

(٥) المرسلات ٧٧/ ٢٩ والخبر في الأذكياء ١٤٣ .

[ما يروى عن سعيد بن المسيب] :

١٣٢ ـ قال الزهريُّ : سمعت سعيدَ بنَ المسيّبِ يقول لرجل : ألك امرأةٌ إذا أخذتها قالت لك قتلتني ؟ قال : نعم . قال : فاقتلها ، فإن ماتت فعليَّ دِيَتُهَا [١] .

[ما يروى عن حاجب ابن النسوي] :

١٣٣ ـ قال أبو محمد عبدُ اللّه بنُ عليٍّ المُقْرِىءُ : كان حاجب الباب ابن النسوي [٢] ذكياً ، فسمع في بعض ليالي الشتاء بصوت بَرَّادة ، فأمر بكبس الدار ، فأخرجوا رجلاً وامرأة ، فقيل له : من أين علمت ؟ فقال : في الشتاء لا يُبَرَّدُ الماءُ ، وإنما هذه علامة بين هذين [٣] .

[ما يروى عن وكيل أحمد بن الخصيب] :

١٣٤ ـ كان لأحمدَ بنِ الخصيبِ [٤] وكيلٌ في ضياعه ، فَرُفعت عليه جنايةٌ ، فهرب ، فكتب إليه أحمدُ يؤنسه ويحلف له على بطلان ما اتصل به ، ويأمره بالرجوع . فكتب إليه :

أنا لك عبدٌ سامعٌ ومطيعُ ... وإني بما تهوى إليكَ سريعُ
ولكنّ لي كفّاً أعيش بفضلها ... فما أشتري إلا بها وأبيعُ

---

(١) الخبر في العقد ٦/ ١٤٢ وأخبار النساء ١٠ والمستطرف ٢/ ٢٠٩ وفيها عن علي بن أبي طالب بدل سعيد بن المسيب . وفي روض الأخيار ١٩٣ عن الشعبي .

(٢) في الأذكياء : «حاجب باب ابن النسوي» .

(٣) الخبر في الأذكياء ٦٠ .

(٤) أحمد بن الخصيب : من كتّاب الدولة العباسية ووزرائها . كتب في أيام الواثق والمتوكل ، واستوزره المنتصر والمستعين ، ثم عزله . غضب عليه الموالي ، واستصفي ماله ومال ولده ، ونفي إلى إقريطش . قال ابن طباطبا في الفخري : «كان أحمد مقصراً في صناعته ، مطعوناً عليه في عقله ، وكانت فيه مروءة وحدَّة وطيش ، فمن احتمله بلغ منه ما أراد» .

أأجعلها تحت الرحى ثم أبتغي خلاصاً لها إني إذاً لرقيع[1]

[ما يروى عن أبي العيناء] :

١٣٥ : ورُوِّينا أن المتوكلَ قال : أشتهي [أن] أنادم أبا العَيْنَاء[2] لولا أنه ضرير . فقال أبو العيناء : إن أعفاني أميرُ المؤمنين من رؤ ية الهلال ، ونقشِ الخواتيم ، فإني أصلح[3] .

١٣٦ ـ وقيل لأبي العيناء : بقي من يلقى ؟ قال : نعم ، في البئر[4] .

١٣٧ ـ قال عليُّ بنُ سليمانَ الأخفشُ[5] : سمعت أبا العيناء يقول : كنت يوماً في الوَرَّاقين[6] ، إذ رأيت منادياً مغفَّلاً ، في يده مصحف مُخَلَّقُ الأداةِ[7] . فقلت له : نادِ عليه بالبراءة مما فيه . وأنا أعني أداته . فأقبل ينادي بذلك ، فاجتمع أهلُ السوق والمارةُ على المنادي ، وقالوا له : يا عدوَّ اللَّه ،

---

(١) الخبر في الأذكياء ٦١ .

(٢) أبو العيناء محمد بن القاسم (١٩١ ـ ٢٨٣)هـ. أديب فصيح ، من الظرفاء ، ومن أسرع الناس جواباً . اشتهر بنوادره ولطائفه ، وكان ذكياً جداً ، حسن الشعر ، مليح الكتابة والترسل ، خبيث اللسان في سب الناس والتعريض بهم . كف بصره بعد الأربعين . أصله من اليمامة ، ومولده بالأهواز ، ومنشأه ووفاته في البصرة .

(٣) الخبر في تاريخ بغداد ١٧٤/٣ ووفيات الأعيان ٣٤٥/٤ والوافي بالوفيات ٣٤٢/٤ ومعجم الأدباء ٦٢/٧ والمنتظم ١٥٨/٥ والزيادة منها . وفي زهر الآداب ٣٢٨/١ دار الجيل وجمع الجواهر ١٥٩ ونثر الدر ٢١٨/٣ ومحاضرات الأدباء ١٨١ وروض الأخيار ١٤٢ . وفي الكناية والتعريض اعتذار لأبي العيناء عن منادمة المتوكل ٣٦ .

(٤) الخبر في الأذكياء ٨٢ وجمع الجواهر ٢٨٠ والغرر ١٦٤ .

(٥) علي بن سليمان الأخفش (ـ٣١٥)هـ. وهو الأخفش الأصغر. نحوي، من العلماء. من أهل بغداد . سكن مصر مدة ، ثم خرج إلى حلب ، ثم عاد إلى بغداد ، وتوفي فيها . وكان ابن الرومي كثير الهجاء له .

(٦) الوراقون: جمع ورَّاق ، وهو الذي ينسخ الكتب ويبيعها .

(٧) مخلّق : بالٍ . ومخلق الأداة : بلي ورقه وجلده .

تنادي على مصحف بالبراءة مما فيه ! قال : وأوقعوا به . فقال لهم : ذلك الرجلُ القاعدُ أمرني بذلك . فتركوا المنادي ، وأقبلوا عليَّ ، ورفعوني إلى الوالي ، وكتب في أمري إلى السلطان ، فأمر بحملي ، فحملت مستوثقاً مني . واتصل خبري بابن أبي دؤاد ، فلم يزل يتلطف في أمري حتى خلصني[1] .

١٣٨ ـ قال أبو العيناء : كان سببُ خروجي من البصرة وانتقالي عنها أني مررت بسوق النَّخَّاسين[2] يوماً فرأيت غلاماً يُنادى عليه ، وقد بلغ ثلاثين ديناراً ، وهو يساوي ثلاث مئة دينار ، فاشتريته . وكنت أبني داراً ، فدفعت إليه عشرين ديناراً على أن ينفقها على الصُّنَّاع ، فجاءني بعد أيام يسيرة ، فقال : قد نفِدتِ النفقةُ . قلت : هاتِ حسابك . فرفع حساباً بعشرة دنانير .

---

(١) الخبر في تاريخ بغداد ٣/ ١٧٣ وفيه زيادة ، لا بأس بإيرادها ، وهي : « . . . واتصل خبري بأبي عبد الله بن أبي دؤاد ، فتكفّل بأمري والفحص عمَّا قرفت به ، وأخذني إليه ، ففكّ وثاقي . قال : وتجمعت العامةُ ، وبالغوا في التشنيع علي ، ومتابعة رفع القصص في أمري ، فقلت لأبي دؤاد : قد كثر تجمع هؤلاء الهمج عليّ ، وهم كثير ، فقال : ﴿كم من فئة قليلةٍ غلبت فئةً كثيرةً بإذن الله﴾ [البقرة ٢/ ١٤٩] . فقلت : قد بالغوا في التشنيع عليّ ، فقال : ﴿ولا يَحِيقُ المكرُ السيءُ إلا بأهله﴾ [فاطر ٣٥/ ٤٣] . قلت : فإني على غاية الخوف من كيدهم ، ولن يخرج أمري عن يدك ، فقال : ﴿لا تحزنْ ، إنَّ اللَّهَ معنا﴾ [التوبة ٩/ ٤٠] . فقلت : القاضي ـ أعزه الله ـ كما قال الصموت الكلابي :

لـلّه درُّكَ أيُّ جنـةِ خـائـفٍ ... ومتـاع دنيـا ، أنت للحـدثـانِ
مُتَخَـمِّطٌ يـطأ الـرجـالَ بنـعله ... وَطْءَ الـفَنِيـقِ دَوَارِجَ الـقـردان
ويكبُّـهم حتى كـأنّ رؤوسَـهم ... مـأمـومـة تـنـحطُّ لـلغـربـان
ويفـرّج البابَ الشـديـدَ رِتـاجُـةُ ... حـتى يـصيـر كـأنـه بـابـان

قال : يا غلام ! الدواةَ والقرطاسَ ، اكتب هذه الأبيات عن أبي عبد الله . قال : فكُتبت له . ولم يزل يتكلف في أمري حتى خلصني» . وانظر وفيات الأعيان ٤/ ٣٤٥ فقد نقل عن الزمخشري قسماً من هذه الزيادة على نحو قريب مما هنا . وذكر الخبر مختصراً ابن الجوزي في أخبار الحمقى ١٤٦ .

(٢) النخاسون : جمع نَخَّاس ، وهو بائع الرقيق ، من العبيد والإماء .

قلت : فأين الباقي ؟ قال : اشتريت به ثوباً مُصْمَتاً [1] ، وقطعته . قلت : ومن أمرك بهذا ؟ قال : يا مولاي ! لا تعجل ، فإن أهل المروءات والأقدار لا يعيبون على غلمانهم إذا فعلوا فعلاً يعود بالزَّيْن على مواليهم . فقلت في نفسي : أنا اشتريت الأصمعيَّ ولم أعلم! قال : وكانت في نفسي امرأةٌ أردت أن أتزوجها سراً من ابنة عمي ، فقلت له يوماً : أفيك خيرٌ ؟ قال : أيْ لعمري . فأطلعته على الخبر ، فقال : أنا نِعْم العونُ لك . فتزوجت ، ودفعت إليه ديناراً ، فقلت له : اشتر لنا كذا وكذا ، ويكون فيما تشتريه سمك هازبى [2] . فمضى ورجع ، وقد اشترى ما أردت ، إلا أنه اشترى سمكاً مارماهىٰ [3] ، فغاظني . فقلت : أليس أمرتك أن تشتريَ هازبىٰ ؟ قال : بلى ، ولكني رأيت بقراط [4] يقول : إن الهازبى يولِّد السوداء ، ويصف المارماهى ، ويقول : إنه أقلُّ غائلةً . فقلت : أنا لم أعلم أني اشتريتُ جالينوس ! وقمت إليه ، فضربته عشْرَ مقارع [5] . فلما فرغت من ضربه أخذني وأخذ المِقْرَعَةَ ، وضربني سبع مقارع ، وقال : يا مولاي : الأدبُ

---

(١) ثوب مصمت : لونه لون واحد ، لا يخالطه لون آخر . وفي حديث العباس : إنما نهى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم عن الثوب المصمت من خَزٍّ ، هو الذي جميعه إبْرَيْسَم (حرير) ، لا يخالطه قطن ولا غيره . ويقال للون البهيم : مصمت . أ هـ لسان العرب «صمت» .

(٢) الهازبى : مقصوراً ويمدّ ، جنس من السمك . انظر التاج «هزب» والمعتمد ٢٤٢ .

(٣) المارماهى : قال داود : «هو حيات الماء، المعروف عندنا بالانكليس ، سمك شبيه بالحيات ، كله دهن...» التذكرة ١/ ٢٩١ ولكن الجاحظ فرق بين المارماهى والأنكليس ، فجعلهما نوعين . الحيوان ٤/ ١٢٩ .

(٤) بقراط أو أبقراط : طبيب وفيلسوف يوناني . انتهت إليه رياسة الطب في عصره ، وله فيه تآليف موجزة ومشهورة ، ترجمت بعضها إلى العربية . وكان فاضلاً يطوف البلاد ، ويعالج المرضى احتساباً ، وهو أول من علم الطب الغرباء لما خاف عليه من الانقراض ، لأنه كان محصوراً في عدد محدود من الأطباء .

(٥) المقارع : جمع مِقْرَعَة ، وهي السَّوْط ، وكل ما قرعت به . وقرع بالعصا : ضرب .

ثلاثٌ ، والسبعُ فضلٌ ، ولذلك قصاصٌ ، فضربتك هذه السبع خوفاً عليك من القصاص يوم القيامة . فغاظني جداً ، فرميته فشججته . فمضى من وقته إلى ابنة عمي ، فقال لها : يا مولاتي : الدين النصيحة ، وقال النبي ، صلى اللّه عليه وسلم : «من غشنا فليس منا»[1] ، وأنا أُعلمكِ أن مولايَ قد تزوَّج ، واستكتمني . فلما قلت له : لا بد من إعلام مولاتي ، ضربني بالمقارع ، وشجني . فمنعتني بنت عمي من دخول الدار ، وحالت بيني وبين ما فيها ، فلم أر الأمرَ يصلح إلا بأنْ طلقت المرأةَ التي تزوجتها ، فصلح أمري مع ابنة عمي ، وَسَّمتِ الغلامَ الناصحَ ، فلم يتهيأ لي أن أكلمه ، فقلت : أعتقه وأستريح ، لعله أن يمضيَ عني . فأعتقته ، فلزمني ، [و] قال : الآن وجب حقُّكَ عليّ . ثم إنه أراد الحجَّ ، فجهزته وزوَّدته ، وخرج فغاب علي عشرين يوماً ، ثم رجع ، فقلت له : لِمَ رَجعتَ ؟ قال : قُطِع الطريقُ ، وفكرت فإذا اللّه تعالى يقول : ﴿وللّه على الناس حِجُّ البيتِ منِ استطاع إليه سبيلاً﴾[2] ، وكنتُ غيرَ مستطيعٍ ، وفكرْتُ فإذا حقُّكَ علي أوجبُ فرجعت . ثم أراد الغزوَ ، فجهزته ، فشخص . فلما غاب عني بعتُ كلَّ ما أملكه بالبصرة من عَقَار وغيره ، وخرجت عنها خوفاً أن يرجع[3] .

١٣٩ ـ وسئل أبو العيناء عن حمادِ بنِ زيدِ بنِ درهم[4] وحمادِ بنِ

---

(١) أخرجه مسلم ١/ ٩٩ وأبو داود ٣/ ٧٣١ وابن ماجه ٢/ ٧٤٩ والترمذي ٤/ ٣١٩ ، وكلهم عن أبي هريرة . وقال الترمذي : حديث أبي هريرة حسن صحيح .

(٢) آل عمران ٣/ ٩٧.

(٣) الخبر في تاريخ بغداد ٣/ ١٧٧ ومعجم الأدباء ٧/ ٦٩ وميزان الاعتدال ٤/ ١٣ ولسان الميزان ٥/ ٣٤٤ والمنتظم ٥/ ١٥٨ والأذكياء ٨٢ .

(٤) حماد بن زيد بن درهم (٩٨ ـ ١٧٩)هـ. ثقة ثبت حجّة كثير الحديث ، من أهل البصرة . كان من عقلاء الناس وذوي الألباب ، وكان يحفظ أربعة آلاف حديث . قال ابن مهدي : ما رأيت بالبصرة أفقه من حماد بن زيد .

سلمةَ بنِ دينارٍ؟ فقال : بينهما في القدر ما بين أبويهما في الصرف[1] .

١٤٠ ـ وشكى بعضُ الوزراء كثرةَ الأشغال ، فقال أبو العيناء : لا أراني اللَّهُ يومَ فراغك[2] .

١٤١ ـ وشكى أبو العيناء إلى عبيد اللَّه بنِ سليمانَ[3] تأخُّرَ رزقه ، فقال : ألم نكن كتبنا لك إلى فلان[4]؟ فما فعل في أمرك؟ قال : جرّني على شوك المَطْل[5] . قال: أنت اخترته . قال: وما عليَّ ، وقد اختار موسى قومَهُ سبعين رجلاً، فما كان فيهم رشيدٌ ، فأخذتهم الرجفةُ[6]، واختار رسولُ اللَّه ، صلى اللَّه عليه وسلم ، ابنَ أبي سَرْح [7] كاتباً ، فلحق بالكفار

---

(١) في هذا تعريض بجديهما درهم ودينار ، وتفضيل دينار على درهم . قال ابن حجر : «قال عبد اللَّه بن معاوية الجمحي : حدثنا حماد بن سلمة بن دينار وحماد بن زيد بن درهم ، وفضل ابن سلمة على ابن زيد كفضل الدينار على الدرهم . وقال ابن حبان في الثقات : وقد وهم من زعم أن بينهما كما بين الدينار والدرهم ، إلا أن يكون القائل أراد فضل ما بينهما مثل الدينار والدرهم ، في الفضل والدين ، لأن حماد بن سلمة كان أفضل وأدين وأورع من حماد بن زيد» . تهذيب التهذيب ٣/ ١١ وقد تقدمت ترجمة حماد بن سلمة في أول الكتاب . والخبر في الأذكياء ٨٢ .

(٢) الخبر في الأذكياء ٨٢ وانظر زهر الآداب ١/ ٣٢٨ دار الجيل وروض الأخيار ٢٣٠ والوزير هو عبيد اللَّه بن سليمان . وانظر الهفوات ٢٦٨ .

(٣) عبيد اللَّه بن سليمان الحارثي (٢٢٦ ـ ٢٨٨)هـ. وزير من أكابر الكتّاب ، استوزره المعتمد العباسي ، وأقرَّه بعده المعتضد ، واستمرت وزارته عشر سنين إلى وفاته .

(٤) هو إبراهيم بن المدبر . كما في مصادر هذا الخبر .

(٥) انظر زهر الآداب ٣/ ٧٦٧ دار الجيل .

(٦) انظر الآية ١٥٥ من سورة القصص .

(٧) عبد اللَّه بن سعد بن أبي سَرْح العامري (ـ ٣٧)هـ. أسلم قبل الفتح ، وهاجر من مكة إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم ، وكان يكتب الوحي ، ثم ارتد مشركاً ، ثم عاد يوم الفتح . شارك في الفتوح ، فكان على ميمنة عمرو بن العاص في فتح مصر ، ثم وليها بعده سنة ٢٥هـ . وغزا خلال ذلك إفريقية ، فافتتح ما بين طرابلس الغرب وطنجة ، ودانت له إفريقية كلها . ثم غزا الروم بحراً ، وظفر بهم في معركة ذات الصواري ، ثم توجه إلى الشام ، ومات بعسقلان فجأة ، وهو قائم يصلي .

مرتداً [1] ، واختار عليٌّ أبا موسى [2] [حكماً له] فحكم عليه [3] ؟ .

١٤٢ ـ قال بعض العلوية لأبي العيناء : أنت تبغضني ، ولا تصحُّ صلاتُك إلا بالصلاة عليّ ، لأنك تقول : اللهمَّ صلِّ على محمد ، وعلى آل محمد . قال : إذا قلتُ : الطيبين خرجتَ منهم [4] .

١٤٣ ـ وقال له رجل [5] : أشتهي أرى الشيطانَ . قال : انظر في المرآة [6] .

---

(١) كان ابن أبي سرح يكتب الوحي لرسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ، ثم ارتد مشركاً ، وصار إلى قريش في مكة ، فقال لهم : إني كنت أصرف محمداً حيث أريد ، كان يملي علي : «عزيز حكيم» فأقول : أو عليم حكيم ، فيقول : نعم كلٌّ صواب . ولما كان يوم الفتح أمر رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم بقتله ، ولو وجد تحت أستار الكعبة ، ففر إلى عثمان بن عفان ـ وهو أخوه من الرضاعة ـ فغيبه عثمان حتى أتى به رسولَ اللّه صلى اللّه عليه وسلّم بعدما اطمأنّ أهل مكة ، فاستأمنه له ، فصمت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم طويلاً ، ثم قال : «نعم» . فلما انصرف عثمان قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم لمن حوله : «ما صمتُّ إلا ليقوم إليه بعضكم فيضرب عنقه» . فقال رجل من الأنصار : فهلا أومأت إلي يا رسول اللّه ؟ فقال : «إن النبيَّ لا ينبغي أن يكون له خائنة الأعين» . انظر أسد الغابة ٣/ ٢٥٩ .

(٢) أبو موسى الأشعري : عبد اللّه بن قيس (٢١ ق هـ ـ ٤٤)هـ . صحابي من الشجعان الولاة الفاتحين ، وأحد الحكمين اللذين رضي بهما علي ومعاوية ، رضي اللّه عنهما ، بعد وقعة صفين . ولد أبو موسى في زبيد (في اليمن) ، وقدم مكة عند ظهور الإسلام ، فأسلم ، وهاجر إلى الحبشة ، ثم استعمله رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم على زبيد وعدن . ولي البصرة في أيام عمر ، ثم ولي الكوفة في أيام عثمان وعلي ، وافتتح أصبهان والأهواز ، وأمر الناس بالقعود عن الفتنة ، فعزله علي ، فأقام في الكوفة ، إلى أن كان التحكيم ، ثم ارتد إلى الكوفة ، وتوفي فيها .انظر العواصم ١٢٥ ـ ١٣٠ .

(٣) الخبر في وفيات الأعيان ٤/ ٣٤٤ ومعجم الأدباء ٧/ ٦١ والمنتظم ٥/ ١٥٨ وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٦٤ والأذكياء ٨٢ وزهر الآداب ١/ ٣٢٨ دار الجيل .

(٤) الخبر في وفيات الأعيان ٤/ ٣٤٤ ومعجم الأدباء ٧/ ٦٦ والوافي بالوفيات ٤/ ٣٤٢ وجمع الجواهر ١٨٩ ونثر الدرّ ٢/ ٢١٢ وروض الأخيار ١٢٣ .

(٥) هو السدري كما في نثر الدرّ ٣/ ٢٠٦ .

(٦) الخبر في نثر الدر ٣/ ٢٠٦ وفي جمع الجواهر عن الجماز وليس عن أبي العيناء ١١٤ .

[ما يروى عن علي بن عيسى] :

١٤٤ ـ كان علي بن عيسى الرَّبَعِيُّ [١] يمشي على جانب دجلة ، فرأى الرضيَّ [٢] والمرتضى [٣] في سفينة ، ومعهما عثمانُ بنُ جنيّ [٤] ، فقال : من أعجب أحوال الشريفين أن يكون عثمانُ جالساً بينهما ، وعليٌّ يمشي على الشط بعيداً عنهما [٥] .

[ما يروى عن حميد الطوسي] :

١٤٥ ـ دخل حُمَيْدٌ الطوسيُّ [٦] على المأمون ، وعنده بشرٌ

---

(١) علي بن عيسى الربعي (٣٢٨ ـ ٤٢٠)هـ. من أئمة النحو ، حاذق متقن جيد النظر ، دقيق الفهم والقياس. أخذ عن أبي علي الفارسي. أصله من شيراز، اشتهر وتوفي في بغداد.

(٢) الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى (٣٥٩ ـ ٤٠٦)هـ. ينتهي نسبه إلى الإمام الحسين بن علي ، رضي اللّه عنهم ، وكان يلقب بذي الحسبين . كان عالماً فاضلاً ، عفيفاً كريماً ، عالي الهمة ، متديناً ، وشاعراً مجيداً، وأديباً بارعاً. انتهت إليه نقابة الأشراف في حياة والده ، وخلع عليه بالسواد ، وجدد له التقليد سنة ٤٠٣هـ .

(٣) الشريف المرتضى علي بن الحسين بن موسى (٣٥٥ ـ ٤٣٦)هـ. وهو أخو الشريف الرضي ، ينتهي نسبه إلى الحسين بن علي ، رضي اللّه عنهم ، وكان يلقب بذي المجدين ، كان نقيب الطالبيين، وأحد الأئمة في علم الكلام والأدب والشعر ، وكان يقول بالاعتزال ، وله مؤلفات كثيرة .

(٤) عثمان بن جني (ـ ٣٩٢)هـ. قال عنه ياقوت : «من أحذق أهل الأدب ، وأعلمهم بالنحو والتصريف . وصنف في ذلك كتباً أبرَّ بها على المتقدمين ، وأعجز المتأخرين ، ولم يكن في شيء من علومه أكمل منه في التصريف ، ولم يتكلم أحد في التصريف أدقّ كلاماً منه» . وقال الباخرزي : «ليس لأحد من أئمة الأدب في فتح المقفلات ، وشرح المشكلات ، ما له ، ولا سيما في علم الإعراب» . صحب أبا علي الفارسي أربعين سنة ، ثم خلفه بعد موته في درسه . وصحب المتنبي ، وكان المتنبي يعجب بذكائه وحذقه ، ويقول : «هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس» . ويقول : «ابن جني أعرف بشعري مني» .

(٥) الخبر في معجم الأدباء ٥/ ٢٨٤ والأذكياء ٨٣ .

(٦) حميد الطوسي (ـ ٢١٠)هـ. من كبار قواد المأمون ، كان جباراً ، فيه قوة وبطش وإقدام . وكان المأمون يندبه للمهمات .

المَريسيُّ ، فقال المأمون لحميد أتدري من هذا ؟ قال : لا . قال : هذا بشرٌ المريسيُّ . فقال حميدٌ : يا أمير المؤمنين ! هذا سيد الفقهاء ، هذا قد رفع عذابَ القبر ، ومساءلةَ منكر ونكير ، والميزانَ والصراطَ ، انظر : هل يقدر أن يرفع الموتَ فيكون سيدَ الفقهاء حقاً [1] ؟ .

[ما يروى عن السري] :

١٤٦ ـ قال السَّرِيُّ [2] : اعتللتُ بطرطوسَ علةَ الذَّرَبِ [3] ، فدخل علي هؤلاء القُرَّاءُ يعودونني [4] ، فجلسوا فأطالوا ، فآذاني جلوسُهم . ثم قالوا : إن رأيتَ أن تدعوَ اللَّهَ . فمددتُ يدي فقلت : «اللهم علمنا أدبَ العيادة»[5] .

[ما يروى عن هارون الأعور] :

١٤٧ ـ قال عبد اللَّه بنُ سليمانَ بنِ الأشعثِ[6] : سمعت أبي[7]

---

(١) الخبر في تاريخ بغداد ٧/ ٦١ .

(٢) سَرِيُّ بن مُغَلِّس السَّقطيّ (ـ ٢٥٣)هـ. من كبار المتصوفة ، وأول من تكلم في بغداد بلسان التوحيد وأحوال الصوفية . وكان إمام البغداديين وشيخهم في وقته ، وهو خال الجنيد وأستاذه . من كلامه : «من عجز عن أدب نفسه كان عن أدب غيره أعجز» .

(٣) الذرب: فساد المعدة ، والذرب : فساد الجرح واتساعه ، والذرب : المرض الذي لا يبرأ .

(٤) في الأصل المطبوع : «يعودوني» .

(٥) الخبر في الأذكياء ٨٤ وروض الأخيار ١٤٣ .

(٦) عبد اللَّه بن أبي داود سليمان بن الأشعث (٢٣٠ ـ ٣١٦)هـ. من كبار حفاظ الحديث وإمام أهل العراق . ولد بسجستان ، ورحل مع أبيه رحلة طويلة ، وشاركه في شيوخه في مصر والشام وغيرهما ، واستقرّ وتوفي في بغداد .

(٧) أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٠٢ ـ ٢٧٥)هـ. إمام أهل الحديث في زمانه. سمع الحديث بدمشق ومصر والبصرة والكوفة وبغداد وخراسان من خلق كثير ، وكتب عنه أحمد بن حنبل ، وروى عنه الترمذي والنسائي وابنه عبد اللَّه وغيرهم كثير . وكتابه السنن أحد الكتب الستة ، جمع فيه ٤٨٠٠ حديث انتخبها من ٥٠٠ ألف حديث .

يقول : كان هارونُ الأعورُ[1] يهودياً فأسلم ، وحَسُنَ إسلامُه ، وحفظ القرآن والنحو ، فناظره إنسانٌ في مسألة فغلبه هارونُ، فلم يدر المغلوب ما يصنع . فقال له : أنت كنت يهودياً فأسلمت . فقال هارون : فبئس ما صنعت . فغلبه في هذا أيضاً .

[ما يروى عن رجل ضافه رجل فأثقل عليه] :

١٤٨ ـ قال المبرد : ضاف رجل قوماً فكرهوه ، فقال الرجل لامرأته : كيف نعلم مقدار مقامه ؟ فقالت : ألق بيننا شراً حتى نتحاكم إليه . ففعل ، فقالت للضيف : بالذي يبارك لك في غدوك غداً ، أيُّنا أظلمُ ؟ فقال الضيف : والذي يبارك لي في مقامي عندكم شهراً ، ما أعلم[2] .

[ما يروى عن أبي عثمان بن ورقاء] :

١٤٩ ـ لما دخل أبو محمد عبدُ اللَّه بنُ أحمدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ[3] بيتَ المقدس قصد أبا عثمانَ بنَ ورقاءَ ، فطلب منه جزءاً ، فوعده به ، ثم رجع ورجع مرات ، والشيخُ ينسى . فقال له أبو محمد : أيها الشيخ!لا تنظر إليّ بعين الصَّبْوَةِ ، فإن اللَّه تعالى قد رزقني من هذا الشأن ما لم يرزق أبا زُرْعَةَ الرازيَّ[4] . فقال الشيخ : الحمد للَّه . ثم رجع إليه في طلب الجزء ، فقال الشيخ : أيها الشابُّ ! إني طلبت البارحة الأجزاء فلم أر جزءاً يصلح لأبي

---

(١) هارون بن الحائك الضرير : نحوي على مذهب الكوفيين ، من أعيان أصحاب ثعلب ، ومن طبقته ، وكان يناظر المبرد .

(٢) الخبر في الأذكياء ١٣١ والتطفيل ٢٢ .

(٣) عبد اللَّه السمرقندي (٤٤٤ ـ ٥١٦)هـ . محدث، حافظ. ولد في دمشق ونشأ بها، ورحل إلى الآفاق ، ودخل نيسابور وأصبهان ، وعني بالحديث ، وخرّج لنفسه معجماً في مجلد . توفي في بغداد . كان فاضلاً عالماً ثقة ، حديد الخاطر ، خفيف الروح ، لطيف المحاورة .

(٤) انظر البداية والنهاية ١٢/ ١٩١ .

زرعةَ الرازيِّ[1] . فخجل وقام[2] .

[ما يروى عن ابن المتيم] :

١٥٠ ـ كان أبو الحسين بن المُتَيَّم الصوفي يسكن الرصافة ، وكان مطبوعاً مضحاكاً ، وكان دائماً يَوْلَعُ [3] برجل شاهد فيه غفلةً ، يعرف بأبي عبد اللَّه الكيا ، قال ابن المتيم : فلقيته يوماً في شارع الرصافة فسلمت عليه ، وصحت به : لتُشْهِدَ علي . فاجتمع الناس علينا ، فقال : بماذا ؟ قلت : إن اللَّه تعالى إلهٌ واحد ، لا إله إلا هو ، وإن محمداً عبدُه ورسوله ، وإن الجنةَ حقٌ ، والنارَ حقٌ ، والساعةَ آتيةٌ ، لا ريب فيها ، وإن اللَّه يبعث من في القبور . فقال : أبشر يا أبا الحسين ، سقطت عنك الجزية ، وصرت أخاً من إخواننا . فضحك الناس ، وانقلب الوَلَعُ بي [4] .

[ما يروى عن رجل استأجر رجلاً يخدمه] :

١٥١ ـ استأجر رجلٌ رجلاً يخدمه ، فقال له : كم أجرتُكَ ؟ قال : شبعُ بطني . فقال له : سامحني . فقال : أصوم كل اثنين وخميس [5] .

[ما يروى عن الجاحظ مع رجل قصير] :

١٥٢ ـ قال الجاحظ[6]: كنت مجتازاً في بعض الطرق ، فإذا أنا برجل

---

(١) أبو زرعة الرازي هو عبيد اللَّه بن عبد الكريم المخزومي بالولاء (٢٠٠ ـ ٢٦٤)هـ. محدث حافظ ، من أهل الري ، وإليها نسبته . زار بغداد ، وحدث بها ، وجالس أحمد بن حنبل ، وتوفي في الري . كان يحفظ مئة ألف حديث ، ويقال : كل حديث لا يعرفه أبو زرعة ليس له أصل .

(٢) الخبر في المنتظم ٩/ ٢٣٨ .

(٣) في الأصل المطبوع «يتولع» ، والصواب «يولع». يقال : ولع فلان بفلان يَوْلَع به إذا لجّ في أمره وحرص على إيذائه . انظر اللسان «ولع» .

(٤) الخبر في الأذكياء ١٣٦ .

(٥) الخبر في الأذكياء ١٣٧ ونثر الدر ٣/ ٢٨٣ .

(٦) الجاحظ عمرو بن بحر (١٥٠ ـ ٢٥٥)هـ. من كبار أئمة الأدب والبيان . ولد في البصرة ، =

قصير بطين كبير الهامة، متزرٍ بمئزر ، وبيده مشطٌ ، يسقي به شِقَّةً ويمشُطها به[1] . فاستزريته[2] ، فقلت : أيها الشيخ ! قد قلت فيك شعراً . فترك المشط من يده ، وقال : هاتِ . فقلت :

كأنك صَعْوَةٌ في أصل حَشٍّ أصاب الحَشَّ طَشٌّ بعد رشّ[3]

فقال لي : اسمعِ الجوابَ . قلت : هات . فقال :

كأنك كندن في ذنب كبشٍ يُدَلْدِلُ هكذا والكبشُ يمشي[4]

[ما يروى عن أحد جنود عمّرو] :

١٥٣ ـ منع عمرو بن العاص[5] أصحابه ما كان يصل إليهم ، فقام إليه

= وسمع من كبار علمائها ، وتلقف الفصاحة من العرب شفاهاً بالمربد ، فأتقن علوماً كثيرة ، وألف كتباً جمة ، أهمها الحيوان والبيان والتبيين والبخلاء . أقام في بغداد مدة ، واتصل بكبار رجال الدولة العباسية ، وصارت له منزلة عندهم . ثم عاد إل البصرة ، وأصابه الفالج في آخر عمره ، وقعت عليه كتبه ، ومات تحتها . كان أحد رؤوس المعتزلة ، أخذ الاعتزال عن النظام ، ثم صار رأس فرقة تعرف بالجاحظية . نقل ابن حجر في لسان الميزان عن ثعلب أنه ليس بثقة ولا مأمون .

(١) أي : يبلّ نصفها ويمشطه بالمشط الذي بيده .

(٢) استزريته : عبت عليه فعله ، واستهنت به .

(٣) الصعوة : صغار العصافير ، وقيل : طائر أصغر من العصفور ، وهو أحمر الرأس . والحش : بفتح الحاء وضمها : البستان ، وجماعة النخل والمتوضأ والكنيف وموضع قضاء الحاجة ، وسمي بذلك لأنهم كانوا يخرجون في قضاء حوائجهم إلى النخل أو البساتين . وأول المطر رشّ ثم بعده طشّ . والطشّ مطر ضعيف ، والرشّ أقل منه .

(٤) في المطبوع : «كندن» ، وفي تاريخ بغداد «كندب» . ولم أجد هذا اللفظ في المعاجم . وفي الأذكياء «كندر»، وهو اللُّبَان ، ضرب من العلك . ويدلدل : يتحرك متدلياً . انظر تاريخ بغداد ١٢/ ٢١٦ والأذكياء ١٣٨ وفيهما تتمة طريفة .

(٥) عمرو بن العاص (٥٠ ق هـ ـ ٤٣)هـ. صحابي جليل ، أسلم في هدنة الحديبية، وكان من الأشداء على الإسلام في الجاهلية . ولاه النبي صلى الله عليه وسلم إمرة جيش ذات السلاسل ، ثم استعمله على عمان. شارك في فتوح الشام ، ثم فتح مصر ، وولي إمارتها ، ثم عزله عثمان ، وكان في الفتنة مع معاوية ، فولاه معاوية مصر ، وتوفي فيها .

رجل فقال له : اتخذ جُنْداً من الحجارة ، لا تأكل ولا تشرب . فقال له عمرو : اخسأ أيها الكلب . فقال له الرجل : أنا من جندك ، فإن كنتُ كلباً فأنت أميرُ الكلاب وقائدُها[1] .

[ما يروى عن غلام] :

١٥٤ ـ قال رجل لغلامه : يا فاجر . فقال : مولى القوم منهم[2] .

[ما يروى عن رجل مع ابن عباد] :

١٥٥ ـ قال الصاحب بن عباد : جئت من دار السلطان ضجراً من أمر عرض لي ، فقال لي رجل : من أين أقبلت ؟ فقلت : من لعنة اللّه . فقال : ردَّ اللّه عليك غربتك[3] .

[ما يروى عن ابن زريق مع أصبهاني] :

١٥٦ ـ قال شيخنا أبو منصور بن زريق : كان رجل من الأصبهانيين قد لازم أبي يسمع منه الحديث ، فأضجره ، فخرج أبي يوماً ، فتبعه الأصبهاني ، وقال له : إلى أين ؟ قال : إلى المطبَق . قال : وأنا معك .

[ما يروى عن رجل] :

١٥٧ ـ قال رجل [4] لرجل : بماذا تداوي عينك ؟ قال : بالقرآن

---

(١) الخبر في الأذكياء ١٣٩ والغرر ٢٠٤ .

(٢) الخبر في الأذكياء ١٣٩ وانظر جمع الجواهر ٢٨٢ والغرر ٢٠٤وقارن بما ورد في نثر الدر ٣/ ٢٠٣ ومعجم الأدباء ٧/ ٦٧ وقوله : «مولى القوم منهم» من حديث رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أخرجه البخاري ٤/ ١٦٩ سندي ، وأبو داود ٣/ ٢٩٨ والنسائي ٥/ ١٠٧ والترمذي ٣/ ١٩ وقال : هذا حديث حسن صحيح . وورد في شرح معاني الآثار ٢/ ٧ والمطالب العالية ١/ ٢٤٠ وجامع الأصول ٤/ ٦٦٠ والجامع الصغير ٢/ ٣٢٢ والفتح الكبير ٣/ ٢٤٩ والكنز الثمين ٦٠٢.

(٣) الخبر في الأذكياء ١٣٩ وخاصّ الخاصّ ٥٣ ولطائف اللطف ٢٩ وله فيها تتمة ظريفة . وانظر روض الأخيار ١٣٦ وفيه «عبادة» بدل «الصاحب بن عباد» .

(٤) ذكر الآبي في نثر الدر أنه الجماز .

ودعاء العجوز . فقال : اجعل معهما شيئاً من أَنْزَرُوت [1] .

[ما يروى عن رجل يعدّ الموتى] :

١٥٨ ـ قال الأصمعي : رأيت رجلاً قاعداً في زمن الطاعون يعدُّ الموتى في كُوز ، فعدّ أول يوم عشرين ومئة ألف ، وعدّ في اليوم الثاني خمسين ومئة ألف . فمرَّ قوم بميتهم ، وهو يعدُّ ، فلما رجَعوا إذا عند الكوز غيرُه ، فسألوا عنه ، فقالوا : هو في الكوز [2] .

[ما يروى عن بعض جلساء جعفر] :

١٥٩ ـ قال جعفر بن يحيى [3] لبعض جلسائه : أشتهي واللَّه أن أرى إنساناً تليق به النعمةُ . فقال : أنا أريك . قال : هات . فأخذ المرآةَ ، وقرّبها من وجهه [4] .

[ما يروى عن الشيظمي] :

١٦٠ ـ قال أبو الحسن السَّلَاميُّ [5] الشاعرُ : مدح الخالديان [6] سيفَ

---

(١) أنزروت بالفارسية، وعنزروت بالعربية : هو صمغ شجرة تنبت في بلاد الفرس ، في طعمه مرارة . انظر المعتمد ١٠ والخبر في الأذكياء ١٤١ وفي نثر الدر ٣/ ٢٥٤ وقارن بما ورد في محاضرات الأدباء ١٣ .

(٢) الخبر في الأذكياء ١٤٢ .

(٣) جعفر بن يحيى البرمكي (١٥٠ ـ ١٨٧)هـ. وزير الرشيد ، وأحد كبار البرامكة ومقدميهم . استوزره الرشيد ، وألقى إليه شؤون الملك ، فانقادت له الدولة، يحكم بما يشاء ، فلا تردّ أحكامه ، إلى أن نقم الرشيد على البرامكة ، فقتله في مقدمتهم . وكان جعفر موصوفاً بفصاحة المنطق ، وبلاغة القول ، وكرم اليد والنفس .

(٤) الخبر في الأذكياء ١٤٦ وانظر خبراً قريباً منه في الغرر ١٦٤ .

(٥) أبو الحسن السلامي عبد اللَّه بن موسى (ـ ٣٧٤) هـ. شاعر ، له اشتغال بالحديث والتاريخ والأدب ، كثير الحفظ للحكايات والنوادر والأشعار. نسبته إلى مدينة السلام .

(٦) الخالديان : سعيد ومحمد ابنا هاشم بن وعلة، والخالديان نسبة إلى الخالدية ، من قرى الموصل . كانا آية في الحفظ والبديهة ، وكانا يسرقان الأشعار . قال فيهما الثعالبي : «كانا إذا استحسنا شيئاً غصباه صاحبه حياً أو ميتاً ، لا عجزاً منهما عن قول الشعر ، ولكن =

الدولة ابنَ حمدان[1] بقصيدة أولُها :

تصدُّ ودارها صدد[2] وتـوعده ولا تعـدُ
وقـد قتلته ظـالمـةً فلا عَقْلٌ ولا قَوَدُ

وقال فيها في مدحه :

فـوجـهٌ كلُّه قمـرٌ وسائرُ جسمه أسدُ

فأُعجب بها سيفُ الدولة ، واستحسن هذا البيتَ ، وجعل يردده . فدخل عليه الشيظميُّ[3] الشاعرُ ، فقال له : اسمع هذا البيتَ ، وأنشده . فقال الشيظميُّ : احمدْ ربَّك ، فقد جعلك من عجائب البحر[4] .

= كذا كانت طباعهما» . وقال ياقوت : «كانا أديبي البصرة وشاعريها في وقتهما» . اتصلا بسيف الدولة، وصارا من خواصه، وولاهما خزانة كتبه. ولهما مؤلفات كثيرة. مات سعيد سنة ٣٧١ ومات محمد سنة ٣٨٠هـ.

(١) سيف الدولة علي بن عبد اللّه بن حمدان التغلبي (٣٠٣ ـ ٣٥٦)هـ. أمير حلب ، وصاحب المتنبي وممدوحه . كان شجاعاً مقداماً ، كثير الدهاء، واسع الحيلة ، بعيد الهمة ، كريم الخلق . وكان أديباً شاعراً ، يحب الأدب والشعر ، ويهتز له ويتأثر به ؛ ويقرب الأدباء والشعراء ، ويكثر العطاء لهم ؛ ويحب العربية وفصاحتها وبيانها ، ويبغض العجم ولسانهم ورطانتهم . كان قد استولى على أكثر الشام ، ووقف للروم يردّ غاراتهم على أطراف البلاد ، ويوقع بهم إيقاعاً شديداً ، وقد تفوق على كل من كان في عصره من القواد في مقدرته العسكرية . ولكن الأحداث والدسائس والفتن وقفت في وجهه ، وعاقت حركته ، وأحبطت أعماله . جمع غبار الحرب الذي علق ثيابه ، وعمل منه لبنة أوصى أن يوضع خده عليها في قبره .

(٢) صدد موضع في شعر أبي العيص بن حزم الباهلي . انظر معجم البلدان ٣/ ٣٩٧ ومراصد الاطلاع ٢/ ٨٣٥.

(٣) أبو القاسم الشيظمي . انظر يتيمة الدهر ١/ ١٠٤ .

(٤) الخبر في الأذكياء ١٥٢ .

[ما يروى عن جحظة] :

١٦١ ـ سئل جَحْظَةُ[١] عن دعوة حضرها ، فقال : كلُّ شيء كان منها بارداً إلا الماء[٢] .

[ما يروى عن أحد الشعراء] :

١٦٢ ـ قال شاعر لشاعر : أنا أقول البيتَ وأخاه ، وأنت تقوله وابنَ عمه[٣]

[ما يروى عن بهلول] :

١٦٣ ـ قال أبو حنيفةَ السائحُ : لقيتُ بُهْلُولَ المجنونَ[٤] ، وهو يأكل في السوق ، فقلت : يا بهلولُ ! تجالسُ جعفرَ بنَ محمد ، وتأكل في السوق ! فقال : حدثنا مالكُ بنُ أنسٍ عن نافع عن ابن عمرَ قال : سمعتُ رسولَ اللَّه ، صلى اللَّه عليه وسلم ، يقول : «مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ»[٥] ،

---

(١) جحظة البرمكي أحمد بن جعفر (٢٢٤ ـ ٣٢٤)هـ. نديم أديب مغن ، راوية للأخبار ، مليح الشعر ، حاضر النادرة . كان وسخاً قذراً دنيء النفس . وكان في عينيه نتوء ، فلقبه المعتز بجحظة ، فلزمه اللقب . نادم من الخلفاء المعتز والمعتمد .

(٢) الخبر في الأذكياء ١٥٦ ولطائف اللطف ١٢٧ وروض الأخيار ١٧٩ .

(٣) الخبر في المنتخب مروي عن المبرد ، وهو بين عمرو بن لجأ وابن عمه ١١٧ وفي عيون الأخبار بين ابن لجأ وبعض الشعراء ٢/ ١٨٤ .

(٤) بهلول بن عمرو الصيرفي المجنون (ـ نحو ١٩٠)هـ . من عقلاء المجانين ، له أخبار ونوادر وشعر . ولد ونشأ في الكوفة ، واستقدمه الرشيد وغيره من الخلفاء لسماع كلامه . كان من المتأدبين ، ثم وسوس ، فعرف بالمجنون .

(٥) أخرجه البخاري ٣/ ١٢٣ ومسلم ٣/ ١١٩٧ والنسائي ٧/ ٣١٦ والدارمي ٢/ ٢٦١ ومالك ٢/ ٦٧٤ وأبو داود ٣/ ٦٤٠ والترمذي ٤/ ٣١٠ وكلهم عن أبي هريرة . قال الترمذي : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح . وأخرج ابن ماجه ٢/ ٨٠٣ والترمذيُّ ٤/ ٣١١ الحديثَ عن هشيم بن بشر عن يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر . وليس في الإسناد مالك . قال ابن ماجه : في الزوائد : في إسناده انقطاع بين يونس بن عبيد وبين نافع . قال أحمد بن حنبل : لم يسمع من نافع شيئاً ، وإنما سمع من ابن نافع عن =

ولقيني الجوعُ ، وخبزي في كمي ، فما أمكنني أماطله[1] .

١٦٤ ـ قال عليُّ بنُ الحسينِ الرازيُّ[2] : مرَّ بهلولٌ بقوم في أصل شجرة ، فقالوا : يا بهلولُ ! تصعد هذه الشجرةَ ، وتأخذ عَشَرةَ دراهم ؟ فقال : نعم . فأَعطَوْه عَشَرَةَ دراهم ، فجعلها في كمه ، ثم التفت إليهم ، فقال : هاتوا سلماً . فقالوا : لم يكن هذا في شرطنا ! قال : كان في شرطي[3] .

١٦٥ ـ ومرَّ بهلولٌ بسُويق البزازين ، فرأى قوماً مجتمعين على باب دكان قد نُقب . فنظر فيه ، وقال : ما تعلمون من عمل هذا ؟ قالوا : لا . قال : فأنا أعلم . فقالوا : هذا مجنون يراهم بالليل ، ولا يتحاشَوْنه ، فالطفوا به ، لعله يخبركم . فقالوا : خبرنا . قال : أنا جائع . فجاؤوا بطعام سَنِيٍّ وحلواء ، فلما شبع قام فنظر في النقب وقال : هذا عمل اللصوص[4] .

١٦٦ ـ وسئل بهلولٌ عن رجل مات وخلف ابناً وبنتاً وزوجة ، ولم يترك شيئاً . فقال : للابن اليُتْمُ ، وللبنت الثُّكْلُ ، وللزوجة خرابُ البيت ، وما بقي للعَصَبَةِ[5] .

= أبيه . وقال ابن معين وأبو حاتم : لم يسمع عن نافع شيئاً . قلت : وهشيم بن بشر مدلس، وقد عنعنه . أ هـ . كلام صاحب الزوائد .

(١) الخبر في نثر الدرّ ٣/ ٢٧٢ .

(٢) علي بن الحسين بن الجنيد الرازي (ـ ٢٩١)هـ. ويعرف بالمالكي . محدث ، حافظ . طوَّف الكثير ، وسمع أبا جعفر النفيلي وطبقته . وعاش نيفاً وثمانين سنة . من آثاره : تصنيف حديث مالك .

(٣) الخبر في الأذكياء ٢٠٥ والغرر ١٢٧ وقارن بنثر الدر ٣/ ٢٦١ .

(٤) الخبر مفصل في نثر الدرّ ٣/٢٦٧ .

(٥) العصبة في الفرائض اصطلاحاً : كل من ورث بنفسه المال ـ كلّه أو جزءاً منه ـ غير منصوصٍ قدرُه في الكتاب أو السنة . القاموس الفقهي ٢٥٢ والخبر في الأذكياء ٢٠٦ ونثر الدر ٣/ ٢٧٤ والغرر ١٢٧ وعقلاء المجانين لابن حبيب ٨١ .

١٦٧ ـ ودخل بهلول وعليان المجنونُ[١] على موسى بن المهديِّ[٢]، فقال لعليان : إيش معنى عليان ؟ فقال عليان : فإيش معنى موسى ؟ فقال : خذوا برجل ابن الفاعلة . فالتفت عليان إلى بهلول فقال : خذ إليك ، كنا اثنين ، صرنا ثلاثة[٣] .

[ما يروى عن ابن أبي علقمة] :

١٦٨ ـ بعث بلالُ بن أبي بردةَ[٤] إلى ابن أبي علقمةَ المجنونِ ، فلما جاء قال له : أحضرتك لأضحك منك . فقال المجنون : لقد ضحك أحد الحكمين من صاحبه[٥] . يعرِّض بأبي موسى[٦] .

[ما يروى عن سائل ضرير نحوي] :

١٦٩ ـ قال أبو جعفر محمد بن جعفر البِرْتِيُّ : مررت بسائل على

---

(١) عليان بن أبي مالك : من أهل البصرة ، ومن عقلاء المجانين . كانت العلماء تستنطقه لتسمع جوابه وكلامه ، وكان راوية للشعر بصيراً بجيده .

(٢) موسى الهادي بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور (١٤٤ ـ ١٧٠)هـ. أحد خلفاء بني العباس ، كان طويلاً جسيماً أبيض ، شجاعاً جواداً ، له معرفة بالأدب ، وله شعر . ولي الخلافة بعد أبيه سنة ١٦٩هـ. وأراد أن يخلع أخاه هارون الرشيد من ولاية العهد ، ويجعلها لابنه جعفر ، فلم يفلح .

(٣) الخبر في الأذكياء ٢٠٦ وقارن بما ورد في الغرر ١٢٨ وعقلاء المجانين ٨٥ .

(٤) بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري (ـ نحو ١٢٦)هـ. أمير البصرة وقاضيها . ولاه خالد القسري سنة ١٠٩هـ. فأقام إلى أن قدم يوسف بن عمر الثقفي سنة ١٢٥هـ فعزله وحبسه ، فمات سجيناً . كان ثقة في الحديث ، غير أنه لم تحمد سيرته في القضاء . قال المبرد : أول من أظهر الجور من القضاة في الحكم بلال. وروى له البخاري في الأحكام حديث : «لا تصيب عبداً بليةٌ إلا بذنب» .

(٥) لم يضحك أحد الحكمين من صاحبه ، بل قاما بالمهمة خير قيام . انظر العواصم من القواصم ١٢٥ وما بعدها وتعليقات محب الدين الخطيب .

(٦) أي : أبو موسى الأشعري ، وهو جدّه ، وقد تقدّمت ترجمته . والخبر في ابن عساكر ١٠/ ٣٨٩ وتهذيبه ٣/ ٣٢٤ ومختصره ٥/ ٢٧٢ وفي الأذكياء ٢٠٦ وعيون الأخبار ١/ ٣١٨ ونثر الدر ٣/ ٢٦٠ وفي العقد ٤/ ٤٣ وله فيه تتمة .

الجسر ، وهو يقول : مسكيناً ضريراً . فدفعت إليه قطعة ، وقلت له : لم نصبتَ ؟ فقال : فديتك ، بإضمار : «ارحموا»[1] .

[ما يروى عن بعض المجَّان] :

١٧٠ ـ قال محمد بن القاسم[2] : سئل بعضُ المُجَّان ، فقيل له : كيف أنت في دينك ؟ فقال : أخرقه بالمعاصي ، وأرقعه بالاستغفار[3] .

[ما يروى عن مجوسي وقدري] :

١٧١ ـ صحب مجوسيٌّ قَدَرِياً[4] ، فقال له القدريُّ : ما لك لا تُسْلِمُ ؟ قال : حتى يريد اللَّه . قال : قد أراد ذلك ، ولكنَّ الشيطانَ لا يريد . قال : فأنا مع أقواهما[5] .

[ما يروى عن ابن سكرة] :

١٧٢ ـ قال محمدُ ابنُ سُكَّرَةَ[6] : دخلت حمَّاماً ، وخرجت وقد سُرق

---

(١) الخبر في الأذكياء ١٤٢ .

(٢) محمد بن القاسم هو أبو العيناء، وقد تقدمت ترجمته .

(٣) نثر الدرّ ٢/ ٢١٩ .

(٤) المجوسي : نسبة إلى المجوس ، وهم قوم اختصوا بالتثنية ، فأثبتوا أصلين اثنين مدبِّرين قديمين ، يقتسمان الخير والشر، والنفع والضر ، والصلاح والفساد ، أحدهما النور ، وهو أزلي ، والآخر الظلمة ، وهي محدثة . ومسائل المجوس كلها تدور على قاعدتين : إحداهما بيان سبب امتزاج النور بالظلمة ، والثانية بيان سبب خلاص النور من الظلمة . وجعلوا الامتزاج مبدأ، والخلاص معاداً .

والقدري نسبة إلى القدر ، ومنه القدرية. وهم جماعة يجحدون القدر ، ويقولون : إن الإنسان حر الإرادة ، له قدرة على عمله ، وليس مسيراً ، فخيره وشرّه منه . وأول من تكلم في ذلك سعيد الجهني وغيلان الدمشقي، وكان أكثر الخوض في القدر بالبصرة والشام .

(٥) نثر الدرّ ٢/ ١٨٤ .

(٦) محمد بن عبد اللَّه الهاشمي المعروف بابن سكرة (ـ ٣٨٥)هـ. شاعر مشهور ، صاحب =

مَداسي ، فعدت إلى داري حافياً ، وأنا أقول :

إليك أذمُّ حمامَ ابنِ موسى ... وإن فاق المنى طيباً وحرًّا
تكاثرتِ اللصوصُ عليه حتى ... ليحفى من يطيف به ويعرى
ولم أفقد به ثوباً ولكنْ ... دخلت محمداً وخرجت بشرا [1]

[ما يروى عن أحد العلماء] :

١٧٣ ـ جهل رجل على بعض العلماء ، فقال العالم : جُرْحُ العَجْمَاءِ جُبَارٌ [2] .

[ما يروى عن عثمان الدارمي] :

١٧٤ ـ قال محمدُ بنُ يوسفَ القطانُ : يُحكى أن أبا الحسينِ الطرائفيَّ [3] لما رحل إلى عثمانَ بنِ سعيدٍ الدارميِّ فدخل عليه قال له عثمان : متى قدمت هذا البلدَ ؟ فأراد أن يقول : أمس ، فقال : قدمتُ

= مزاح ومجون . له ديوان شعر يزيد على خمسين ألف بيت . قال فيه الثعالبي : «إن زماناً جاء بمثل ابن سكرة وابن الحجاج لسخي جداً» .

(١) أراد بقوله : «وخرجت بشراً» أي : خرجت حافياً . وفي ذلك تلميح إلى سرقة مداسه ، فإنه سمى نفسه «بشراً» باسم «بشر الحافي» الزاهد المشهور، وقد تقدمت ترجمته. والخبر في تاريخ بغداد ٥/ ٤٦٦ والمنتظم ٧/ ١٨٦ .

(٢) اقتباس من حديث رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم . وقد أخرج هذا الحديث البخاري في صحيحه ٢/ ١٦٠ و٩/ ١٥ ومسلم ٣/ ١٣٣٤ ومالك ٢/ ٨٦٩ وأبو داود ٤/ ٧١٥ والنسائي ٥/ ٤٥ وابن ماجه ٢/ ٨٩١ والدارمي ٢/ ١٩٦ والترمذي ٣/ ٣ و٥/ ٦٥ وكلهم عن أبي هريرة . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .
والعجماء : البهيمة ، وسميت عجماء لأنها لا تتكلم . وجبار : هدر .

(٣) أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي الطرائفي (ـ ٣٤٦) هـ. مسند نيسابور . والطرائفي نسبة إلى بيع الطرائف ، وهي الأشياء الحسنة المتخذة من الخشب . وقد ذكر الذهبي أن كنيته أبو الحسن ، وذكر ابن العماد الحنبلي أن كنيته أبو محمد ، واسمه أحمد بن عبدوس . . . فتدبر . انظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢١ و٣/ ٨٦٣ وشذرات الذهب ٢/ ٣٧٢ .

غداً . فقال له عثمان : فأنت بعدُ في الطريق [1] .

[ما يروى عن ابن عقيل] :

١٧٥ ـ جاء رجل إلى ابن عقيل ، فقال له : إني أغتمس في النهر غمستين وثلاثاً ، ولا أتيقن أنه قد عمَّني الماءُ ، ولا أني قد تطهرت . فقال له : لا تصلِّ . قيل له : كيف قلتَ هذا ؟ قال : لأن رسول اللَّه ، صلى اللَّه عليه وسلم ، قال : «رُفع القلمُ عنِ المجنون حتى يُفِيق» [2] ، ومن ينغمسْ في النهر ، مرتين وثلاثاً ، ويظنُّ أنه ما اغتسل فهو مجنونٌ [3] .

[ما يروى عن أبي بكر بن عياش] :

١٧٦ ـ قال عبدُ الرحمنِ بنُ صالحٍ [4] : دخل أبو بكرٍ بنُ عياشٍ [5] على موسى بن عيسى [6] ، وهو على الكوفة ، وعنده عبد اللَّه بنُ مصعبٍ

---

(١) ذكر ابن الجوزي في أخبار الحمقى ١٥٨ أن ذلك كان بين شخص اسمه إبراهيم ووكيل له اسمه خليل .

(٢) أخرجه أبو داود عن ابن عباس من طريق يوسف بن موسى . وأخرجه عن ابن عباس من طريق ابن السرح بلفظ : «عن المجنون المغلوب على عقله حتى يفيق» . أبو داود ٤/ ٥٥٩ وأخرجه ابن ماجه عن عائشة من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ومن طريق محمد بن خالد بن خداش ومحمد بن يحيى ١/ ٦٥٨ وأخرجه النسائي عن عائشة أيضاً ٦/ ١٥٦ وكلاهما بلفظ : «وعن المجنون حتى يعقل أو يفيق» .

(٣) الخبر في الأذكياء ٨٣ .

(١) عبد الرحمن بن صالح الأزدي الكوفي (ـ ٢٣٥)هـ . نزيل بغداد . صدوق يتشيع ، وثقة ابن معين وأبو حاتم ، وقال أبو داود : وضع مثالب في الصحابة .

(٤) أبو بكر سالم بن عياش بن سالم الأسدي مولاهم : محدث من العلماء المشاهير ، وأحد من روى القراءات عن عاصم . قال ابن المبارك : ما رأيت أسرع إلى السنة منه ، وقال يزيد بن هارون : لم يضع جنبه إلى الأرض أربعين سنة . روى عنه أحمد وقال : ثقة ، ربما غلط . مات سنة ١٧٣هـ وقيل ١٩٣هـ.

(٥) موسى بن عيسى (ـ ١٨٣)هـ. من الأمراء العباسيين الولاة . ولي الحرمين للمنصور والمهدي ، ثم ولي اليمن ومصر والكوفة . ثم أقام في بغداد حتى مات فيها .

الزُّبَيْرِيُّ[1] ، فأدناه موسى ، ودعا له بتكاء[2] ، فاتكأ وبسط رجليه . فقال الزبيريُّ : من هذا الذي دخل ولم يُستأذن له ، ثم أتكأته وبسطته؟ قال : هذا فقيهُ الفقهاءِ ، والمُرَأَّسُ عند أهل المِصْرِ ، أبو بكرِ بنُ عياش . قال الزبيريُّ : فلا كثيرٌ ولا طيب ولا مستحقٌّ لما فعلْتَ به . فقال أبو بكر للأمير : من هذا الذي يسأل عني بجهل ، ثم تتابع بسوء قول وفعل ؟ فنسبه له . فقال له : اسكت مُسَكَّتاً ، فبأبيكَ ، غدر ببيعتنا ، وبقول الزُّور خرجَتْ أمُّنا ، وبابنه هُدمت كعبتُنا ، وبك أحرى أن يخرج الدجالُ فينا . فضحك موسى حتى فحص برجليه ، وقال للزبيري : أنا واللَّه أعلم أنه يُحفظ أهلَكَ وأباك ويتولاّه ، ولكنك مشؤوم على آبائك .

[ما يروى عن إسحق الموصلي] :

١٧٧ ـ دخل كلثوم بن عمرو العَتَّابيُّ[3] على المأمون ، وعنده إسحقُ المَوْصِليُّ[4] ، فغمز المأمونُ إسحقَ عليه ، فجعل العتابيُّ لا يأخذ في شيء إلا عارضه فيه إسحقُ . فقال له العتابي : ما اسمُكَ ؟ فقال : «كلْ بصل» .

---

(١) عبد اللَّه بن مصعب بن ثابت بن عبد اللَّه بن الزبير (١١١ ـ ١٨٤)ـ أمير من أهل الورع والشعر والفصاحة . ولي اليمامة للمهدي ثم الهادي ، وولي المدينة للرشيد ثم اليمن . وتوفي في الرقة وهو في صحبة الرشيد . قال الخطيب : «كان محموداً في ولايته ، جميل السيرة ، مع جلالة قدره ، وعظم شرفه» .

(٢) لم أجد هذا اللفظ فيما رجعت إليه من المعاجم ، والذي فيها هو : «تُكَأَة» بوزن الهُمَزَة : ما يُتَّكَأ عليه . انظر اللسان والتاج «تكأ» .

(٣) كلثوم بن عمرو العتابي التغلبي (ـ ٢٢٠)هـ. كاتب حسن الترسل ، وشاعر مجيد ، يسلك طريقة النابغة . يتصل نسبه بعمرو بن كلثوم . مدح الرشيد وغيره . رمي بالزندقة ، فطلبه الرشيد ، فهرب إلى اليمن ، فسعى الفضل بن يحيى البرمكي بأخذ الأمان له من الرشيد ، فأمنه . اختص بالبرامكة ثم صحب طاهر بن الحسين .

(٤) إسحاق بن إبراهيم الموصلي (١٥٥ ـ ٢٣٥) هـ . نديم ومغنٍ ، ومن أفراد الدهر أدباً وظرفاً وعلماً . اشتهر بالغناء ، وبرع فيه ، فغلب على جميع علومه . نادم من الخلفاء الرشيد والمأمون والواثق . له شعر وتصانيف .

قال : هذا اسمٌ منكر . قال : أتنكر أن يكون اسمي «كل بصل» واسمك «كل ثوم» ، والبصلُ أطيب من الثوم ؟ فقال : أظنك إسحقَ؟ فقال : نعم . فتوادَّا[1] .

[ما يروى عن عامي ثقيل مع أبي نواس والرشيد] :

١٧٨ ـ خرج الرشيد يوماً في ثياب العوام ، ومعه يحيى بنُ خالد[9] وخالدٌ الكاتبُ[2] ، وإسحقُ بنُ إبراهيمَ الموصليُّ وأبو نُوَاسٍ ، وعليهم ثيابُ العامَّةِ ، فنزلوا سهريةً[3] مع ملاحٍ غريب ، اختلاطاً بالعوام . فنزل معهم عامي ، فثقُل على الرشيد ، وهمَّ بإخراجه وعقوبته ، فقال أبو نواس : علي إخراجُهُ من غير إساءة إليه ، فقال أبو نواس للجماعة : علي مَأْكُولُكم من اليوم وإلى يوم مثلِهِ . فقال الرشيد : وعلي مشروبكم من اليوم وإلى يوم مثله . وقال يحيى : وعلي مشمومكم من اليوم وإلى يوم مثله . وقال خالد : علي بَقْلُكم من اليوم إلى يوم مثله . وقال إسحقُ: علي أن أغنيَكم من اليوم إلى يوم مثله . ثم التفت أبو نواس إلى الرجل فقال : ما الذي لنا عليك أنت ؟ فقال : علي أن لا أفارقكم من اليوم إلى يوم مثله . فقال الرشيد : هذا ظريف ، لا يحسُن إخراجُهُ . فصحبهم في تَفَرُّجِهم بقيةَ يومهم[4] .

---

(٨) الخبر في تاريخ بغداد ٤٨٩/١٢ وفوات الوفيات ٢٢٠/٣ وتهذيب ابن عساكر ٤٢٤/٢

(١) يحى بن خالد البرمكي (١٢٠ ـ ١٩٠)هـ . مؤدب الرشيد ومعلمه ومربيه. رضع الرشيد من زوجة يحيى مع ابنها الفضل ، فكان يدعوه : يا أبي . ولما ولي الخلافة دفع إليه خاتمه ، وقلده أمره ، فبدأ يعلو شأنه . اشتهر يحيى بجوده وحسن سياسته ، واستمر إلى أن نكب الرشيد البرامكة ، فقبض عليه وسجنه إلى أن مات .

(٢) خالد بن يزيد البغدادي الكاتب (ـ ٢٦٢)هـ. شاعر غزل ، من الكتاب . عاش في بغداد ، وكان من كتاب الجيش أيام المعتصم ، ثم اتصل بالمعتصم وأنشده شعره فأعجب به .وكان يهاجي أبا تمام . غلبت عليه السوداء، وعاش طويلاً حتى دقّ عظمه، ورقّ جلده .

(٣) لعلها «سُمَيْرِيَّة» ، وهي ضرب من السفن .

(٤) رجال هذا الخبر متقاربون في الفترة التي عاشوا فيها ، ما عدا خالداً الكاتب ، فهو متأخر =

[ما يروى عن مزبد مع أعرابي] :

١٧٩ ـ تغدى أعرابيٌّ مع مُزَبِّدٍ (١) ، فقال له مزبد : كيف مات أبوك ؟ فأخذ يحدثه بحاله ، وأخذ مزبدٌ يمضي في أكله ، فلما فطن الأعرابيُّ قطع الحديث وقال له : أنت كيف مات أبوك ؟ فقال : فجأةً . وأخذ يأكل (٢) .

[ما يروى عن سفيان الثوري] :

١٨٠ ـ قال سفيانُ الثوريُّ : ما نظرت قطُّ إلى ثقيل أو بغيض إلا كحلت عيني بماء ورد ، مخافةَ أن يكون قد التصق بها شيء .

[ما يروى عن إبليس] :

١٨١ ـ قال بعض المُجَّانِ : قال إبليس : لقيتُ من أصحاب البَلْغَمِ (٣) شَزَّةً (٤) ، ينسَوْن ويلعنوني (٥) .

= عنهم كثيراً ، وليس في ترجمته ما يدل على أنه اتصل بالرشيد ولا بالمأمون ، وأول خليفة اتصل به هو المعتصم ، فتأمل ذلك وتدبره .

(١) أبو إسحاق مزبد المدني : كان كثير المجون ، حلو النادرة ، له أخبار كثيرة في البخل والمجون ، فقد ورد عنه أنه كان يعمل النبيذ ويتجر به ، ويجمع بين الرجال والنساء في بيته . عاش في المدينة ، وانتقل إلى العراق أيام المهدي . وقد اختلف في ضبط اسمه ، فضبط بفتح الباء المشددة ، وبكسرها . وضبط بكسرها وتخفيفها . وقد يصحف إلى مزيد ، بالمثناة التحتية . انظر تاج العروس «زبد» والمشتبه للذهبي ٢/ ٥٨٤ وفوات الوفيات ٤/ ١٣١ .

(٢) قارن هذا الخبر بما ورد في جمع الجواهر ٣٥١ .

(٣) البلغم : خلط من أخلاط الجسد ، وهو أحد الطبائع الأربع ، ويكنى به عن الثقيل المهذار . انظر تاج العروس ولسان العرب «بلغم» . والقانون في الطب لابن سينا ١/ ١٣ وتذكرة داود ١/ ١٠ وقاموس الأطباء ١/ ٢٤٦ .

(٤) شزة: عدم انقياد. قال ابن منظور: الشزازة: اليُبْس الشديد الذي لا يطاق على تثقيفه ، ويقال : هو الذي لا ينقاد للتثقيف . اللسان «شزز» .

(٥) في جمع الجواهر : «قيل لإبليس لعنه اللّه : ماذا لقيت من المتعلمين ؟ قال : التعليم =

[ما يروى عن الجماز] :

١٨٢ ـ قال الجَمَّازُ : قال لي أبو كعب القاصُّ[١] : والدتي بالبصرة ، وأنا شديد الشفقة عليها ، وأخاف إن حملتها إلى بغداد في الماء أن تغرق ، وإن حملتها على الظَّهْر[٢] أن تتعب . فماذا تشير علي في أمرها ؟ فقلت له : أشير عليك أن تأخذ بها سَفْتَجَةً[٣] .

[ما يروى عن مزبد] :

١٨٣ ـ قال محمد بن حرب الهلاليُّ[٤] : أُتيت بمزبّد في تهمة ، فضربته سبعين دِرَّةً[٥] ، ثم تبين لي أنه كان مظلوماً ، فدعوته ، وقلت : أحلني منها . فقال : لا تعجل ، ودعها لي عندك ، فإني أجيء إليك كثيراً ،

= ينسيهم ، وهم يلعنوني» ٣٦٦ وفي نثر الدر : «وقال [أبو العيناء]: ما لقي إبليس من المبلغين ! كلما نسوا لعنوه» ٣/ ٢١٤ .

(١) أبو كعب القاص: كان يقصّ كل أربعاء في مسجد عتاب. انظر بعض أخباره وقصصه في عيون الأخبار ٢/ ٤٦ و٣/ ١٥٧ والحيوان ٣/ ٢٤ ـ ٢٥ .

(٢) الظهر : الراحلة من الإبل .

(٣) السفتجة : هي أن يعطي رجل مالاً لرجل آخر ، ويأخذ به وثيقة (سنداً) ، ثم يأخذ ذلك المال من وكيل ذلك الرجل في غير بلده ، فيستفيد بذلك أمن الطريق ، ويأمن خطر نقله . وهذا اللفظ فارسي معرب . انظر تاج العروس «سفتج» وشفاء الغليل ١٦٥ والقاموس الفقهي ١٧٣ .
والخبر في جمع الجواهر ١١٥ وعيون الأخبار ٢/ ٤٦ .

(٤) محمد بن حرب الهلالي : كان على البصرة ، واستعمله يحيى بن أكثم ومحمد بن سليمان العباسي على شرطتها . قال وكيع : «ولى الرشيد عبد الله بن سوار صدقة البصرة مع القضاء ، وأشرك بينه وبين محمد بن حرب الهلالي في ولايتها». روى عنه الجاحظ في البيان والتبيين في مواضع متفرقة . انظر أخباره في أخبار القضاة ٢/ ١٥٠ ـ ١٥٥ و١٦١ ـ ١٦٣ وانظر الأغاني ١٧/ ٨٨ بولاق والفهرست ٢٧٢ .

(٥) في المصباح: «الدرة : السوط» ، وفي التاج : «الدرة درة السلطان التي يضرب بها ، عربية معروفة ، والجمع درر» .

فكلما وجب علي شيء قاصصتني عليها . فكنت أُوتى به في الشيء الذي يجب عليه فيه التقويم ، فأحاسبه على العشرة منها ، وعلى الخمسة ، حتى استوفى[1] .

[ما يروى عن المرتمي] :

١٨٤ ـ قال الحسين بن فهم[2] : كان المرتمي مضحكُ الرشيد يأكل قبل طلوع الشمس . فقيل له : لو انتظرت حتى تطلع الشمس . فقال : لعنني اللَّهُ إنِ انتظرتُ غائباً من وراء سَمَرْقَنْدَ[3] ، لا أدري ما يحدث عليه في الطريق[4] .

[ما يروى عن الجماز وغسّال] :

١٨٥ ـ قال أبو العيناء : دفع **الجمّاز إلى غسال** ثياباً ، فدفع إليه أقصر منها ، فطالبه ، فقال : لما غُسلت **تشمّرت** . قال : ففي كم غسلة يصير القميص زنقاً[5] .

---

(١) الخبر في نثر الدرّ ٣/ ٢٤٦ .

(٢) الحسين بن محمد بن فهم (٢١١ ـ ٢٨٩)هـ. عالم متقن ، كثير الحفظ للحديث ، مسنده ومقطوعه ، ولأصناف الأخبار ، والنسب والشعر ، عارف بالرجال . وكان فصيحاً حسن المجلس ، متوسطاً في الفقه ، يميل إلى مذهب العراقيين .

(٣) سمرقند : من أكبر مدن خوارزم وأحسنها وأتمها جمالاً ، وتقع إلى الشرق من بخارى . قالوا : ليس في الدنيا مدينة أنزه ولا أطيب ولا أحسن من سمرقند . ولأهلها مكارم أخلاق . ومحبة للغريب . حاصرها سعيد بن عثمان ـ والي معاوية على خراسان ـ ثم دخلها ورمى قلعتها . ثم فتحها قتيبة بن مسلم صلحاً . وبخارجها قبر قثم بن العباس بن عبد المطلب ، رضي اللَّه عنهما .

(٤) الخبر في نثر الدرّ ٢/ ٢٣٩ .

(٥) الخبر في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٩٣ ونثر الدرّ ٣/ ٢٥٦ وفيهما «زراً» بدل «زنقاً» . وزنقاً : ضيقاً شديد الضيق . وانظر جمع الجواهر ١٧٧ .

[ما يروى عن عيار] :

١٨٦ ـ نزل عَيَّار[١] في شاروفة الدار[٢] ، فانقطعت ، فوقع فانكسرت رجله ، فصاحت المرأة : خذوه . فقال لها : ما عليك عَجَلةٌ ، أنا عندك اليوم وغداً وبعده .

[ما يروى عن الأعمش وابنه] :

١٨٧ ـ قال سليمان الأعمشُ لابنه : اذهب فاشترِ لنا حبلاً ، يكون طولُهُ ثلاثين ذراعاً . فقال : يا أبةِ ، في عرض كم ؟ قال : في عرض مصيبتي فيك[٣] .

[ما يروى عن جميز] :

١٨٨ ـ قيل لجُمَّيْزٍ[٤] : من يحضُر مائدةَ فلان ؟ فقال : أكرمُ الخلق وألأمُهُم ، يعني الملائكة والذباب[٥] .

---

(١) رجل عيار : كثير المجيء والذهاب . وهو الذي يخلي نفسه وهواها ، لا يردعها ولا يزجرها ، وهو الذي يتردد بلا عمل . انظر المغرب ٢/ ٩٢ والمصباح ٤٤٠ .

(٢) الشاروفة : لم أجد هذا اللفظ فيما رجعت إليه من المعاجم ، والمقصود به الشرفة ، وجمعها شرفات . وفي التاج : شرفات القصر هي ما يبنى على أعلى الحائط منفصلاً بعضه من بعض ، على هيئة معروفة .

(٣) الخبر في سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٣٩ والمستطرف ٢/ ١١ والذيل على ثمرات الأوراق لإبراهيم الأحدب ٤٠٣ .

(٤) أبو الحارث جميز المديني : صاحب النوادر والمزاح ، كان مضحكاً طيباً ، وولاؤه لبيت حمزة بن عبد المطلب . وهو من أصحاب زرزر الرفاء الماجن . وقد هجاهما رزين العروضي . وقد ضبط المحدثون اسمه بالنون : «جُمَّيْن» ، والصواب بالزاي المعجمة ، كما ورد هنا . أنشد أبو بكر بن مقسم فيه :

إن أبـا الـحـارث جـمـيـزا قـد أوتـي الحكمـة والـميـزا

كما أورده بعضهم بلفظ «حَير» بالحاء والراء المهملتين. انظر جمع الجواهر ٧٧ و ٢١٥. انظر تاج العروس والقاموس «جمز» و «جمن» ، والورقة ٤٠ ـ ٤١ وعيون الأخبار والعقد والبخلاء وجمع الجواهر في مواضع متفرقة منها .

الخبر في عيون الأخبار ٣/ ٢٦٩ والعقد ٦/ ١٨١ وزهر الآداب ٢/ ٣٤١ دار الجيل وجمع=

[ما يروى عن منصور الفقيه] :

١٨٩ ـ رأى منصورٌ الفقيهُ[١] ابنَهُ يلعب ويعدو ، فقال له : لو علمتَ أن رِجلَكَ من قلب أبيك لرفَقْتَ بها .

[ما يروى عن بعض النحاة] :

١٩٠ ـ جاء شاعران إلى بعض النحاة فقالا : اسمع شعرنا ، وأخبرنا بأجودنا . فسمع شعر أحدهما ، وقال : ذاك أجود . قال له : فما سمعت شعرَه ؟ قال : ما يكون أنحس من هذا قط .

[ما يروى عن مجنون من بني أسد] :

١٩١ ـ دخل قوم من بني تيم اللَّه على مجنون من بني أسد ، فأكثروا العَبَثَ به . فقال لهم : يا بني تيم اللَّه ! ما أعلم قوماً خيراً منكم ! قالوا : كيف ؟ قال : بنو أسد ليس فيهم مجنونٌ غيري قد قيدوني ، وأنتم كلُّكم مجانينُ وليس فيكم مقيدٌ ؟

[ما يروى عن أسود ادعى النبوة] :

١٩٢ ـ قال سعيد بن حفص المديني[٢] : قال أبي : أُتي المأمونُ بأسودَ قدِ ادَّعى النبوةَ ، وقال : أنا موسى بنُ عمرانَ . فقال له : إن موسى أخرج يده من جيبه بيضاءَ[٣] ، فأخرجْ يدك بيضاء حتى أؤمن بك . فقال

= الجواهر ٧٨ والكناية والتعريض ٢٦ ونثر الدر ٣/ ٢٨٣ والغرر ٢٨٨ وروض الأخيار ١٥١ .

(١) منصور بن إسماعيل التميمي (ـ ٣٠٦)هـ . فقيه شافعي ، من الشعراء ، كان خبيث اللسان في الهجاء . أصله من رأس العين بالجزيرة ، سافر إلى بغداد ومدح الخليفة المعتز ، ثم سكن مصر ومات فيها .

(٢) سعيد بن حفص الهذلي (ـ ٢٣٧)هـ. ذكره ابن حبان في الثقات ، وتغير في آخر عمره .

(٣) انظر سورة الأعراف ٧/ ١٠٨ وطه ٢٠/ ٢٢ والشعراء ٢٦/ ٣٣ والنمل ٢٧/ ١٢ والقصص ٢٨/ ٣٢ .

الأسود : إنما فعل موسى ذلك لما قال فرعون : أنا ربكم الأعلى[1] ، فقل أنت كما قال حتى أُخرج يدي بيضاء ، وإلَّا لم تبيضَّ[2] .

[ما يروى عن رجل شرب ماء] :

١٩٣ ـ سُقي رجلٌ[3] ماءً بارداً ، ثم عاد فطلب ، فسُقي ماء حاراً . فقال : لعل مُزَمَّلَتَكُمْ[4] يعتريها حمَّى الرِّبْعِ[5] .

[ما يروى عن ضيف وجارية] :

١٩٤ ـ قال الحسن بن موسى : أضاف رجل رجلاً ، فقال المضيفُ : يا جاريةُ ! هاتي خبزاً . . . وما رزق اللَّهُ . فجاءت بخبز وكامَخ[6] . ثم قال أيضاً : يا جارية! هاتي خبزاً وما رزق اللَّه . فجاءت بخبز وكامخ . فقال الضيف : يا جارية ! هاتي خبزاً ، ودعي ما رزق اللَّه .

[ما يروى عن يهوديين أسلم أحدهما] :

١٩٥ ـ قال المَاجَشُونُ[7] : كان بالمدينة عطاران يهوديان ، فأسلم

---

(١) النازعات ٧٩/ ٢٤ .

(٢) انظر جمع الجواهر ١٦١ وروض الأخيار ١١٩ وقارن بما ورد في نثر الدر ٢/ ٢١٣ .

(٣) هوأبوالعيناء محمد بن القاسم . معجم الأدباء ٧/ ٦٨ ونثر الدر ٣/ ٢٠٤ .

(٤) المزملة : هي التي يبرَّد فيها الماء من جرَّة أو خابية خضراء ، قاله المطرزي في شرح المقامات ، وهي لغة عراقية يستعملها أهل بغداد، كما في العباب. انظر تاج العروس «زمل» .

(٥) حمّى الربع : تأخذ يوماً ، وتدع يومين ، ثم تجيء في اليوم الرابع . انظر مختار الصحاح ٢٣٠ . والخبر في معجم الأدباء ٧/ ٦٨ ونثر الدرّ ٣/ ٢٠٤ .

(٦) قال الشهاب الخفاجي : «كامخ : جمعه كواميخ ، مخلل يشهي الطعام ، معرب(كامه) . قال صاحب منهاج البيان : كامخ الطعام من دقيق وملح ولبن ، يُنشّف في الشمس ، ثم يطرح عليه الأبازير» . شفاء الغليل ٢٢٦ .

(٧) عبد العزيز بن عبد اللَّه المعروف بالماجشون (ـ ١٦٤)هـ . فقيه من حفاظ الحديث =

أحدُهما ، وخرج فنزل العراقَ ، فالتقيا ذات يوم : فقال اليهودي للمسلم : كيف رأيت دينَ الإسلام ؟ قال : خيرَ دين ، إلا أنهم لا يَدَعُونا نفسو في الصلاة ، كما كنا نصنع ونحن يهود . فقال له اليهودي : ويلك ! افسُ ، وهم لا يعلمون .

[ما يروى عن كذاب] :

١٩٦ ـ قال ابن الأعرابي : قيل لكذاب : تذكر أنك صدقت قط ؟ فقال : لولا أني أخاف أن أصدقَ لقلت : نعم[١] .

[ما يروى عن شيخ مع سطل] :

١٩٧ ـ قال عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ المقريءُ[٢] : صلى بنا إمامٌ ـ وكان شيخاً صالحاً ، وقد اشترى سطلاً ، فاستحيا أن يجعله قدَّامه في الصلاة ، فجعله خلفه ـ فلما ركع شُغل قلبه به ، فظن أنه قد سرق ، فرفع رأسه فقال : ربَّنا ولك السطل . فقلت له : السطلُ خلفك ، لا بأس .

[ما يروى عن رجل جاء من أسفل الأرض] :

١٩٨ ـ سمع يزيد بن أبي حبيب[٣] رجلاً يقول : جئت من أسفل الأرض . فقال : كيف تركت قارون[٤] ؟

= الثقات . كان وقوراً عاقلاً ثقة . أصله من أصبهان ، نزل المدينة ـ وهو يعد من فقهائها ـ ثم قصد بغداد ومات فيها ، وصلى عليه الخليفة المهدي .

(١) الخبر في روض الأخيار عن الأصمعي ١٥٤ وفيه : «لقلت : لا» بدل قوله : «لقلت : نعم» .

(٢) عبد اللَّه بن أحمد المقرىء (١٧٣ ـ ٢٤٢)هـ. من كبار القراء ، لم يكن في عصره أقرأ منه . وإمام جامع دمشق . ذكره ابن حبان في الثقات . مات في دمشق .

(٣) يزيد بن أبي حبيب سويد الأزدي بالولاء (٥٣ ـ ١٢٨)هـ. مفتي أهل مصر في صدر الإسلام ، وأول من أظهر علوم الدين والفقه فيها . قال الليث بن سعد : «يزيد عالمنا وسيدنا» . وكان نوبياً أسود ، وهو حجة وحافظ للحديث .

(٤) في قصة قارون عبرة وموعظة . وذلك أن قارون كان ابن عم سيدنا موسى ، عليه السلام ، =

[ما يروى عن مولى لسعيد بن العاص] :

١٩٩ ـ عن أبي حميد أو حميد[١] قال : مرض مولى لسعيد بن العاص[٢] ، فبعث إلى سعيد بن العاص أنه ليس له وارثٌ غيرَك ، وههنا ثلاثون ألفاً مدفونةٌ ، فإذا أنا متُّ فخذها . فقال سعيد : ما أرانا إلا قد قصرنا في حقه ، وهو من شيوخ موالينا . فبعث إليه بفرس ، وتعاهده . فلما مات اشترى له كفناً بثلاث مئة درهم ، وشهد جنازته . فلما رجع إلى البيت ، وردَّ الباب ، وأمر أن يحفر الموضع الذي ذكر فلم يوجد شيء . ثم حفر [في] موضع آخر فلم يوجد شيء . فحفر البيتَ كلَّه فلم يوجد شيء. وجاءه صاحبُ الكفن يطلب ثمن الكفن ، فقال : لقد هممت أن أنبش عنه ، لِمَا تداخله[٣] .

= وابن خالته ، فبغى بالكبر والعلو وكثرة المال . وقد نصح له قومه بألا يغتر بماله ، وألا يفسد في الأرض بعمل المعاصي ، ونصحوا له أن ينفق ماله في سبيل الآخرة ، وأن يكون من المحسنين ، إقراراً بنعمة اللَّه عليه ، وإقراراً بعبوديته له . فكان يتعالى عليهم ويفخر بقدرته ، ويتباهى بماله . فكان ضعفاء الإيمان يتمنون أن يكونوا مثله ، أما المؤمنون فكانوا يرون أن ذلك امتحاناً وابتلاء له ، ليجزيه اللَّه بحسب عقيدته وعمله ، وكان المؤمنون يبينون للضعفاء أن الآخرة خير مما أوتي قارون في الدنيا ، وأنه لا يصل إليها إلا الصابرون على الطاعة ، الممتنعون عن المعصية . وكان جزاء قارون أن خسف اللَّه به وبداره الأرض ، ولم يجد أحداً يردّ عنه حكم اللَّه ، فخسر الدنيا والآخرة . عندئذ أدرك الضعفاء أن العاقبة للتقوى .

(١) أظنه الذي ذكره ابن أبي حاتم باسم حميد بن سعيد بن العاص . انظر الجرح والتعديل ٣/ ٢٢٣ رقم الترجمة ٩٨٩ وانظر حواشيها أيضاً .

(٢) سعيد بن العاص بن سعيد بن العاصي الأموي القرشي (٣ ـ ٥٩)هـ. صحابي من الأمراء الولاة الفاتحين . ربي في حجر عمر بن الخطاب ، وولاه عثمان الكوفة ، ثم استدعاه إلى المدينة ، فأقام فيها ، وكان ممن كتب له المصحف ، كما دافع عنه يوم قتل ، ثم أقام بمكة ، وقد اعتزل الفتنة يوم الجمل وصفين ، ثم ولاه معاوية المدينة ، فتولاها إلى أن مات .

(٣) الخبر في الأذكياء ١٣٨ .

[ما يروى عن حائك تنبأ]:

٢٠٠ ـ قال علي بن عاصم : تنبأ حائك بالكوفة ، فاجتمع عليه الناس ، فقالوا : اتّقِ اللّه ، خفِ اللّه ، رأيت حائك نبي ؟ قال : ما تريدون أن يكون نبيكم إلا صيرفي[1] .

---

(١) الخبر في نثر الدرّ ٢/ ٢١٤ وانظر جمع الجواهر ١٦١ قلت : الحديث الذي دار بين الناس والحائك المتنبىء كان بلهجة عامية ، فتأمل .

القسم الرابع
فيما يروى من ذلك عن العرب

[ما يروى عن أعرابيين] :

٢٠١ ـ قال الأصمعي : كان أعرابيان متواخيين بالبادية ، فاستوطن أحدهما الريفَ ، واختلف إلى باب الحجاج ، فاستعمله على أصبهان ، فسمع أخوه الذي بالبادية فضرب إليه ، فأقام ببابه حيناً لا يصل إليه . ثم أُذن له بالدخول ، فأخذه الحاجب ، فمشى به ، وهو يقول : سلّم على الأمير . فلم يلتفت إلى قوله ، وأنشد :

ولستُ مسلّماً ما دمتُ حياً على زيـد بتسليم الأميـرِ

فقال : لا أبالي . فقال الأعرابي :

أتذكر إذ لحافُك جلدُ كبش وإذ نعـلاك من جلد البعير

فقال : نعم . فقال الأعرابي :

فسبحان الذي أعطاك ملكاً وعلمك الجلوسَ على السرير[1]

[ما يروى عن أعرابي مع الجراد] :

٢٠٢ ـ قال الأصمعي : أتيتُ الباديةَ ، فإذا أعرابيٌّ قد زرع بُرّاً ، فلما استوى وقام على سنبله مرّ به رِجْلٌ من جرادٍ[2] ، وتضيفوا به ، فجعل

---

(١) انظر البيان والتبيين ٥١/٤ والغرر ٢٣٠ وانظر أيضاً الهفوات ٧٠ .

(٢) الرجل من الجراد : القطعة العظيمة منه .

الأعرابيُّ ينظر إليه ، ولا حيلةَ له ، فأنشأ يقول :

مرّ الجرادُ على زرعي فقلت له : أَلْمِمْ بخير ولا تُلْمِمْ بإفساد
فقال منهم عظيمٌ فوق سنبلة : إنا على سفر، لا بد من زاد[1]

[ما يروى عن أبي نواس وأعرابي] :

٢٠٣ ـ قال إبراهيم بن عمر : خرج أبو نُوَاسٍ في أيام العشر[2] يريد شراء أضحية ، فلما صار في المِرْبَدِ[3] إذا هو بأعرابي قد أدخل شاةً له ، يَقْدُمُهَا كبشٌ فارِهٌ[4] ، فقال : لأُجرِّبَنَّ هذا الأعرابيَّ ، فأنظر ما عنده ، فإني أظنه عاقلاً . فقال أبو نواس :

أيا صاحبَ الشاة التي قد تسوقها بكم ذاكُمُ الكبشُ الذي قد تقدَّما؟

فقال الأعرابيُّ :

أبيعُكَـهُ ـ إنْ كنتَ ممن يريده ولم تكُ مزّاحاً ـ بعشرين درهما

فقال أبو نواس :

أجدْتَ ـ رعاك اللَّهُ ـ ردَّ جوابنا فأحسن إلينا إن أردْتَ التكرما

---

(١) الخبر في حياة الحيوان ١/ ٣١٦ والبيتان في البيان والتبيين ٢/ ١٨٣ والتمثيل والمحاضرة ٣٧٤ وزار فيه قوله :

إنا جنود لرب العرش مرسلة منّا حصيد ، ومنّا غير حصّاد

(٢) أي : في أيام الليالي العشر . وهي العشر الأُوَلُ من ذي الحجة . انظر المغرب ٢/ ٦٢ ـ ٦٣ والمصباح المنير ٤١١ .

(٣) المربد : من أشهر محالّ البصرة . كان سوقاً للإبل ، ثم صار محلّة عظيمة سكنها الناس ، وبه كانت مفاخرات الشعراء ، ومجالس الخطباء . قال جعفر بن سليمان : العراق عين الدنيا ، والبصرة عين العراق ، والمربد عين البصرة . انظر عيون الأخبار ١/ ٢٢٢ ومعجم البلدان ٥/ ٩٨.

(٤) يوصف الحيوان بالفاره إذا كان نشيطاً حاداً قوياً . انظر اللسان «فره» .

فقال الأعرابي :

أحطُّ من العشرين خمساً فإنني أراك ظريفاً فاقبضَبْنُهُ مُسَلَّما

قال : فدفع إليه خمسةَ عَشَر درهماً ، وأخذ كبشاً يساوي ثلاثين درهماً .

[ما يروى عن فتيان وأعرابي] :

٢٠٤ ـ قال أبو جعفرٍ محمدُ بنُ عبدِ الرحمن البصريُّ : حدثني ابنُ عائشةَ أن ثلاثةَ فتيانٍ من فتيان أهل البصرة خرجوا إلى ظهر البصرة ، فأخذوا في شرابهم ، وما زالوا يتناشدون ويتنادمون ويتحدثون حتى كربتِ الشمسُ أن تغرب ، فطلبوا خلوة ممن يَغِل[1] عليهم في شرابهم ، فإذا أعرابي كالنجم المنقضّ يهوي حتى جلس بينهم ، فقال بعضهم لبعض : قد علمنا أن مثل هذا اليوم لا يتمُّ لنا . ثم قال أحدهما :

أيها الواغلُ الثقيل علينا حين طاب الحديثُ لي ولصحبي

فقال الآخر :

خِفَّ عنا ، فأنت أثقل واللَّـ ـه علينا من فرسَخَيْ دير كَعْب[2]

فقال الثالث :

فمن الناس من يخفُّ ومنهم كرحى البَزْر رُكّبت فوق قلب

---

(١) وغل الرجل ، من باب وعد ، أي : دخل على القوم في شرابهم ، فشرب معهم ، من غير أن يدعى إليه . والواغل في الشراب كالوارش في الطعام .

(٢) دير كعب في الشام . كذا ذكره البكري في معجم ما استعجم ٢/ ٥٩٤ بدون تحديد . ولم يذكره ياقوت ولا الشابشتي . وهنا استعمل «الفرسخ» بما يدل على الثقل ، وفي المثل «أطول من فراسخ دير كعب» ما يدل على الطول لا الثقل . انظر تمثال الأمثال ١/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ وفي الحواشي يحيلك المحقق على مظانّ هذا المثل في كتب الأمثال .

فقال الأعرابي :

لست بالنازح العشيةَ واللَّـــــــــــــــــه لشجٍّ ولا لشدة ضرب
أو تُرَوُّونَ بالكبـار حُشَاشي وَتَعلُّونَ بعـدهُنَّ بقَعْبي[1]

وطرح قَعْباً كان معلقاً . فضحكوا من ظَرْفه ، وحملوه معهم إلى البصرة ، فلم يزل نديماً لهم[2] .

[ما يروى عن أعرابي واشتداد الحر] :

٢٠٥ ـ قال العُتْبِيُّ[3] : اشتد الحرُّ عندنا بالبصرة ، وركدت الريح ، فقيل لأعرابي : كيف كان هواؤكم البارحة ؟ قال : أمسك ، كأنه يسمع[4] .

[ما يروى عن أعرابي شرب لبناً حازراً] :

٢٠٦ ـ قال ابن الأعرابي : قال رجل من الأعراب لأخيه : تشرب الحَازِرَ[5] من اللبن ولا تتنحنح ؟ فقال : نعم . فتجاعلا جُعْلاً[6] ، فلما شربه آذاه ، فقال : كبش أملح ، وبيت أفيح ، وأنا فيه أتبحبح . فقال له

---

(١) الحشاش والحشاشة : روح القلب ، ورمق حياة النفس ، وتعلون ـ بضم العين وكسرها ـ تسقون مرة ثانية . والقعب : القدح الضخم .

(٢) رويت هذه القصة على نحو آخر في الأغاني ١٣/٣٠٦ ـ ٣٠٧ وتمثال الأمثال ١/٢٢ ومختصرةً في التطفيل ٣٣ والغرر ٤٦١ والشعر ـ ما عدا البيتين الأخيرين ـ لمطيع بن إياس .

(٣) محمد بن عبيد الله بن عمرو العتبي ، والعتبي نسبة إلى عتبة بن أبي سفيان . وهو أديب كثير الأخبار ، حسن الشعر . قال ابن قتيبة : الأغلب عليه الأخبار ، وأكثر أخباره عن بني أمية . عاش في البصرة ، ومات فيها سنة ٢٢٨هـ .

(٤) الخبر في الأذكياء ٨٩ .

(٥) لبن حازر : شديد الحموضة ، وهي بالحاء المهملة . وفي المطبوع : «الخازر» بالخاء المعجمة ، وهو غلط .

(٦) الجعل : ما يجعل على فعل شيء . فمن كسب أخذه .

أخوه : قد تنحنحت . فقال : من تنحنح فلا أفلح[1] .

[ما يروى عن أعرابي يقسم دجاجاً] :

٢٠٧ ـ قال إبراهيم بن المنذر الحِزَاميُّ[2] : قدم أعرابي من أهل البادية على رجل من أهل الحضر ، فأنزله . وكان عنده دجاج كثير . وله امرأةٌ وابنان وبنتان . قال : فقلت لامرأتي : اشوي دجاجةً ، وقدميها إلينا ، نتغدى بها . وجلسنا جميعاً ، ودفعنا إليه الدجاجة ، فقلنا : اقسمها بيننا . نريد بذلك أن نضحك منه . قال : لا أحسن القسمة ، فإن رضيتم بقسمتي قسمت بينكم . قلنا : نرضى . فأخذ رأس الدجاجة فقطعه ، فناولنيه ، وقال : الرأس للرئيس . ثم قطع الجناحين ، وقال : الجناحان للابنين . ثم قطع الساقين ، وقال : الساقان للابنتين . ثم قطع الزِّمِكَّيٰ[3] ، وقال : العَجُزُ للعجوز . ثم قال : والزَّوْرُ[4] للزائر . فلما كان من الغد قلت لامرأتي : اشوي لي خمسَ دجاجات . فلما حضر الغداءُ قلنا : اقسم بيننا . قال : شفعاً أو وتراً ؟ قلنا : وتراً . قال : أنت وامرأتك ودجاجةٌ ثلاثةٌ . ثم رمى بدجاجة ، وقال : وابناك ودجاجةٌ ثلاثةٌ . ورمى إليهما بدجاجة ، وقال : وابنتاك ودجاجةٌ ثلاثة ، ثم قال : وأنا ودجاجتان ثلاثة . فأخذ الدجاجتين ، فرآنا ننظر إلى دجاجتيه ، فقال : لعلكم كرهتم قسمتي الوترَ ؟ قلنا : اقسمها شفعاً . فقبضهن إليه ، ثم قال : أنت وابناك ودجاجةٌ أربعةٌ . ورمى إلينا دجاجةً ، ثم قال : والعجوزُ وابنتاها ودجاجةٌ أربعةٌ . ورمى إليهن دجاجةً ،

---

(١) الخبر في الأذكياء ٨٩ .

(٢) إبراهيم بن المنذر الحزامي : نسبة إلى حزام بن خويلد . من كبار العلماء المحدثين ، ثقة صدوق . من أهل المدينة ، ورد بغداد وحدث بها ، ومات في المدينة سنة ٢٣٥ أو ٢٣٦ .

(٣) الزمكي : منبت ذنب الطائر .

(٤) الزور : ملتقى أطراف عظام الصدر .

ثم قال : وأنا وثلاث دجاجات أربعة . وضمَّ ثلاثَ دجاجات ، ثم رفع رأسه إلى السماء وقال : الحمد للّه ، أنت فَهَّمْتَنِيها[1] .

[ما يروى عن فارس مع عمرو بن معدي كرب] :

٢٠٨ ـ قال الشَّعْبِيُّ : قال عمرو بنُ مَعْدِيْكَرِب[2] : خرجت يوماً حتى انتهيت إلى حي ، فإذا بفرس مشدودة ، ورمح مركوز ، وإذا صاحبُه في وَهْدة يقضي حاجةً له ، فقلت له : خذ حذرك ، فإني قاتلك . قال : ومن أنت ؟ قلت : أنا ابن معد يكرب. قال : يا أبا ثور ! ما أنصفتني ، أنت على ظهر فرسك ، وأنا في بئر ، فأعطني عهداً أنك لا تقتلني حتى لا أركب فرسي ، وآخذ حذري . فأعطيته عهداً أني لا أقتله حتى يركب فرسه ، ويأخذ حذره . فخرج من الموضع الذي كان فيه حتى احتبى بسيفه وجلس . فقلت له : ما هذا ؟ قال : ما أنا براكب فرسي ، ولا مقاتلك ، فإن نكثت عهداً فأنت أعلم . فتركته ومضيت ، فهذا أحيل من رأيت[3] .

[ما يروى عن أعرابي في سجن الحجاج] :

٢٠٩ ـ قال قَحْذَمٌ[4]: وُجد في سجن الحجاج ثلاثةٌ وثلاثون ألفاً ما

---

(١) الخبر في الأذكياء ٨٩ ونثر الدر ٢/ ٢٥٢ .

(٢) عمرو بن معد يكرب الزبيدي (ـ ٢١)هـ. ويكنى أبا ثور . من الصحابة الفرسان ، والمقاتلين الشجعان. وفد على المدينة سنة تسع ، وأسلم مع وفد زبيد . ولما توفي النبي صلى اللّه عليه وسلم ارتد عمرو في اليمن ، ثم رجع إلى الإسلام ، فشهد اليرموك ، ثم القادسية . وكان عصي النفس أبيها . وله شعر جيد .

(٣) الخبر في الأذكياء ٨٧ .

(٤) قحذم بن سليمان بن ذكوان ، مولى أبي بكرة الثقفي ، من سبي أصبهان كان كاتب الخراج في أيام يوسف بن عمر الثقفي . ذكره ابن عبد ربه في العقد ، وقال عنه : «وهو الذي قلب الدواوين من الفارسية إلى العربية» . ونقل ذلك القلقشندي عنه . روى عنه ابنه محبر، وقال العقيلي: «في حديثهما وهم وغلط» . العقد ٤/ ١٧٠ وصبح الأعشى ١/ ٤٠ ولسان الميزان ٤/ ٤٧١ وأخبار أصبهان ٢/ ١٦٥ وتاج العروس «قحذم» .

يجب على أحد منهم قطعٌ ولا قتل ولا صلب ، وأُخذ فيهم أعرابيٌّ رُئي جالساً يبول عند رُبُطِ[1] مدينة واسط ، فَخُلِّيَ عنهم ، فانصرف الأعرابي ، وهو يقول :

إذا نحن جاوزنا مـدينة واسط خرينا وصلينا بغير حسـاب[2]

[ما يروى عن أعرابي في كلام ابن عباس عن الحجّ] :

٢١٠ ـ سمع أعرابي رجلاً يروي عن ابن عباس أنه قال: «من نوى الحجَّ وعاقه عائقٌ كُتب له الحجُّ» . فقال الأعرابي : ما وقع العامَ كِرَاءٌ أرخصُ من هذا[3] .

[ما يروى عن حاجب بن زرارة] :

٢١١ ـ استأذن حاجبُ بن زرارة[4] على كسرى ، فقال له الحاجبُ : من أنت ؟ فقال : رجل من العرب . فأُذن له . فلما وقف بين يديه قال له : من أنت ؟ قال : سيد العرب . قال : ألم تقل للحاجب : أنا رجل منهم ؟ قال : بلى ، ولكني وقفت بباب الملك وأنا رجل منهم ، فلما وصلت إليه سدتهم . **فقال كسرى : زه ، احشوا فاه درًّا[5] .**

---

(١) قال ابن منظور : «والعرب تسمي الخيل إذا ربطت بالأفنية وعلفت : «رُبُطاً» ، واحدها «ربيط» .اللسان (ربط) .وفي الغرر : «ربض» بدل «ربط» . والربض : ما حول المدينة»

(٢) انظر العقد ٣/ ٤٨١ و٥/ ٤٦ والغرر ٤٠٢ .

(٣) الخبر في الأذكياء ٦٣ وفوات الوفيات ٤/ ١٣٣ وفي نثر الدرّ ٣/ ٢٣٧ وفيه «سمع مزبد رجلاً . . .» .

(٤) حاجب بن زراة الدارمي التميمي (ـ نحو ٣)هـ. من سادات العرب في الجاهلية ، وكان رئيس تميم في عدة مواطن ، وهو الذي رهن قوسه عند كسرى على مال عظيم ، ووفى به . أدرك الإسلام ، وأسلم ، وبعثه النبي صلى اللّه عليه وسلم على صدقات تميم ، فلم يلبث أن مات .

(٥) الخبر في الأذكياء ٩١ وقد نقل ابن عبد ربه هذا الخبر عن العتبي (وقد مضت ترجمته آنفاً) وفيه تفصيل وزيادة . العقد ٢/ ٢٠ .

[ما يروى عن أعرابي احتاج إلى البراز] :

٢١٢ ـ نزل أعرابي في سفينة ، فاحتاج إلى البراز ، فصاح : الصلاةَ الصلاةَ . فقربوا إلى الشطّ ، فخرج فقضى حاجته ، ثم رجع ، فقال : ادفعوا ، فعليكم بعد وقت[١] .

[ما يروى عن أعرابي وصاحب تين] :

٢١٣ ـ قال مهدي بن سابق[٢] : أقبل أعرابي يريد رجلاً ، وبين يدي الرجل طبقٌ فيه تينٌ . فلما أبصر الأعرابيُّ غطى التين بكساء كان عليه ، والأعرابي يلاحظه . فجلس بين يديه ، فقال له الرجل : هل تحسن من القرآن شيئاً ؟ قال : نعم . قال : فاقرأ . فقرأ الأعرابي : ﴿والزيتونِ وطُور سِينِينَ﴾[٣] . قال الرجل : فأين التين ؟ قال : تحت كسائك[٤] .

[ما يروى عن أعرابي] :

٢١٤ ـ قيل لأعرابي : كيف أصبحتَ ؟ قال : أصبحتُ وأرى كلَّ شيء مني في إدبار ، وإدباري في إقبال[٥] .

[ما يروى عن أعرابي وغلام يبول في فراشه] :

٢١٥ ـ اشترى أعرابي غلاماً ، فقيل له : إنه يبول في الفراش .

---

(١) الخبر في الأذكياء ٩٢.

(٢) مهدي بن سابق : روى عن عطاء بن مصعب ، وروى عنه محمد بن زكريا بن دينار . انظر أخبار القضاة ٢/ ١١٠ و٢٢٢ .

(٣) سورة التين ١٩٥/ ١ ـ ٢ وسينين : الجبل الذي كلم اللّه تعالى عليه موسى . ومعنى سينين : المبارك أو الحسن بالأشجار المثمرة . انظر تفسير الجلالين «سورة التين» ومعجم البلدان ٣/ ٣٠٠ .

(٤) الخبر في الأذكياء ٩٠ .

(٥) الخبر في الأذكياء ٩٠ .

فقال : إن وجد فراشاً فليبل فيه[1].

[ما يروى عن أعرابي وبدر رمضان]:

٢١٦ ـ نظر أعرابي إلى البدر في رمضان ، فقال : سمنتَ وأهزلتني ، أراني فيك السلَّ[2] .

[ما يروى عن بعضهم في أي يوم يموت]:

٢١٧ ـ قيل لبعضهم : أيَّ وقت تحب أن تموت ؟ قال : إن كان ولا بد فأول يوم من رمضان .

[ما يروى عن رجل سأل رجلاً عن قبيلته] :

٢١٨ ـ قال رجل لرجل : ممن أنت ؟ قال : من العرب ، من بني تميم . قال : من أكثرها أو من أقلها ؟ قال : من أقلها . يشير إلى قوله تعالى : ﴿إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرُهم لا يعقلون﴾[3] .

[ما يروى عن عنبري أسره بنو شيبان] :

٢١٩ ـ قال الأصمعي[4] : حدثني شيخ من بني العَنْبَرِ[5] قال : أسر

---

(١) الخبر في البيان والتبيين ٤/ ٩ وجمع الجوهر ٢٤١ والعقد ٣/ ٤٧٩ وعيون الأخبار ١/ ٢٥٣ وروض الأخيار ١٤٣ .

(٢) الخبر في الأذكياء ٦٣ .

(٣) الحجرات ٤٩/ ٤ .

(٤) وروي هذا الخبر عن ابن دريد ، كما روي عن فراس بن خندف (خندق) ، وبعضهم لم يسنده .

(٥) وقعت أحداث هذا الخبر في يوم الوقيط ، وهو أحد أيام العرب ، وقد اختلفت المصادر فيه ، فضبطه ابن رشيق بالظاء المعجمة ، والبقية بالطاء المهملة . وجعله ابن رشيق والزبيدي في التاج من أيام العرب في الإسلام ، والبقية من أيام العرب في الجاهلية . وهو لبكر بن وائل على تميم . انظر أيام العرب في الجاهلية ١٧٠ وبقية المصادر التي في آخر هذا الخبر .

بنو شَيْبان [1] رجلاً من بني العنبر [2] ، فقال لهم : أُرْسِلُ إلى أهلي ليفدوني . قالوا : ولا تكلم الرسولَ إلا بين أيدينا . فجاؤوه برسول ، فقال له : ائتِ قومي فقل لهم : إن الشجر قد أورق ، وإن النساء قد اشتكت . ثم قال له : أتعقل ؟ قال : نعم أعقل . قال : فما هذا ؟ وأشار بيده إلى الليل . فقال : هذا الليل . قال : أراك تعقل ، انطلق فقل لأهلي : عَرُّوا جملي الأصهبَ[3] ، واركبوا ناقتي الحمراءَ ، وسَلُوا حارثاً[4] عن أمري . فأتاهم الرسول ، فأرسلوا إلى حارثة ، فقصَّ عليه القصة . فلما خلا معهم قال : أما قوله : «إن الشجر قد أورق» فإنه إن القوم قد تسلحوا ، وقوله : «إن النساء قد اشتكت» فإنه يريد أنها قد اتخذت الشِّكاءَ[5] للغزو ، وهي أسقية ، وقوله : «هذا الليل» يريد : يأتونكم مثل الليل أو في الليل ، وقوله : «عروا جملي الأصهب» يريد : ارتحلوا عن الصَّمَّان ، وقوله : «واركبوا ناقتي» يريد : اركبوا الدَّهْنَاء[6] . فلما قال لهم ذلك تحوَّلوا من مكانهم ، فأتاهم

---

(١) وروي : «بكر بن وائل» ، وروي : «سعيد بن مالك» بدل «شيبان» .

(٢) اسمه ناشب بن بشامة العنبري ، ولقبه الأعور .

(٣) الأصهب من الإبل الذي ليس بالشديد البياض ، وهو الأقلّ بياضاً من الآدم ، في أعاليه كدرة ، وفي أسفله بياض . وقال ابن الأعرابي : الأصهب من الإبل : الأبيض . وقيل : الذي يخالط بياضه حمرة ، وهو أن يحمر أعلى الوبر ، وتبيضّ أجوافه .

(٤) الحارث من قبيلة ناشب الأعور العنبري ، وجعله الإبشيهي أخاه . وسماه أبو عبيدة وابن عبد ربه «هذيل بن خنيس» .

(٥) الشكاء جمع شَكْوَة ، وهي السقاء (القربة) الصغير للماء أو اللبن ، ويكون من أدم .

(٦) الصمان : أرض غليظة دون الجبل لبني حنظلة، والحزن لبني يربوع ، والدهناء لجماعتهم . وقيل : جبل أحمر في أرض تميم ، ينقاد ثلاث ليال ، ليس له ارتفاع . وقيل : قرب رمل عالج ، وقيل: بلد من بلاد تميم . والدهناء : من ديار تميم ، من حَزْن يَنْسُوعة إلى رمل يبرين . وقيل الوادي الذي ببادية البصرة في أرض بني سعد . انظر مراصد الاطلاع ٢/ ٥٤٦ و٨٥١ .

القوم فلم يجدوهم[1] .

[ما يروى عن رجل أسرت طيء ابنه] :

٢٢٠ ـ قال ابن الأعرابي : أسرت طيءٌ رجلاً شاباً من العرب ، فقدم عليه أبوه وعمه ليفدياه ، فاشتطّوا عليهما في الفداء ، وبذلا مالاً لم يرضوا[2] **[به]، فقال** أبوه : لا والذي جعل الفرقدين يصبحان ويمسيان على جبلي طيء[3] لا أزيدكم على ما أعطيتكم . ثم انصرفا . فقال الأبُ لدمم : لقد ألقيت إلى ابني كلمةً إن كان فيه خير لَينجوَنَّ . فما لبث أن نجا ، وطرد قطعة من إبلهم . كأنه قال له[4] : الزم الفرقدين على جبلي طيء ، فإنهما طالعان عليه ، ولا يغيبان عنه[5] .

[ما يروى عن أعرابي ويهود البحرين] :

٢٢١ ـ **قال** عيسى بن عمر[6] : ولي أعرابيٌّ البحرين[7] ، فجمع

---

(١) الخبر في عيون الأخبار ١/ ١٩٤ والأمالي ١/ ٦ والعقد ٥/ ١٨٢ والكامل في التاريخ ١/ ٦٢٨ وأمالي المرتضى ١/ ١٦ والحيوان ٣/ ١٢٤ والعمدة ٢/ ٢١٥ والمزهر ١/ ٣٣٢ وكنايات الجرجاني ٦٤ والمستطرف ١/ ٤١ والنقائض ١/ ٣٠٥ والأذكياء ٨٧ والمنتخب ٦٤ وفيه تفسير ما ورد في الخبر من كنايات .

(٢) في الأصل المطبوع : «وبذلا ما لم يرضوا» . وفي الأذكياء «فأعطيا به عطية لم يرضوها» . وهو قريب مما أثبتناه .

(٣) هما جبل أجأ وجبل سلمى ، وهما جبلان شاهقان ، بينهما وبين المدينة، على غير الجادة ، ثلاث مراحل .

(٤) في الأصل المطبوع : «لهم» بدل «له» والتصويب من الأذكياء .

(٥) الخبر في الأذكياء ٨٨ والمستطرف ١/ ٤١ .

(٦) عيسى بن عمر الثقفي بالولاء (ـ ١٤٩) هـ . من أئمة اللغة ، وهو شيخ الخليل وسيبويه وابن العلاء ، وأول من هذب النحو ورتبه ، وعلى طريقته مشى سيبويه وأشباهه . وكان صاحب تقعر في الكلام ، مكثراً من استعمال الغريب .

(٧) البحرين : ما بين عمان والبصرة ، على ساحل البحر ، فيها مياه وعيون . وكان يليها من قبل الفرس المنذر بن ساوى ، فأرسل إليه رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم كتاباً يدعوه إلى=

يهودها ، فقال : ما تقولون في عيسى بن مريم ؟ قالوا : نحن قتلناه وصلبناه . قال : فواللَّه لا تخرجون حتى تؤدوا ديته . فأخذها منهم[1] .

[ما يروى عن أعرابي ولي تبالة] :

٢٢٢ ـ وولي أعرابيٌّ تَبَالَة[2] ، فصعد المنبر، فقال : إن الأمير ولاَّني بلدكم ، وإني واللَّه ما أعرف من الحق موضع سَوْطي ، ولا أؤتي بظالم ولا مظلوم إلا أوجعتهما ضرباً . فكانوا يتعاطون الحق بينهم ، ولا يترافعون إليه[3] .

[ما يروى عن أعرابي أجاب ابن سيار] :

٢٢٣ ـ قال نصر بن سيار[4] : قلت لأعرابي : هل أُتخمتَ قط ؟ فقال : أما من طعامك وطعام أبيك فلا . فيقال : إن نصراً حُمَّ من هذا الجواب أياماً[5] .

= الإسلام ، فأسلم هو وأكثر أهل البحرين سنة ثمان دون قتال ، وصالح من بقي منهم من المجوس واليهود والنصارى . ثم ارتد من ارتد منهم بعد وفاة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم ، فقاتلهم أبو بكر حتى عادوا ، وذلك سنة ١٢هـ .

(١) الخبر في الأذكياء ٩٠ وفي العقد أن الأعرابي هو أبو مهدية ، وأنه ولي جانباً من اليمامة ٣/ ٤٨٩ .

(٢) في المطبوع: «بتالة» . وتبالة : قرب الطائف على طريق اليمن من مكة . وتبالة : من أعمال مكة . وتبالة : بلدة صغيرة من اليمن . انظر معجم ما استعجم ٢/ ٣٠١ وفي جمع الجواهر أن الحجَّاج هو الذي ولى الأعرابي تبالة .

(٣) الخبر في الأذكياء ٩١ وجمع الجواهر ٢٠٥ وعيون الأخبار ١/ ٧٧ .

(٤) نصر بن سيار الكناني (٤٦ ـ ١٣١)هـ. أمير ، من الدهاة الشجعان ، وشيخ مضر في خراسان ، ووالي بلخ ثم خراسان . كان من الخطباء الشعراء ، ومن ذوي العقل وسداد الرأي ، وأهل التدبير في الولايات والحروب . تنبه إلى حركة العباسيين ، ونبه إليها الأمويين ، فلم يأبهوا له ، وقاوم أبا مسلم إلى أن مات في ساوة قرب الري .

(٥) الخبر في الأذكياء ١٣٥ .

[ما يروى عن أعرابي سافر] :

٢٢٤ ـ سافر أعرابي في وجه فلم ينجح ، فقال : ما ربحنا في سفرنا إلا قَصْرَ الصلاة .

[ما يروى عن عامر بن ذهل] :

٢٢٥ ـ كان عامر بن ذُهل [١] من أشد الناس قوةً ، فأسنَّ وأقعد ، فاستهزأ به شبابٌ من قومه ، وضحكوا منه ، فقال : إني ضعيف فادنُوا مني فاحملوني . فدنَوْا منه ليحملوه ، فضم رجلين إلى إبطه ، ورجلين بين فخذيه ، ثم زجر بعيره ، فنهض بهم مسرعاً ، فقال : بني أخي ! أرجلَكم والعُرْفُطَ [٢] . فأرسلها مثلاً .

---

(١) عامر بن ذهل بن ثعلبة ، من بني بكر بن وائل ، من عدنان ، جدٌّ جاهلي ، بنوه عدة بطون ، سكن أناس منهم البصرة ، وآخرون اليمامة .

(٢) العرفط : شجرة العِضَاة أو ضرب منه ، وهي شجرة قصيرة متدانية الأغصان ، ذات شوك كثير ، تأكله الإبل والغنم ، وهو خبيث الرائحة ، ومرعاه من أخبث المراعي .

القسم الخامس
ما يروى عن العوام

[ما يروى عن أبي دلامة وروح بن حاتم] :

٢٢٦ ـ عن محمد بن سلام[١] قال : لقي رَوْحُ بنُ حاتم[٢] بعضَ الحروب ، فقال لأبي دُلَامَةَ[٣] ، وقد دعا رجل[٤] منهم إلى البِرَاز : تقدم إليه . قال : لست بصاحب قتال . قال : لتفعلن . قال : إني جائع فأطعمني . فدفع إليه خبزاً ولحماً . وتقدم ، فهمَّ به الرجل ، فقال له أبو دلامة : اصبر يا هذا ، أي محارب تراني ؟ ثم قال : أتعرفني ؟ قال : لا . قال : فهل أعرفك ؟ قال : لا . قال : فما في الدنيا أحمقُ منا . ودعاه للغَدَاء ، فتغديا جميعاً ، وافترقا . فسأل روحٌ عما فعل ، فحُدِّث ،

---

(١) محمد بن سلام الجمحي مولاهم البصري (١٣٩ ـ ٢٣١) هـ . إمام في الأدب، ومن أهل بيت لهم باع في العلم . سمع شيوخ العلم والحديث والأدب ، وروى عنه كبار العلماء والأدباء والمحدثين كثعلب والمازني وابن حنبل وابن معين وأبي خليفة . من كتبه طبقات فحول الشعراء .

(٢) روح بن حاتم الأزدي (ـ ١٧٤)هـ. أمير من الأجواد الممدوحين ، الموصوفين بالعلم والشجاعة والحزم . كان حاجباً للمنصور ، وولاه المهدي السند ثم البصرة فالكوفة . وولاه الرشيد فلسطين ثم القيروان ، ومات فيها .

(٣) أبو دلامة زند بن الجون الأسدي بالولاء (ـ ١٦١)هـ. شاعر مطبوع ، من أهل الظرف والدعابة ، أسود اللون . نشأ في الكوفة ، واتصل بالخلفاء من بني العباس ، فكانوا يستلطفونه ويغدقون عليه صلاتهم ، وله في بعضهم مدائح . وكان يتهم بالزندقة لتهتكه .

(٤) ذكر الأصفهاني والعباسي أنه خارجي من الشراة ، وذكر ابن خلكان أنه خراساني من الجيوش الخراسانية .

وضحك ، ودعا له ، فسأله عن القصة فقال :

إني أعـوذ بـرَوْح أن يقـدمني ... إلى القتال فتخزى بي بنو أسدِ
آلَ المهلبِ ، حبُّ الموت ورثكم ... إذْ لا أُورِّث حبَّ الموت عن أحد[1]

[ما يروى عن أبي دلامة والمنصور] :

٢٢٧ ـ قال أبو العباس ثعلب[2] : لما ماتت حمادةُ بنتُ عيسى امرأةُ المنصور[3] وقف المنصور ، والناس معه ، على حفرتها ، ينتظرون مجيءَ الجنازة ، وأبو دلامة فيهم . فأقبل عليه المنصور ، فقال : يا أبا دلامة ! ما أعددت لهذا المصرع ؟ قال : حمادةَ بنتَ عيسى يا أمير المؤمنين . قال : فأضحك القوم[4] .

[ما يروى عن إقطاع المهدي لأبي دلامة] :

٢٢٨ ـ قال العتابي : دخل أبو دلامة على المهدي ، فقال : أقطعني قطيعة أعيش فيها أنا وعيالي . قال : قد أقطعك أميرُ المؤمنين مئةَ جَرِيب[5]

---

(١) الخبر كله ـ على اختلاف في تفصيلاته ـ في الأغاني ١٠/ ٢٤٣ ووفيات الأعيان ٢/ ٣٢٣ ومعاهد التنصيص ٢/ ٢١٧ ومعجم الأدباء ٤/ ٢٢١ وطبقات ابن المعتز ٥٧ وجمع الجواهر ١٠٠ والمحاسن والمساوىء ٤٨٧ والغرر ٣٦١ وعيون الأخبار ١/ ١٦٤ وقد ذكر الأصفهاني والعباسي وياقوت والوطواط مع هذين البيتين ثلاثة أبيات أخرى ، وذكر معهما ابن خلكان بيتاً واحداً . وانظر خبراً آخر عن فرار أبي دلامة من البراز في عيون الأخبار ١/ ١٨٣ والعقد ١/ ١٤٣ والشعر والشعراء ٤٨٨ والأغاني ١٠/ ٢٤٥ والغرر ٣٦٢ .

(٢) أبو العباس ثعلب أحمد بن يحيى الشيباني بالولاء (٢٠٠ ـ ٢٩١)هـ. إمام الكوفيين في النحو واللغة . كان راوية للشعر ، محدثاً ، مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة ، ثقة حجة . عاش في بغداد ، ومات فيها .

(٣) هي ابنة عمه ، وقد تألم لفقدها ، واكتأب عليها . انظر وفيات الأعيان ٢/ ٣٢٠ .

(٤) الخبر في تاريخ بغداد ٨/ ٤٨٩ ووفيات الأعيان ٢/ ٣٢٠ والأغاني ٠ / ٢٦٢ وجمع الجواهر ١١٤ والغرر ٢٠٥ وروض الأخيار ٢٨٧ .

(٥) الجريب من الأرض : مقدار معلوم الذراع والمساحة . انظر تفصيلاته في لسان العرب «جرب» .

من العامر ومئة جريب من الغامر . قال : وما الغامر ؟ قال : الخراب الذي لا ينبت . قال أبو دلامة : قد أقطعت أميرَ المؤمنين خمسَ مئة جريب من الغامر ، من أرض بني أسد . قال : فهل بقي لك حاجةٌ ؟ قال : نعم : تأذن لي أن أقبل يدك . قال : ما إلى ذلك سبيل . قال : واللّه ما رددتني عن حاجة أهونَ علي فَقْداً منها (١) .

[ما يروى عن أبي دلامة وقد طلب من المهدي كلباً] :

٢٢٩ ـ وبلغنا عن أبي دلامة أنه دخل على المهدي (٢) فأنشده قصيدة، فقال له: سلني حاجتك . فقال: يا أمير المؤمنين! هب لي كلباً. فغضب وقال : أقول لك : سلني حاجة ، فتقول : هب لي كلباً ! فقال : يا أمير المؤمنين ! الحاجةُ لي أو لك ؟ قال : لك . فقال : أسألك أن تهب لي كلبَ صيد . فأمر له بكلب . قال : يا أمير المؤمنين ! هبني خرجت إلى الصيد ، أَعْدُو على رجليَّ ؟ فأمر له بدابة . فقال : فمن يقوم عليها ؟ فأمر له بغلام . فقال : يا أمير المؤمنين ! فهبني صدت صيداً ، فأتيت به المنزل ، فمن يطبخه ؟ فأمر له بجارية . فقال : هؤلاء أين يبيتون ؟ فأمر له بدار .

---

(١) الخبر في الأذكياء ١٥٤ ، وفيه أنه دخل على المنصور وأنشده قصيدة ، فأعطاه المنصور صلة وكسوة ومئتا جريب عامر ومثلها غامر ، فرد عليه أبو دلامة أربعة آلاف جريب غامر فيما بين الحيرة والكوفة بدلاً من عطائه . وليس فيه طلب تقبيل يده . وذكر ابن عبد ربه من هذا الخبر ما يتعلق بطلب أبي دلامة تقبيل يد المهدي ٢/ ١٢٨ و٤٤٧ وذكر **البيهقي** في المحاسن والمساوىء ٥٨٧ قريباً من خبر ابن الجوزي هذا . وقارن بما ورد في جمع الجواهر ١٠١ والغرر ٢٦٣ ـ ٢٦٤ .

(٢) في تاريخ بغداد ووفيات الأعيان وطبقات ابن المعتز وحياة الحيوان والعقد أنه دخل على المهدي ، وفي الشعر والشعراء وعيون الأخبار والحيوان والمستطرف أنه دخل على السفاح ، ونقل الأصفهاني والعباسي عن الجاحظ أنه دخل على المنصور ، ونقلا عن ابن قتيبة أنه دخل على السفاح . غير أن الجاحظ ـ كما في الحيوان ـ يروي أنه دخل على أبي العباس ، أي : السفاح . فتأمل ما وقع فيه الأصفهاني من الخطأ في الإسناد ، وقد تابعه العباسي عليه . انظر التعليق في آخر الخبر .

فقال : يا أمير المؤمنين ! قد صيَّرت في عنقي كفاً من العيال [1] ، فمن أين يقوت هؤلاء ؟ قال : فإن أمير المؤمنين قد أقطعك ألف جريب عامر ، وألف جريب غامر . فقال : أما العامر فقد عرفته ، فما الغامرُ ؟ قال : الخراب الذي لا شيءَ فيه . فقال : أنا أُقطع أميرَ المؤمنين مئةَ ألف جريب بالدَّوِّ ، ولكني أسأل أميرَ المؤمنين جريباً[2] واحداً عامراً . قال : من أين ؟ قال : من بيت المال . فقال المهدي : حولوا المال ، وأعطوه جريباً . فقال : يا أمير المؤمنين ! إذا حول منه المال صار غامراً . فضحك منه وأرضاه[3] .

[ما يروى عن المازني وقد أنشده رجل شعراً]:

٢٣٠ ـ قال العنزي : أنشد رجل أبا عثمان المازنيَّ[4] شعراً له ، فقال : كيف تراه ؟ قال : أراك قد عملت عملاً بإخراج هذا من جوفك ،

---

(١) في الأذكياء «كفاً ـ أي : جمعاً ـ من عيال . . . » . وفي وفيات الأعيان : «كفاء من عيال» .

(٢) الجريب هنا : مكيال ، مقدار أربعة أقفزة . انظر لسان العرب وغيره ، مادة «جرب» .

(٣) ورد هذا الخبر في الشعر والشعراء ٤٨٧ وعيون الأخبار ٣/ ١٢٨ والحيوان ٢/ ١٧٠ والأغاني ١٠/ ٢٣٦ ومعاهد التنصيص ٢/ ٢١٢ وتاريخ بغداد ٨/ ٤٩٢ ووفيات الأعيان ٢/ ٣٢١ وطبقات ابن المعتز ٥٨ والعقد ١/ ٢٦٣ و٦/ ٤٤٠ والأذكياء ١٠٣ وجمع الجواهر ١١٠ والمستطرف ٢/ ٤٧ وحياة الحيوان ١/ ٢٣٨ وثمرات الأوراق ٧٤ وقد أورد الإبشهبي هذا الخبر بلا نسبة ، ونقله الدميري عن ابن الجوزي ، ولم يذكر اسم الكتاب الذي نقل عنه . وكلّ هذه المصادر أوردت هذا بألفاظ متقاربة ، وتفصيلات قريب بعضها من بعض ، وزيادات ونقص ، لا تؤثر على سياق الخبر . قلت : وقد نقل الأصفهاني والعباسي في آخر الخبر عن الجاحظ قوله : « فانظر إلى حذقه بالمسألة ، ولطفه فيها ، ابتدأ بكلب ، فسهل القصة به ، وجعل يأتي بما يليه ، على ترتيب وفكاهة ، حتى نال ما لو سأله بديهة لما وصل إليه » . قلت : ولم أجد هذا القول في كتب الجاحظ المطبوعة . أهـ .

(٤) أبو عثمان المازني : بكر بن محمد البصري النحوي (ـ ٢٤٩)هـ. من مازن شيبان . كان إمام عصره في النحو والأدب . أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري ، وأخذ عنه المبرد ، وانتفع به . اتصل من الخلفاء بالواثق ، وجرت في مجلسه مناظرات بينه وبين النحاة . وكان في غاية الورع .

لأنك لو تركته لأورثك السلَّ[1] .

[ما يروى عن أبي دلامة وأم سلمة زوج الخليفة أبي العباس] :

٢٣١ ـ قال أبو سعيد عبدُ اللَّه بنُ شبيبٍ[2] : حدثني الزبير[3] قال : كانت أم سلمةَ بنتُ يعقوبَ بنِ سلمةَ[4] بعد موت أمير المؤمنين أبي العباس[5] لا تضحك ، فأدخلوا عليها أبا دلامة ، وقيل : عسى أن تضحك . فأنشدها مرثية رثاه بها ، فقالت : ما وجدت أحداً حزن على أمير المؤمنين حزني وحزنَك . فقال : لا سَوَاءَ ، رحمكِ اللَّه ، لكِ منه ولدٌ ، وليس لي منه ولد . فضحكت ، وقالت : لو حدَّثت[6] الشيطانَ لأضحكته [7] .

[ما يروى عن أحد الشطار] :

٢٣٢ ـ قال مالك بن أنس : لهؤلاء الشطار ملاحةٌ ، كان أحدهم

---

(١) الخبر في وفيات الأعيان ١/ ٢٨٥ وفي الأذكياء ٩٢ .

(٢) عبد اللَّه بن شبيب الربعي : بصري نزل مكة ، وقدم بغداد ، وحدث بها . كان صاحب عناية بالأخبار وأيام الناس ، ولكنه واهٍ ذاهب الحديث ، كتب عنه ابن خزيمة ، ثم لم يحدث عنه قط . قال ابن حبان : يقلب الأخبار ويسرقها .

(٣) هو الزبير بن بكار ، كما في تاريخ بغداد ٩/ ٤٧٥ وقد تقدمت ترجمته .

(٤) أم سلمة بنت يعقوب بن سلمة المخزومية : امرأة جليلة ذات عقل وحزم . كانت عند عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك ، ثم خلف عليها مسلمة بن هشام بن عبد الملك ، ثم أبو العباس السفاح ، فولدت له محمداً وريطة ، ثم تزوج بها عبد اللَّه بن عبد الحميد المخزومي ، ومات عنها .

(٥) أبو العباس السفاح عبد اللَّه بن محمد (١٠٤ ـ ١٣٦)هـ. أول خلفاء بني العباس ، وأحد الجبارين الدهاة . ويقال له : المرتضى والقائم . بويع بالخلافة سنة ١٣٢هـ، وأقام بالأنبار ، حيث بنى مدينة سماها الهاشمية ، وجعلها مقر خلافته . كان سخياً جداً ، ويوصف بالفصاحة والعلم والأدب ، وله كلمات مأثورات .

(٦) في المطبوع : لو أحدث . . . .

(٧) الخبر في الأغاني ١٠/ ٢٥٥ ومعاهد التنصيص ٢/ ٢٢١ وانظر جمع الجواهر ١٠٧ ـ ١٠٨ .

يصلي خلف إنسان ، فقرأ الإنسان : ﴿الحمد للَّه رب العالمين﴾ حتى فرغ منها ، ثم أُرْتِجَ عليه (١) ، فجعل يقول : أعوذ باللَّه السميع العليم من الشيطان الرجيم . وجعل يردد ذلك فقال الشاطر : ليس للشيطان ذنبٌ ، إلَّا أنك لا تحسن تقرأ (٢) .

[ما يروى عن ابن عيينة ورجل شرب من زمزم] :

٢٣٣ ـ قال الحُمَيْدِي (٣) : كنا عند سفيان بن عيينة ، فحدثنا بحديث زمزم أنه لما شرب له (٤) ، فقام رجل من المجلس، ثم عاد ، فقال له : يا أبا محمد ! أليس الحديثُ الذي حدثتنا في زمزم صحيحاً ؟ فقال : نعم . قال: فإني قد شربت الآن دلواً من زمزم على أن تحدثني بمئة حديث . فقال سفيان : اقعد . فحدثه بمئة حديث (٥) .

---

(١) أُرتج عليه : استغلق عليه الكلام ، ولم يقدر أن يستحضر ما يحفظه .

(٢) الخبر في الأذكياء ١٤٠ والهفوات ٣٥٨ وانظر الغرر ١٧٦ .

(٣) عبد اللَّه بن الزبير الحميدي الأسدي (ـ ٢١٩)هـ. من أئمة الحديث ، وشيخ البخاري ، ورئيس أصحاب ابن عيينة . رحل من مكة مع الإمام الشافعي إلى مصر ، ولزمه إلى أن مات ، فعاد إلى مكة يفتي بها حتى مات فيها . روى عنه البخاري خمسة وسبعين حديثاً .

(٤) حديث : «ماء زمزم لما شرب له» أخرجه ابن ماجه من حديث جابر ، وقال : قال السيوطي في حاشية الكتاب : «هذا الحديث مشهور على الألسنة كثيراً ، واختلف الحفاظ فيه ، فمنهم من صححه ، ومنهم من حسنه ، ومنهم من ضعفه ، والمعتمد الأول» ، وفي الزوائد : «هذا إسناده ضعيف ، لضعف عبد اللَّه بن المؤمل (من رواة الحديث) ، وقد أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق ابن عباس ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد» . قال السندي : «قلت : وقد ذكر العلماء أنهم جربوه فوجدوه كذلك» . ابن ماجة ٢/ ١٠١٨ وانظر الترغيب والترهيب ٢/ ٢١٠ والجامع الصغير ٢/ ٢٣٨ وكشف الخفاء ٢/ ٢٢٩ والفوائد المجموعة ١١٢ والمقاصد الحسنة ٢/ ٣٥٧ وتذكرة الموضوعات ٧٤ والدرر المنتثرة ١٣٧ والإعلام بأعلام بيت اللَّه الحرام ٣٤ .

(٥) الخبر في الأذكياء ٩٨ .

[ما يروى عن خصي متطبب] :

٢٣٤ ـ قال أبو أحمدَ عبدُ اللَّه بنُ عمرَ بنِ الحارثِ الحارثيُّ : اجتزت ببغداد في أيام المقتدر (١) ، وأنا حدثٌ ، في جماعة من مُجَّان أصحاب الحديث ، وإذا بخادم خَصيٍّ جالس على دَكَّة (٢) في الطريق ، وبين يديه أدويةٌ ومكاحلُ ومباضعُ (٣) ، وعلى رأسه مظلة خِرَق كما يكون الطبيب؟. فتقدم بعضُ أصحابنا إليه يعبث به ، فتغاشى وتماوت وتمارض ، وقال: يا أستاذ ، يا أستاذ ! دفعات ، فضجر الخادم وقال : فقولي ، لا شفاك اللَّه : إيش أصابك ؟ أيُّ طاعون ضربك ؟ فقال : يا أستاذ ! أجد ظُلْمَةً في أحشائي ، ومغصاً في أطراف شعري ، وما آكله اليوم يخرج غداً مثل الجيفة ، فصف لي صفةً لما أنا فيه . فقال الخادم : أمَّا ما تجدين من مغص في أطراف شعرك فاحلقي لحيتك ورأسك جميعاً حتى يذهب مغصك ، وأما ظُلْمةٌ في أحشائك فعلقي على باب جُحْرِك(٤) قِنْدِيلاً يضيء مثلَ السَّابَاط(٥) ، وأما ما تأكلينه اليومَ ويخرج غداً مثلَ الجيفة فكلي خراك واربحي النفقةَ. قال : فَعَطْعَطَ(٦) بنا العامةُ القيامُ ، وضحكوا منا ، وانقلب

---

(١) المقتدر جعفر بن أحمد (٢٨٢ ـ ٣٢٠) هـ. من الخلفاء العباسيين . ولد في بغداد ، وبويع بالخلافة بعد وفاة أخيه المكتفي سنة ٢٩٥هـ فاستصغره الناس ، فخلعوه سنة ٥٩٦هـ ونصبوا ابن المعتز ، ثم قتلوه ، ثم أعيد المقتدر ، فطالت أيامه ، وكثر فيها الفتن ، فتدهورت الدولة ، وضاعت هيبتها ، وتبددت قوتها ، ونشط القرامطة ، واقتلعوا الحجر الأسود، فقد كان المقتدر ضعيفاً مبذراً مستسلماً لخدمه ونسائه وخاصته.

(٢) الدكة : بناء يسطح أعلاه ، ويقعد عليه ، ويكون قليل الارتفاع .

(٣) المباضع: جمع مِبْضَع : المشرط ، وهو ما يبضع (يشق ويقطع) به العِرْق والأديم . اللسان (بضع) .

(٤) الجُحْر والجُحْرَانُ : اسم للقُبُل أو الفَرْج . انظر اللسان وغيره (جحر) .

(٥) الساباط: سقيفة بين حائطين ، تحتها طريق . أي: يضيء القنديلُ حجرَكِ كما يضيء الساباطَ.

(٦) عطعط العامة : ضحكوا . والعطعطة : حكاية أصوات المُجَّان إذا قالوا : عِيطِ عِيطِ. وذلك إذا غلب قوم قوماً . انظر اللسان «عطط» .

الطَّنْزُ[1] الذي أردنا بالخادم ، فصار طَنْزاً بنا ، فصار قُصَارَانا[2] الهربَ ، فهربنا[3] .

[ما يروى عن غلام مع ابن زائدة] :

٢٣٥ ـ قال عمر بن شَبَّةَ[4] : أُتِي معنُ بنُ زائدةَ[5] بثلاث مئة أسير ، فأمر بضرب أعناقهم ، فقُدِّم غلامٌ منهم ليقتل ، فقال : يا معنُ ! لا يُقتل أسراكَ وهم عِطَاشٌ . فقال : اسقوهم ماء . فلما شربوا قام الغلامُ فقال : أيها الأميرُ ! لا تقتل أضيافك . فأطلقهم كلَّهم[6] .

[ما يروى عن أبي نصر الجهني] :

٢٣٦ ـ قال محمد بن إسماعيل[7] بن أبي فُدَيْك[8] : كان عندنا رجلٌ يكنى أبا نصر ، من جُهَيْنَةَ ، ذاهبُ العقل ، في غير ما الناس فيه ، يجلس مع أهل الصفة ، في آخر مسجد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم ،

---

(١) الطنز : السخرية .

(٢) قصارانا : غايتنا وآخر أمرنا وما اقتصرنا عليه . انظر مختار الصحاح «قصر» .

(٣) الخبر في الأذكياء ١١١ .

(٤) عمر بن شبة النُّميري البصري (١٧٢ ـ ٢٦٢)هـ. شاعر راوية مؤرخ، حافظ للحديث ، صدوق . من أهل البصرة ، نزل بغداد ، وتوفي في سامراء. له تصانيف كثيرة .

(٥) معن بن زائدة الشيباني (ـ ١٥١)هـ. من أشهر أجواد العرب ، وأحد الشجعان الفصحاء . كان مكرماً في أيام بني أمية ، ولما ولي المنصور ـ من بني العباس ـ طلبه فاستتر ، ثم دافع عن المنصور في إحدى المعارك ، وردّ عنه الناس ، فحفظها المنصور له ، وأكرمه ، وجعله في خواصه ، وولاه اليمن ، ثم سجستان . ومات فيها مقتولاً .

(٦) **الخبر في أمالي المرتضى ١/ ٢٢٦ والغرر ١٠٠ والعقد ١/ ١٢٥ وذيل ثمرات الأوراق لابن حجة ٢٩٨ .**

(٧) **في التهذيب ٩/ ٦١ وتقريبه ٢/ ١٤٥ والخلاصة ٣٢٨ وطبقات ابن سعد ٥/ ٣٢٤ والوافي بالوفيات ٢/ ٢٠٥ : «محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك» .**

(٨) **محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك الديلي مولاهم : صدوق حافظ من أهل المدينة . ذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه ابن معين . وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ، وليس بحجة . مات سنة ١٨٠هـ أو سنة ٢٠٠هـ .**

فأتيته يوماً ، فقلت : ما الشرفُ ؟ قال : حَمْلُ ما ناب العشيرةَ ، والقبولُ من مُحسنِها ، والتجاوزُ عن مُسيئها . قلت : ما المروءةُ ؟ قال : إطعامُ الطعامِ ، وإفشاءُ السلام ، وتَوَقِّي الأدناس . قلت : ما السخاءُ ؟ قال : جهدُ المُقِلِّ . قلت : فما البخلُ ؟ قال : أُفٍّ . وحوَّل وجهه عني . قلت : أجبني . قال : قد أجبتك .

[ما يروى عن بقلي مع نفطويه] :

٢٣٧ ـ قال أبو بكر بن شاذان[١] : بكَّر إبراهيمُ بن محمد بن عَرَفَةَ نِفْطَوَيْهِ[٢] يوماً إلى درب الروَّاسين[٣] ، فلم يعرف الموضعَ ، فتقدم إلى رجل يبيع البَقْلَ ، فقال له : أيها الشيخُ ! كيف الطريقُ إلى درب الروَّاسين[٣] ؟ فالتفت البَقْليُّ إلى جار له ، وقال : يا فلان ! ألا ترى إلى الغلام فعل اللَّهُ به وصنع ، قد احتبس علي[٤] ؟ فقال : وما الذي تريد منه ؟ قال : لم يبادر فيجيئني[٥] بالسِّلْق[٦] بأيِّ شيء أصفع هذا الخبيث ؟

---

(١) أبو بكر بن شاذان هو أحمد بن إبراهيم البزاز (٢٩٨ ـ ٣٨٣)هـ. محدث بغداد . ثقة ثبت مأمون فاضل ، صحيح السماع ، كثير الكتب ، صاحب أصول حسان . كان يتجر بالبزِّ إلى مصر وغيرها .

(٢) نفطويه (٢٤٤ ـ ٣٢٣)هـ. إمام في النحو ، وفقيه ، ورأس في مذهب داود ، ومسند في الحديث ، ثقة صدوق . كان حسن المجالسة للخلفاء والوزراء ، وحسن الحفظ للقرآن ، ومتقناً للسير وأيام الناس وتواريخ الزمان ووفاة العلماء ، وكان يقول الشعر ، ويذهب في النحو مذهب سيبويه ، وكانت له مروءة وفتوة وظرف ، إلا أنه كان دميم الخلقة ، لا يعتني بملبسه ونظافته .

(٣) الروَّاسين ـ بالواو ـ نسبة إلى بيع الرؤوس المطبوخة . وفي المطبوع وابن كثير بالهمزة بدل الواو . وقد ضبطها ابن الأثير بفتح الراء وتشديد الألف الأولى وفتحها وتسكين الألف الثانية ، وفي آخرها سين مهملة . اللباب ٢/ ٧ .

(٤) احتبس علي : تأخر عن الحضور .

(٥) في المطبوع : «فيجبني» .

(٦) السلق : نبات معروف ، له ورق طويل أخضر لين ، يطبخ ، وله فوائد كثيرة . انظر المعتمد ٢٣٥ .

لا يكني [1] . قال : فتركه ابن عرفة ، وانصرف من غير أن يجيبه بشيء [2] .

[ما يروى عن أبي علقمة مع قصاب] :

٢٣٨ ـ قال أبو عَلْقَمَة النحويُّ [3] : وقفت على قصاب ، وقد أخرج بطنين سمينين ، فعلقهما . فقلت : بكم البطنان ؟ فقال : بمصفعان يا مضرطان . قال : فغطيت رأسي وفررت لئلا يسمع الناسُ فيضحكوا مني [4] .

[ما يروى عن الكسائي ونجار] :

٢٣٩ ـ قال الكِسَائِيُّ : حلفت أن لا أكلم عامياً إلا بما يوافقه ويشبه كلامه . وقفت على نجار ، فقلت : بكم هذان البابان ؟ فقال : بسلحتان يا مصفعان . فحلفت أن لا أكلم عامياً إلا بما يصلح [5] .

[ما يروى عن غلام أبي علقمة] :

٢٤٠ ـ قال بشر بن حجر : انقطع إلى أبي علقمة غلامٌ يخدمه ، فأراد

---

(١) وردت هذه العبارة بأشكال مختلفة عن ها هنا في تاريخ بغداد ومعجم الأدباء وإنباه الرواة والبداية والنهاية . وقوله : «لا يكني» أي : وصفه البقلي بألفاظ بذيئة قبيحة ، ولم يكنِ عنها .

(٢) الخبر في تاريخ بغداد ٦/ ١٦١ ومعجم الأدباء ١/ ٣١٢ وإنباه الرواة ١/ ١٧٧ والبداية والنهاية ١١/ ١٨٣ .

(٣) أبو علقمة النحوي النُّميري : قال ياقوت : أراه من أهل واسط . وقال القفطي : قديم العهد ، يعرف اللغة ، كان يتقعر في كلامه ، ويعتمد الحوشي من الكلام الغريب .

(٤) أخبار الحمقى ١٢٦ والخبر فيه عن أبي زيد النحوي .

(٥) الخبر في تاريخ بغداد ١١/ ٤١٣ وذكر القفطي من قوله «وقفت على نجار . . .» حتى آخر الخبر . إنباه الرواة ٢/ ٢٦٧ .

أبو علقمة البُكُورَ في حاجة ، فقال : يا غلامُ ! أصقعتِ العتاريفُ[1] ؟ فقال له الغلام : زقفيلم[2] . قال أبو علقمة : وما زقفيلم[3] ؟ قال : وما العتاريف ؟ قال : الديوك . قال : ما صاح منها شيء بعد[4] .

[ما يروى عن أبي علقمة وقد ثار به مرار] :

٢٤١ ـ قال جعفر بن نصر[5] : بينما أبو علقمة النحويُّ في طريق ثار به مرار ، فسقط ، فظنَّ من رآه أنه مجنون . فأقبل رجل يعضُّ أذنَه ويؤذن فيها ، فأفاق ، ونظر إلى الجماعة حوله ، فقال : « ما لكم قد تكأكأتم علي كما تتكأكؤون على ذي جِنَّةٍ ! افرنقعوا عني »[6] . فقال بعضهم لبعض : دعوه ، فإن شيطانه يتكلم بالهندية[7] .

---

(١) الصَّقْع : رفع الصوت . وصقع الديك : صاح . والعتاريف : الديوك ، ولم يرد هذا الجمع للديوك في المعجمات . وقد ذكر الزبيدي أن العُتْرُفان والعُتْرُف هو الديك ، ولم يذكر لهما جمعاً . انظر تاج العروس «عترف» .

(٢) زقفيلم : كلمة لا معنى لها ، أجاب بها الغلام أبا علقمة ليقابل كلامه الغريب بكلام غريب .

(٣) في المطبوع : «زقفليم» ، بتقديم اللام على الياء .

(٤) الخبر في معجم البلدان ٥/ ٧٣ .

(٥) في معجم الأدباء : جعفر بن نصير . وفي البيان والتبيين : أبو الحسن .

(٦) تكأكأ : تجمع ، وذو جنة : ذو جنون ، وافرنقعوا عني : تفرقوا وابتعدوا . والمرار والمرة : مزاج من أمزجة البدن .

(٧) اختلفت المصادر فيمن روي عنه هذا الخبر ، فروته بعضها عن أبي علقمة ، وبعضها عن عيسى بن عمر ، وبعضها الآخر نبّه على هذا الاختلاف . وقد ناقش هذه المسألة وأفاض فيها الزبيدي في «فرقع» . قلت : روي الخبر بشكلين ، مرة عن أبي علقمة ، وقد ثار به مرار ، ومرةً عن عيسى بن عمر ، وقد سقط عن حماره ، ولا يبعد أن يكون كل منهما قد قال ذلك . أ هـ . انظر هذا الخبر في البيان والتبيين ١/ ٣٧٩ وعيون الأخبار ٢/ ١٦٣ ومعجم الأدباء ٥/ ٧٤ والمحاسن والمساوىء ٤٤١ وتفسير الكشاف ٣/ ٢٨٨ وبغية الوعاة ٢/ ١٣٩ و٢٣٨ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٨٧ وخزانة البغدادي ١/ ٥٦ وصبح الأعشى ٢/ ٢٤١ وروض الأخيار ٢٧٩ والصناعتين ٢٧ ونصرة الثائر ١٦٨ وجمع الجواهر ١٣٩ والغرر ١٥٨ واللسان والتاج «كأكأ» و «فرقع» ، والصحاح : «كأكأ» .

[ما يروى عن أبي علقمة وأعين] :

٢٤٢ ـ وقال عبد الله بن مسلم[١] : دخل أبو علقمة النحوي على **أَعْيَنَ[٢]** الطبيب ، فقال له : أمتع اللَّهُ بك ، إني أكلت من لحوم هذه الجَوَازِل ، فطَسِئتُ[٣] طَسْأَةً[٤] ، فأصابني وجعٌ من الوَالِبة[٥] إلى دَأْيَةِ[٦] العنق ، فلم يزل يربو وينمو حتى خالط الخِلْبَ والشَّرَاسِيفَ[٧] ، فهل عندك دواءٌ ؟ فقال أعينُ : خذ خرقفاً وسلقفاً[٨] ، فزَهْزِقْهُ وَزَقْزِقْه[٩] ، واغسله بماء رَوْث واشربه . فقال أبو علقمة : لم أفهم عنك ! فقال أعينُ : أفهمتك كما أفهمتني[١٠] .

[ما يروى عن الجرجاني] :

٢٤٣ ـ قال صالح بن شابور : كان محمد بن الحسن الجرجانيُّ

---

(١) عبد اللّه بن مسلم هو ابن قتيبة ، تقدمت ترجمته .

(٢) أعين بن أعين (ـ ٣٨٥)هـ. طبيب حسن المعالجة ، كان متميزاً بالطب في الديار المصرية . له كتاب في «أمراض العين ومداواتها» .

(٣) في المطبوع : «طسأت» .

(٤) الجوازل : فراخ الحمام ، وطسئت طسأة : اتّخمت تُخَمَةً .

(٥) في جمع الجواهر ١٨٠ : «الوابلة» بدل «الوالبة» ، ومعناها طرف رأس العضد والفخذ أو طرف الكتف ، أو عظم في مفصل الركبة ، وما التفّ من لحم الفخذ .

(٦) في المطبوع : «إلى ذات العنق» .

(٧) الدأية : فقرة العنق ، والخلب : حجاب بين القلب وسواد البطن ، والشراسيف : جمع شُرسوف ، وهو رأس الضلع مما يلي البطن .

(٨) وردت هذه الألفاظ في مظانّ هذا الخبر مصحفة بعضها عن بعض ، وقد تكون لا معنى لها ، أتى بها أعين للردّ على أبي علقمة ، ولمقابلة كلام غريب بكلام غريب .

(٩) الزهزقة والزقزقة : ترقيص الأم للصبي . ولعله يريد هنا حركة الغربال ونحوه مما يوضع فيه لغربلته .

(١٠) الخبر في عيون الأخبار ٢/ ١٦٢ والعقد ٢/ ٤٨٩ ومعجم الأدباء ٥/ ٧٤ وجمع الجواهر ١٨٠ والمحاسن والمساوىء ٤٤٠ وأخبار الحمقى ١٢٧ وانظر الخبر برواية أخرى مختلفة بعض الاختلاف في البيان والتبيين ٢/ ٢٧٠ .

يتقعر[1] ويطلب التعمق في الكلام مع كل أحد ، فدخل الحمَّامَ يوماً فقال للقيِّم : أين الحديدةُ التي يمتلخ[2] بها الطوطوة من الاخفيق ؟ فصفع القيم قفاه بجلد النُّورة[3] وهرب ، فلما انصرف من الحمام أنفذ مَنْ حمله إلى صاحب الشرطة ، فحبس ، فكتب إليه من الحبس : «أيها الأستاذ ! قد أبرمني المحبسون بالمسألة عن السبب الذي حُبست له ، فإما أطلقتني ، وإما أُعرِّفهم» ، فبعث من أطلقه . فاتصل الخبر بالفتح ، فحدَّث المتوكلَ ، فضحك ضحكاً عجيباً ، وقال : هذا ـ واللَّه ـ ظريف مليح ، يجب أن نغنيه عن الخدمة في الحمام ، فوهب له مئتي دينار .

[ما يروى عن ابن شاذان] :

٢٤٤ ـ عن علي بن المُحَسِّنِ التَّنُوخِيِّ[4] عن أبيه[5] قال : كان أبو جعفر الحسنيُّ من أهل البدو ، وكان يعترض الحجاجَ ، فيطالبهم بالخَفَارة ، وكان رجلٌ يُعرف بأبي الحسن بن شاذانَ السيرافيِّ ، يظهر الإسلامَ ، فإذا أمِن كاشف بالإلحاد ، وكان خليعاً ماجناً ، فحجَّ بعض الأمراء ، فأظهر ابن شاذان أنه يريد الحج ، فاعترض القافلة أبو جعفر الحسنيُّ ، فقال أبو الحسن

---

(١) يتقعر في الكلام : يتشدّق ويتكلم بأقصى فمه .

(٢) امتلخ الشيء : انتزعه . وفي اللسان : «اجتذبه في استلال ، يكون ذلك قبضاً وعضّاً . . . وامتلخت الشيء إذا سللته رويداً» .

(٣) النورة : أخلاط تضاف إلى الكلس من زرنيخ وغيره ، وتستعمل لإزالة الشعر . المصباح المنير «نور» .

(٤) أبو القاسم التنوخي علي بن المحسن (٣٥٥ ـ ٤٤٧)هـ . قاضٍ ، من علماء المعتزلة ، تقلد القضاء في عدة نواح ، منها المدائن وأذربيجان وقرمسين . وكان ظريفاً نبيلاً جيد النادرة . قال الذهبي : سماعاته صحيحة ، ومحله الصدق والستر .

(٥) المحسن بن علي التنوخي (٣٢٧ ـ ٣٨٤)هـ . قاضٍ ، من العلماء الأدباء الشعراء . ولد ونشأ في البصرة ، وولي القضاء في جزيرة ابن عمر وعسكر مكرم ، وتقلد أعمالاً أخرى . سكن بغداد ، وتوفي فيها .

لأمير الحاج : أنفذني إليه . قال : أيَّ شيء تقول له؟ قال : أقول له : نحن قوم من فارس وغيرها ، لا نسب لنا في العرب ولا رغبة ، جاء أبوك إلينا ، فضرب أدمغتنا ، وقال : حجوا هذا البيتَ ، فأطعناه ، وجئنا ، وجئت أنت تمنعنا ، فإن كان قد بدا لكم فاللَّهُ قد أقالكم . فضحك الأمير ، وبعث غيره .

[ما يروى عن رجل مدح رجلاً اسمه يسير] :

٢٤٥ ـ مدح رجل رجلاً اسمه يسيرُ ، فقال :

ومَدْحُ يسيرٍ في البلاد يسيرُ

فقيل له : إنه لا يعطيك شيئاً . فقال : إذا لم يعطني قلت بيدي هكذا . وضمَّ أصابعه ، يعني أنه قليل[١] .

[ما يروى عن رجل دخل على ابن عباد] :

٢٤٦ ـ دخل رجل على الصاحب بن عباد ، فقال له الصاحب : ما الكنية ؟ فقال الرجل :

وتتفق الأسماء في اللفظ والكنى كثيراً ، ولكن لا تلاقى الخلائق

[فقال له : اجلس يا أبا القاسم][٢] .

[ما يروى عن حماد الراوية] :

٢٤٧ ـ قال إسحاق بن إبراهيم الموصليُّ : دخل مطيع بن إياس[٣]

---

(١) الخبر في الأذكياء ١٥٥ .

(٢) الخبر في معجم الأدباء ٢/ ٢٨١ والتتمة منه .

(٣) مطيع بن إياس (ـ١٦٦)هـ. شاعر من أهل الكوفة ، كان ظريفاً ، مليح النادرة ، ماجناً متهماً بالزندقة . مدح الوليد بن يزيد من الأمويين ، وانقطع إلى جعفر بن منصور من العباسيين . ولاه المهدي الصدقات في البصرة ، وكان صديقاً لحماد عجرد وحماد الراوية . وقد جاء اسمه في النسخة المطبوعة : «مطيع بن أبي إياس» .

ويحيى بن زياد[1] على حماد الراوية[2] ، فإذا سراجُه على ثلاث قصبات ، قد جمع أعلاهن وأسفلهن بطين ، فقال يحيى : يا حماد ! إنك لمسرفٌ ، مبتذِلٌ لحرِّ المتاع . فقال له مطيع : ألا تبيع هذه المنارةَ ، وتشتري أقلّ ثمناً منها ، وتنفق علينا وعلى نفسك الباقي ؟ فقال له يحيى : ما أحسن ظنَّكَ به ! ومن أين له مثلُ هذه المنارة ؟ هذه وديعةٌ أو عارية . فقال مطيع : إنه لعظيم الأمانة عند الناس. قال يحيى : وعلى عظم أمانته ، ما أجهلَ مَنْ يخرج هذه من داره ، ويأمن عليها غيرَه ! فقال مطيع : ما أظنها عاريةً ولا وديعة ، ولكني أظنها مرهونةً عنده على مال ، وإلا فمن يخرجُ مثلَ هذه من بيته ؟ فقال حماد : شرٌّ منكما من يدخلكما إلى بيته[3] .

[ما يروى عن أعمى يريد حماراً] :

٢٤٨ ـ قال أبو عبد اللَّه بنُ الأعرابي : كنت جالساً بالكوفة ، فرأيت أعمى قد وقف بنخاس ، فقال له : يا نخاسُ ! اطلب لي حماراً ليس بالكبير المشتهر ، ولا الصغير المحتقر ؛ إن خلا الطريق تدفق ، وإن كثر الزحام ترفق ؛ لا يصادم بي السواري ، ولا يدخلني تحت البواري ؛ إذا أقللت علفه صبر ، وإذا أكثرته له شكر ؛ إن ركبته هام ، وإن ركبه غيري قام . قال له

---

(١) يحيى بن زياد الحارثي (ـ نحو ١٦٠)هـ. شاعر ماجن ، يرمى بالزندقة ، من أهل الكوفة ، وهو ابن خال السفاح . وله فيه وفي المهدي مدائح ، أقام في بغداد مدة ، ولم يحمد زمانه فيها ، فخرج عنها . توفي في أيام المهدي .

(٢) حماد الراوية : أبو القاسم حماد بن سابور (٩٥ ـ ١٥٥)هـ. من أعلم الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها وأنسابها ولغاتها . كان في أول أمره يتشطر ويصحب الصعاليك واللصوص ، ثم طلب الأدب ، وترك ما كان عليه ، وهو الذي جمع السبع الطوال (المعلقات) ، ولكنه لم يكن موثوقاً . قال يونس : العجب ممن يأخذ عن حماد ، كان يكذب ويلحن ويكسر . اتصل بالأمويين ، وكانت له مكانة عندهم ، ولكنه كان مطَّرحاً مجفواً عند العباسيين .

(٣) الخبر في الأغاني ٦/ ٧٤ .

النخاس : يا عبد الله ! إن مُسخ القاضي حماراً ظفرت بحاجتك[1] .

[ما يروى عن الشعبي وعبادي] :

٢٤٩ ـ قال مجالد[2] : قال الشعبي : اخرج بنا نَخْلُو ، فخرجنا إلى الصحراء ، فمرَّ به عِبَادِيٌّ[3] ، فقال له الشعبي : إيش تعالج ؟ قال : الرَّفْو[4]. فقال له : عندي دَنٌ مشقوقٌ ، ترفوه لي ؟ فقال : إن جئتني بخيوط من ريح رَفَوْتُ لك رَفْواً لا يُرى[5] .

[ما يروى عن ابن الأعرابي] :

٢٥٠ ـ سمع ابن الأعرابي رجلاً يقول : أتوسل إليكم بعلي ومعاوية . فقال : جمعت بين ساكنين[6] .

[ما يروى عن ابن قانع وامرأة] :

٢٥١ ـ جاز أبو بكر بن قانع بالكرخ[7] في أيام الدَّيْلم[8] وقوة الرَّفْض ،

---

(١) أخبار الحمقى ١٢٦ وتزيين الأسواق ٢/ ٥٢٧ والعقد ٦/ ٤٤٨ وجمع الجواهر ٢٣١ وذكر فيه أن اسم القاضي أبو ليلى ، وعيون الأخبار ١/ ١٦١ وفيه أن اسم القاضي زياد .

(٢) مجالد بن سعيد (ـ ١٤٤)هـ. راوية للحديث والأخبار ، من أهل الكوفة . اختلفوا في توثيقه ، وقال عنه البخاري : صدوق .

(٣) العبادي : نسبة إلى العباد ، وهم قوم من قبائل شتى من بطون العرب ، اجتمعوا على النصرانية ، فأنفوا أن يتسموا بالعبيد ، وقالوا : نحن العباد . نزلوا بالحيرة . انظر لسان العرب : «عبد» .

(٤) الرفو : إصلاح الثوب . وبابه «عدا» ، يهمز ولا يهمز .

(٥) تقدم خبر مثله عن الشعبي برقم ١٠٢ .

(٦) الخبر في الأذكياء ٩٤ .

(٧) الكرخ : سوق في بغداد ، بين الصراة ونهر عيسى ، جُعل صنوفاً ، ورتب لكل صنف موضعه ، فسميت الكرخ بذلك، وهي كلمة نبطية من قولهم : كرختُ الماءَ وغيره إذا جمعته إلى موضع . وكانت الكرخ أولاً في وسط بغداد ، والمحالّ حولها ، ثم صارت محلّة وحدها مفردة في وسط الخراب ، وحولها محالّ ، إلا أنها غير مختلطة بها . انظر معجم البلدان ٤/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨ ومراصد الاطلاع ٣/ ١١٥٥ ـ ١١٥٦ .

(٨) الديلم : أمة كانت تسكن أرض الجبال قرب قزوين ، منهم بنو بويه ، وقد سيطروا على =

فقالت له امرأة : سيدي أبو بكر ! فقال لها : لبيك يا عائشة . فقالت : كأن اسمي عائشة ! قال : فيقتلوني وحدي؟[1] .

[ما يروى عن رجل ركب في البحر] :

٢٥٢ ـ قيل لرجل ركب في البحر : ما أعجبُ ما رأيتَ ؟ قال : سلامتي[2] .

[ما يروى عن رجل حكم على أخوين] :

٢٥٣ ـ نظر رجل إلى أخوين لأب وأم ، أحدهما جميلٌ ، والآخرُ قبيحٌ ، فقال : ما أمُّكما إلا شجرة تحمل سنة موزاً وسنة عفصاً .

[ما يروى عن ضرير وأعور] :

٢٥٤ ـ شكا ضريرٌ شدَّةَ العمى ، فقال أعورُ : عندي نصفُ الخبرِ .

[ما يروى عن شيخ] :

٢٥٥ ـ رأى بعضهم شيخاً قد انحنى ، فقال : يا شيخُ ! بكم القوسُ ؟ فقال : إن عشتَ أخذتَه بلا شيء .

[ما يروى عن شيخ مسنّ] :

٢٥٦ ـ ورأى آخرُ شيخاً مسنّاً ، فقال له : يا شيخُ ! من قَيَّدَكَ ؟ قال : الذي خلَّفْتُه يفتل قيدَك .

= بغداد ، من سنة ٣٣٤ إلى سنة ٤٤٧هـ. مدة حكم خمسة من الخلفاء ، وهم المستكفي والمطيع والطائع والقادر والقائم ، وقد كانوا أصحاب النفوذ والسلطان في هذه المدة في العراق . أولهم معزّ الدولة أحمد بن بويه ، وأشهرهم عضد الدولة ، وآخرهم أبو نصر خسرو فيروز الذي أزاله طغرلبك عن ملكه ونفاه عن بغداد . ولم يكن في تلك المدة شيء من الصلاح للبلاد ، بل عانت من الفساد والنزاع والفرقة . انظر تاريخ الأمم الإسلامية ـ الدولة العباسية ٣٧١ ـ ٤١٢ لمحمد الخضري .

(١) الخبر في الأذكياء ١٣٦ .

(٢) نثر الدرّ ٢/ ١٨٦ وفيه : «قال المأمون لابن الأكشف ، وكان كثير الركوب في البحر. . .» .

[ما يروى عن البتي وابن البواب] :

٢٥٧ ـ دخل أبو الحسن البَتّيُّ[١] دارَ فخرِ المُلْكِ أبي غالب[٢] فوجد ابنَ البوابِ[٣] الخطَّاطَ جالساً على عتبة بابٍ [ينتظر خروج فخر الملك][٤] ، فقال : جلوس الأستاذ على العَتَب رعايةٌ للنسب [٥] . فغضب ابن البوّاب وقال : لو أنّ لي من أمر الدنيا شيئاً ما مكَّنْتُ مثلَكَ من الدخول . فقال البتيُّ : ما تترك صنعة الشيخ ، رحمه اللّه [٦] !

[ما يروى عن والي مكة ورجل] :

٢٥٨ ـ قال بكّارُ بنُ رَبَاح[٧] : كان بمكة رجلٌ يجمع بين النساء

---

(١) أبو الحسن البتي أحمد بن علي (ـ ٤٠٥)هـ. كاتب أديب غلب عليه الظرف والمجون . نادم الوزراء ، فكان لا يكمل أنسهم إلا بحضوره . كتب للقادر باللّه العباسي ، وكانت له معرفة تامة بالغناء وصنعته .

(٢) فخر الملك محمد بن علي (٣٥٤ ـ ٤٠٧) هـ. من أعظم وزراء بني بويه ، استوزره بهاء الدولة بن عضد الدولة لما رأى من عقله وأدبه ، ثم ابنه سلطان الدولة . مدحه كثير من الشعراء ، منهم مهيار الديلمي ، وصنف الحاسب الكرخي كتاب «الفخري» في الجبر والمقابلة ، باسمه . قتله سلطان الدولة لهفوة بدرت منه .

(٣) علي بن هلال المعروف بابن البواب (ـ ٤٢٣)هـ. خطاط مشهور ، من أهل بغداد ، هذّب طريقة ابن مقلة ، وكساها رونقاً وبهجة . نسخ القرآن بيده ٦٤ مرة ، إحداها بالخط الريحاني ، لا تزال محفوظة في مكتبة «لا له لي» بالقسطنطينية .

(٤) الزيادة من المنتظم ٨/ ١٠ .

(٥) يعرّض بأن أباه كان بواباً .

(٦) الخبر في المنتظم ٨/ ١٠ وقد نقله عنه ياقوت في معجم الأدباء ٥/ ٤٤٨ والخبر في النجوم الزاهرة ٤/ ٢٥٧ منقول عن هلال بن الصابىء . وجاءت العبارة الأخيرة في معجم الأدباء : «لا يترك الأستاذ صنعة الوالد بحال» ، وفي النجوم الزاهرة : «لا يترك الشيخ صنعته» .

(٧) بكار بن رباح : مولى لآل الأخنس بن شريف الثقفي ، حليف بني زهرة . له خبر مع المهدي ، وشعر يرثيه فيه . انظر الأخبار الموفقيات ٢٨٦ ، وتاريخ الطبري ٨/ ١٧١ وميزان الاعتدال ١/ ٣٤٠ ولسان الميزان ٢/ ٤٢ .

والرجال ، ويعمل لهم الشرابَ . فشُكي إلى أمير مكة ، فنفاه إلى عرفات ، فبنى بها منزلاً ، وأرسل إلى حرفائه[1] : ما يمنعُكم أن تُعاوِدوا ما كنتم فيه ؟ قالوا : وكيف وأنت بعرفات ؟ فقال : حمار بدرهمين ، وقد صرتم إلى الأمن والنزهة . فكانوا يركبون إليه حتى أفسد أحوال أهل مكة ، فعادوا يشكونه إلى الوالي ، فأرسل إليه ، فأُتي به ، فقال : يا عدوَّ اللَّه ! طردتك من حرم اللَّه فصرت بفسادك إلى المشعر الأعظم ؟ فقال : يكذبون عليَّ . فقالوا : دليلنا أن نأمر بحمير مكة فتجمع ، ويرسل بها مع أمنائك إلى عرفات ، فإن لم تقصد منزله من بين المنازل فنحن مبطلون . فقال الوالي : إن هذا لَشَاهدٌ ودليل . فجمع الحُمُرَ ، ثم أرسلها ، فصارت إلى منزله ، فقال الأمير : ما بعد هذا شيء . فجرّدوه ، فلما نظر إلى السياط قال : لا بدّ لك من ضربي ؟ قال : نعم . قال : واللَّه ما عليَّ في ذلك أشدُّ من أن يضحك منا أهلُ العراق ، ويقولون : أهلُ مكةَ يجيزون شهادةَ الحمير . فضحك الوالي[2] .

[ما يروى عن بعض الفطناء وطباخ] :

٢٥٩ ـ قدَّم طباخٌ إلى بعض الفطناء طبقاً ، وعليه رغيفان ، ثم قال له : ما تشتهي أن أجيء به ؟ فقال : خبز .

[ما يروى عن بعض القصاص] :

٢٦٠ ـ تكلم بعض القصاص فقال : في السماء مَلَكٌ ، يقول كلَّ يوم : «لِدُوا للموت ، وابنوا للخراب»[3] . فقال بعض الفطناء : اسم ذلك

---

(١) حرفاؤه : الذين يُعاملهم . وفي المختار : فلان حريفي : أي معاملي .

(٢) الخبر بهذا الإسناد في العقد ٦/ ٤٤٧ وفي أخبار النساء حكاه أبو الحسن المدائني ٢٠٨ وفي تزيين الأسواق بلا إسناد ٢/ ٥٢٦ وروي في نثر الدرّ ٢/ ٥٢٦ عن قوّادة من أهل المدينة .

(٣) شطر بيت لأبي العتاهية ، وتتمته : فكلكم يصير إلى تباب . الديوان ٣٣ والخبر في الأذكياء ١٤٨ .

الملك أبو العتاهية[1] .

[ما يروى عن بعض الظرفاء إذا سمع حديثاً بارداً] :

٢٦١ ـ كان بعض الظرفاء إذا سمع أحداً يتحدث حديثاً بارداً قال : اقطع حديثك بخير .

[ما يروى عن أبي سعد ورجل من اليمن] :

٢٦٢ ـ حضر في مجلس أبي سعد بن أبي عمامة رجلٌ من أهل اليمن ، فسأل أبا سعد أن يطلب له شيئاً ، فطلب فلم يعطه أحد شيئاً ، وكان مقصودُهم بالامتناع أن يذكر الشيخُ شيئاً يضحكون منه . فقال أبو سعد للسائل : من أين أنت ؟ فقال : من اليمن . فقال له : تكذب ، لست من اليمن . قال : بلى واللّه . فقال : لَو كنتَ من اليمن لكان هؤلاء يعرفونك فيعطونك . فضحك الناس وأعطوه . وكان مقصوده أن القرودَ من اليمن .

[ما يروى عن أحدهم وامرأته] :

٢٦٣ ـ قيل لبعضهم : أتحبُّ أن تموت امرأتُك ؟ قال : لا . قيل : لِمَ ؟ قال : أخاف أن أموت من الفرح .

[ما يروى عن رجل ادعى النبوة] :

٢٦٤ ـ ادعى رجل النبوةَ ، فقيل له : أخرج لنا من الأرض بِطّيخة . فقال : اصبروا عليّ ثلاثة أيام . قالوا : ما نريد إلا الساعة . فقال : إن اللّه تعالى يخرج البطيخة في ثلاثة أشهر ، فلا تصبرون ثلاثة أيام[2] ؟ .

---

(١) أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم العَنَزي ولاء (١٣٠ ـ ٢١١)هـ. شاعر مكثر ، سريع الخاطر ، من مقدمي المولدين كبشار وأبي نواس ، كان يجيد القول في الزهد والمديح وأكثر أنواع الشعر في عصره ، وأخباره كثيرة . اتصل بالخلفاء ، وعلت مكانته عندهم . نشأ في الكوفة ، وسكن بغداد ، ومات فيها .

(٢) الخبر في المستطرف ٢/ ٢٢٠ ونثر الدر ٢/ ٢١٥ وقد جرت القصة بين متنبىء والمأمون ، وفي روض الأخيار ١١٩ بين متنبىء وملك ، ولم يذكر اسمه .

[ما يروى أيضاً عن رجل ادعى النبوة] :

٢٦٥ ـ ادعى رجل النبوة وزعم أنه نوح[١]، فصُلب، فمرّ به مجنون فقال : يا نوح ! ما حصَّلت من سفينتك إلاَّ على الدَّقَل[٢].

[ما روي عن رجل وابن واسع] :

٢٦٦ ـ ذكر أبو يُوسف القَزْوِينيُّ أن رجلاً كان يقال له : هذيل بن واسع، يزعم أنه من ولد النابغة الذبياني[٣]، ادعى النبوة، وزعم أن اللّه تعالى أوحى إليه ما يعارض به سورة الكوثر، فقال له رجل[٤] : أسمعني. فقال : «إنا أعطيناك الجواهر، فصلِّ لربك وجاهر، فما يؤذيك إلا فاجر». فظهر عليه القسري[٥]، فقتله وصلبه، فعبر عليه الرجلُ فقال : «إنا

---

(١) عُمِّر نوح عليه السلام في قومه دهراً، وكان يدعوهم إلى الإيمان، فلم يؤمن معه إلا قليل. وكان الكافرون يكثرون من الجِدال، فأمره اللّه أن يبني سفينة، وأن يحمل عليها من كل زوجين اثنين ومن آمن من أهله وغيرهم. ولما أتم بناء السفينة فار التنور، وامتلأت الأرض ماء حتى أتت على كل شيء وطغت عليه، فنجا أهل السفينة وغرق الآخرون، حتى ابنه، لأنه لم يكن مؤمناً. وكان ذلك نصراً من اللّه للمؤمنين وخذلاً للكافرين وإهلاكاً لهم.

(٢) الدقل : خشبة طويلة تشدّ في وسط السفينة، يمدّ عليها الشراع. والخبر في العقد ٦/ ١٤٧ والمحاسن والمساوىء ٤٣ والمستطرف ٢/ ٢٢١ وفيها زيادة وتفصيل، وفي الأذكياء ٢٠٦ ونثر الدرّ ٢/ ٢١٨.

(٣) النابغة الذبياني، واسمه زياد بن معاوية، ويكنى بأبي أمامة (ـ ١٨)ق هـ شاعر جاهلي، من أحسن شعراء العرب ديباجة، لا تكلف في شعره ولا حشو. وكانت تضرب له قبة من أدم بسوق عكاظ، فتقصده الشعراء، فتعرض عليه أشعارها، ومنهم الأعشى وحسان والخنساء، وكان أبو عمرو بن العلاء يفضله على سائر الشعراء. وهو أحد الأشراف في الجاهلية، وكانت له مكانته عند النعمان إلى أن غضب عليه، ففر منه، ووفد على الغساسنة في الشام يمدحهم، ثم عاد يعتذر إليه ويمدحه حتى رضي عنه.

(٤) هو خلف بن خليفة كما في العقد ٦/ ١٤٥، وهو مولى أشجع، نزل واسط، ثم بغداد. صدوق، اختلط في الآخر. مات سنة ١٨١هـ.

(٥) هو خالد بن عبد اللّه القسري (٦٦ ـ ١٢٦) هـ. أمير العراقين، وأحدُ خطباء العرب =

أعطيناك العمود ، فصلّ لربك من قعود ، بلا ركوع ولا سجود ، فما أراك تعود»[1] .

[ما يروى عن الأحنف] :

٢٦٧ ـ لطم رجلٌ الأحنفَ بنَ قيس ، فقال له : لم فعلتَ هذا ؟ قال : جُعِل لي جُعْلٌ على أن ألطِم سيدَ بني تميم . فقال : ما صنعت شيئاً ، عليك بحارثة بن قدامة[2] ، فإنه سيد بني تميم . فانطلق فلطمه فقطع يدَه ، وذاك أراد الأحنفُ[3] .

[ما يروى عن الأسفراييني] :

٢٦٨ ـ قال أحمد بن علي بن ثابت[4] : استعار رجلٌ من أبي حامد أحمد بن أبي طاهر الأَسْفَرَايِينيِّ الفقيهِ[5] كتاباً ، فرآه أبو حامد يوماً قد أخذ

= وأجوادهم . ولي مكة للوليد بن عبد الملك ، ثم ولاه هشام العراقين (الكوفة والبصرة) ، فأقام في الكوفة إلى أن عزله هشام سنة ١٢٠هـ وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفي ، وأمره أن يحاسبه ، فسجنه يوسف ، ثم قتله في أيام الوليد بن يزيد . وكان خالد يتهم بالزندقة ، وللفرزدق هجاء فيه .

(١) الخبر في العقد ٦/ ١٤٥ والمستطرف ٢/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ والغرر ٢١٥ .

(٢) حارثة بن قدامة السعدي : صلى عليه الأحنف بن قيس ، ودعا له فقال : رحمك الله ، كنت لا تحسد غنياً ، ولا تحقر فقيراً . انظر العقد ٢/ ٣٢١ .

(٣) الخبر في الأذكياء ١٠٤ والغرر ١٠٠ .

(٤) أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (٣٩٢ ـ ٤٦٣)هـ . أحد الحفاظ المؤرخين ، وصاحب التاريخ المشهور تاريخ بغداد . نشأ في بغداد ، ورحل إلى مكة ، وسمع بالبصرة وغيرها ، ثم عاد إلى بغداد ، وقربه رئيس الرؤساء ابن مسلمة وعرف قدره ، ثم حدثت شؤون خرج على أثرها مستتراً إلى الشام متنقلاً بين مدنها ، إلى أن مات .

(٥) أحمد بن أبي طاهر محمد الأسفراييني (٣٤٤ ـ ٤٠٦)هـ. من أعلام الشافعية . ولد في أسفرايين (بالقرب من نيسابور) ، ورحل إلى بغداد ، فتفقه فيها ، وعظمت مكانته . وتوفي في بغداد .

عليه عنباً ، ثم إن الرجل سأله بعد ذلك أن يعيره كتاباً ، فقال له : تجيء إلى المنزل ، فأتاه ، فأخرج الكتابَ إليه في طبق ، وناوله إياه ، فقال له الرجل : ما هذا ؟ قال له : هذا الكتاب الذي طلبته ، وهذا الطبق تضع عليه ما تأكله . فعلم بذلك ما جنى .

[ما يروى عن الحجاج والمطلب] :

٢٦٩ ـ قال أبو إسحاق الجهيمي : تنكر الحجاج وخرج ، فمر على المُطَّلب غلامِ أبي لهب ، فقال له : أيُّ شيء خبرُ الحجاج ؟ فقال : على الحجاج لعنة اللَّه . قال : متى يخرج ؟ قال : أخرج اللَّه روحه من بين جنبيهِ . قال : أتعرفني ؟ قال : لا . قال : أنا الحجاج . قال له : أتعرفني؟ قال : لا . قال : أنا المطلبُ غلامُ أبي لهب ، معروفٌ بالصرع ، أُصرع في كل شهر ثلاثة أيام ، اليوم أولها . فتركه ومضى[١] .

[ما يروى عن الحجاج وأعرابي] :

٢٧٠ ـ وانفرد الحجاج يوماً عن عسكره فلقي أعرابياً ، فقال له : كيف الحجاج ؟ قال : ظالم غاشم ، قال : فهلا شكوتموه إلى عبد الملك ؟ قال : هو أظلم وأغشم . فأحاط به العسكر ، قال : أركبوا البدويَّ . فلما ركب سأل عنه ، فقيل له : هذا الحجاج . فركض خلفه وقال : يا حجاج ! قال : ما لك ؟ قال : السرُّ الذي بيني وبينك لا يطلع عليه أحد . فضحك منه وأطلقه[٢] .

---

(١) الخبر في الأذكياء ١٢١ وروي خبر قريب منه في وفيات الأعيان ٢/ ٣٩ والعقد ٣/ ٤٧٧ وتهذيب ابن عساكر ٤/ ٦٥ وجمع الجواهر ١٨ والمستطرف ١/ ٥٧ ونثر الدرّ ٣/ ٢٧١ والهفوات ٩٩. وانظر ذيل ثمرات الأوراق للأحدب ٣٤٦ وقارن بعقلاء المجانين ٤٤.

(٢) الخبر في العقد ٣/ ٤٧٧ والأذكياء ١٢١ وجمع الجواهر ١٨ .

[ما يروى عن مخنث في المدينة] :

٢٧١ ـ قال محمد بن إسحاق[١] : قيل لعمر بن عبد العزيز[٢] : إن في المدينة مخنثاً قد أفسد نساءها ، فكتب إلى عامله أن يحمله إليه ، فحُمل فأُدخل عليه ، فإذا شيخٌ خاضبُ اللحيةِ والأطرافِ مُعْتَجِرٌ[٣] ، فدخل ومعه دُفٌّ في خريطة[٤] ، فلما وقف بين يدي عمر صعَّد فيه النظر وصوَّبه[٥] ، ثم قال : سوأةٌ لهذه السنّ وهذه القامة . ثم قال له عمر : أتحفظ من المُفَصَّل[٦] شيئاً ؟ قال : نعم ، وما المفصل ؟ قال : ويلك ! أتقرأ من القرآن شيئاً ؟ قال : أقرأ «الحمد» ، وأخطىء فيها موضعين أو ثلاثة ، وأقرأ ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ وأخطىء فيها ، وأقرأ ﴿قل هو اللّه أحد﴾ مثلَ الماء الجاري . قال : ضعوه في الحبس . ووكلوا به معلماً يعلمه القرآن وما يجب عليه من الطهارة

---

(١) تقدمت ترجمة محمد بن إسحاق المديني صاحب السيرة ، وترجمة محمد بن إسحاق الصيرفي الشاهد .

(٢) عمر بن عبد العزيز (٦١ ـ ١٠١)هـ. من خلفاء بني أمية ، ولد في مصر ، وولي المدينة ، ثم استوزره سليمان بن عبد الملك بالشام ، ثم ولي الخلافة بعده بعهد منه سنة ٩٩هـ، فبويع في مسجد دمشق ، ولم تطل مدته . توفي في دير سمعان ، من أرض المعرة على أرجح الأقوال . قال ابن سعد : كان ثقة مأموناً ، له فقه وعلم وورع ، وروى حديثاً كثيراً ، وكان إمام عدل ورحمة . وقال عمر بن الخطاب : إن من ولدي رجلاً بوجهه شَتَرٌ ، يملأ الأرض عدلاً . وذلك أن أم عمر بن عبد العزيز هي أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، وقد رمحته دابة ، وهو غلام ، فشجته ، فقال له أبوه ، وهو يمسح عنه الدم : إن كنت أشجّ بني أمية إنك إذاً لسعيد . فلقب بالأشجّ .

(٣) معتجر : أي قد لفّ العِمامة على رأسه ، وردّ طرفها على وجهه ، دون أن تمرّ تحت ذقنه . انظر اللسان «عجر» .

(٤) الخريطة : هَنَةٌ مثلُ الكيس ، تكون من الخرق والأدم . اللسان «خرط» .

(٥) أي : نظر إلى أعلاه وأسفله ، يتأمله . اللسان «صعد» .

(٦) المفصل: ما ولي المثاني من قصار السور . سمي بذلك لكثرة الفصول بين السور بالبسملة ، وقيل : لقلة المنسوخ منه . ولهذا يسمى بالمحكم أيضاً . . . للمفصل طوال وأوساط وقصار» . الإتقان ١/ ٦٣ وانظر تاج العروس «فصل» .

والصلاة ، وأجرَوْا عليه كل يوم درهماً ، وعلى معلمه ثلاثة ، ولا يخرج من الحبس حتى يحفظ القرآنَ أجمع . فكان كلما عُلِّمَ سورةً نسي التي قبلها ، فبعث رسولاً إلى عمر : يا أمير المؤمنين ! وَجِّهْ إليّ منْ يحمل إليك ما أتعلمه أولاً فأولاً ، فإني لا أقدر أن أحمله . فقال عمر : ما أرى هذه الدراهمَ إلا لو أطعمناها جائعاً أو كسونا بها عارياً كان أصلح . ثم دعا به فقال : اقرأ . [فقرأ] : ﴿ يا أيها الكافرون ﴾. فقال : أسأل اللَّه العافية ، أدخلْتَ يَدَكَ في الجراب فأخرجْتَ شرَّ ما فيه وأصعَبه . فأمر بوجيء عنقه ، ونفاه .

[ما يروى عن بصري ومخنثين] :

٢٧٢ ـ قال المبرد : قدم بعض البصريين من أصحاب أبي الهُذَيْل[١] بغدادَ ، وقال : لقيت مخنثين ، فقلت لهما : أريد منزلاً . وكان هذا الرجل في نهاية القبح ، فقال أحدهما : باللَّه من أين أنت ؟ قلت : من البصرة . فأقبل على الآخر فقال : لا إله إلا اللَّه ، تحوَّل ـ يا أختي ـ كلُّ شيء من الدنيا حتىٰ هذا ، كانت القرود تجيء إلى بغداد من اليمن ، صارت تجيء من البصرة[٢] .

[ما يروى عن بنان الحمال ومخنث] :

٢٧٣ ـ قال أبو القاسم الرازي : سمعت أخي أبا عبد اللَّه يقول : قام بنان الحمالُ إلى مخنث فأمره بالمعروف ، فقال له المخنث : ارجع كفاك ما

---

(١) أبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف (١٣٥ ـ ٢٣٥)هـ. مولى عبد القيس. ولد في البصرة، واشتهر بعلم الكلام ، وصار من أئمة المعتزلة . له مقالات في الاعتزال ومجالس ومناظرات ، وكان حسن الجدل ، قوي الحجة ، سريع الخاطر . كف بصره في آخر عمره ، ومات في سامراء .

(٢) الخبر في الأذكياء ١٤٢ .

بك . فقال له بنان : وما بي ؟ قال: خرجت من بيتك وفي نفسك أنك خير مني .

[ما يروى عن رجل ومخنث] :

٢٧٤ ـ دخل رجل الحمامَ ، فإذا مخنث بين يديه خَطْمِيٌّ[١] ، فقال الرجل : أعطني من هذا قليلاً . فأبى ، فقال الرجل : كلُّ قَفِيزٍ[٢] بدرهم . فقال المخنث : كل أربعة أَقْفِزَة بدرهم ، احسب حسابك كم يصيبك بلا شيء[٣] .

[ما يروى عن جميز] :

٢٧٥ ـ قيل لأبي الحارث جُمَّيْز : ما تقول في الفالوذجة ؟قال : وددت أنها والموت اعتلجا في صدري ، واللّه لو أن موسى لقي فرعونَ بفالوذجة لآمنَ ، ولكنه لقيه بِعصا[٤] . (ضعيف جدا)

[ما يروى عن العريان بن الهيثم ومخنث] :

٢٧٦ ـ أدخل مخنث على العُرْيان بن الهيثم[٥] ، وهو أمير الكوفة ،

---

(١) خطمي : بفتح الخاء وكسرها : نبات له ورق مستدير ، وزهر شبيه بالورد ، وساق طويلة لزجة ، وبزر مستدير في غلاف مستدير ، منه البستاني ، ومنه البري . انظر القانون لابن سينا ١/ ٤٥٣ وتذكرة الانطاكي ١/ ١٣٥ والمعتمد ١٣١ وقاموس الأطبا ٢/ ٩٠ واللسان والتاج «خطم» .

(٢) القفيز : مكيال تتواضع الناس عليه ، وهو ثمانية مكاكيك . انظر اللسان والتاج «قفز» ومختار الصحاح «قفز» و«مكك» . وفي المطبوع «قفز» بدل «قفيز» .

(٣) الخبر في الأذكياء ١٣٥ .

(٤) الخبر في المستطرف ١/ ١٦٣ ونثر الدر ٣/ ٢٤٧ وذيل ثمرات الأوراق للأحدب ٣٦٥ وقارن بهذا الخبر ما ورد في الحيوان ٥/ ١٩٢ ـ ١٩٣ .

(٥) العريان بن الهيثم بن الأسود النخعي : كان على شرط الكوفة لمحمد بن عمرو بن الوليد ، ثم لخالد القسري . له شعر قليل ، وبعض أخباره في البيان والتبيين وعيون الأخبار والعقد ، وكتب التاريخ العامة . قال له عبد الملك بن مروان : كيف تجدك ؟ قال : أجدني قد ابيضّ مني ما كنت أحب أن يسودّ ، واسودّ مني ما كنت أحبّ أن يبيضّ .

فقال : يا عدوَّ اللَّه ! أتتخنث وأنت شيخ ؟ فقال: مكذوبٌ عليّ كما كُذِب على الأمير . فقال : وما قيل فيّ ؟ قال : يسمونك العريان ، ولك عشرون جبة [1].

[ما يروى عن عبادة والمتوكل] :

٢٧٧ ـ قال المتوكل يوماً لجلسائه : أتدرون ما الذي نَقَم المسلمون على عثمان ؟ أشياء ، منها أنه قام أبو بكر دون مقام رسول اللَّه ، صلى اللَّه عليه وسلم ، بِمِرْقَاة[2] ، ثم قام عمر دون أبي بكر بمرقاة ، فصعد عثمان ذروة المنبر . فقال عبادة : ما أحدٌ أعظمُ مِنَّةً عليك يا أمير المؤمنين من عثمان . قال : وكيف ذلك ؟ قال : لأنه صعد ذروة المنبر ، فلو أنه كلما قام خليفة نزل عمن تقدمه كنت أنت تخطبنا من بئر جَلُولاَء[3] . فضحك المتوكل ومن حوله[4] .

[ما يروى عن الخالدي ومخنث] :

٢٧٨ ـ قال أبو عثمان الخالديُّ[5] : عملت قصيداً أمدح سيف الدولة أبا الحسين بنَ حمدان ، وعرضتها على جماعة أتعرَّفُ ما عندهم فيها ، فاتفق أن حضر مخنثٌ وأنا أقرأها ، فلما انتهيت إلى قولي :

---

(١) الخبر في الأذكياء ١٤٦ .

(٢) المرقاة : الدرجة .

(٣) جلولاء : طَسُّوج من طَسَاسيج السواد في طريق خراسان ، بينها وبين خانقين سبعة فراسخ . (الطسوج الناحية) . معجم البلدان ٢/ ١٥٦ ومراصد الاطلاع ١/ ٣٤٣ والقاموس المحيط (جلل) .

(٤) الخبر في الأذكياء ١٣٩ وروض الأخيار ١٢٠ وثمرات الأوراق ١٢٤ .

(٥) أبو عثمان الخالدي : هو سعيد بن هاشم ، تقدمت ترجمته مع أخيه ، محمد ، وهما المعروفان بالخالديين .

وأنكرَتْ شَيبةً في الرأس واحدةً فعاد يُسخطها ما كان يرضيها[1]

قال : هذا غلط ، يقول للأمير: في الرأس واحدة ، ألا قلت : في الرأس طالعة أو لائحة ؟ فعجبت من فطنته ، وجودة خاطـره ، وحسن عرافته[2] .

[ما يروى عن طويس] :

٢٧٩ ـ قال الأصمعي: قيل لطُوَيْس[3] : ما بلغ من شؤمك ؟ قال : ولدت يوم توفي رسول اللّه ، صلى اللّه عليه وسلم ، وفُطمت يوم توفي أبو بكر ، وخُتنت يوم مات عمر، وراهقت يوم قتل عثمان ، وتزوجت يوم قتل علي ، وولد لي يوم قتل الحسين[4] .

---

(١) لم أجد هذا البيت في ديوان الخالديين ولا في تتمته . وقد صنع الديوان الدكتور سامي الدهان .

(٢) الخبر في الأذكياء ١٤٢ .

(٣) طويس : عيسى بن عبد اللّه ، مولى بني مخزوم (١١ ـ ٩٢)هـ. مغنٍ ، من أشهر المغنين والعارفين بصنعة الغناء في صدر الإسلام ، وأول من غنى بالمدينة غناء يدخل في الإيقاع . كان ظريفاً عالماً بتاريخ المدينة وأنساب أهلها ، يجيد النقر على الدفّ . ولد في المدينة ، وعاش فيها إلى أيام مروان بن الحكم، ثم انتقل إلى السويداء (على ليليتين من المدينة) ولم يزل فيها إلى أن مات .

(٤) توفي رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم في ١٢ربيع الأول سنة ١١هـ . وتوفي أبو بكر الصديق رضي الله عنه ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء لثمان ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ١٣هـ. وطعن عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه لأربع ليال بقين من ذي الحجة ، سنة ثلاث وعشرين ، ودفن يوم الأحد صبيحة هلال محرم . وقتل عثمان بن عفان ، رضي اللّه عنه يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة ، ويقال : لثماني عشرة خلت من سنة خمس وثلاثين . وضرب علي بن أبي طالب كرم اللّه وجهه ورضي عنه يوم الجمعة لثلاث عشرة بقيت من رمضان ، وقيل : ليلة إحدى وعشرين من سنة أربعين ومات ليلة الأحد . وقتل الحسين بن علي رضي اللّه عنهما يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى =

[ما يروى عن جميز] :

٢٨٠ ـ نظر جُمَّيْزٌ إلى بِرْذَوْنٍ تحت صديق له يقطف ، فقال : برذونك هذا يمشي على استحياء[١] .

[ما يروى عن بعض الأدباء] :

٢٨١ ـ قال بعض الأدباء لصديق له : أنت واللّه بستان الدنيا . فقال له الآخر: أنت النهر الذي يشرب منه ذلك البستان [٢].

[ما يروى عن رجل مع المأمون] :

٢٨٢ ـ تظلم أهل الكوفة من عاملها إلى المأمون ، فقال : ما علمت في عمّالي أعدلَ منه . فقال رجل من القوم : يا أمير المؤمنين ! فقد لزمك أن تجعل لسائر البلدان نصيباً من عدله حتى تكون قد ساويت بين رعاياك في حسن النظر ، فأما نحن فلا يخصُّنا أكثر من ثلاث سنين . فضحك وصرفه [٣] .

[ما يروى عن أبي الواسع وطبيب] :

٢٨٣ ـ قال علي بن مهدي : مرَّ طبيب بأبي الواسع المازني ، فشكا إليه ريحاً في بطنه ، فقال له : خذ الصعتر . فقال : يا غلامُ ! دواة

= وستين . وهذه التواريخ نقلتها من صفوة الصفوة لابن الجوزي ، وهي موجودة كلها في الجزء الأول . والخبر ـ باختلافات يسيرة ـ في وفيات الأعيان ٣/ ٥٠٧ وشذرات الذهب ١/ ١٠٠ وسرح العيون ٢٣٠ والأغاني ٣/ ٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣١ و٤/ ٢٢٠ والفاخر ١٠٤ والمستقصي ١/ ١١٠ ومجمع الأمثال ١/ ٢٥٨ وغير ذلك من كتب الأدب والأمثال .

(١) في الأذكياء خبر قريب من هذا ، وهو : «رأى عبادة المخنث ثغر دابة ، فمط ذنبها ، وقال : هذه تمشي على استحياء» ١٤٦ .

(٢) الخبر في الأذكياء ١٤٤ والمستطرف ١/ ٥٧ .

(٣) الخبر في الأذكياء ١٤٤ والمستطرف ١/ ٩٦ .

وفرطاس . قال : قلت ماذا ؟ قال : كُرٌّ صعتر ومَكُّوكُ شعير [1]. قال : لم تذكر الشعير أولاً ؟ قال : ولا علمت أنك حمار أيضاً إلا السَّاعة [2] .

[ما يروى عن ظريف وطفيلي] :

٢٨٤ ـ دعا بعض الظرفاء قوماً ، فتبعهم طفيليٌّ ، ففطن به الرجل ، فأراد أن يعلمهم أنه قد فطن به ، فقال : ما أدري لمن أشكر ، لكم إذ أجبتم دعوتي ، أو لهذا الذي تجشَّم من غير أن أدعوه[3]؟

[ما يروى عن يموت وابن صدقة] :

٢٨٥ ـ قال يموت بن المُزَرِّع : قال لي سهل بن صدقة[4]، وكانت بيننا مداعبةٌ : ضربك اللَّه باسمك . فقلت له مسرعاً : أحوجك اللَّه إلى اسم أبيك[5] .

[ما يروى عن رجل وأحد الفطناء] :

٢٨٦ ـ مرّ رجلٌ من الفطناء برجل قائم في طريق ، فقال : ما وقوفُك ؟ قال : أنتظر إنساناً . قال : يطول وقوفك إذاً[6] .

---

(١) الكرُّ : مكيال أهل العراق ، وهو ستون قفيزاً عندهم ، وأربعون إرْدَبًّا في مصر . والمكوك ثمن القفيز ، وهو صاع ونصف . انظر اللسان «كرر» .

(٢) أخبار الحمقى ١٤٧ .

(٣) الخبر في الأذكياء ١٤٤ .

(٤) في لسان الميزان : «سهل بن أبي صدقة ، عن كثير أبي الفضل الطفاوي ، روى عنه أحمد بن عبد الملك الحراني حديثاً في مسند أحمد من مسند أبي الدرداء . قال عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل : وهم في اسمه أحمد بن عبد الملك ، وإنما هو صدقة بن أبي سهل . ثم ساقه كذلك على الصواب ، وهو كما قال ، وسهل بن أبي صدقة لا وجود له» ٣/ ١١٩ وانظر تعجيل المنفعة ١٧٠ و١٨٥ .

(٥) الخبر في الأذكياء ١٤٤ .

(٦) الخبر في الأذكياء ١٤٥ والغرر ١٦٤ .

[ما يروى عن حجام ورجل سيء الأدب] :

٢٨٧ ـ تقدم رجل سيء الأدب إلى حجّام ، فقال له : تقدم يا بنَ الفاعلةِ ، وأصلح شاربـي ! فقال له : إن كان خطابك للناس كذا فعن قليل تستريح منه[١] .

[ما يروى عن امرأة وقارىء] :

٢٨٨ ـ قال عبد الرحمن بن مخلد : دفعتِ امرأةٌ إلى رجل يقرأ عند القبور رغيفاً ، وقالت له : اقرأ عند قبر ابني . فقرأ : ﴿يومَ يُسْحَبُون في النار على وجوههم ، ذُوقوا مسَّ سَقَرَ﴾[٢] . قال : فقالت له : هكذا يقرأ عند القبور ؟ فقال لها : فإيش أردت برغيف ؟ ﴿مُتَّكِئِينَ على فُرُشٍ بطائنُها من إسْتَبْرَقٍ﴾[٣]؟ ذاك بدرهم .

[ما يروى عن خياط وتركي] :

٢٨٩ ـ حضر خياط عند بعض الأتراك ليفصِّل له قَبَاءً[٤]، فأخذ يفصّل ، والتركي ينظر إليه ، فما أمكنه أن يسرق شيئاً ، فضرط ، فضحك التركي حتى استلقى ، فأخرج الخياط من الثوب ما أراد ، فجلس التركي ، فقال : يا خياط ! ضرطةً أخرى . فقال : لا يجوز ، يضيق القباء[٥] .

[ما يروى عن معدم ومكارٍ] :

٢٩٠ ـ قدم قوم غريماً لهم إلى الحاكم ، فادَّعَوْا عليه ، فقال :

---

(١) الخبر في الأذكياء ١٤٥ .

(٢) القمر ٥٤/ ٤٨ .

(٣) الرحمن ٥٥/ ٥٤ .

(٤) القباء : ثوب يلبس فوق الثياب أو القميص ، ويتمنطق عليه . سمي بذلك لانضمام أطرافه ، وهو من قبا الشيء قبواً إذا ضمّ عليه أصابعه . والجمع : أقبية .

(٥) الخبر في الأذكياء ١٤٥ .

صدقوا ، إلا أني سألتهم أن يؤخروني حتى أبيع عقاري وأدفع إليهم ، فإن لي مالاً وعقاراً ورقيقاً وإبلاً . فقالوا : كذب ، ما يملك شيئاً ، إنما يريد دفعنا عن نفسه . فقال : أيها القاضي ! أشهد لي عليهم . فعدمه ، ثم قال لخصومه : قد عدمته . فأُركب حماراً ، ونُودي عليه : هذا مُعْدِمٌ ، فلا يعامله أحد إلا بالنقد . فلما كان العِشاءُ تُرِك عن الحمار ، فقال له المُكَارِي : هاتِ أجرةَ الحمار . قال : ففيمَ كنا مذ الغداة[1] .

[ما يروى عن أحد الحكماء] :

٢٩١ ـ نظر بعض الحكماء إلى رجل يرمي هدفاً ، وسهَامُهُ تذهب يميناً وشمالاً ، فقعد في وجه الهدف ، فقيل له في ذلك ، فقال : لم أر موضعاً أسلم منه .

[ما يروى عن رجل ومن رمى عصفوراً] :

٢٩٢ ـ رمى رجلُ عصفوراً فأخطأه ، فقال له رجل : أحسنت . فغضب ، وقال : تهزأ بي ؟ قال : لا ، ولكن أحسنت إلى العصفور[2] .

[ما يروى عن رجل يحفظ القرآن] :

٢٩٣ ـ قيل لرجل : تحفظ القرآنَ ؟ قال : نعم . قالوا: إيش أول الدُّخَان[3] ؟ قال : الحطبُ الرطب .

[ما يروى عن رجل استأجر داراً] :

٢٩٤ ـ استأجر رجل داراً ، فجعل خشبُ السقوف يتفرقع ، فقال

---

(١) نثر الدرّ ٢/ ١٨٢ وفيه «نزل عن الحمار» بدل «ترك عن الحمار» .

(٢) الخبر في الأذكياء ١٤٦ وجمع الجواهر ٩ وجعل القائل الفتح بن خاقان للمتوكل . وفي نثر الدرّ ٢/ ٢١٠ وروض الأخيار ١٢٣ بين المتوكل وابن حمدون، وهو نديم المتوكل ، وكان يستملحه . وانظر الأعلام ١/ ٨١ .

(٣) أول الدخان : أي أول سورة الدخان. ففهم الرجل معناها اللغوي، وأجاب عن ذلك.

لمالك الدار : أصلح هذا السقفَ ، فإن خشبه يتفرقع . قال : لا بأس عليك ، فإنه يُسَبِّحُ . قال : أخشى أن تدركه الرقة فيسجد[1] .

[ما يروى عن مزبد وهو يطبخ اللحم] :

٢٩٥ ـ وقف قوم على مُزَبِّد[2] ، وهو يطبخ قدراً ، فأخذ أحدُهم قطعةَ لحم ، فأكلها وقال : تحتاج القدر إلى خَلٍّ . وأخذ آخر قطعة لحم فأكلها وقال : تحتاج القدر إلى أبزار . وأخذ آخر قطعة لحم فأكلها وقال : تحتاج القدر إلى ملح . فأخذ مزبد قطعة لحم فأكلها وقال : تحتاج القدر إلى لحم[3] .

[ما يروى عن رجل وملك] :

٢٩٦ ـ قام رجل على رأس ملك ، فقال : لم قمت ؟ قال : لأقعد . فولاّه[4] .

[ما يروى عن عزم مزبد على الحج] :

٢٩٧ ـ ومرّ رجلٌ بمزبد ، وهو جالس يتفكر ، فقال له : في أي شيء تتفكر ؟ قال : في الحج ، قد عزمتُ عليه السنة . قال : فما أعددت له ؟ قال : التلبية ، فما أقدر على غيرها[5] .

[ما يروى عن مزبد وقد زفت إليه امرأة قبيحة] :

٢٩٨ ـ وزُفَّت إليه امرأةٌ قبيحة ، فقيل له : بم تصبحها ؟ قال :

---

(١) الخبر في الأذكياء ١٤٥ والمستطرف ١/ ٥٧ ونثر الدرّ ٢/ ٢٢٦ وروض الأخيار ١١٨ .

(٢) في نثر الدر «أبو الحارث جمين» بدل «مزبد» .

(٣) الخبر في الأذكياء ١٤٥ وانظر نثر الدرّ ٣/ ٢٤٧ وجمع الجواهر ٢١٥ .

(٤) الخبر في الأذكياء ١٤٦ .

(٥) قارن بما ورد في نثر الدرّ ٢/ ٢٢٢ و٣/ ٢٤٣ وعيون الأخبار ١/ ٢٤٥ وروض الأخيار ١٢

بالطلاق[1] .

[ما يروى عن مزبد مع مكتفين] :

٢٩٩ ـ ونظر إلى قوم مكتفين يُحملون إلى السجن ، فقال : ما قصة هؤلاء ؟ قال : خير . قال : فإن كان خيراً فكتفوني معهم .

[ما يروى عن مزبد وحجّام] :

٣٠٠ ـ وغضب عليه بعض الولاة ، فأمر بحلق لحيته ، فقال له الحجَّامُ : افتح فمك . فقال : الأمير أمرك بحلق لحيتي أو تعلمني الزَّمْرَ[2] ؟ .

[ما يروى عن رجل سمع حديثاً عن السكر] :

٣٠١ ـ قصَّ قاصٌّ فقال : إذا مات العبد ، وهو سكران ، دفن وهو سكران ، وحشر وهو سكران . فقال رجل في طرف الحلْقة لآخر : هذا واللّه نبيذٌ جيد ، يسوي الكُوز منه عشرين درهماً [3] .

[ما يروى عن الجماز في الصلاة الخفيفة] :

٣٠٢ ـ صلى رجل صلاةً خفيفة ، فقال له الجَمَّازُ : لو رآك العَجَّاجُ[4]

---

(١) نثر الدرّ ٣/ ٢٤٥ .

(٢) فوات الوفيات ٤/ ١٣٣ ونثر الدرّ ٣/ ٢٤٣ والأغاني ١٩/ ١٧٥ وفيه «أشعب» بدل «مزبد» .

(٣) الخبر في الأذكياء ١٤٦ .

(٤) العجاج : هو عبد اللّه بن رؤبة السعدي التميمي (ـ نحو ٩٠)هـ. راجز مجيد ، من الشعراء . ولد في الجاهلية ، وقال الشعر فيها ، ثم أسلم ، وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك ، ففلج وأقعد . وهو أول من رفع الرجز ، وشبهه بالقصيد ، وكان لا يهجو . وهو والد رؤبة الراجز المشهور .

لَسُرَّ بك . فقال : ولم ؟ قال : لأن صلاتك رَجَزٌ[1] .

[ما يروى عن الجماز وأبي شراعة] :

٣٠٣ ـ قال الجماز لأبي شُرَاعة[2]: كيف تجدك ؟ قال : أجدني مريضاً من دماميل قد خرجت في أقبح المواضع . فقال : ما أرى في وجهك منها شيئاً[3] ؟ .

[ما يروى عن المعتصم ورجل] :

٣٠٤ ـ رأى المعتصم[4] أسداً ، فقال لرجل قد أعجبه قوامه وسلاحه : أفيك خير ؟ فعلم أنه يريد أن يقدمه إلى الأسد ، فقال : لا ، يا أمير المؤمنين ! فضحك .

[ما يروى عن غراب الماجن وسائل] :

٣٠٥ ـ مرّ غرابٌ الماجِنُ بسائل يقول : أنا عليل ، وأنا جائع . فقال

---

(١) الخبر في المنتخب ١٢٨ ونثر الدرّ ٣/ ٢٥٢ وفي لطائف اللطف «مروان بن أبي حفصة» بدل الجماز ، وقد روي الخبر فيه مختصراً ١٢٥ .

(٢) أبو شراعة أحمد بن محمد بن شراعة الوائلي : شاعر بصري ، من شعراء الدولة العباسية ، جيد الشعر جزله ، ليس برقيق الطبع ، ولا سهل اللفظ ، وهو كالبدوي في مذهبه . وكان فصيحاً يتعاطى الرسائل والخطب مع شعره . وكانت به لوثة وهوج . أخباره في الأغاني ٢٠/ ٣٥ ط بولاق ٢٣/ ٢٢ ط دار الكتب ، والوافي بالوفيات ٧/ ٤٠٤ وجمع الجواهر ١١٦ .

(٣) الخبر في جمع الجواهر ١١٤ والمستطرف ٢/ ٢٤ ونثر الدرّ ٣/ ٢٥٢ وروض الأخيار ٢٤٠ .

(٤) المعتصم: هو محمد بن هارون الرشيد (١٧٩ ـ ٢٢٧)هـ. من خلفاء الدولة العباسية . بويع بالخلافة بعد المأمون سنة ٢١٨هـ، وفتح عمورية (في خبر مشهور) ، وبنى سامرّاء . كان قوي الساعد ، يكسر زند الرجل بين اصبعيه ، كما كان لين العريكة ، رضي الخلق . لم يتعلم في صغره ، فنشأ ضعيف القراءة ، يكاد يكون أمياً ، وهو أول من أضاف اسم اللّه تعالى إلى لقبه ، فقيل : المعتصم باللّه .

له : احمَدْ ربَّك فقد نقِهت .

[ما يروى عن فضل الوالي] :

٣٠٦ ـ ضحَّى فضل الوالي عن امرأته ستين سنة ، فسمع يوما محدثاً يحدث يقول : يحشر الناس يوم القيامة وبين أيديهم ضحاياهم . فقال : إن كان كما تقول فإن امرأتي تحشر يوم القيامة راعيةً بعصاوين .

[ما يروى عن إبليس والسامري] :

٣٠٧ ـ بلغني عن بعض الظراف المتماجنين أنه قال : لما صنع السَّامِرِيُّ[١] العجلَ قال إبليس : هذه فضيحةٌ ، تُعبد بقرةٌ ، الآن يلعنني الناس ويقولون : هذا عمله ، انظروا ما يقول السامري ؟ قالوا : قد قال : ﴿بَصُرْتُ بما لم يَبْصُروا به ، فقبضْتُ قَبْضَةً من أَثَرِ الرسولِ فَنَبَذْتُهَا﴾[٢] . قال : ثم إيش ؟ قالوا : قد قال : ﴿كذلك سوَّلَتْ لي نفسي﴾[٢] . قال : استرحت أنا الساعة من أن يقال عني .

---

(١) السامري رجل من بني إسرائيل ، أضلّ قومه لما ذهب موسى ، عليه السلام ، إلى ربه ليأخذ التوراة . وذلك أن هارون ، عليه السلام ، قال لهم : إن الحلي التي أتيتم بها من مصر لا تحل لكم . فألقوها في النار ، وألقى السامري معهم قبضة كان قبضها من أثر حافر فرس جبريل ، عليه السلام . فصنع لهم عجلاً له خوار، وقال لهم : هذا إلهكم ، وإلهه موسى ، نسيه هنا ، وذهب يطلبه . ولما رأى هارون ، عليه السلام ، ذلك نهاهم عن عبادة العجل ، فلم ينتهوا . وعندما عاد موسى ، عليه السلام ، بالتوراة ، ووجد قومه على ذلك ، أنّبهم وأنّب أخاه هارون ، عليه السلام ، ثم قال للسامري : اذهب ، فإن عقوبتك في الحياة الدنيا أن تقول : لا مساس ، فتهيم في البرية ، فلا تمسّ أحداً ولا يمسّك أحد ، وإن لك موعداً في الآخرة لعذابك ، أما إلهك الذي صنعته فسوف أحرقه ثم أرميه في البحر .

(٢) سورة «طه» ٢٠/ ٩٦ .

[ما يروى عن مدني وأخيه] :

٣٠٨ ـ قال محمد بن عبد الرحمن : دعا مدنياً مرةً أخٌ له ، فأقعده إلى العصر ، فلم يطعمه شيئاً ، فاشتدَّ جوعُه وأخذه مثلُ الجنون ، فأخذ صاحبُ البيت العودَ ، وقال له : بحياتي ، أيُّ صوت تشتهي أن أسمعك؟ قال : صوتَ المِقْلَى[١] .

[ما يروى عن ظريف يجلس عند بقال] :

٣٠٩ ـ كان بعض الظرفاء يجلس عند بقال ضعيف لا يكاد يبيع إلا بخبز ، فجاءه رجل ، فقال له : عندك بهذا الدينار قراضة ؟ فقال له **الظريف : مر ثكلتك أمك ، هذا قراضته كلها يطرحها بن .**

[ما يروى عن ظريف سُرق] :

٣١٠ ـ دخل ظريف يصلي ، فسرقوا لالكته[٢] ، فخبأوها في كنيسة [بجوار] المسجد ، ففتش فرآها في الكنيسة ، فقال : ويحك ، لما أسلمت أنا تهوَّدت أنت[٣] !

[ما روي عن رجل تدحرج إلى فوق] :

٣١١ ـ بات رجل في دار قوم ، فانتبه صاحب الدار بالليل ، فسمع ضحك الرجل في الغرفة ، فصاح به : يا فلانُ ! قال : لبيك . قال: كنتَ في الدار ، فما الذي رقاك إلى الغرفة ؟ قال : قد تدحرجت . فقال : الناسُ

---

(١) الخبر في الأذكياء ١٤٠ وقارن هذا بجواب أبي الحارث لما سئل عن أحبّ الأصوات إليه . التوفيق ١٩٨ ونثر الدرّ ٣/ ٢٤٧ وبجواب أشعب في العقد ٦/ ٢١٤ .

(٢) في الأذكياء : « نعله » . واللّكّاء : الجلود المصبوغة باللكّ . . . واللولك الذي يلبس في الرِّجل ، عامية . التاج (للك) والصحاح (مرعشلي) ١٠٦١ .

(٣) الخبر في الأذكياء ١٤٧ والزيادة منه .

يتدحرجون من فوق إلى أسفل ، فكيف تدحرجت أنت إلى فوق ؟ قال : فمن هذا أضحك[1] .

[ما روي عن صبي ويهودي] :

٣١٢ ـ قال صبيٌّ ليهودي : يا عمّ ، قف حتى أصفعك . قال : أنا مستعجل ، اصفع أخي عني[2] .

[ما روي عن فقير يستطعم أهل قرية] :

٣١٣ ـ رُئي فقير في قرية ، فقيل : ما تصنع هنا ؟ قال : ما صنع موسى والخَضِرُ[3] . يعني قوله ﴿استطعما أهلَها﴾[4] .

[ما يروى عن رجل شتم رجلاً] :

٣١٤ ـ شتم رجل رجلاً ، فقال المشتوم : إيش قلتْ لك ؟ فأوهمه أنه

---

(١) الخبر في الأذكياء ١٤٧ .

(٢) الخبر في الأذكياء ١٤٧ وتزيين الأسواق ٢/ ٥٣١ .

(٣) أراد بالخضر العبد الصالح الذي لقيه موسى في مجمع البحرين ، وذلك أن موسى قام خطيباً في بني إسرائيل ، فسئل : أي الناس أعلم ، فقال : أنا . فعتب اللّه عليه إذا لم يردّ العلم إليه ، فأوحى إليه أن لي عبداً بمجمع البحرين هو أعلم منك . فانطلق إليه موسى مع فتاه يوشع بن نون ، حتى لقيه في ذلك المكان ، وكان من أمرهما ما ورد مفصلاً في سورة الكهف . وقد بيّن الخضر لموسى عندما اعترض على ما فعله أن ذلك ليس عن علم منه واختيار ، وإنما هو وحي من اللّه وهدى منه . وقد اختلف في الخضر : هل هو نبيّ أم وليّ ؟ وهل مات أم هو حيّ ؟ انظر تفصيل ذلك في تفسير سورة الكهف في مختلف التفاسير ، وانظر الزهر النضر في نبأ الخضر لابن حجر العسقلاني في مجموعة الرسائل المنيرية ٢/ ١٩٥ ـ ٢٣٤ والإصابة ١/ ٤٢٩ وصحيح البخاري ٦/ ١١٠ .

(٤) الكهف ١٨/ ٧٧ والخبر في الأذكياء ١٤٧ وخاصّ الخاصّ ٥٥ وفيه ن ذلك الفقير هو ابن عبدك البصري ، وهو من أظرف الفقهاء . واسمه محمد بن علي بن عبدك (اختصار عبد الكريم) المعروف بالعبدكي وابن عبدك (ـ بعد ٣٦٠)هـ . وهو فقيه إمامي متكلم من أهل جرجان . استوطن نيسابور مدة ، ومات بجرجان .

يستفهمه ، وإنما ردّ عليه[1] .

[ما يروى عن سابور وأحد العمال] :

٣١٥ ـ كان سابور[2] وزيرُ بهاءِ الدولة[3] يكثر الولايةَ والعزل[4] ، فولى بعض العُمَّال عُكْبَرا[5] ، فقال له : أيها الوزيرُ ؟ كيف ترى ؟ أستأجر السفينة مصعداً ومنحدراً ؟ فتبسم ، وقال : امض ساكتاً [6] .

[ما يروى عن أبي سعد ورجل] :

٣١٦ ـ بلغني عن أبي سعد بن أبي عمامة ، وكان من المتماجنين ، أن رجلاً قال له : رزقك اللّه قصراً يبين باطنه من ظاهره . فقال : فنحن الآن قعود في الطريق .

[ما يروى عن أبي سعد ورجل آخر] :

٣١٧ ـ وقال له رجل : تصدَّق عليَّ حتى أحيلك على مَنْ يَرَى ولا

---

(١) الخبر في الأذكياء ١٤٨ .

(٢) أبو نصر بهاء الدولة سابور بن أردشير (٣٣٦ ـ ٤١٦) هـ. من وزراء الدولة البويهية ، وزر لبهاء الدولة وشرف الدولة . قال ابن كثير : وكان كاتباً شديداً ، عفيفاً عن الأموال ، كثير الخير ، سليم الخاطر . وكان إذا سمع المؤذن لا يشغله شيء عن الصلاة . وقد وقف داراً للعلم ، وجعل فيها كتباً كثيرة ، ووقف عليها غلة كبيرة ، فبقيت سبعين سنة ، ثم أحرقت عند مجيء طغرلبك في سنة ٤٥٠هـ ، وكانت محلتها بين السورين. وقد كان حسن المعاشرة ، إلا أنه يعزل عماله سريعاً خوفاً عليهم من الأشر والبطر .

(٣) أبو نصر بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة الديلمي (٣٦١ ـ ٤٠٣)هـ. من ملوك بني بويه . ملك العراق وفارس ، وقبض على الطائع ، وولى القادر ، وكان يحب المصادرات ، جمع من الأموال ما لَمْ يجمعه أحد ، قبله من بني بويه ، وكان بخيلاً جداً . مات في أرّجان بعلة الصرع . وقد وافق لقبه وكنيته لقب وزيره سابور وكنيته ، فتأمل .

(٤) انظر البداية والنهاية ١٩/١٢ لابن كثير.

(٥) عكبرا : يمدّ ويقصر ، بليدة من نواحي دُجيل ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ . انظر معجم البلدان ٤/ ١٤٢ ومراصد الاطلاع ٢/ ٩٥٣ .

(٦) الخبر في المنتظم ٨/ ٢٢ ـ ٢٣ وفيه : «امض ساكناً» بدل «ساكتاً» .

يُرَى . فقال : إذا لم يُر فممن أطلب ؟

[ما يروى عن رجل وصف دواء للديغ] :

٣١٨ ـ قال رجل لبعض الظراف : قد لدغتني عقرب ، فهل عندك لهذا دواءٌ ؟ فقال : الصياح إلى الصباح .

[ما يروى عن مصعب وباقلاوي] :

٣١٩ ـ قال مصعب الزبيري [١] : أتي العريان [٢] بسكران ، فقال له : من أنت؟ فقال :

أنا ابن الذي لا يَنزل الدهرَ قِدْرُهُ ... وإن نـزلتْ يـومـاً فسـوف تعـود
ترى الناسَ أفواجاً إلى ضَوْء ناره ... فمنهم قـيـامٌ حـولهـا وقُـعـود

فخلاه ، فإذا به ابن باقلاوي [٣] [٤] .

[ما يروى عن بعض الشعراء] :

٣٢٠ ـ قال بعض الشعراء :

---

(١) مصعب بن عبد اللّه الزبيري (١٥٦ ـ ٢٣٦)هـ. علامة بالأنساب غزير المعرفة بالتاريخ . كان من أوجه قريش مروءة وعلماً وشرفاً ، وكان ثقة في الحديث ، شاعراً . ولد في المدينة ، وسكن بغداد ، وتوفي فيها .

(٢) العريان بن الهيثم ، وقد تقدمت ترجمته .

(٣) الباقلاوي : بائع الباقلّى . والباقِلّى ، بتشديد اللام والقصر ، والباقِلاء ، بالتخفيف والمدّ ، والباقِلَى ، بالتخفيف والقصر : هو الفول ، وهو أنواع : مصري ونبطي وهندي . انظر التاج «بقل» ، والتذكرة ١/ ٦٩ و٩٠ والقانون ١/ ٢٧٨ والمعتمد ١٤ ـ ١٥ .

(٤) الخبر في الأذكياء ١٢٨ عن مصعب الزبيري ، وفي العقد ٢/ ٤٦٦ وعيون الأخبار ٢/ ٢٠١ وهو فيهما مسند إلى المدائني (علي بن محمد) ، وهو غير مصعب الزبيري ، لأن مصعباً مدني وليس مدائنياً ، فتأمل . وفي جمع الجواهر ٢٣٩ والمنتخب ٣ و٥٦ والكناية والتعريض ٤٦ . وقد حُكي هذا الخبر في الغرر «أن الحجاج طاف ليلة ، فظفر برجلين سكرانين» ٢٠١ .

إذا لم يكن في البيت ملحٌ مطيبٌ وزيتٌ وخـلٌّ حـولَ حبِّ دقـيقِ
ولم يـكُ في كيسي دراهمُ جَمَّةٌ تنفـذ حـاجـاتي بكـل طـريقي
فرأسُ صديقي في حِرآمِ قرابتي ورأسُ عدوي في حِرآمِ صديقي[1]

[ما يروى عن جميز في أرملة] :

٣٢١ ـ قيل لأبي الحارث جُمَّيْز[2] : ما فعل فلان ؟ **قال : مات . قيل : ما** ورثت امرأتُه ؟ قال : أربعة أشهر وعشراً[3] .

---

(١) أي : في حر أم . والحر ، مخفف ، أصله حرح ، فحذف ، ويجمع على أحراح .
(٢) في روض الأخيار : «قيل لعبادة : ما ورثت أختك من زوجها . . .» .
(٣) انظر جمع الجواهر ١٨٩ وروض الأخيار ١١٨ وزاد فيه «وأربع بنات» .

الباب الثاني

فيما يذكر عن النساء من ذلك

[ما يروى عن عائشة ورسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم] :

٣٢٢ ـ قالت عائشة : قلت : يا رسول اللّه ! لو نزلت وادياً فيه شجرة قد أُكل منها ، ووجدت شجراً لم يؤكل منها ، في أي شجرة كنت تُرْتِعُ بعيرَك ؟ قال : في التي لم ترتعي منها . [قالت : فأنا هي][1] . يعني أن النبي ، صلى اللّه عليه وسلم ، لم يتزوج بكراً غيرها[2] .

[ما يروى عن أسماء ورجل من الشام] :

٣٢٣ ـ قال ابن أبي الزِّناد[3] : كان عند أسماء بنت أبي بكر[4] قميصٌ

---

(١) الزيادة من سير أعلام النبلاء ٢/ ١٦٤ .

(٢) الحديث في صحيح البخاري ٦/٧ (كتاب النكاح : باب نكاح الأبكار)، وفي سير أعلام النبلاء ٢/ ١٦٣ والسمط الثمين ٥٤ وصفوة الصفوة ٢/ ١٧ والأذكياء ٢٠٧ وذكر الحديث بطوله ابن سعد في الطبقات ٨/ ٥٥ .

(٣) عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد اللّه بن ذكوان القرشي (١٠٠ ـ ١٧٤) هـ . من حفاظ الحديث . كان نبيلاً في عمله ، ولي خراج المدينة ، وزار بغداد ، وتوفي فيها .

(٤) أسماء بنت أبي بكر (ـ ٧٣)هـ. هي ذات النطاقين، وابنة أبي بكر الصديق، وأخت عائشة لأبيها ، وزوج الزبير بن العوام ، وأم عبد اللّه بن الزبير ، رضي اللّه تعالى عنها . من فضليات الصحابة ، وآخر المهاجرين والمهاجرات وفاة . سميت ذات النطاقين لأنها صنعت للنبي صلى اللّه عليه وسلم طعاماً حين هاجر إلى المدينة ، فلم تجد ما تشدّه به ،

من قُمُص رسول اللَّه ، صلى اللَّه عليه وسلم ، فلما قُتل عبدُ اللَّه بنُ الزبير ذهب القميص فيما ذهب مما انتُهب . فقالت أسماء : لَلْقميصُ أشد عليّ من قتل عبد اللَّه . فوُجد القميصُ عند رجل من أهل الشام ، فقال : لا أرده ، أو تستغفر لي أسماء . فقيل لها ، فقالت : كيف أستغفر لقاتل عبد اللَّه ؟ قالوا : فليس يردُّ القميصَ[1] . فقالت : قولوا له فليجيء . فجاء بالقميص ، ومعه عبد اللَّه بن عروة[2] ، فقالت : ادفع القميص إلى عبد اللَّه . فدفعه ، فقالت : قبضت القميص يا عبد اللَّه ! قال : نعم . قالت : فغفر اللَّه لك يا عبد اللَّه . وإنما عنت عبد اللَّه بن عروة[3] .

[ما يروى عن عمر وامرأة] :

٣٢٤ ـ قال عبد اللَّه بن مصعب[4] : قال عمر بن الخطاب : لا تزيدوا في مهور النساء على أربعين أوقية ، وإن كانت بنتَ ذي الغُصَّة[5] ، يعني

= فشقت نطاقها ، وشدت على الطعام . شهدت اليرموك مع زوجها وابنها عبد اللَّه ، وعميت بعد مقتل ابنها ، وعاشت مئة سنة ، وماتت في مكة وهي محتفظة بعقلها .

(١) في الأذكياء : «أفليس يردّ القميص» ؟ وكلتا الروايتين جيدتان .

(٢) عبد اللَّه بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي (٣٠ ـ ١٢٦)هـ . تابعي ، من الخطباء الشجعان . كان يشبه بعبد اللَّه بن الزبير في لسانه وجَلَده . وله شعر .

(٣) لم أجد هذا الخبر فيما رجعت إليه من المراجع . وفي تاريخ ابن عساكر أنه لما قتل عبد اللَّه بن الزبير كان عندها شيء أعطاها إياه النبي ، صلى اللَّه عليه وسلم ، في سفط ، فأمرت طارقاً فطلبه ، فلما جاءها به سجدت . تاريخ ابن عساكر : جزء تراجم النساء ٢٧ ـ ٢٨ .

(٤) في هذا الإسناد انقطاع بين عبد اللَّه المولود سنة ١١١هـ وعمر المتوفي سنة ٢٣هـ . انظر تفسير ابن كثير ١/ ٤٦٧ .

(٥) ضبطها بعضهم بالغين المعجمة ، وبعضهم بالقاف المثناة بدل الغين . وفي المطبوعة بالعين المهملة . انظر تفسير ابن كثير ١/ ٤٦٧ وتاج العروس «غصص» والإصابة ١/ ٣٤٠ و٣/ ٢٤٥ والاستيعاب على حاشية الإصابة ١/ ٣٣٥ و٤٩٠ و٣/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ وأسد الغابة ٢/ ٣٠ و١٧٦ و٤/ ٤١٨ وسيرة ابن هشام ٢/ ٥٩٣ والاشتقاق ٤٠٢ والأذكياء ٢٠٧ .

يزيد بن الحصين الحارثي [1]، فمن زاد ألقيت الزيادة في بيت المال . فقالت امرأة : ما ذاك لك . قال : ولم ؟ قالت : لأن اللّه ، عزّ وجل ، قال : ﴿وآتيتُمْ إحداهنَّ قِنْطَاراً فلا تأخذوا منه شيئاً﴾ [2] . فقال عمر : امرأةٌ أصابت ، ورجلٌ أخطأ [3] .

[ما يروى عن ابن حطان وزوجته] :

٣٢٥ ـ قال أبو الحسن المدائني : دخل عِمْرَان بنُ حِطَّانَ [4] يوماً على امرأته [5] ، وكان قبيحاً دميماً قصيراً ، وقد تزينت ، وكانت حسناءَ ، فلم يتمالك أن أدام النظرَ إليها ، فقالت : ما شأنُكَ؟ قال : لقد أصبحتِ ـ واللّه ـ جميلةً . فقالت : أَبْشِرْ ، فإني وإياك في الجنة . قال : ومن أين علمت ؟ قالت : لأنك أُعطيت مثلي فشكرت ، وابتليتُ بمثلك فصبرت ، والصابر والشاكر في الجنة [6] .

---

(١) ورد اسمه : «الحصين بن يزيد» . انظر المراجع المتقدمة في الحاشية السابقة .

(٢) النساء ٤/ ٢٠ .

(٣) روى الخبر ابن كثير في تفسيره بهذا الإسناد . وانظر من التفاسير القرطبي ٥/ ٩٩ ـ ١٠٠ والنيسابوري على هامش الطبري ٤/ ٢٢٠ والخازن ١/ ٣٦١ والنسفي على حاشيته ، وفتح القدير ١/ ٤٠٧ والتسهيل ١/ ١٣٥ وروح المعاني ٥٤/ ٢٤٤ والكشاف ١/ ٥١٤ وذكره الابشيهي في المستطرف من قصة فيه طويلة ١/ ٥٤ وانظر محاضرات الأدباء ٣١ .

(٤) عمران بن حطان (ـ ٨٤)هـ. كان من رجال العلم والحديث ، من أهل البصرة ، وأدرك جماعة من الصحابة فروى عنهم ، وروى عنه أصحاب الحديث ، ثم لحق بالشراة من الخوارج ، فكان شاعرهم وخطيبهم ، فطلبه الحجاج ، فهرب إلى الشام ، فطلبه عبد الملك بن مروان فرحل إلى عمان ، ومات عند قوم من الأزد .

(٥) في جمع الجواهر اسمها «حمرة» .

(٦) الخبر في خزانة الأدب ٢/ ٤٣٦ والأذكياء ٢١٠ بالإسناد نفسه ، وفي مصارع العشاق بإسناد آخر ٢/ ٢٩٠ وفي جمع الجواهر ١٩٨ والمستطرف ٢/ ٢٠٧ وروض الأخيار ١١٩ والعقد ٦/ ١٠٩ بدون إسناد . وفي بعض هذه المصادر أن عمران هو الذي قال لزوجته : «وإني وإياك في الجنة . . .» ، والخبر في لطائف اللطف ٩٧ بين سلمى بنت أيمن التميمية وزوجها . ولهذا الخبر في بعض المصادر تتمة ، لا بأس بمراجعتها .

[ما يروى عن ذي الرمة وجارية سوداء] :

٣٢٦ ـ قال القَحْذَمِيُّ [١] : دخل ذو الرُّمَّةِ [٢] الكوفةَ ، فبينما هو يسير في بعض شوارعها على نَجِيب [٣] له إذ رأى جارية سوداء ، واقفةً على باب دار ، فاستحسنها ، فدنا منها ، فقال : يا جاريةُ ! اسقني ماء . فأخرجت إليه كُوزاً ، فشرب . وأراد أن يمازحها ، فقال : ما أحرَّ ماءك ! فقالت : لو شئتَ لأقبلتَ عَلَى عيوب شعرك ، وتركتَ حَرَّ مائي وبردَه . فقال لها : وأيُّ شعري لـه عيبٌ ؟ فقالت : ألستَ ذا الرُّمَّة ؟ قال : بلى . قالت :

فـأنت الذي شبهت عنـزاً بقفـرة ... لها ذنبٌ فوق استها، أُمَّ سالم
جعلت لهـا قـرنين فـوق جبينهـا ... وطُبْيَيْنِ مُسْوَدَّيْن مثل المَحَاجِم [٤]
وساقين إن يستمكنا منـك يتركـا ... بجلدك يا غيلان مثل المناسم [٥]
أيـا ظبيةَ الوَعْسَاء بين حُـلاحِـلٍ ... وبين النَّقَـا آأنتِ أمْ أمُّ سـالم [٦]

---

(١) الوليد بن هشام بن قحذم أبو عبد الرحمن القحذمي البصري (ـ ٢٢٢)هـ. روى عن جرير بن عثمان ، وروى عنه أبو خليفة الجمحي . وثقه الذهبي ، وذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات .

(٢) ذو الرمة غيلان بن عقبة العدوي (٧٧ ـ ١١٧)هـ. شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره . كان أكثر شعره في التشبيب وبكاء الأطلال ، على مذهب الجاهليين ، كما امتاز شعره بإجادة التشبيه . قال أبو عمرو بن العلاء : فتح الشعر بامرىء القيس ، وختم بذي الرمة . تعلق بـ «مية» المنقرية ، واشتهر بها .

(٣) النجيب من الإبل : القوي الخفيف السريع . والناقة : نجيب ونجيبة . انظر اللسان «نجب» .

(٤) طبيين : مثنى طُبْي ، والطبي : حَلَمات الضَّرْع التي من خف وظلف وحافر وسبع . جمع أَطْبَاء . والمحاجم : جمع مِحْجَم ومحجمة ، وهي ما يُحجم به .

(٥) المناسم : جمع مَنْسِم ، وهو خف البعير . وغيلان هو اسم ذي الرمة .

(٦) الوعساء : رابية من الرمل ، من التيه ، تنبت أحرار البقول . وحلاحل ، وروي : جلاجل ، بالمعجمة : موضع من جبال الدهناء ، أو أرض باليمامة . والنقا : القطعة من الرمل ، تنقاد محدودبة . وهذا البيت لذي الرمة ، وهو في ديوانه ٢/ ٧٦٧ ، وفيه تخريج البيت ورواياته .

قال : نشدتكِ اللَّهَ إلا أخذت راحلتي هذه وما عليها ، ولم تُظهري هذا . ونزل عن راحلته ، فدفعها إليها ، وذهب ليمضي . فدفعتها إليه ، وضمنت له أن لا تذكر لأحد ما جرى[1] .

[ما يروى عن ابن طاهر وجارية] :

٣٢٧ ـ عن ابن السِّكِّيتِ[2] أن محمدَ بنَ عبد اللَّه بنِ طاهرٍ[3] عزم على الحج ، فخرجت إليه جارية شاعرة ، فبكت لما رأت من آلة السفر ، فقال محمد بن عبد اللَّه :

دمعـةٌ كـاللؤلؤ الـرطـ ـب على الخد الأسيلِ
هـطلت في ساعـة البَيْـ ـن من الطرف الكحيلِ

ثم قال لها : أجيزي . فقالت :

حين همَّ القـمـرُ البـا هـر عـنّـا بـالأُفـولِ
إنمـا يفتضـح الـعشّـ ـاق في وقت الرحيلِ[4]

[ما يروى عن ابن جعفر وعجوز] :

٣٢٨ ـ قال الأصمعي : جاءت عجوز إلى عبد اللَّه بن جعفر ، فقال : كيف حالك يا عجوز؟ قالت : ما في بيتي جُرَذٌ . فقال : لقد أطلقت

---

(١) الخبر في الأذكياء ٢١١ ومصارع العشاق ٢/ ٣٠ وحديقة الأفراح ٤٤ .

(٢) هوأبو يوسف يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكيت (١٨٦ ـ ٢٤٤)هـ. إمام في اللغة والأدب . تعلم في بغداد ، واتصل بالمتوكل فعهد إليه بتأديب أولاده ، وجعله في عداد ندمائه . من كتبه «إصلاح المنطق» ، قال المبرد : ما رأيت للبغداديين كتاباً أحسن منه .

(٣) محمد بن عبد اللّه بن طاهر الخزاعي (٢٠٩ ـ ٢٥٣) هـ . أمير حازم، من الشجعان، من بيت مجد ورياسة . ولي نيابة بغداد أيام المتوكل ، وتوفي فيها . كان فاضلا أديباً جواداً، ومألفاً لأهل العلم والأدب .

(٤) الخبر في تاريخ بغداد ٥/ ٤٢١ والأذكياء ٢١٣ بالإسناد نفسه .

المسألةَ ، لأملأنّ بيتك جزذاناً[1] .

[ما يروى عن المازني وأعرابية] :

٣٢٩ ـ قال المبرد : كنا عند المازني ، فجاءته أعرابية ، كانت تغشاه ويهب لها ، فقالت : أنعم اللّه صباحك أبا عثمان ! هل بالرمل أوشال[2]؟ فقال لها : يجيء اللّه به . فقالت :

تعلمن والذي حج القومْ
لولا خيالٌ طارقٌ عند النومْ
والشوقُ من ذكراك ما جئتُ اليومْ

فقال المازني : قاتلها اللّه ، ما أفطنَها ! جاءتي مستمنِحةً ، فلما رأت أن لا شيء جعلت المجيءَ زيارةً تمنُّ بها عليَّ [3] .

قال اليَشْكُرِيُّ : الأوشال : جمع وشل ، وهو الماء القليل . وهو مثل هنا ، أي : هل عندكم من ندى ؟

[ما يروى عن المهدي وعجوز طائية] :

٣٣٠ ـ وقف المهدي على عجوز من العرب ، فقال : ممن أنت ؟ قالت : من طيء . قال : ما منع طيئاً أن يكون فيهم مثلُ حاتم ؟ فقالت : الذي منع الملوك أن يكون فيهم مثلُكَ . فعجب من جوابها ووصلها [4] .

---

(١) قارن بهذا الخبر ما ورد في المنتخب ١٣٤ .

(٢) قال الميداني : مثل يضرب عند قلة الخير ، وللشيء لا يوثق به ، وللبخيل لا يجود بشيء . وفي المستقصى : يضرب للبخيل الذي لا خير عنده . ونقل الزبيدي عن الزمخشري أنه مثل يضرب للنكد . وهذا يخالف ما يوجد في المستقصى . انظر مجمع الأمثال ٢/ ٣٨٣ والمستقصى ٢/ ٣٩٠ والتاج واللسان والصحاح «وشل» .

(٣) الخبر في الأذكياء ٢١٦ .

(٤) الخبر في الأذكياء ٩٣ والمحاسن والمساوىء ٤٥٩ والغرر ٢٠١ وروض الأخيار ١١٧ وفيه هارون الرشيد بدل المهدي .

[ما يروى عن المأمون وزبيدة] :

٣٣١ ـ قال المأمون لزبيدة[١] ، لما قُتل ابنُها : لن تعدمي منه إلا عينيه ، وأنا ولدُك مكانه . فقالت : إن ولداً أفادنيك جديرٌ أن أجزع عليه[٢] .

[ما يروى عن الجاحظ وامرأتين] :

٣٣٢ ـ قال يَموتُ بن المزرع : قال لنا الجاحظ : كنت مجتازاً في بعض الطرقات ، فإذا أنا بامرأتين ، وكنت راكباً على حمارة ، فضرطت الحمارة ، فقالت إحداهما للأخرى : وي ! حمارة الشيخ تضرط ! فغاظني قولها ، فأعننت ، ثم قلت : إنه ما حملتني أنثى قط إلا ضرطت. فضربت بيدها على كتف الأخرى ، وقالت : كانت أم هذامنه تسعة أشهر في جهد جهيد[٣] .

---

(١) زبيدة بنت جعفر بن المنصور (ـ ٢١٦)هـ. واسمها أمة العزيز . هي زوجة الرشيد وبنت عمه ، وأم الأمين . من فضليات النساء وشهيراتهن . قال ابن تغري بردي : «أعظم نساء عصرها ديناً وأصلاً وجمالاً وصيانة ومعروفاً» . وإليها تنسب عين زبيدة في مكة . قال ابن جبير : «وهذه المصانع ـ وهي جمع مَصْنَعة ، كالحوض يجمع فيها ماء المطر ، والمصانع : القرى ، والمباني من القصور والحصون ـ والبِرَكُ والآبار والمنازل التي من بغداد إلى مكة هي آثار زبيدة انتدبت لذلك مدة حياتها . . . ولولا آثارها الكريمة في ذلك لما سُلكت هذه الطرق» .

(٢) قالت زبيدة للمأمون عند دخوله بغداد : «أهنيك بخلافة قد هنأت نفسي بها عنك قبل أن أراك ، ولئن كنت قد فقدت ابناً خليفة لقد عوضت ابناً خليفة لم ألده ، وما خسر من اعتاض مثلك ، ولا ثكلت أم ملأت يدها منك ، وأنا أسأل اللّه أجراً على ما أخذ ، وإمتاعاً بما عوض» . تاريخ بغداد ١٤/ ٤٣٣ ووفيات الأعيان ٢/ ٣١٦ وانظر خبراً آخر في دخول المأمون على زبيدة لتعزيتها في أخبار الحمقى ٦٨ والعقد ٢/ ٢٧٣ وفي العقد أيضاً ٣/ ٣٠٩ أنّ المأمون قال ذلك لأم الفضل بن سهل يعزيها بابنها الفضل بن سهل .

(٣) الخبر في الأذكياء ١٣٨ وقارن بما ورد في نثر الدرّ ٢/ ٢١٢ والعقد ٤/ ٥٢ حيث رويت هذه الحكاية عن الفرزدق .

[ما يروى عن الجاحظ وامرأة طويلة] :

٣٣٣ ـ وقال الجاحظ : رأيت بالعسكر[١] امرأة طويلة جداً ، ونحن على طعام ، فأردت أن أمازحها ، فقلت : انزلي حتى تأكلي معنا . فقالت : وأنت فاصعد حتى ترى الدنيا[٢] .

[ما يروى عن ابنة أخت الزبير] :

٣٣٤ ـ قال الزبير بن بكار : قالت بنت أختي لأهلي : خالي خيرُ رجل لأهله ، لا يتخذ ضَرَّةً ، ولا يشتهي جارية . قالت : تقول المرأة : واللَّهِ لهذه الكتبُ أشدُّ عليَّ من ثلاث ضرائر[٣] .

[ما يروى عن ابن المحرم وأم زوجه] :

٣٣٥ ـ قال أبو القاسم عبيد اللَّه بن عمر البقال : تزوج شيخنا أبو عبد اللَّه بن المحرم ، وقال لي : لما حُملت إلي المرأةُ جلست في بعض الأيام أكتب شيئاً على العادة ، والمحبرة بين يدي ، فجاءت أمها فأخذت المحبرة ، فضربت بها الأرض ، فكسرتها . فقلت لها في ذلك ، فقالت : هذه شرٌّ على ابنتي من ثلاث مئة ضَرَّة .

---

(١) **العسكر: اسم لعدة مدن، منها عسكر أبي جعفر، وهي باب البصرة، وقرية فيها، وعسكر** سامرا ، في سامرا ، وعسكر المهدي بن منصور ، وهو المحلة المعروفة بالرصافة في بغداد ، وعسكر نيسابور في نيسابور ، وغير ذلك . وأشهر عسكر مُكْرَم من نواحي خوزستان . انظر معجم البلدان ٤/ ١٢٢ ـ ١٢٤ .

(٢) الخبر في الأذكياء ٢١٧ .

(٣) الخبر في تاريخ بغداد ٨/ ٤٧١ ووفيات الأعيان ٢/ ٣١٢ وفيهما : «ولا يشتري جارية» بدل «ولا يشتهي» .

[ما يروى عن ابن حرب وزوجه] :

٣٣٦ ـ أراد شعيب بن حرب[١] أن يتزوج امرأة ، فقال لها : إني سيء الخلق . فقال : أسوأ خلقاً منك من يحوجك إلى أن تكون سيء الخلق[٢] .

[ما يروى عن رجل وجارية رقاصة] :

٣٣٧ ـ اعترض رجل جارية ليشتريها ، فقال لها : بيدك صنعةٌ ؟ فقالت : لا ، ولكن برجلي . تعني أنها رقَّاصةٌ[٣] .

[ما يروى عن امرأة وزوجها] :

٣٣٨ ـ خاصمت امرأة زوجها ، وقالت : طلقني . فقال : فأنت حبلى ، إذا ولدْتِ طلقتك . فقالت : ما عليك منه . فقال : فإيش تعملين به ؟ قالت : أقعده باب الجنة فُقَاعى .

فقالوَا لعجوز : ما معنى هذا ؟ قالت : تعني أنها تشرب ماء السَّذَاب[٤] ، وتتحمل به ، حتى يسقط ، فيلحق بالجنة ، فيكون

---

(١) شعيب بن حرب المدائني ، نزيل مكة ، من رواة الحديث ، ثقة مأمون ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان من خيار عباد اللّه . وكان أحد المذكورين بالعبادة والصلاح ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر . ومن أقواله : «من أراد الدنيا فليتهيأ للذل» . مات في أواخر المئة الثانية .

(٢) الخبر في تاريخ بغداد ٩/ ٢٤٠ ووفيات الأعيان ٢/ ٤٧١ والأذكياء ٢٢٠ وروض الأخيار ١٨٨ .

(٣) الخبرفي عيون الأخبار ٤/ ١١١ عن الأصمعي ، وفي الأذكياء ٢٢١ عن أبي محمد بن داستة ، وفي لطائف اللطف عن المازني ١٠٣ وفي روض الأخيار ١٢٣ بدون إسناد .

(٤) السذاب : بفتح السين ، وضبطت بضمها أيضاً . وورد في بعض كتب النبات بالدال المهملة ، وهو معرب سُداب (كغراب) ، وبالدال المهملة . وهو الفيجن باليونانية ، وقيل : الفيجن والفيجل عربي ، وردّ ذلك ابن دريد والزبيدي وعدها ابن دريد لغة شامية . وهو نبت يقارب شجر الرمان ، وأوراقه تقارب الصعتر البستاني إلا أنها سبطة ، وله زهر أصفر ، يخلّف بزراً في أقماع ، والطعم حاد ، وصمغه شديد الحدة ، ونضجه =

كالفقاعى[1] .

[ما يروى عن المتوكل وجارية] :

٣٣٩ ـ عُرض على المتوكل جاريةٌ ، فقال لها : بِكْرٌ أنتِ أم إيش ؟ فقالت: أم إيش . فضحك وابتاعها[2] .

فقالت

[ما يروى عن رجل وجاريتين] :

٣٤٠ ـ عُرض على رجل جاريتان بكرٌ وثيّبٌ ، فاختار البكرَ ، فقالت الثيب : ما بيني وبينها إلا يومٌ . فقالت البكر : ﴿وإنَّ يوماً عند ربِّكَ كألفِ سنةٍ مما تَعُدُّونَ﴾[3] . فاشتراها[4] .

[ما يروى عن شاب وامرأة على جسر الرصافة] :

٣٤١ ـ خرج رجلٌ فقعد يتفرَّجُ على الجسر ، فأقبلت امرأةٌ من جانب الرُّصَافَةِ[5] متوجهةً إلى الجانب الغربي ، فاستقبلها شابٌ ، فقال لها : رحم

= في الخريف . وهو أنواع : البستاني والبري (وهو الحَزَاء) والجبلي ، وأوفقه البستاني الذي ينبت عند شجر التين . ومن خصائصه أنه يمنع الحمل ، وإذا دخن به تحت الحبلى أسقطت ، كما أنه يسقط الأجنَّة فرزجة (والفرزجة شيء تتخذه النساء للمداواة) . انظر التذكرة ١/ ١٨٧ والقانون ١/ ٣٨٨ والمعتمد ٢١٩ ـ ٢٢١ وقاموس الأطبا ١/ ٣٧ و٢/ ١٨٠ والنبات ٢٢٢ وشفاء الغليل ١٤٧ والتاج «سذب» و«فرزج» واللسان «فجن» والجمهرة ١/ ٢٥٠ و٢/ ١٠٨ و٣/ ٣٥٧ .

(١) الخبر في الأذكياء ٢٢١ وانظر قريباً منه ما ذكره الثعالبي في الكناية والتعريض ٣٦ .

(٢) الخبر في الأذكياء ٢٢٢ وفي جمع الجواهر ١٩٩ وقد ذكر ذلك عن ابن خالويه وليس عن المتوكل .

(٣) الحج ٢٢/ ٤٧ .

(٤) الخبر في الأذكياء ٢٢٤ .

(٥) الرصافة : في الجانب الشرقي من بغداد ، بناها المهدي ، وبنى فيها جامعاً أكبر من جامع المنصور وأحسن . وكان الفراغ من بنائها سنة ١٥٩ ،وهي السنة الثانية من خلافته . انظر معجم البلدان ٣/ ٤٦ .

اللَّهُ عليَّ بنَ الجهم[1] . فقالت المرأة: رحم اللَّهُ أبا العلاء المعريَّ[2] . وَمَرَّا . قال : فتبعت المرأةَ ، وقلت لها : إن لم تقولي ما قلتما فضحتك . فقالت : قال لي : رحم اللَّه عليَّ بن الجهم ، يريد قوله :

عيونُ المَهَا بين الرصافة والجسرِ جَلَبْنَ الهوى من حيث أدري ولا أدري[3]

وأردت بترحمي على أبي العلاء قوله :

فيا دارَها بالحَزْنِ، إنَّ مَزَارَها قريبٌ، ولكنْ دون ذلك أهوالُ[4]

[ما يروى عن طاهر بن عبد اللَّه وجاريته] :

٣٤٢ ـ غضب المأمون على طاهر بن عبد اللَّه[5] ، فأراد طاهر أن

---

(١) علي بن الجهنم (ـ ٢٤٩) هـ . شاعر ، رقيق الشعر ، أديب ، من أهل بغداد . كان معاصراً لأبي تمام ، مدح المتوكل ، ثم غضب عليه ، فنفاه إلى خراسان ، فأقام فيها مدة ، ثم انتقل إلى حلب ، ومات وهو خارج منها إلى الغزو .

(٢) أبو العلاء المعري أحمد بن عبد اللَّه التنوخي (٣٦٣ ـ ٤٤٩) هـ. الشاعر الكبير ، واللغوي المشهور ، أكبر شعراء عصره ، وأكبر شاعر جاء بعد المتنبي ، ومن كبار شعراء العربية قاطبة . ولد في معرة النعمان ، في بيت علم ودين ، وأصيب بالجدري صغيراً ، وعمي في الرابعة من عمره ، وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة ، وقرأ النحو واللغة على أبيه بالمعرة . رحل إلى بغداد ، ولقي علماءها وأدباءها ، وأوذي فيها ، وعاد إلى المعرة ، ولزم منزله ، وشرع في التصنيف ، وأخذ عنه الناس ، وسار إليه الطلبة من الآفاق ، وكاتبه العلماء والوزراء ، وأهل الأقدار ، وسمى نفسه رهين المحبسين ، للزومه بيته ولذهاب عينيه . ومن أشهر تلاميذه الخطيب التبريزي . مات بالمعرة ، ولما دفن وقف على قبره أربعة وثمانون شاعراً يرثونه . كان ـ رحمه اللَّه ـ كثير الإعجاب بالمتنبي ، فشرح له ديوان شعره . وتصانيفه في اللغة والأدب كثيرة ، وهي أكثر من مئتي كتاب ، منها دواوينه : اللزوميات وسقط الزند وضوء السقط والدرعيات ، ومن أشهر كتبه المطبوعة : رسالة الغفران ، والصاهل والشاحج ، والفصول والغايات .

(٣) ديوان علي بن الجهم ١٤١ .

(٤) شروح سقط الزند ٣/ ١٢٢٨ والخبر في كتاب الأذكياء ٢٢٣ وفي معجم الأدباء ١/ ١٧٦ وثمرات الأوراق ١١٤ وخزانة الأدب لابن حجة ١٨٦ عن ابن الجوزي في الأذكياء .

(٥) طاهر بن عبد اللَّه بن طاهر بن الحسين الخزاعي (ـ ٢٤٨) هـ. أحد الأمراء الولاة . ولي خراسان بعد وفاة أبيه ، واستمر ثماني عشرة سنة . وتوفي بها .

يقصده ، فورد كتاب له من صديق له ، ليس فيه إلا السلام ، وفي حاشيته : «يا موسى» . فجعل يتأمله ، ولا يعلم معنى ذلك . وكانت له جاريةٌ فَطِنَةٌ ، فقالت : إنه يقول : يا موسى ! إن المَلأَ يأتَمِرُونَ بكَ لِيَقْتُلُوكَ [1] ، فثبط عن قصد المأمون [2] .

[ما يروى عن رجل ومغنيتين] :

٣٤٣ ـ قال بعضهم : حضرْتُ مغنيتين ، فكانت إحداهما تعبث بكل من تقدر عليه ، والأخرى ساكتة . فقلت للساكتة : رفيقتك هذه ما تستقر مع واحد . فقالت : هي تقول بالسنة والجماعة ، وأنا أقول بالقدر[3] .

[ما يروى عن رجل قد ضيق على امرأته] :

٣٤٤ ـ خاصمت امرأة زوجَها في تضييقه عليها ، فقالت : واللَّه ما يقيم الفأرُ في بيتك إلا لحب الوطن ، وإلا فهنّ يسترزقن من بيوت الجيران [4] .

[ما يروى عن دلّالة ورجل] :

٣٤٥ ـ جاءت دلّالة إلى رجل فقالت : عندي امرأة كأنها طاقُة نَرْجِس [5] ، فتزوجها فإذا هي عجوز قبيحة ، فقال للدلّالة : غششتني .

---

(١) اقتباس من سورة القصص ٢٨/ ٢٠ .

(٢) الخبر في محاضرات الأدباء ٥٥ وفي الأذكياء ٢٢٤ والمنتخب ٨٣ وفيهما أن الذي غضب عليه المأمون هو عبد اللَّه بن طاهر .

(٣) الخبر في الأذكياء ٢٢٤ .

(٤) الخبر في الأذكياء ٢٢٥ .

(٥) النرجس : بفتح النون وكسرها ، من الرياحين ، أجوده المضاعف الذكي الرائحة ، له ورق كورق الكراث ، إلا أنه أدقّ منه وأصغر ، وساق مجوفة ، لا ورق عليها ، طولها أكثر من شبر ، وعليها زهر أبيض ، في وسطه شيء لونه أصفر ، ومنه ما لونه إلى الزرقة ، وله أصل بصلي .

فقالت : لا واللّه ، إنما شبهتها بطاقة نرجس ، لأنَّ شعرها أبيضُ ، ووجهها أصفرُ ، وساقها أخضرُ [1] .

[ما يروى عن جارية أضاعت درهماً] :

٣٤٦ ـ أعطت امرأةٌ جاريتَها درهماً ، وقالت : اشتري به هَرِيسةً ، فرجعت وقالت : يا سيدتي ! ضاع الدرهم . فقالت : يا فاعلةُ ! أتكلميننى بفمك كله ، وتقولين : ضاع الدرهم ! فأمسكت الجارية بيدها نصفَ فمها ، وقالت بالنصف الآخر : وانكسرت الغَضَارة[2] .

[ما يروى عن رجل وجارية] :

٣٤٧ ـ وقال رجل لجارية أراد شراءها : كم دفعوا فيكِ؟ فقالت : وما يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إلاَّ هُوَ[3] .

[ما يروى عن كوفي وناقته] :

٣٤٨ ـ قال أبو بكر بن عياش : كان بالكوفة رجل قد ضاق معاشه ، فسافر وكسب ثلاثَ مئة درهم ، فاشترى بها ناقةً فارهة ، وكانت زَعِرَةً[4] ، فأضجرته واغتاظ منها ، فحلف بالطلاق ليبيعنها يوم يدخل الكوفة [بدرهم][5] ، ثم ندم ، فأخبر زوجته بالحال ، فعمدت إلى سِنَّوْرٍ[6] فعلقتها في عنق الناقة ، وقالت : نادِ عليها : من يشتري هذا السنورَ بثلاث مئة درهم

---

(١) الخبر في الأذكياء ٢٢٥ والكناية والتعريض ١٧ والتوفيق ٤٥ وروي على نحو آخر في المنتخب ٦٨ .

(٢) الغَضَارة : صحفة (صحن) تتخذ من الغَضَار (الطين) . والخبر في الأذكياء ٢٢٥ .

(٣) في ردّ الجارية اقتباس من القرآن الكريم ، سورة المدثر ٧٤/ ٣١ والخبر في الأذكياء ٢٢٦ .

(٤) زعرة : سيئة الخلق .

(٥) الزيادة من الأذكياء والهفوات .

(٦) السنور : القطّ .

والناقةَ بدرهم ، ولا أفرّق بينهما . ففعل. فجاء أعرابي فقال: ما أحسنك لولا هذا البتيارك في عنقك[1] !

[ما يروى عن العوفي وجارية] :

٣٤٩ ـ قال زكريا بن يحيى السَّاجِيُّ[2] : اشترى رجل من أصحاب القاضي العَوْفِيِّ جاريةً ، فعاصته ، ولم تطعه ، فشكا ذلك إلى العوفي ، فقال : أنفذها إليَّ حتى أكلمها . فأنفذها إليه فقال لها : يا عَرُوبُ يا لَعُوب ، يا ذاتَ الجلابيب ! ما هذا التمنع المجانب للخيرات ، والاختيار للأخلاق المشنوءات[3] ؟ قالت له : أيَّد اللَّه القاضيَ ، ليست لي فيه حاجةٌ ، فمره يبيعني. فقال : يا منيةَ كلِّ حكيم ، وبحَّاثٍ عن اللطائف عليم ! أما علمت أن فرط الاعتياصات من الموموقات على طالبي المودَّات ؟ فقالت له الجارية : ليس في الدنيا أصلح لهذه العُثْنُونات[4] المنتشرات على صدور أهل الرَّكَاكَات من المواسي الحالقات . وضحكت ، وضحك أهل المجلس ، وكان العوفي عظيم اللحية .

[ما يروى عن المعتصم وجارية الوراق] :

٣٥٠ ـ قال الجاحظ : طلب المعتصمُ جارية كانت لمحمودٍ الوَرَّاقِ[5]،

---

(١) الخبر في الأذكياء ١٠٢ وفيه : «ما أحسنك ! ما أفرهك ! لولا هذا السنور الذي في عنقك» ! والخبر في الهفوات ٥٤ .

(٢) زكريا بن يحيى الساجي (٢٢٠ ـ ٣٠٧)هـ. أحد الأئمة الفقهاء الحفاظ الثقات . أخذ العلم عن الربيع والمزني . ومات في البصرة .

(٣) العروب من النساء المتحببة إلى زوجها. واللعوب: الحسنة الدلّ ، تُري زوجها جراءة عليه في تغنج كأنها تخالفه وما بها خلاف . والأخلاق المشنوءات : المبغضات .

(٤) العثنونات : جمع عثنون ، وهي اللحية ، أو ما فضل منها بعد العارضين .

(٥) محمود بن حسن الوراق (ـ نحو٢٢٥)هـ . شاعر، أكثر القول في الزهد والمواعظ والحكم . روى عنه ابن أبي الدنيا . يقال : إنه كان نخّاساً يبيع الرقيق . مات في خلافة المعتصم .

وكان نخّاساً ، بسبعة آلاف دينار . فامتنع محمود من بيعها ، فلما مات محمود اشتُريت للمعتصم من ميراثه بسبع مئة دينار ، فلما دخلت إليه قال لها : كيف رأيت ؟ تركتك حتى اشتريتك من سبعة آلاف بسبع مئة . قالت : أجل ، إذا كان الخليفة ينتظر لشهواته المواريثَ فإن سبعين ديناراً كثيرةٌ في ثمني فضلاً عن سبع مئة . فأخجلته[1] .

[ما يروى عن رجل ونساء] :

٣٥١ ـ قال رجل لنسوة : إنكن صواحب يوسف . فقلن : فمن رماه في الجبِّ نحن أو أنتم ؟

[ما يروى عن امرأة قبيحة وعطار ماجن] :

٣٥٢ ـ وقفت امرأة قبيحة على عطار ماجن ، فلما رآها قال : «وإذا الوحوشُ حُشِرَتْ»[2] . فقالت : «وَضَرَبَ لنا مثلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ»[3] .

[ما يروى عن رجل وامرأة خضبت أصابعها] :

٣٥٣ ـ رأى رجل امرأة قد خضبت رؤوس أصابعها وشَنْذَرَتَها[4] ، فقال : ما أحسن هذا الزيتونَ ؟ فقالت: فكيف لو رأيت قالب الجبن ؟

[ما يروى عن جارية ونقاش] :

٣٥٤ ـ حكي لنا أنه كان لجعفر بن يحيى خاتم منقوشٌ عليه «جعفر بن يحيى» . فنادى أن لا ينقش أحدٌ على خاتمه «جعفر بن يحيى» . فجاءت

---

(١) الخبر في تاريخ بغداد ٨٨/١٣ ـ ٨٩ ولطائف اللطف ١٠٠ والعقد ٤٠٤/٦ وهو فيه مع المتوكل .

(٢) قول العطار اقتباس من سورة «التكوير» ٨١/ ٥ .

(٣) قول المرأة اقتباس من سورة «يس» ٣٦/ ٧٨ والخبر في الأذكياء ١٣٧ .

(٤) الشنذرة : شبيه بالرُّطْبة ، إلا أنه أجلُّ منها وأعظم ورقاً . وهي كلمة فارسية . أراد أن يشبه شيئاً من تلك المرأة بالشنذرة .

جارية إلى نقاش فقالت له : أريد أن تنقش لي على هذا الخاتم إذا حضرْتُ عندك ما أقوله لك . فحضرَتْ ، وقد أوصت خَادمَيْن أن يصيح أحدُهما في أول السوق : «جعفر»، ويصيح الآخر في آخر السوق «يحيى» . فقالت : انقش لي ما تسمعه من أول صائح يصيح الآن . فصاح أحدهما : «جعفر» . فقال : ما يمكنني أن أنقش «جعفر» . فصاح الآخر : «يحيى» . فقالت : انقش الآن : «جعفر بن يحيى» . فنقشه .

[ما يروى عن أبي حنيفة وامرأة] :

٣٥٥ ـ قال أبو حنيفة : خدعتني امرأة أشارت إلى كيس مطروح في الطريق ، فتوهمت أنه لها ، فحملته إليها ، فقالت : احتفظ به حتى يجيء صاحبه[١] .

[ما يروى عن رجل وامرأته] :

٣٥٦ ـ قال رجل[٢] لامرأته : أمركِ بيدك ، فقالت : قد كان في يدكَ عشرين سنة ، فحفظتَهُ ، فلا أضيعه أنا في ساعة ، وقد رددْته إليك . فأمسكها[٣] .

---

(١) الخبر في الأذكياء ٢٢٢ .

(٢) لم يذكر ابن الجوزي ههنا اسم الرجل ولا اسم المرأة وفي كتاب الأذكياء ٢٢٠ قال: فقال من أولاد علي ، عليه السلام ، (ولم يذكر اسمه) لامرأة (ولم يذكر اسمها) . وفي محاضرات الأدباء ١٧٨ ذكر الراغب أن اسم الرجل الحسن بن الحسين بن علي . أما ابن عبد ربه فقد ذكر أن اسم الرجل الحسن بن علي بن حسين (طبعة عثمان عبد الرازق ١٣٠٢ جـ ٣ ص ٢٨٧) والحسن بن علي بن الحسن (طبعة لجنة التأليف ٦/ ١١٩) وذكر أن اسم المرأة عائشة بنت طلحة . والمعروف أن عائشة بنت طلحة لم تتزوج أحداً من أولاد علي ، أما أختها أم إسحق بنت طلحة فقد تزوجت الحسن بن علي ، وولدت له طلحة ، ثم توفي عنها ، فخلف عليها أخوه الحسين بن علي فولدت له فاطمة . فتأمل ذلك .

(٣) الخبر في الأذكياء ٢٢٠ ومحاضرات الأدباء ١٧٨ والعقد ٦/ ١١٩ .

[ما يروى عن عجوز تبكي على ميت] :

٣٥٧ ـ بكت عجوز على ميت ، فقيل لها : بماذا استحقَّ هذا منك ؟ فقالت : جاورنا وما فينا إلا من تحلُّ له الصدقة ، ومات وما فينا إلا من تجب عليه الزكاة[١] .

[ما يروى عن رجل يقف تحت الروشن] :

٣٥٨ ـ كان رجل يقف تحت رَوْشَنٍ[٢] امرأةٍ ، وهي تكره وقوفه ، فجاء في بعض الأيام ، وعليه قميصٌ دَبِيقي[٣] ، قد غسله عند المطري ، وسقاه نشاء ، وهو لبيس ، وتحته قميص رومي كذلك . وكان للناس أُتْرُجٌّ[٤] سوسي ، في الأترجة ثلاثون رِطْلاً ، فأخرجت بِطِّيخة كافور ، وأشارت إليه : تعال خذ هذه . فجاء فوقف تحت الرَّوْشَنِ ، فقالت : أمسك حجرك صلباً حتى لا يقع فينكسر . فلزم حجره ، فأخرجت البطيخة كأنها ترمي بها ، فرمت أترجته في حجره ، فلم يردَّه شيء سوى الأرض ، وبقي ما في القميص على رقبته وأكتافه ، فهرب مستحيياً ، وما عاد بعدها[٥] .

[ما يروى عن رجل جرحه المزين] :

٣٥٩ ـ قال رجل لرجل : قد جرحني المزينُ في رقبتي . فقالت امرأة : هذا حتى لا يتمرمر . تعني أنه كذا يصنع بالقرع .

---

(١) الخبر في الأذكياء ٢٢٥ .

(٢) الروشن : الكوّة .

(٣) قميص دبيقي : نسبة إلى دَبِيق ، بلد بمصر ، بين الفرماوتنِّيس ، والثياب الدبيقية ثياب رقيقة ، كانت العمامة منها مئة ذراع ، وفيها رقمات منسوجة بالذهب ، يبلغ ما في العمامة من الذهب خمس مئة دينار سوى الحرير والغزل وفي المطبوع : « ديبقي » .

(٤) الأُتْرُجُّ : ثمر يعرف بالكَبَّاد ، يندرج تحت جنس الليمون ، واحدته : أُتْرُجَّة ، ويقال فيه أُتْرُنْج وتُرُنْج . واللفظ دخيل من الفارسية أو السريانية . ويسمى أيضاً تفاح العجم وليمون اليهود .

(٥) الخبر في الأذكياء ٢٢٥ .

الباب الثالث

فيما ذكر عن الصّبيان من ذلك

[ما يروى عن ابن الزبير] :

٣٦٠ ـ قال الزبير بن بكار : كان ابن الزبير يلعب مع الصبيان ، وهو صبي ، فمر رجل ، فصاح عليهم ، ففروا ، ومشى ابن الزبير القهقرى ، وقال : يا صبيان ! اجعلوني أميركم ، وشدوا عليه[١] .

[ما يروى عن ابن الزبير وعمر] :

٣٦١ ـ ومرَّ به عمر بن الخطاب ، وهو يلعب مع الصبيان ، ففروا ، ووقف ، فقال له : ما لك لم تفرَّ مع أصحابك ؟ قال : يا أمير المؤمنين ! لم أجرم فأخاف ، ولم تكن الطريق ضيقةً فأوسع عليك[٢] .

[ما يروى عن سفيان وأصحاب الحديث] :

٣٦٢ ـ قال علي بن المديني : خرج سفيان بن عُيَيْنَة إلى أصحاب الحديث ، وهو ضجر ، فقال : أليس من الشقاء أن أكون جالست ضَمْرَةَ بنَ سعيدٍ[٣] ، وجالَس ضمرةُ أبا سعيد الخدريّ[٤] ، وجالست عَمْروَ بنَ

---

(١) الخبر في الأذكياء ١٩٩ .

(٢) الخبر في الأذكياء ١٩٩ ومحاضرات الأدباء ٢٤ والعقد ٤ / ٣٥ وعيون الأخبار ٢ / ١٩٧ .

(٣) ضمرة بن سعيد (من رجال المئة الثانية) ، من الثقات . روى عن أبي سعيد الخدري وأنس وأبان ، وروى عنه ابن عيينة ، وقال: شيخ من الأنصار .

(٤) أبو سعيد الخدري هو سعد بن مالك (١٠ق هـ ـ ٧٤)هـ . الصحابي الجليل، لازم رسول الله =

دينار[1] ، وجالس جابرَ بن عبد اللَّه[2] ، وجالست عبدَ اللَّه بنَ دينار[3] وجالس ابنَ عمر ، وجالستُ الزُّهْرِيَّ وجالس أنسَ بنَ مالك ؟ حتى عدَّ جماعةً ، ثم أنا أجالسكم ؟ فقال له حَدَثٌ في المجلس : انتصف يا أبا محمد . قال : إن شاء اللَّه . قال : واللَّه لَشَقَاءُ من جالس أصحابَ رسولِ اللَّه ، صلى اللَّه عليه وسلم ، بك أشدُّ من شقائك بنا . فأطرق ، وتمثل بشعر أبي نواس[4] :

خلِّ جنبيكَ لـرامِ ... وامضِ عنه بسلامِ
متْ بداء الصمتِ خيرٌ ... لك من داء الكلام

فسأل : من الحدثُ ؟ قالوا : يحيى بن أكثم[5] . فقال سفيان : هذا

= صلى اللَّه عليه وسلم ، وروى عنه أحاديث كثيرة ، وغزا اثنتي عشرة غزوة . ومات في المدينة .

(١) عمرو بن دينار (٤٦ ـ ١٢٦)هـ . فقيه ، كان مفتي أهل مكة . قالَ شعبة : ما رأيت أثبت في الحديث منه . وقال النسائي : ثقة ثبت .

(٢) جابر بن عبد اللَّه (١٦ ق هـ ـ ٧٨) هـ . صحابي جليل ، من المكثرين في الرواية عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم . روى عنه جماعة من الصحابة . غزا تسع عشرة غزوة ، وكانت له في أواخر أيامه حلقة في المسجد النبوي . روى له البخاري ومسلم .

(٣) عبد اللَّه بن دينار (ـ ١٢٧)هـ . مولى ابن عمر ، روى عنه وعن أنس ونافع وغيرهم ، وروى عنه ابن عيينة وآخرون . وهو ثقة مستقيم الحديث ، وقال ابن سعد : كثير الحديث . وكان من صالحي التابعين ، صدوقاً ديناً .

(٤) الديوان ٦٢٠ .

(٥) يحيى بن أكثم (١٥٩ ـ ٢٤٢)هـ . قاض ، رفيع القدر ، عالي الشهرة ، من نبلاء الفقهاء ، يتصل نسبه بأكثم بن صيفي . ولّاه المأمون قضاء البصرة ، ثم قضاء بغداد ، وأضاف إليه تدبير مملكته . وكان حسن العشرة ، حلو الحديث ، استولى على قلب المأمون ، حتى أمر بأن لا يحجب عنه ليلاً ولا نهاراً ، وغلب عليه حتى لم يتقدم عنده أحد . ولما مات المأمون عزله المعتصم عن القضاء ثم رده المتوكل إلى عمله ، ثم عزله ، فجاور في مكة . مات بالربذة وهو عائد إلى بغداد لما بلغه أن المتوكل قد صفا عليه . قال ابن خلكان : كتب يحيى في الفقه أجل كتب ، فتركها الناس لطولها . دافع عنه أحمد بن حنبل ، وأشار إلى أن الناس قد نالوا منه حسداً منهم له .

الغلام يصلح لصحبة هؤلاء . يعني السلاطين .

[ما يروى عن أبي حنيفة وأبي عاصم النبيل] :

٣٦٣ ـ قال أبو عاصم النبيلُ : رأيت أبا حنيفة في المسجد الحرام يفتي ، وقد اجتمع الناس عليه وآذوه ، فقال ما ههنا أحد يأتينا بشُرَطِيٍّ ؟ فقلت : يا أبا حنيفة ! تريد شرطياً ؟ قال : نعم . فقلت : اقرأ علي هذه الأحاديثَ التي معي ، فقرأها ، فقمتُ عنه ، ووقفت بحذائه ، فقال لي : أين الشرطيُّ ؟ **فقلت له : إنما قلت : تريد ، لم أقل لك : أجيء به . فقال : انظروا ، أنا أحتال للناس منذ كذا وكذا ، وقد احتال علي هذا الصبيُّ .**

[ما يروى عن ثمامة وصبي] :

٣٦٤ ـ قال ثُمَامَةُ[١] : دخلت إلى صديق أعوده ، وتركت حماري على الباب ، ولم يكن معي غلام يحفظه ، ثم خرجت وإذا فوقه صبيٌّ ، فقلت : أركبتَ حماري بغير إذني ؟ قال : خفتُ أن يذهب فحفظته لك ؟ قلت : لو ذهب كان أحبَّ إليَّ من بقائه . قال : إن كان هذا رأيَكَ فيه فاعمل على أنه قد ذهب ، وهبه لي ، واربح شكري . فلم أدرِ ما أقول[٢] .

[ما يروى عن ابنة ابن هرمة] :

٣٦٥ ـ قال الأصمعي : قال رجل من أهل الشام : قدمتُ المدينةَ ، فقصدت منزل إبراهيم بن هَرْمَةَ[٣] ، فإذا بنتٌ له صغيرةٌ ، تلعب بالطين .

---

(١) ثمامة بن أشرس (ـ ٢١٣)هـ. من كبار المعتزلة ، وأحد الفصحاء البلغاء ، اتصل بالرشيد ، ثم بالمأمون ، وكان ذا نوادر وملح . عدّه المقريزي في رؤساء الفرق الهالكة . وتروى عنه قصص تشير إلى استخفافه بالدين . انظر الفرق بين الفرق ١٥٩ ولسان الميزان ٢/ ٨٤ وخطط المقريزي ٢/ ٣٤٧ وتاريخ بغداد ٧/ ١٤٥ .

(٢) الخبر في تاريخ بغداد ٧/ ١٤٦ والأذكياء ٢٠١ .

(٣) إبراهيم بن علي بن سلمة المعروف بابن هرمة (٩٠ ـ ١٧٦) هـ . شاعر من أهل المدينة ، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية . رحل إلى دمشق ومدح الوليد بن يزيد =

فقلت لها : ما فعل أبوك ؟ قالت : وفد إلى بعض الأجواد ، فما لنا منه علمٌ منذ مدة . فقلت : انحري لنا ناقةً ، فإنا أضيافُك . قالت : واللّه ، ما عندنا . قلت : فشاة . قالت : واللّه ما عندنا . قلت : فدجاجة . قالت : واللّه ما عندنا . قلت : فأعطنا بيضة . قالت : واللّه ما عندنا . قلت : فباطلٌ ما قال أبوك :

كم ناقةٍ قد وجأْتُ مَنْحَرها بِمُسْتَهِلِّ الشُّؤْبُوبِ أوجَمَلِ (١)

قالت : فذاك الفعلُ من أبي هو الذي أصارنا إلى أن ليس عندنا شيء (٢) .

= فأجازه ، ثم وفد على المنصور في وفد أهل المدينة ، فتجهم له ثم أكرمه . وانقطع إلى الطالبيين يمدحهم وكان مولعاً بالشراب، وقد جلده صاحب شرطة المدينة. وهو آخر من يحتج بشعره . قال الأصمعي : ختم الشعر بابن هرمة .

(١) وجأت : ضربت بالسكين . والشؤبوب : الدفعة من المطر . يفتخر بكثرة ذبح النوق منذ ابتداء نزول في فصل الشتاء أيام الجدب . الديوان ١٨٤ وفي نثر الدرّ ذكر بدل هذا البيت قوله :

لا أُمتـع العُـودَ بـالفِصَـال ولا أبتـاع إلا قـريـبـة الأجـلِ

والعوذ جمع عائذ ، وهي الناقة التي نتجت ، والفصال : صغار النوق . أي : لا أترك النوق تتمتع بصغارها ، بل أذبحها وأطعمها للضيوف ، ولا اشتري منها إلا ما أذبحه لهم ليأكلوه . انظر الديوان ١٨٥ أما في ذيل الأمالي فقد ورد هذا البيت ومعه بيت آخر ، وهو :

إنـي إذا مـا البـخيـل آمـنهـا باتت ضَمُـوزاً مني على وجـل

والضموز : الناقة تضم فاها لا تسمع لها رغاء . ووردت فيه بشكل آخر ، مع بيت غير هذا البيت ، وهو :

لا غنمـي مـدّ في البـقـاء لـهـا إلا دِرَاك الـقِـرَى ولا إبـلـي

انظر الديوان أيضاً ١٨٥ وذكر الوطواط في الغرر ثلاثة أبيات ، وهي التي أوائلها : «كم ناقة . . .» و«لا أمتع . . .» و«لا غنمي . . .» .

(٢) الخبر في تاريخ بغداد ٦/ ١٣٠ وفي تهذيب ابن عساكر ٢/ ٢٣٩ والأذكياء ٢٠١ ونثر الدرّ ٢/ ١٦٣ وعيون الأخبار ٣/ ٢٤٩ والغرر ٢٨٠ وانظر ذيل الأمالي ١١٠ فقد وردت فيه القصة مرتين بشكل متقارب ، وعلى نحو مما هنا .

[ما يروى عن بنت في دار المعافى] :

٣٦٦ ـ قال بشرٌ الحافي : أتيتُ بابَ المُعَافى بن عِمْرَان[١] ، فدققت الباب ، فقيل لي : من ؟ فقلت : بشرٌ الحافي . فقالت لي بنيةٌ من داخل الدار : لو اشتريتَ نعلاً بدانقين[٢] ذهب عنك اسمُ الحافي[٣] .

[ما يروى عن صبي من البادية] :

٣٦٧ ـ قال الأصمعي : بينا أنا في بعض البوادي إذا أنا بصبي ـ أو قال : صبية ـ معه قربةٌ قد غلبته ، فيها ماءٌ ، وهو ينادي : يا أبة ! أدرك فاها ، غلبني فوها ، لا طاقة لي بفيها . قال : فواللّه قد جمع العربية في ثلاث[٤].

[ما يروى عن غلام من العرب]:

٣٦٨ ـ قال الأصمعي : وقلت لغلام حدث من أولاد العرب : أيسرُّك أن يكون لك مئةُ ألف درهم وأنك أحمقُ ؟ قال : لا واللّه . قلت: لِمَ ؟ قال: أخاف أن يجني علي حمقي جناية تذهب مالي، وتبقي علي حمقي[٥].

[ما يروى عن رجل وصبي] :

٣٦٩ ـ لقي صبي رجلاً عاقلاً ، فقال له الصبي : إلى أين تمضي ؟ قال : إلى المُطْبَق . فقال : أوسع خطوتك[٦] .

---

(١) المعافي بن عمران الأزدي الموصلي (ـ ١٨٥)هـ. شيخ الجزيرة في عصره، وأحد الثقات من حفاظ الحديث . صنّف كتباً في السنن والزهد والأدب والفتن وغير ذلك .

(٢) الدانق، سدس الدرهم.

(٣) الخبر في تاريخ بغداد ٧/ ٦٩ ووفيات الأعيان ١/ ٢٧٥ وتاريخ ابن عساكر ١٠/ ٤٠ ـ ٤١ وتهذيبه ٣/ ٢٣٣ ومختصره ٥/ ١٩٢ والأذكياء ٢٠٢ .

(٤) الخبر في الأذكياء ٢٠١ والعقد ٣/ ٤٧٦ والمستطرف ١/ ٥٢ من قصة طويلة فيه .

(٥) الخبر في الأذكياء ٢٠٣ .

(٦) الخبر في الأذكياء ٢٠٣ .

[ما يروى عن المعتصم والفتح بن خاقان] :

٣٧٠ ـ ركب المعتصم إلى خاقان يعوده ، والفتحُ صبيٌّ يومئذ ، فقال له المعتصم : أيما أحسنُ ، دارُ أمير المؤمنين أو دارُ أبيك ؟ فقال : إذا كان أميرُ المؤمنين في دار أبي فدارُ أبي أحسنُ[١] . وأراه فَصّاً في يده ، فقال : رأيتَ يا فتحُ أحسن من هذا الفصِّ ؟ فقال : نعم ، اليد التي هو فيها[٢] .

[ما يروى عن بخيل وغلّيم] :

٣٧١ ـ ذبح رجلٌ بخيلٌ[٣] دجاجةً ، فدعاه صديقٌ له ، فأمر بالدجاجة فرفعتْ ، وبات عند صديقه ، فلما جاء دعا بالدجاجة ، فإذا هي منزوعةُ الفَخِذِ . فقال : من هذا الذي تعاطى فعقر[٤] ؟ فامتنعوا أن يخبروه ، فقال لَقَهْرَمَانه[٥] : اقطع خبزَهم ونفقاتهم . فوثب غُلَيِّمٌ له صغير ، وقال : «أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا»[٦] ؟ فردَّ عليهم خبزَهم[٧] .

[ما يروى عن صبي وقوم يأكلون طعاماً حاراً] :

٣٧٢ ـ قعد صبيٌّ مع قوم يأكلون ، فجعل يبكي ، فقالوا : ما لك ؟ قال : الطعامُ حارٌّ . قالوا : فدعه حتى يبرد . فقال : أنتم ما تدعونه[٨] .

منتهى الكتاب .

---

(١) الخبر في لطائف اللطف ٤٣ ومعجم الأدباء ٦/ ١١٧ وفوات الوفيات ٣/ ١٧٧ وذكره البيهقي مطولاً ، على غير هذا النحو ، في المحاسن والمساوىء ٤٦٠ وجعل الرشيد بدل المعتصم .

(٢) الخبر في الأذكياء ٢٠٢ والمستطرف ١/ ٥٧ ولطائف اللطف ٤٤ وروض الأخيار ١١٩ .

(٣) هو جعفر بن سليمان الهاشمي .

(٤) اقتباس من قوله تعالى : ﴿فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر﴾ سورة القمر/ ٢٩ .

(٥) القهرمان: لفظ فارسي ، وهو الخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده ، والقائم بأمور الرجل . انظر اللسان «قهرم» .

(٦) اقتباس من الآية ١٥٥ من سورة الأعراف .

(٧) انظر عيون الأخبار ٣/ ٢٤٧ ونثر الدر ٣/ ٢٧٦ والغرر ٣٠١ والعقد ٦/ ١٨٠ .

(٨) الخبر في الأذكياء ٢٠٣ وروض الأخيار ١٧٧ .

المراجـع
مرتبة على حروف المعجم

١ ـ ابن الجوزي الواعظ ومنهجه في الدعوة إلى اللّه: رسالة دكتوراه للأستاذ جمعة الخولي (مكتبة كلية أصول الدين بالقاهرة) .

٢ ـ الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (طبع مصطفى البابي الحلبي ـ الطبعة الثالثة ١٣٧٠ ـ ١٩٥٠ بالقاهرة) .

٣ ـ أخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزي (دار الآفاق الجديدة ببيروت ـ الطبعة الخامسة ١٣٧٠ ـ ١٩٨٣).

٤ ـ أخبار الدول وآثار الأول للقرماني (عالم الكتب ـ طبعة مصورة عن طبعة الحاج محمد أمين أفندي في بغداد ١٢٨٢هـ).

٥ ـ الأخبار الطوال لأبي حنيفة الدينوري ـ ت : عبد المنعم عامر (مكتبة المثنى ببغداد ـ طبعة مصورة عن طبعة القاهرة ١٩٦٠).

٦ ـ أخبار القضاة لوكيع (عالم الكتب ـ طبعة مصورة عن طبعة مصرية بإشراف عبد العزيز مصطفى المراغي) .

٧ ـ الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار ـ ت : سامي مكي العاني (بغداد ١٩٧٢).

٨ ـ أخبار النساء لابن الجوزي ، وقد نسب خطأ لابن قيم الجوزية ـ ت : نزار رضا (بيروت ١٩٨٢).

٩ ـ أدب الكاتب لابن قتيبة ـ ت : محمد محيي الدين عبد الحميد (المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة ـ الطبعة الرابعة ١٣٨٢ ـ ١٩٦٣).
ت : محمد الدالي (مؤسسة الرسالة ببيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٢ ـ ١٩٨٢).
١٠ ـ الأذكياء لابن الجوزي (مكتبة الغزالي بدمشق).
١١ ـ الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبد البر ـ على هامش الإصابة (مؤسسة الرسالة ـ طبعة مصورة عن الطبعة الأولى بمصر ١٣٢٨) .
١٢ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (دار الشعب بمصر ١٩٧٠).
١٣ ـ الاشتقاق لابن دريد ـ ت : عبد السلام محمد هارون (مكتبة المثنى ببغداد ـ الطبعة الثانية ١٣٩٩ ـ ١٩٧٩ طبعة مصورة عن طبعة الخانجي).
١٤ ـ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (مؤسسة الرسالة ـ مصورة عن الطبعة الأولى بمصر ١٣٢٨).
١٥ ـ الأعلام للزركلي (الطبعة الثالثة).
١٦ ـ الإعلام بأعلام بيت اللّه الحرام لقطب الدين النهروالي (طبعة مصورة عن طبعة غتنغة ١٢٧٤) .
١٧ ـ أعلام النساء لعمر رضا كحّالة (مؤسسة الرسالة ـ الطبعة الثالثة ١٣٩٧ ـ ١٩٧٧).
١٨ ـ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوي ـ ت : القدسي (مكتبة القدسي بدمشق ١٣٤٩).
١٩ ـ الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (دار الكتب المصرية).
٢٠ ـ الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب لابن السيد البطليوسي (دار الجيل ببيروت ١٩٧٣ ـ طبعة مصورة).
ـ ت : مصطفى السقا وحامد عبد المجيد (الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١).

٢١ ـ الأمالي لأبي علي القالي (دار الكتاب العربي ببيروت ـ مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٦).
٢٢ ـ أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) ـ ت : محمد أبو الفضل إبراهيم (دار إحياء الكتب العربية بمصر ـ الطبعة الأولى ١٣٧٣ ـ ١٩٥٤).
٢٣ ـ إنباه الرواة على أنباء النحاة للقفطي ـ ت : محمد أبو الفضل إبراهيم (دار الكتب المصرية ١٣٦٩ ـ ١٩٥٠).
٢٤ ـ الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء لابن عبد البر ـ ت : القدسي (مكتبة القدسي بالقاهرة ١٣٥٠).
٢٥ ـ أيام العرب في الجاهلية لمحمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم (دار إحياء الكتب العربية بمصر ١٣٦١ ـ ١٩٤٢).
٢٦ ـ البخلاء للجاحظ ـ ت : طه الحاجري (دار المعارف بمصر ـ الطبعة الرابعة ١٩٧١ طبعة مصورة).
٢٧ ـ البداية والنهاية لابن كثير (مكتبة المعارف ببيروت ومكتبة النصر بالرياض ـ الطبعة الأولى ١٩٦٦).
٢٨ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ـ ت : محمد أبو الفضل إبراهيم (مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة ـ الطبعة الأولى ١٣٨٤ ـ ١٩٦٤).
٢٩ ـ البيان والتبيين للجاحظ ـ ت : عبد السلام محمد هارون (مكتبة الخانجي بمصر والمثنى ببغداد ـ الطبعة الثانية ١٣٨٠ ـ ١٩٦٠).
٣٠ ـ تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (المطبعة الخيرية بمصر ـ الطبعة الأولى ١٣٠٦).
٣١ ـ التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول للقَنُّوجي ـ ت : عبد

الحكيم شرف الدين (المطبعة الهندية العربية ببمباي ـ الطبعة الثانية ١٣٨٣ ـ ١٩٦٣).
٣٢ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي عبد الرحمن بن عمرو النَّصْري ـ ت : شكر اللّه بن نعمة اللّه القوجاني (مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٠).
٣٣ ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ـ ت : محمد حامد الفقي (دار الكتاب العربي ببيروت ـ طبعة مصورة عن طبعة الخانجي بمصر ١٣٤٩ ـ ١٩٣١).
٣٤ ـ تاريخ الثقات للعجلي ـ ت : عبد المعطي قلعجي (دار الكتب العلمية ببيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٥ ـ ١٩٨٤).
٣٥ ـ تاريخ الخلفاء للسيوطي ـ ت : محمد محيي الدين عبد الحميد (المكتبة التجارية الكبرى بمصر ـ الطبعة الرابعة ١٣٨٩ ـ ١٩٦٩).
٣٦ ـ تاريخ خليفة بن خياط ـ ت : أكرم ضياء العمري (مطبعة الآداب بالنجف ـ الطبعة الأولى ١٣٨٦ ـ ١٩٦٧).
٣٧ ـ تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس للديار بكري (مؤسسة شعبان ببيروت ـ طبعة مصورة عن المطبعة الوهبية بمصر ١٢٨٣).
٣٨ ـ تاريخ دمشق لابن عساكر (طبع مجمع اللغة العربية بدمشق).
٣٩ ـ تاريخ الرسل والملوك للطبري ـ ت : محمد أبو الفضل إبراهيم (دار المعارف بمصر ١٩٦٠).
٤٠ ـ التاريخ الصغير للبخاري ـ ت : محمود إبراهيم زايد (دار الوعي بحلب ودار التراث بالقاهرة ـ الطبعة الأولى ١٣٩٧ ـ ١٩٧٧).
٤١ ـ تاريخ علماء المستنصرية لناجي معروف (دار الشعب ـ الطبعة الثالثة ١٣٩٦ ـ ١٩٧٦).
٤٢ ـ تاريخ عمر بن الخطاب لابن الجوزي ـ ت : أسامة عبد الكريم الرفاعي (دار إحياء علوم الدين بدمشق ١٣٩٤).

٤٣ ـ تاريخ مختصر الدول لابن العبري (دار المسيرة ببيروت) .
٤٤ ـ التاريخ المنصوري (تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان) لابن نظيف الحموي ـ ت : أبو العيد دودو (مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٢ ـ ١٩٨٢).
٤٥ ـ تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب للكوثري (دار الكتاب العربي ببيروت ١٤٠١ ـ ١٩٨١).
٤٦ ـ تتمة المختصر في أخبار البشر لابن الوردي ـ ت : أحمد رفعت البدراوي (دار المعرفة ببيروت ـ الطبعة الأولى ١٣٨٩ ـ ١٩٧٠).
٤٧ ـ تحفة أولي الألباب في صناعة الخط والكتاب لابن الصايغ ـ ت : هلال ناجي (دار بو سلامة بتونس ١٩٦٧).
٤٨ ـ تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب لداود الأنطاكي (مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٧١ ـ ١٩٥٢).
٤٩ ـ تذكرة الحفاظ للذهبي ـ ت: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي (دار إحياء التراث العربي ببيروت ـ طبعة مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٧٧).
٥٠ ـ تذكرة الموضوعات للفتني (نشرة أمين دمج ببيروت وعبد الوكيل الدروبي بدمشق ـ طبعة مصورة).
٥١ ـ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف للمنذري ـ ت : مصطفى محمد عمارة (دار إحياء التراث العربي ببيروت ـ طبعة مصورة عن الطبعة الثالثة ١٣٨٨ ـ ١٩٦٨ بمصر) .
٥٢ ـ تزيين الأسواق في أخبار العشاق لداود الأنطاكي (دار حمد ومحيو ببيروت ١٩٧٢).
٥٣ ـ التطفيل للخطيب البغدادي (مكتبة القدسي بمصر ـ الطبعة الثانية ١٩٨٣).

٥٤ ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر العسقلاني (دار الكتاب العربي ببيروت ـ طبعة مصورة عن طبعة هندية) .

٥٥ ـ تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم) ـ (دار المعرفة ببيروت ١٤٠٣ ـ ١٩٨٣ ـ مصورة عن طبعة المكتبة التجارية بمصر) .

٥٦ ـ تفسير التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي (المكتبة التجارية الكبرى بمصر ١٣٥٥) .

٥٧ ـ تفسير الخازن (لباب التأويل في معالم التنزيل) ـ (مكتبة المثنى ببغداد ـ مصورة عن طبعة دار الكتب العربية بمصر) .

٥٨ ـ تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ـ (دار إحياء التراث العربي ببيروت ـ مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٢ ـ ١٩٥٢) .

٥٩ ـ تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) ـ (دار إحياء التراث العربي ببيروت ـ مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية) .

٦٠ ـ تفسير النيسابوري (تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان) ـ (دار المعرفة ببيروت ـ مصورة عن الطبعة الأميرية الأولى ببولاق ١٣٢٣ على هامش تفسير الطبري) .

٦١ ـ التفسير والمفسرون لمحمد حسين الذهبي (دار الكتب الحديثة بمصر ـ الطبعة الثانية ١٣٩٦ ـ ١٩٧٦) .

٦٢ ـ تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني ـ ت : عبد الوهّاب عبد اللطيف (المكتبة العلمية بالمدينة المنورة الطبعة الأولى ١٣٨٠ ـ ١٩٦٠) .

٦٣ ـ التكملة لوفيات النقلة للمنذري ـ ت : بشار عوّاد معروف (مؤسسة الرسالة ببيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠١ ـ ١٩٨١) .

٦٤ ـ تمثال الأمثال للعبدري الشيبي ـ ت : أسعد ذبيان (دار المسيرة ببيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٢ ـ ١٩٨٢) .

٦٥ ـ التمثيل والمحاضرة للثعالبي ـ ت : عبد الفتاح محمد الحلو (دار إحياء الكتب العربية بمصر ١٣٨١ ـ ١٩٦١).
٦٦ ـ تهذيب الأسماء واللغات للنووي (دار الكتب العلمية ببيروت ـ مصورة عن الطبعة المنيرية بمصر).
٦٧ ـ تهذيب تاريخ دمشق الكبير لعبد القادر بدران (دار المسيرة ببيروت ـ الطبعة الثانية ١٣٩٩ ـ ١٩٧٩ مصورة عن طبعة أحمد عبيد بدمشق).
٦٨ ـ تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (دار صادر ببيروت ـ مصورة عن الطبعة الأولى في دائرة المعارف النظامية بالهند ١٣٢٥).
٦٩ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ـ ت : بشار عواد معروف (مؤسسة الرسالة ببيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٠ ـ ١٩٨٠).
٧٠ ـ التوفيق للتلفيق للثعالبي ـ ت : إبراهيم صالح (مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٣ ـ ١٩٨٣).
٧١ ـ ثمرات الأوراق في المحاضرات لابن حجة الحموي ، ومعه ذيل الثمرات لابن حجة ، وذيل آخر لابراهيم بن الأحدب الطرابلسي ـ ت : مفيد قميحة (دار الكتب العلمية ببيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٣ ـ ١٩٨٣).
٧٢ ـ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (دائر المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن في الهند ١٣٧١ ـ ١٩٥٢).
٧٣ ـ جمع الجواهر في الملح والنوادر للحصري ـ ت : علي محمد البجاوي (دار إحياء الكتب العربية ـ الطبعة الأولى ١٣٧٢ ـ ١٩٥٣).
٧٤ ـ جمهرة اللغة لابن دريد (دار صادر ـ ببيروت ـ مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن في الهند ١٣٤٤).
٧٥ ـ جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار ـ ت : محمود محمد شاكر (دار العروبة بالقاهرة ـ الطبعة الأولى ١٣٨١).

٧٦ ـ حديقة الأفراح لإزالة الأتراح للشرواني (المطبعة الكاستلية بمصر ١٢٩٨).
٧٧ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم (دار الكتاب العربي ببيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٠ ـ ١٩٨٠ مصورة عن طبعة الخانجي).
٧٨ ـ حياة الحيوان الكبرى للدميري (دار التحرير بمصر ١٩٦٥).
٧٩ ـ خاصّ الخاصّ للثعالبي (دار الحياة ببيروت ١٩٦٦).
٨٠ ـ خزانة الأدب وغاية الأرب لابن حجة (دار القاموس ببيروت ـ مصورة عن المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٤).
٨١ ـ خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب للبغدادي (دار صادر ببيروت ـ مصورة عن طبقة بولاق ١٢٩٩).
٨٢ ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للخزرجي (مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ـ الطبعة الثالثة ١٣٩٩ ـ ١٩٧٩ ـ مصورة عن الطبعة الأولى بالمطبعة الأميرية ببولاق ١٣٠١هـ ـ تقديم عبد الفتاح أبو غدّة).
٨٣ ـ الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي (مصطفى البابي الحلبي ـ الطبعة الأولى ١٣٨٠ ـ ١٩٦٠).
٨٤ ـ دول الإسلام للذهبي ـ ت : فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم (الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ١٩٧٤).
٨٥ ـ ديوان أبي العتاهية ـ ت : شكري فيصل (دار الملاح بدمشق ـ مصورة عن طبعة جامعة دمشق ١٣٨٤ ـ ١٩٦٤).
٨٦ ـ ديوان الخالديين ـ ت : سامي الدهان (مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٨ ـ ١٩٦٩).
٨٧ ـ ديوان ذي الرمة ـ شرح الباهلي ـ ت : عبد القدوس أبو صالح (مؤسسة الإيمان ببيروت ـ الطبعة الأولى المصورة عن طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٢ ـ ١٩٨٢).

٨٨ ـ ديوان علي بن الجهم ـ ت: خليل مردم بك (لجنة التراث العربي ـ الطبعة الثانية).
٨٩ ـ ديوان مجنون ليلى لأبي بكر الوالبي ـ ت : جلال الدين الحلبي (مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٥٨ ـ ١٩٣٩).
٩٠ ـ ديوان النابغة الذبياني لابن السكيت ـ ت : شكري فيصل (دار الفكر ببيروت ١٣٨٨ ـ ١٩٦٨).
٩١ ـ ديوان النابغة الذبياني ـ ت : محمد أبو الفضل إبراهيم (دار المعارف بمصر ١٩٧٧).
٩٢ ـ ذكر أخبار أصفهان لأبي نعيم (مطبعة بريل في ليدن ١٩٢٤).
٩٣ ـ الذيل على الروضتين لأبي شامة (دار الجيل ببيروت ١٩٧٤ ـ مصورة عن طبعة السيد عزة العطار الحسيني ١٩٤٧).
٩٤ ـ الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (دار المعرفة ـ مصورة عن طبعة السنة المحمدية بالقاهرة ١٣٧٢ ـ ١٩٥٢).
٩٥ ـ رباعيات نظام الدين الأصفهاني (نخبة الشارب وعجالة الراكب) ـ ت : كمال أبو ديب (دار العلم للملايين ببيروت ـ الطبعة الأولى ١٩٨٣).
٩٦ ـ رحلة ابن جبير (دار التراث العربي ببيروت ١٣٨٨ ـ ١٩٦٨).
٩٧ ـ رشحات عين الحياة للواعظ الهروي ـ ترجمة القزاني (المكتبة الإسلامية بديار بكر ـ مصورة عن الطبعة الميرية بمكة المحمية ١٣٠٧).
٩٨ ـ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للآلوسي (دار الفكر ببيروت ١٣٩٨ ـ ١٩٧٨).
٩٩ ـ روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار لمحمد بن قاسم بن يعقوب (مطبعة بولاق ١٢٨٠).

١٠٠ ـ الزهر النضر في نبأ الخضر لابن حجر العسقلاني (ضمن مجموعة الرسائل المنيرية ـ نشرها محمد أمين دمج ١٩٧٠ ببيروت عن الطبعة المنيرية بمصر).
١٠١ ـ سرح العيون شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة (مصطفى البابي الحلبي ـ الطبعة الأولى ١٣٧٧ ـ ١٩٥٧).
١٠٢ ـ السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين للمحب الطبري (مكتبة التراث الإسلامي بحلب).
١٠٣ ـ سنن ابن ماجه ـ ت : محمد فؤاد عبد الباقي (طبعة مصورة عن طبعة دار إحياء الكتب العربية ١٣٧٢ ـ ١٩٥٢).
١٠٤ ـ سنن أبي داود ـ ت : عزت عبيد دعاس (حمص ـ الطبعة الأولى ١٣٨٨ ـ ١٩٦٩).
١٠٥ ـ سنن الترمذي ـ ت ـ عزت عبيد دعاس (مكتبة دار الدعوة بحمص ١٣٨٥ ـ ١٩٦٥).
١٠٦ ـ سير أعلام النبلاء للذهبي ـ ت : شعيب الأرناؤوط وأصحابه (مؤسسة الرسالة ببيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠١ ـ ١٩٨١).
١٠٧ ـ السيرة الحلبية (إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون) ـ (المطبعة الأزهرية بمصر ـ الطبعة الثالثة ١٣٥١ ـ ١٩٣٢).
١٠٨ ـ السيرة النبوية لابن هشام ـ ت : مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شلبي (مصطفى البابي الحلبي ـ الطبعة الثانية ١٣٧٥ ـ ١٩٥٥).
١٠٩ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد ـ ت : حسام الدين القدسي (دار المسيرة ببيروت ـ مصورة عن طبعة القدسي ١٣٥٠).
١١٠ ـ شرح الشفا للقاضي عياض : شرح الملا علي القاري (دار الكتب العلمية ببيروت ـ مصورة عن طبعة المطبعة العثمانية باستانبول ١٣١٩).

١١١ ـ شرح صحيح مسلم للنووي (دار إحياء التراث العربي ببيروت ـ طبعة مصورة عن الطبعة الأميرية ١٣٢٧) .
١١٢ ـ شرح مقامات الحريري للشريشي (دار الكتب العلمية ببيروت ١٣٩٩ ـ ١٩٧٩ ـ مصورة عن طبعة المطبعة العثمانية بمصر ١٣١٤).
١١٣ ـ شروح سقط الزند (الدار القومية بالقاهرة ١٣٨٣ ـ ١٩٦٤ ـ مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٤ ـ ١٩٤٥).
١١٤ ـ شعر إبراهيم بن هرمة القرشي ـ ت : محمد نفّاع وحسين عطوان (مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٩ ـ ١٩٦٩).
١١٥ ـ الشعر والشعراء لابن قتيبة (طبعة مصورة عن طبعة بريل بليدن ١٩٠٢).
١١٦ ـ شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل للشهاب الخفاجي ـ ت : محمد عبد المنعم خفاجي (مكتبة الحرم الحسيني بالقاهرة ـ الطبعة الأولى ١٣٧١ ـ ١٩٥٢).
١١٧ ـ صبح الأعشى في صناعة الإنشا للقلقشندي (المؤسسة المصرية العامة ـ مصورة عن الطبعة الأميرية ١٣٣٨ ـ ١٩٢٠).
١١٨ ـ صحيح البخاري (دار الشعب بمصر ١٩٧٨).
١١٩ ـ صحيح مسلم ـ ت : محمد فؤاد عبد الباقي (دار إحياء التراث العربي ببيروت ـ الطبعة الثانية ١٩٧٢ ـ مصورة عن الطبعة الأولى ١٣٧٥ ـ ١٩٥٥).
١٢٠ ـ صفة الصفوة لابن الجوزي ـ ت : محمود فاخوري (دار المعرفة ببيروت ـ الطبعة الثانية ١٣٩٩ ـ ١٩٧٩ ـ طبعة مصورة) .
١٢١ ـ صيد الخاطر لابن الجوزي (المكتبة العلمية ببيروت).
١٢٢ ـ الطبقات لابن خياط ـ ت : سهيل زكار (وزارة الثقافة ـ دمشق ١٩٦٦).

١٢٣ ـ طبقات الحفاظ للسيوطي (دار الكتب العلمية ببيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٣ ـ ١٩٨٣).
١٢٤ ـ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (دار المعرفة ببيروت ـ الطبعة الثانية ـ مصورة عن الطبعة الحسينية ١٣٢٤).
١٢٥ ـ طبقات الشعراء لابن المعتز ـ ت : عبد الستار أحمد فراج (دار المعارف بمصر ـ الطبعة الثانية ١٩٦٨).
١٢٦ ـ طبقات فحول الشعراء لابن سلاّم ـ ت : محمود محمد شاكر (مطبعة المدني بالقاهرة ـ الطبعة الثانية ١٣٩٤ ـ ١٩٧٤).
١٢٧ ـ الطبقات الكبرى لابن سعد (دار التحرير بمصر ١٣٨٨ ـ ١٩٦٨).
١٢٨ ـ طبقات المفسرين للسيوطي ـ ت : علي محمد عمر (مكتبة وهبة بالقاهرة ـ الطبعة الأولى ١٣٩٦ ـ ١٩٧٦).
١٢٩ ـ طبقات المفسرين للداودي (دار الكتب العلمية ببيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٣ ـ ١٩٨٣).
١٣٠ ـ الظرف والظرفاء للوشّاء (عالم الكتب ببيروت ـ الطبعة الأولى ١٣٢٤ ـ طبعة مصورة).
١٣١ ـ عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات للقزويني (دار التحرير بالقاهرة).
١٣٢ ـ العقد الفريد لابن عبد ربه ـ ت : أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الابياري (دار الكتاب العربي ببيروت ـ مصورة عن لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ـ الطبعة الثالثة ١٣٨٤ ـ ١٩٦٥) ـ (وطبعة عثمان عبد الرازق ١٣٠٢).
١٣٣ ـ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده لابن رشيق ـ ت : محمد محيي الدين عبد الحميد (دار الجيل ببيروت ـ الطبعة الخامسة ١٤٠١ ـ ١٩٨١ ـ مصورة عن طبعة المكتبة التجارية الكبرى بمصر).

١٣٤ ـ عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيد الناس ـ ت : القدسي (دار الجيل ببيروت ـ طبعة مصورة عن طبعة القدسي ١٣٥٦).
١٣٥ ـ عيون الأخبار لابن قتيبة (المؤسسة المصرية ١٣٨٣ ـ ١٩٦٣ ـ مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية).
١٣٦ ـ غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ـ ت : ج برغستراسر (دار الكتب العلمية ببيروت ١٤٠٢ ـ ١٩٨٢ ـ مصورة عن طبعة الخانجي ١٣٥٢ ـ ١٩٣٣).
١٣٧ ـ غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة للوطواط (دار صعب ببيروت ـ مصورة عن طبعة بولاق ١٢٨٤).
١٣٨ ـ الفاخر للمفضل بن سلمة بن عاصم ـ ت : عبد العليم الطحاوي (دار إحياء الكتب العربية ـ الطبعة الأولى ١٣٨٠ ـ ١٩٦٠).
١٣٩ ـ فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للشوكاني (مصطفى البابي الحلبي ـ الطبعة الأولى ١٣٥١ ـ ١٩٣٢).
١٤٠ ـ الفهرست لابن النديم (المكتبة التجارية الكبرى بمصر).
١٤١ ـ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني ـ ت : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (دار الكتب العلمية ببيروت ـ مصورة عن الطبعة الأولى ١٣٨٠ ـ ١٩٦٠).
١٤٢ ـ فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ـ ت : إحسان عباس (دار صادر ببيروت ١٩٧٣).
١٤٣ ـ قاموس الأطبا وناموس الالبا للقوصوني (طبعة مصورة عن المخطوطة ـ مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٩ ـ ١٩٧٩)
١٤٤ ـ القاموس الفقهي لسعدي أبو جيب (دار الفكر بدمشق ـ الطبعة الأولى ١٤٠٢ ـ ١٩٨٢).

١٤٥ ـ القاموس المحيط للفيروزآبادي (المكتبة التجارية الكبرى بمصر عن الطبعة الحسينية ١٣٣٢ ـ ١٩١٣).
١٤٦ ـ القانون في الطب لابن سينا (مكتبة المثنى ببغداد ـ طبعة مصورة عن طبعة بولاق ١٢٩٤).
١٤٧ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ـ ت : عزة علي عيد عطية وموسى محمد علي الموشي (دار الكتب الحديثة بالقاهرة ـ الطبعة الأولى ١٣٩٢ ـ ١٩٧٢).
١٤٨ ـ الكامل للمبرد ـ ت : محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته (دار نهضة مصر بالقاهرة).
١٤٩ ـ الكامل لابن الأثير (دار صادر ببيروت ١٣٩٩ ـ ١٩٧٩).
١٥٠ ـ كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري (طبعة محمد علي صبيح ـ الطبعة الثانية).
١٥١ ـ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري (دار المعرفة ببيروت ـ مصورة عن طبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٨٧ ـ ١٩٦٨).
١٥٢ ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلوني (مؤسسة الرسالة ببيروت ـ الطبعة الثانية ١٣٩٩ ـ ١٩٧٩ ـ طبعة مصورة).
١٥٣ ـ الكناية والتعريض للثعالبي (دار البيان ببغداد ودار صعب ببيروت ـ طبعة مصورة).
١٥٤ ـ اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (دار صادر ببيروت ١٤٠٠ ـ ١٩٨٠).
١٥٥ ـ لسان العرب لابن منظور (دار صادر ببيروت ـ عن طبعة أحمد فارس الشدياق).

١٥٦ ـ لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (مؤسسة الأعلمي ببيروت ـ الطبعة الثانية ١٣٩٠ ـ ١٣٧١ ـ مصورة عن الطبعة الأولى في دائرة المعارف النظامية بالهند ١٣٢٩).
١٥٧ ـ لطائف اللطف للثعالبي ـ ت : عمر الأسعد (دار المسيرة ببيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٠ ـ ١٩٨٠).
١٥٨ ـ لفتة الكبد إلى نصيحة الولد لابن الجوزي ـ ت : محمد أديب كلكل .
١٥٩ ـ المحاسن والمساوىء للبيهقي (دار صادر ببيروت ـ ١٣٩٠ ـ ١٩٧٠).
١٦٠ ـ محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء للراغب الأصفهاني (مختارات منه ، اختارها أنور الجندي ـ وزارة الثقافة بمصر ١٩٦٠).
١٦١ ـ محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية : الدولة العباسية لمحمد الخضري (المكتبة التجارية الكبرى بمصر ١٩٧٠).
١٦٢ ـ المحبر لابن حبيب برواية السكري ـ ت : إيلزة ليختن شتيتر (دار الآفاق الجديدة ببيروت ـ مصورة عن دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٦١).
١٦٣ ـ مختصر التاريخ لابن الكازروني ـ ت : مصطفى جواد (وزارة الإعلام بالعراق ١٣٩٠ ـ ١٩٧٠).
١٦٤ ـ مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ـ اختصار ابن منظور ـ ت : روحية النحاس ورياض مراد ومحمد مطيع الحافظ (دار الفكر بدمشق ـ الطبعة الأولى ١٤٠٤ ـ ١٩٨٤).
١٦٥ ـ مختصر شرح الجامع الصغير للمناوي ـ ت : مصطفى محمد عمارة (دار إحياء الكتب العربية ـ الطبعة الأولى ١٣٧٣ ـ ١٩٥٤).
١٦٦ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي (مؤسسة الأعلمي ببيروت ـ مصورة عن دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن ١٣٣٨).

١٦٧ ـ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لابن عبد الحق البغدادي ـ ت : علي محمد البجاوي (دار إحياء الكتب العربية ـ الطبعة الأولى ١٣٧٣ ـ ١٩٥٤).
١٦٨ ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي (المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ ١٣٢٥).
١٦٩ ـ المستطرف من كل فن مستظرف للأبشيهي (المطبعة العامرة المليجية ـ الطبعة الأولى ١٣٣٠).
١٧٠ ـ المستظرف من أخبار الجواري للسيوطي ـ ت : صلاح الدين المنجد (دار الكتاب الجديد ببيروت ـ الطبعة الثانية ١٩٧٦).
١٧١ ـ المستقصى في أمثال العرب للزمخشري (دار الكتب العلمية ببيروت ـ الطبعة الثانية ١٣٩٧ ـ ١٩٧٧ ـ مصورة عن دائرة المعارف بالهند ١٣٨١ ـ ١٩٦٢).
١٧٢ ـ مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض (المكتبة العتيقة بتونس ودار التراث بالقاهرة ١٩٧٧ ـ مصورة عن طبعة ١٣٣٣).
١٧٣ ـ المشتبه للذهبي ـ ت : علي محمد البجاوي (دار إحياء الكتب العربية ـ الطبعة الأولى ١٩٦٢).
١٧٤ ـ مصارع العشاق لابن السرّاج (دار صادر ببيروت).
١٧٥ ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ـ الفيومي (المكتبة العلمية ببيروت ـ مصورة عن دار المعارف بمصر).
١٧٦ ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلاني ـ ت : حبيب الرحمن الأعظمي (وزارة الأوقاف بالكويت ـ الطبعة الأولى ١٣٩٣ ـ ١٩٧٣).
١٧٧ ـ المعارف لابن قتيبة ـ ت : ثروت عكاشة (دار المعارف بمصر ـ الطبعة الثانية ١٩٦٩).

١٧٨ ـ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص للعباسي ـ ت : محمد محيي الدين عبد الحميد (عالم الكتب ببيروت ـ مصورة عن المكتبة التجارية الكبرى بمصر ١٣٦٧ ـ ١٩٤٧).
١٧٩ ـ المعتمد في الأدوية المفردة لابن رسول ـ ت : مصطفى السقا (دار المعرفة ببيروت ـ الطبعة الثالثة ١٣٩٥ ـ ١٩٧٥ ـ مصورة عن طبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٠ ـ ١٩٥١).
١٨٠ ـ معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) لياقوت ـ ت : مرغليوث (مطبعة هندية بمصر ـ الطبعة الثانية ١٩٢٣ ـ طبعة مصورة).
١٨١ ـ معجم البلدان لياقوت (دار صادر ببيروت ١٣٩٧ ـ ١٩٧٧).
١٨٢ ـ معجم الشعراء للمرزباني ـ ت : عبد الستار أحمد فراج (مكتبة النوري بدمشق ـ طبعة مصورة ـ القاهرة ١٩٦٠).
١٨٣ ـ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري ـ ت : مصطفى السقا (عالم الكتب ببيروت ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٣ ـ ١٩٨٣ ـ مصورة عن طبعة القاهرة ١٣٧٠ ـ ١٩٥١).
١٨٤ ـ المعرفة والتاريخ للبسوي ـ ت : أكرم ضياء العمري (مؤسسة الرسالة ببيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠١ ـ ١٩٨١).
١٨٥ ـ المغازي للواقدي ـ ت : مارسون جونس (عالم الكتب ببيروت ـ مصورة عن دار المعارف بمصر).
١٨٦ ـ المغرب في ترتيب المعرب للمطرزي ـ ت : محمود فاخوري وعبد الحميد مختار (مكتبة أسامة بن زيد بحلب ـ الطبعة الأولى ١٣٩٩ ـ ١٩٧٩).
١٨٧ ـ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي ـ ت : عبد الله محمد الصديق الغماري (دار الكتب العلمية ببيروت ـ الطبعة الأولى ١٣٩٩ ـ ١٩٧٩ ـ طبعة مصورة).

١٨٨ ـ مقاييس اللغة لابن فارس ـ ت : عبد السلام محمد هارون (مصطفى البابي الحلبي ـ الطبعة الثانية ١٣٨٩ ـ ١٩٦٩).

١٨٩ ـ مقدمة ابن خلدون (المكتبة التجارية الكبرى بمصر).

١٩٠ ـ مناقب الإمام أحمد بن حنبل لابن الحوزي (خانجي وحمدان ببيروت ـ الطبعة الثانية ـ مصورة عن طبعة الخانجي الأولى ١٣٤٩).

١٩١ ـ المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء للجرجاني (:ار البيان ببغداد ودار صعب ببيروت ـ طبعة مصورة).

١٩٢ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (مصورة عن دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن بالهند ـ الطبعة الأولى ١٣٥٨).

١٩٣ ـ الموضوعات لابن الجوزي ـ ت : عبد الرحمن محمد عثمان (المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ـ الطبعة الأولى ١٣٨٦ ـ ١٩٦٦).

١٩٤ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ـ ت : علي محمد البجاوي (دار إحياء الكتب العربية ـ الطبعة الأولى ١٣٨٢ ـ ١٩٦٣).

١٩٥ ـ النبات لأبي حنيفة الدينوري ـ ت : برنهارد لڤين (دار فرانز شتاينر بڤسبادن ـ ١٣٩٤ ـ ١٩٧٤).

١٩٦ ـ نثر الدرّ للآبيّ ـ ت : محمد علي قرنة (الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ١٩٨١ ـ ١٩٨٣) .

١٩٧ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (المؤسسة المصرية العامة ١٣٨٣ ـ ١٩٦٣ ـ مصورة عن دار الكتب المصرية).

١٩٨ ـ نسب قريش للمصعب الزبيري ـ ت : إ. ليفي بروفنسال (دار المعارف بمصر ١٩٥٣).

١٩٩ ـ النقائض (نقائض جرير والفرزدق) ـ ت: بيفن (دار الكتاب العربي ـ ببيروت ـ مصورة عن طبعة بريل بليدن ١٩٠٨ ـ ١٩١٢).

٢٠٠ ـ هزّ القحوف في شرح قصيدة أبي شادوف للشربيني (المطبعة السعدية بالإسكندرية ١٢٨٩).
٢٠١ ـ الهفوات النادرة للصابي ـ ت : صالح الأشتر (مجمع اللغة العربية بدمشق ـ الطبعة الأولى ١٣٨٧ ـ ١٩٦٧).
٢٠٢ ـ الوافي بالوفيات للصفدي ـ ت : جماعة من المحققين (دار فرانز شتاينر بڤسبادن ١٩٦٢).
٢٠٣ ـ الورقة للجراح ـ ت : عبد الوهّاب عزام وعبد الستار أحمد فراج (دار المعارف بمصر ـ الطبعة الثانية).
٢٠٤ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان ـ ت : إحسان عباس (دار صادر ببيروت ـ الطبعة الأولى ١٩٦٨).
٢٠٥ ـ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر للثعالبي ـ ت: محمد محيي الدين عبد الحميد (دار الباز ـ المروة ـ مكة المكرمة ـ مصورة عن المكتبة التجارية الكبرى بمصر ١٣٩٩ ـ ١٩٧٩).

الأعلام

الأبي ٥٧ ـ ٧١ ـ ٧٤ ـ ١٢١ ـ ١٤٠ .
آكل المرار ١٢٦ .
آل محمد ١٣٤ .
آل المنجم ٩٣ .
آل المهلب ١٧٤ .
أبان ٢٢٣ .
إبراهيم ١٤٨ .
إبراهيم الأحدب ١٥٤ .
إبراهيم بن أدهم ١٠٣ .
إبراهيم بن سيار النظام ١٠٤ .
ابراهيم بن علي بن سلمة ٢٣٥ .
إبراهيم بن عمر ١٦١ .
إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه ١٨١ .
إبراهيم بن المدبر ١٣٣ .
إبراهيم بن المنذر الحزامي ١٦٤ .
إبراهيم بن هرمة ٢٣٥ .
إبراهيم بن يزيد النخعي ٨٣ .
الأبشيهي ٣٣ ـ ١٦٩ ـ ١٧٦ ـ ٢١٧ .
أبقراط ١٣١ .
إبليس ٧٩ ـ ٨٠ ـ ١٠٠ ـ ١٥١ ـ ١٥٢ ـ ٢٠٨ .
ابنا الزبير ٨٢ .
ابن أبي الجيش ٦ .
ابن أبي حاتم ١٠٠ ـ ١٥٨ .
ابن أبي حفصة ١١٥ ـ ١١٦ .
ابن أبي الدنيا ١٣ ـ ٢٢٨
ابن أبي دؤاد ١٠٥ ـ ١٣٠ .
ابن أبي الزناد ٢١٥ .
ابن أبي سرح ١٣٣ ـ ١٣٤ .
ابن أبي سلمة ١٠١ .
ابن أبي علقمة المجنون ١٤٥ .
ابن أبي مليكة ٦٦ .
ابن الأثير ٦ ـ ٢١ ـ ٢٤ ـ ٣٨ ـ ٧١ ـ ١١٦ .
ابن أخت أشعب ٩٢ .
ابن أخت الجاحظ ١١٩ .
ابن أخت سلم الخاسر ١١٩ .
ابن إدريس ٤٩ ـ ٨٨ ـ ٨٩ .
ابن إسحاق (أبو بكر محمد المدني أو أبو عبد الله المطلبي) ٥٤ ـ ١٩٦
ابن الأعرابي ٤٦ ـ ٤٨ ـ ١٥٧ ـ ١٦٩ ـ ١٧٠ ـ ١٨٧ .

ابن الأكشف ١٨٩ .
ابن الأنباري ١٠٧ .
ابن الباقلاني ١٣ .
ابن بري ٤٨ .
ابن البطي ١١ .
ابن البواب الخطاط ١٢٧ ـ ١٩٠ .
ابن تغري بردي ٣٨ ـ ٢٢١ .
ابن تيمية ٣١ .
ابن جبير ١٨ ـ ٢٠ ـ ٢٧ ـ ٢٨ ـ ٢٢١ .
ابن جذام الشبي ٨٦ .
ابن الجزري ١٣ ـ ٣٨ .
ابن جعفر : عبد الله بن جعفر .
ابن الجوزي ٥ ـ ٦ (٨ ـ ١١) ١٣ ـ ١٤ (١٦ ـ ٣٣) ٣٥ ـ ٣٧ ـ ٤١ ـ ٤٩ ـ ٦٧ ـ ٧٦ ـ ١٢٦ ـ ١٣٠ ـ ١٤٨ ـ ١٧٥ ـ ١٧٦ ـ ٢٠١ ـ ٢٢٥ ـ ٢٣٠ .
ابن حبان ٤٢ ـ ٤٣ ـ ٤٦ ـ ٤٩ ـ ٥٢ ـ ٥٤ ـ ٥٧ ـ ٦٠ ـ ٦٢ ـ ٦٧ ـ ٨٠ ـ ٨٦ ـ ٨٩ ـ ٩٧ ـ ١٠١ ـ ١٣٣ ـ ١٥٥ ـ ١٥٧ ـ ١٧٧ ـ ١٨٠ ـ ٢١٨ ـ ٢٢٣ .
ابن حبيب ٧٤ .
ابن حجّاج ١٤٧ .
ابن حجّة ٨ ـ ١٨٠ ـ ٢٢٥ .
ابن حجر ٤٩ ـ ٦٠ ـ ٧١ ـ ٩٧ ـ ١٣٣ ـ ١٣٩ ـ ٢١٠ .
ابن حمدون ٢٠٤ .
ابن حنبل : أحمد بن حنبل .
ابن خال السفاح ١٨٧ .
ابن خالويه ٢٢٤ .
ابن خزيمة ١٧٧ .
ابن خلف ١١٣ .
ابن خلّكان ٦ ـ ٧ ـ ٢٧ ـ ٢٩ ـ ٣٨ ـ ٧٨ ـ ٨١ ـ ٩١ ـ ١٧٣ ـ ١٧٤ ـ ٢٣٤ .
ابن دريد ١٦٨ ـ ٢٢٣ .
ابن رجب الحنبلي ٦ ـ ١٤ ـ ١٨ ـ (٣١ ـ ٣٤) ٣٨ .
ابن رشيد : أبو الفتح بن رُشيد الطبري .
ابن رشيق ١٦٨ .
ابن الرومي ١٢٩ .
ابن الزاغوني : أبو الحسين بن الزاغوني .
ابن الزبير : عبد الله بن الزبير .
ابن زريق ١٤٠ .
ابن زكريا بن أبي زائدة ٧٩ .
ابن زيد : حماد بن زيد .
ابن السرح ١٤٨ .
ابن سعد ٤٦ ـ ٦٠ ـ ٧٦ ـ ٨٩ ـ ١٨٠ ـ ١٩٦ ـ ٢١٥ ـ ٢٣٤ .
ابن سكّرة ١٤٦ ـ ١٤٧ .
ابن السكّيت ٤١ ـ ٢١٩ .
ابن سلام ٤٣ .
ابن سلمة : حماد بن سلمة .
ابن السيد ٧٣ ـ ٧٤ .
ابن سيده ٩١ .
ابن سيرين ٤٥ .
ابن سينا ١٥١ ـ ١٩٨ .
ابن شاذان ١٨٥ .
ابن شاكر الكتبي ١٢٠ .
ابن الشمحل ٢٢ .
ابن شهاب : الزهري .
ابن طباطبا ١٢٨ .
ابن عائشة ١٦٢ .
ابن عباس ٤٢ (٦٧ ـ ٦٩) ٧٥ ـ ٩١ ـ ٩٦ ـ ١٤٨ ـ ١٦٦ ـ ١٨٧ .

ابن عبد البر ٧١ ـ ٩٧ ـ ٩٨ .
ابن عبد ربه ٣٣ ـ ١٦٥ ـ ١٦٦ ـ ١٦٩ ـ ١٧٥ ـ ٢٣٠ .
ابن عبدك البصري ٢١٠ .
ابن عرباض اليهودي ١١٢ .
ابن عساكر ٦٧ ـ ٧٠ ـ ١٤٥ ـ ٢٣٧ .
ابن عقيل : أبو الوفاء بن عقيل .
ابن العلاء ١٧٠ .
ابن العماد الحنبلي ١١ ـ ٢٧ ـ ٣٢ ـ ٣٨ ـ ١٤٧ .
ابن عمر : عبد الله بن عمر .
ابن العميد ٤٧ .
ابن عون ٩٧ .
ابن عيينة : سفيان بن عيينة .
ابن القادسي ١٦ .
ابن قتيبة ٣٣ ـ ٥٥ ـ ٧٤ ـ ٩١ ـ ١٦٣ ـ ١٧٥ ـ ١٨٤ .
ابن القصاب الصوفي ٤٩ .
ابن القطيعي ٦ ـ ٧ ـ ٣١ .
ابن قيم الجوزية ١٠ .
ابن الكازروني ١٠٨ .
ابن كثير ٣٨ ـ ٧٠ ـ ١١٦ ـ ٢١١ ـ ٢١٦ ـ ٢١٧ .
ابن كناسة ٩١ .
ابن لجأ : عمرو بن لجأ .
ابن ماجة ٦٠ ـ ١٣٢ ـ ١٤٣ ـ ١٤٧ ـ ١٤٨ ـ ١٧٨ .
ابن المبارك ٧٩ ـ ٨٨ ـ ١٤٨ .
ابن المتيم : أبو الحسين بن المتيم الصوفي .
ابن مثنى ٩٧ .
ابن مسلمة ١٩٤ .
ابن المعتز ٩٣ ـ ٩٤ (١٧٤ ـ ١٧٦) ١٧٩ .
ابن معد يكرب ١٦٥ .
ابن معروف : أبو محمد بن معروف .
ابن معين ٤٢ ـ ٤٩ ـ ٥٧ ـ ٨٢ ـ ٨٥ ـ ٨٨ ـ ٨٩ ـ ١٤٤ ـ ١٤٩ ـ ١٧٣ ـ ١٨٠ .
ابن المقفع ٨٦ .
ابن مقلة ١٩٠ .
ابن المنادي ٤٧ .
ابن المنجم ٩٣ ـ ٩٤ .
ابن منظور ١٥١ ـ ١٦٦ .
ابن مهدي ١٣٢ .
ابن موسى ١٤٧ .
ابن ناصر الدين : محمد بن ناصر (أبو الفضل) .
ابن نافع ١٤٣ .
ابن النجار ١٣ .
ابن النسوي ١٢٨ .
ابن هبيرة ١٠ ـ ٢٣ .
ابن هرمة ٢٣٥ ـ ٢٣٦ .
ابن هشام ٥٤ ـ ٢١٦ .
ابن الوردي ٣٨ .
ابنة يحيى بن هبيرة ٩ .
أبو أحمد الحارثي : عبد الله بن عمر بن الحارث .
أبو أحمد العسكري ١٢٥ .
أبو أحمد : ابن المنجم .
أبو إسحاق ٧٩ .
أبو إسحاق : إبراهيم بن سيار النظام .
أبو إسحاق الجهمي ١٩٥ .
أبو إسحاق : مزبد المدني .
أبو الأسد المروزي ١٢٦ .

أبو الأسود الدؤلي ٧٧ .
أبو أمامة : النابغة الذبياني .
أبو أمية : شريح بن الحارث .
أبو بسطام : شعبة بن الحجاج .
أبو بكر ١٨٩ .
أبو بكر الدينوري ١٣ .
أبو بكر بن شاذان ١٨١ .
أبو بكر الصديق ٥٤ - ٥٩ - ٦١ (٦٣ - ٦٦) ٧٠ - ٧١ - ٧٣ - ٧٦ - ٧٩ - ١٠٣ - ١١١ - ١٧١ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢١٥ .
أبو بكر عبد العزيز ابن الجوزي ٩ .
أبو بكر بن عياش الأسدي ٨٦ - ١٤٨ - ١٤٩ - ٢٢٧ .
أبو بكر بن قانع ١٨٨ .
أبو بكر محمد بن إسحاق المدني : ابن إسحاق .
أبو بكر محمد بن الحسين المرزفي ١٣ .
أبو بكر بن محمد بن عمرو الأنصاري ٥٧ .
أبو بكر بن مقسم ١٥٤ .
أبو بكرة الثقفي ١٦٥ .
أبو تمام الطائي ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٨ - ١٥٠ - ٢٢٥ .
أبو توبة الحلبي : الربيع بن نافع .
أبو ثور ١٦٥ .
أبو جعفر البرتي ١٤٥ .
أبو جعفر البصري ١٦٢ .
أبو جعفر الحسني ١٨٥ .
أبو جعفر : المنصور .
أبو جعفر النفلي ١٤٤ .
أبو جهم العدوي ٦٨ .
أبو حاتم الرازي ٤٩ - ٨٠ - ٨٥ - ١٠٧ - ١٢٤ - ١٤٤ - ١٤٨ .
أبو الحارث جميز (جمين) ١١٣ - ١٩٨ - ٢٠٥
أبو حازم = سلمة بن دينار .
أبو حازم القاضي ١١٠ .
أبو حامد الاسفراييني ١٩٤ .
أبو الحسن البتي ١٩٠ .
أبو الحسن : جعفر بن نصر .
أبو الحسن السلامي ١٤١ .
أبو الحسن بن شاذان السيرافي ١٨٥ .
أبو الحسن الطرائفي ١٤٧ .
أبو الحسن : علي بن أبي طالب .
أبو الحسن المدائني ١٢٧ - ١٩١ - ٢١٧ .
أبو الحسين بن حمدان ١٩٩ .
أبو الحسين الزاغوني ٦ - ١٣ - ٢١ .
أبو الحسين الطرائفي ١٤٧ .
أبو الحسين بن المتيم الصوفي ١٣٨ .
أبو حفص : عمر بن الخطاب .
أبو حفص النخعي : عمر بن حفص .
أبو حكيم النهرواني ١٣ .
أبو حمزة : أنس بن مالك .
أبو حميد ١٥٨ .
أبو حنيفة ٤٦ - ٨٢ - ٨٦ - ٨٨ (٩٨ - ١٠١) ١١٢ - ٢٣٠ - ٢٣٥ .
أبو حنيفة الدينوري ٩١ .
أبو حنيفة السائح ١٤٣ .
أبو الخصيب مرزوق الحاجب ١٠٨ .
أبو خليفة ١٧٣ .
أبو خليفة الجمحي ٢١٨ .
أبو داوود ٦٢ - ٨٠ - ٨٢ - ١٢٤ - ١٣٢ - ١٤٠ - ١٤٣ - ١٤٧ - ١٤٨ .
أبو الدرداء ٢٠٢ .
أبو دلامة (١٧٣ - ١٧٥) .
أبو رزين : مسعود بن مالك الأسدي .

أبو زرعة ٦١ ـ ٦٧ .
أبو زرعة الرازي ١٣٧ ـ ١٣٨ .
أبو زكريا ١٢٥ .
أبو الزناد ٩٢ .
أبو زيد الأنصاري النحوي ٤١ ـ ١٧٦ ـ ١٨٢ .
أبو السري القاري ٤٩ .
أبو سعد بن أبي عمامة ١٩٢ ـ ٢١١ .
أبو سعيد البصري : أحمد بن محمد بن القطان .
أبو سعيد البصري : الحسن البصري .
أبو سعيد الخدري ٢٣٣ .
أبو سعيد الضرير ١٠٦ .
أبو سعيد : عبد الله بن شبيب الربعي .
أبو سفيان ٧٥ .
أبو سفيان الكوفي : وكيع بن الجراح .
أبو سلمة بن عبد الأسد ٧٠ .
أبو سليمان : محمد بن عمرو بن حزم .
أبو سمي الزاهد ١٠٣ .
أبو شامة ٧ ـ ٣٨ .
أبو شراعة الوائلي ٢٠٧ .
أبو صخر : كثير عزة .
أبو الطيب الطبري ١٢٦ .
أبو عاصم : الضحاك بن مخلد .
أبو عاصم النبيل ٢٣٥ .
أبو العباس : ثعلب .
أبو العباس السفاح ٩٩ ـ ١٠٤ ـ ١١٤ ـ ١٧٥ ـ ١٧٧ ـ ١٧٨ .
أبو العباس الصيرفي : محمد بن إسحاق الشاهد .
أبو العباس الطوسي ٩٩ .
أبو العباس : نسيم الكاتب .
أبو عبد الرحمن : عبد الله بن عامر كريز .
أبو عبد الرحمن : القحذمي .
أبو عبد الله : ابن أبي دؤاد .
أبو عبد الله : ابن الأعرابي .
أبو عبد الله الأسناطي ٨٣ .
أبو عبد الله : خوات بن جبير .
أبو عبد الله الرازي ١٩٧ .
أبو عبد الله الكرخي ٨٠ .
أبو عبد الله الكيا ١٣٨ .
أبو عبد الله بن المحرم ٢٢٢ .
أبو عبد الله المطلبي : ابن إسحاق .
أبو عبد الملك : محمد بن عمرو بن حزم .
أبو عبيدة ١٢٤ ـ ١٦٩ ـ ١٧٦ .
أبو العتاهية ١٩١ ـ ١٩٢ .
أبو عثمان الخالدي ١٩٩ .
أبو عثمان : المازني .
أبو عثمان بن ورقاء ١٣٧ .
أبو العلاء المعري ٢٢٥ .
أبو علقمة النحوي (١٨٢ ـ ١٨٤) .
أبو علي الراذاني ٢١ .
أبو علي الفارسي ١٣٥ .
أبو علي محمد ابن مقلة ١١٨ .
أبو عمر النخعي : حفص بن غياث .
أبو عمرو ١٠٨ .
أبو عمرو : الشعبي .
أبو عمرو بن العلاء ١٩٣ ـ ٢١٨
أبو عمرو : نعيمان بن عمرو الأنصاري .
أبو العميثل ١٠٦ .
أبو العيص بن حزم الباهلي ١٤٢ .
أبو العيناء (١٢٩ ـ ١٣٤) ١٤٦ ـ ١٥٢ ـ ١٥٣ ـ ١٥٦ .

أبو غالب : فخر الملك .
أبو الفتح رشيد الطبري ١١ .
أبو الفداء ٢٤ .
أبو الفرج : ابن الجوزي .
أبو الفضل الربعي ١٠٨ .
أبو الفضل : محمد بن ناصر .
أبو القاسم ١٨٦ .
أبو القاسم ابن الجوزي (٨ - ١٠) .
أبو القاسم البقال ٢٢٢ .
أبو القاسم التنوخي ١٨٥ .
أبو القاسم بن الحصين ١٢ .
أبو القاسم : حماد الراوية .
أبو القاسم الرازي ١٩٧ .
أبو القاسم السلمي ٧٨ .
أبو القاسم الشيظمي ١٤٢ .
أبو القاسم : محمد بن عمرو بن حزم .
أبو القاسم بن المنجم ٩٣ - ٩٤ .
أبو القاسم الهروي ١٢ .
أبو كعب القاصّ ١٥٢ .
أبو لهب ١٩٥ .
أبو لؤلؤ فيروز المجوسي ٦١ .
أبو ليلى القاضي ١٨٨ .
أبو محمد (أخو ابن الجوزي) ٦ .
أبو محمد : الأعمش .
أبو محمد التميمي ٤٨ .
أبو محمد بن داستة ٢٢٣ .
أبو محمد : سفيان بن عينية .
أبو محمد : عبد الله بن أحمد السمرقندي .
أبو محمد الطرائفي ١٤٧ .
أبو محمد : عبد الله بن علي المقرىء .
أبو محمد بن معروف ٤٧ - ٤٩ .
أبو محمد يوسف (من أولاد ابن الجوزي) ٨ - ١٠ .
أبو مسلم الخراساني ١٠٨ - ١٧١ .
أبو المظفر : سبط ابن الجوزي .
أبو مليكة : زهير بن عبد الله بن جدعان .
أبو منصور الجواليقي ١٣ .
أبو منصور بن زريق ١٤٠ .
أبو مهدية ١٧١ .
أبو المهوش الأسدي ٧٤ .
أبو المهوش الفقعسي ٧٤ .
أبو موسى الأشعري ٧٩ - ١٣٤ - ١٤٥ .
أبو نصر : أبو الخصيب مرزوق الحاجب .
أبو نصر بهاء الدولة ٢١١ .
أبو نصر الجهني ١٨٠ .
أبو نصر الحافي ١٢٦ .
أبو نصر : خسرو فيروز .
أبو نعيم ٣٣ .
أبو نواس ١١٩ - ١٥٠ - ١٦١ - ١٩٢ - ٢٣٤ .
أبو الهذيل العلاف ١١٢ - ١٩٧ .
أبو هريرة ٥٤ - ٧٠ - ٧٧ - ١٠٠ - ١٣٢ - ١٤٣ - ١٤٧ .
أبو هفان المهزمي : عبد الله بن أحمد بن حرب .
أبو هلال العسكري ٧٨ - ١٢٥ .
أبو الواسع المازني ٢٠١ .
أبو الوفاء بن عقيل ٣٢ - ١٤٨ .
أبو الوقت ١٣ .
أبو يحيى الكوفي : حبيب بن أبي ثابت .
أبو يعلى الصغير ١٣ .
أبو يوسف ٩٤ - ١١٢ - ١١٣ .
أبو يوسف : ابن السكيت .

أبو يوسف القزويني ١٩٣ .
أبيض بن حمّال ٩٧ .
الأحدب ٨٢ ـ ٩٥ ـ ١٩٥ .
أحمد بن إبراهيم البزاز ١٨١ .
أحمد بن أبي دؤاد الإيادي ١٠٥ .
أحمد بن أبي طاهر الأسفراييني ١٩٤ .
أحمد بن أبي طاهر (طيفور) ١٠٦ .
أحمد بن بويه ١٨٩ .
أحمد بن جعفر ١٤٣ .
أحمد بن حنبل ٩ ـ ٢٦ ـ ٧٧ ـ ٨٢ ـ ٨٥ ـ ٨٨ ـ ٨٩ ـ ١٠٠ ـ ١٢٤ ـ ١٣٦ ـ ١٣٨ ـ ١٤٣ ـ ١٤٨ ـ ١٧٣ ـ ٢٠٢ ـ ٢٣٤ .
أحمد بن الخصيب ١٢٨ .
أحمد بن عبد الله التنوخي ٢٢٥ .
أحمد بن عبد الملك الحراني ٢٠٢ .
أحمد بن عبدوس ١٤٧ .
أحمد بن علي البتي ١٩٠ .
أحمد بن علي بن ثابت : الخطيب البغدادي .
أحمد بن فارس ٤٧ .
أحمد بن محمد بن شراعة ٢٠٧ .
أحمد بن محمد بن عبدوس ١٤٧ .
أحمد بن محمد القطان ١٠١ .
أحمد بن المعذل (المعدل) ١٢١ .
أحمد بن يحيى الشيباني : ثعلب .
الأحنف بن قيس ٧٣ ـ ٧٤ ـ ١٩٤ .
الأخطل ١١٦ .
الأخفش ١٢٩ .
الأخفش الصغير ١٢٩ .
الأخنس بن شريف الثقفي ١٩٠ .
أخو الحجاج : محمد بن يوسف الثقفي .
إدريس بن يزيد الأودي ٨٩ .
أرباب المدارس ٢٥ .
الأزد (بنو) ٢١٧ .
الأزرق : إسحاق بن يوسف .
أسامة بن زيد بن حارثة ٦٣ ـ ٩٩ .
إسحاق بن إبراهيم القزاز ١٢٤ .
إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٤٩ ـ ١٥٠ ـ ١٨٦ .
إسحاق بن يوسف الأزرق ٨٥ .
أسد (بنو) ١٥٥ ـ ١٧٤ ـ ١٧٥ .
إسرائيل (بنو) ٥٣ ـ ٢٠٨ ـ ٢١٠ .
أسلم (بنو) ٥٦ .
أسلم القرشي العدوي ٦٠ ـ ٧١ .
أسماء بنت أبي بكر ٦٤ ـ ٢١٥ ـ ٢١٦ .
إسماعيل بن عباد : الصاحب بن عباد .
إسماعيل بن القاسم العنزي ١٩٢ .
أشجّ بني أمية ١٩٦ .
أشجع ١٩٣ .
أشعب بن جبير (٩١ ـ ٩٣) ٢٠٦ ـ ٢٠٩ .
الأصبهاني ١٤٠ .
الأصبهبذ ١٠٨ .
أصحاب ابن عينية ١٧٨ .
أصحاب أبي حنيفة ١٠١ .
أصحاب الأصمعي ١٢٠ .
أصحاب ثعلب ١٣٧ .
أصحاب الحديث ٢١٧ ـ ٢٣٣ .
أصحاب رسول الله ﷺ ٤٢ ـ ٢٣٤ .
أصحاب السنة ١٠٠ .
أصحاب المنصور ٢٦ .
الأصفهاني (أبو الفرج) (١٧٣ ـ ١٧٦) .
الأصمعي ٤٦ ـ ١٧٩ ـ ١٠٣ ـ ١٠٤ ـ ١٠٧ ـ

١٠٩ - ١٢٠ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٣١ - ١٤١ - ١٥٧ - ١٦٠ - ١٦٨ - ١٧٦ - ٢٠٠ - ٢١٩ - ٢٢٣ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ .
الأعرج : سلمة بن دينار .
الأعشى ١٩٣ .
الأعمش (٨١ - ٨٩) ١٥٤ .
الأعور ١٦٩ .
أعين بن أعين ١٨٤ .
أكثم بن صيفي ٢٣٤ .
أم إسحاق بنت طلحة ٢٣٠ .
أم الأمين ٢٢١ .
أم الخليفة زمرد خاتون ١٨ - ٢٢ - ٢٥ - ٢٦ .
أم الرشيد ١١٧ .
أم سالم (في شعر ذي الرمة) ٢١٨ .
أم سلمة (أم المؤمنين) ٧٠ - ٧١ .
أم سلمة بنت يعقوب المخزومية ١٧٧ .
أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ١٩٦ .
أم عبد العزيز (زوج ابن الجوزي) ٩ .
أم عبد الله : عائشة (أم المؤمنين) .
أم عبد الله بن الزبير ٢١٥ .
أم علي (زوج ابن الجوزي) ٩ .
أم عمر بن عبد العزيز ١٩٦ .
أم الفضل بن سهل ٢٢١ .
أم كلثوم بنت علي ٩٢ .
أم محيي الدين يوسف ٧ .
أم المؤمنين : عائشة .
أم الهادي ١١٧ .
أم يوسف (زوج ابن الجوزي) ٩ .
إمام البغداديين ١٣٦ .
إمام الهدى ١١٦ .
امرأة إبليس ٨٠ .
امرأة المنصور ١٧٤ .
امرؤ القيس ٢١٨ .
أمة العزيز ٢٢١ .
أمير الحاج ١٨٦ .
أمير العراقين ١٩٣ .
أمير الكوفة ١٩٨ .
أمير مكة ١٩١ .
الأمين ٤٦ - ١٠٢ - ١١٣ .
أمية (بنو) ٨٢ - ١٠٤ - ١١٤ - ١٦٣ - ١٨٠ - ١٩٦ .
أمية بن أبي خلف ٧٦ .
أنس بن مالك ٥٩ - ٢٣٣ - ٢٣٤ .
الأنصار ٦٦ - ٧٥ - ١٧٤ - ٢٣٣ .
الأنطاكي : داوود .
أنو شروان (الوزير) ٢١ .
أهل البادية ١٦٤ .
أهل البحرين ١٧١ .
أهل البصرة ٤٦ - ٦٤ - ١١٠ - ١٢٤ - ١٢٧ - ١٣٢ - ١٤٥ - ١٦٢ - ١٨٠ - ٢١٧ .
أهل بغداد ٢٢ - ٢٥ - ٢٦ - ١٢٩ - ١٩٠ - ٢٢٥ .
أهل جرجان ٢١٠ .
أهل الحرمين ٢٢ - ١٠٩ .
أهل الحضر ١٦٤ .
أهل الحيرة ١١١ .
أهل الردة ٥٩ .
أهل الريّ ١٣٨ .
أهل الشام ٢١٦ .
أهل الصفة ١٨٠ .

أهل العراق ١١٥ - ١١٨ - ١٣٦ - ١٩١ - ٢٠٢ .
أهل الكتاب ٥٣ - ٦٨ .
أهل الكهف ٥٣ .
أهل الكوفة (١٨٦ - ١٨٨) - ٢٠١ .
أهل المدينة ٤١ - ٥٢ - ٧٥ - ٨٣ - ٨٨ - ٩١ - ١٦٤ - ١٧٠ - ١٩١ - ٢٣٥ - ٢٣٦ .
أهل مصر ٧٢ - ١٥٧ .
أهل مكة ١٣٤ - ١٩١ - ٢٣٤ .
أهل واسط ١٨٢ .
أهل اليمامة ١١٥ .
أهل اليمن ١٩٢ .
الأوزاعي ٨٠ - ١١٧ .
أيوب (بنو) ١٠ .
الباخرزي ١٣٥ .
البتي : أبو الحسن البتي .
البجاوي : أسلم القرشي .
بجيلة (بنو) ٦٨ .
البخاري ٤٢ - ٦٢ - ٧٢ - ١٠٠ - ١٠٧ - ١٢٤ - ١٤٠ - ١٤٣ - ١٤٥ - ١٤٧ - ١٧٨ - ١٨٨ - ٢٣٤ .
بختيشوع المتطبب ١١٤ .
بدر الدين (أبو القاسم علي) ٩ .
البرامكة ١٤١ - ١٤٩ - ١٥٠ .
برهان الدين الحلبي ٥٤ .
بشار بن برد ١٩٢ .
بشر بن الحارث : الحافي .
بشر بن حجر ١٨٢ .
بشر بن غياث المريسي ٩٤ - ١٣٥ - ١٣٦ .
البصريون ,٤٦ - ٥٦ .
بطل الفتوح ١١١ .
البغدادي : الخطيب البغدادي .
البغدادي (صاحب الخزانة) ٧٤ - ١٨٣ .
بقراط ١٣١ .
بكار بن رباح ١٩٠ .
بكر بن عبد الله المزني ٤٢ - ١٠٧ .
بكر بن محمد البصري : المازني .
بكر بن وائل (بنو) ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٢ .
البكري ١٦٢ .
البلاذري ١٢٠ .
بلال بن أبي بردة ١٤٥ .
بلقيس ٥٢ .
بنان الحمال ١٩٧ - ١٩٨ .
بندار ١٢٤ .
بنفشا ١٨ - ٢٢ .
بهاء الدولة ٢١١ .
بهاء الدولة بن عضد الدولة ١٩٠ .
بهلول بن عمرو الصيرفي المجنون (١٤٣ - ١٤٥) .
بوران ١١٧ .
بويه (بنو) ١٨٨ - ١٩٠ - ٢١١ .
البهقي ٣٣ .
البيهقي (صاحب المحاسن والمساوىء) ٥٨ - ٧١ - ١٧٥ - ٢٣٨ .ى
التتار ١٠ .
الترمذي ٦٢ - ١٣٢ - ١٣٦ - ١٤٠ - ١٤٣ - ١٤٧ .
تميم (بنو) ٧٣ - ٧٤ - ١٢٦ - ١٦٦ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٩٤ .
تيم الله (بنو) ١٥٥ .
ثابت بن بندار ١١ .
ثابت بن يزيد : أبو السري القاري .

الثعالبي ١٠٢ - ١٤١ - ١٤٧ - ٢٢٤ .
ثعلب ٤٦ - ١٣٧ - ١٣٩ - ١٧٣ - ١٧٤ .
ثمامة بن أشرس ٢٣٥ .
ثوبان بن إبراهيم الإخميمي ٩٠ .
الثوري ٤٢ - ٨٥ - ٨٩ - ١٠٣ - ١٠٦ - ١٥١ .
جابر بن عبد الله ١٧٨ - ٢٣٤ .
الجاحظ ٣٣ - ٤٦ - ٧٤ - ١١٩ - ١٣١ - ١٣٨ - ١٥٢ - ١٧٥ - ١٧٦ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٨ .
الجاحظية ١٣٩ .
جارية الحارث بن كلدة : سمية .
جالينوس الحكيم ٨٤ - ١٣١ .
جبريل (عليه السلام)٢٠٨ .
جبل (جبلة) بن شراحيل ٦٣ .
جحظة البرمكي ١٤٣ .
الجرجاني ٧٤ .
جرير (الشاعر) ١١٦ .
جرير بن عبد الحميد الضبي ٨٤ - ٨٨ .
جرير بن عبد الله البجلي ٦٨ - ٦٩ .
جرير بن عثمان ٢١٨ .
جعفر بن أحمد (المقتدر) ١٧٩ .
جعفر بن سليمان ١٦١ .
جعفر بن سليمان الهاشمي ٢٣٨ .
جعفر الصادق بن محمد الباقر ١٠٠ .
جعفر بن القاسم ١٢٠ .
جعفر بن محمد ١٤٣ .
جعفر بن محمد بن هارون الرشيد ١١٧ .
جعفر بن منصور ١٨٦ .
جعفر بن موسى الهادي ١٤٥ .
جعفر بن نصر (نصير) ١٨٣ .
جعفر بن يحيى البرمكي ١١٤ - ١٤١ - ٢٢٩ - ٢٣٠ .
الجماز (١١٩ - ١٢١) ١٣٤ - ١٤٠ - ١٥٢ - ١٥٣ - ٢٠٦ - ٢٠٧ .
جمال الدين : ابن الجوزي .
جمعة الخولي ٣٠ .
جمعية الإسعاف الخيري ١٠ .
جميز (جمين) المديني ١١٣ - ١٥٤ - ١٩٨ - ٢٠١ - ٢٠٩ - ٢١٣ .
الجنيد ١٣٦ .
الجهمية ٩٤ .
جهينة ١٨٠ .
الجوزي : ابن الجوزي .
جوهرة (بنت ابن الجوزي) ٩ .
حاتم الطائي ٢٢٠ .
حاجب الباب ١٢٨ .
حاجب بن زرارة الدارمي التميمي ١٦٦ .
الحارث العنبري ١٦٨ .
الحارث بن كلدة ٧٨ .
الحارث بن مسكين ١٠٠ - ١٠٥ .
حارث بن شراحيل ٦٣ .
حارثة بن قدامة السعدي ١٩٤ .
الحاسب الكرخي ١٩٠ .
الحافي ٢٦ - ١٢٦ - ١٤٧ - ٢٣٧ .
الحاكم ١٧٨ .
حبشي : أسلم القرشي .
حبيب بن أبي ثابت ٨٩ .
حبيب بن أوس : أبو تمام .
حبيبة بنت خارجة ٧٦ .
الحجاج ٨٢ - ٩٠ - ٩٦ - ١١٥ - ١٦٠ - ١٦٥ - ١٧١ - ١٩٥ - ٢١٢ - ٢١٧ .

حجر بن قيس المدري (المدني) ٩٦ .
حرب بن عبد الله ٢٦ .
حزام بن خويلد ١٦٤ .
حسام الدين القدسي ٣٤ .
حسان بن ثابت ٦٩ ـ ١٩٣ .
الحسن بن أبي مالك ٩٨ .
الحسن البصري ٢٧ ـ ٤٥ ـ ٥٥ .
الحسن بن الحسين بن علي ٢٣٠ .
الحسن بن سهل ١١٧ .
الحسن بن عبد الله بن سعيد ١٢٥ .
الحسن بن علي ٧٣ .
الحسن بن علي بن الحسين ٢٣٠ .
الحسن بن علي بن مقلة ١١٨ .
الحسن بن موسى ١٥٦ .
الحسن بن هانىء ١١٩ .
الحسن بن يسار :الحسن البصري .
حسين الخادم .
الحسين بن علي ٦٤ ـ ١٣٥ ـ ٢٠٠ .
الجسين بن علي بن الحسن ٢٣٠ .
الحسين بن فهم ١٥٣ .
الحسين بن محمد بن فهم ١٥٣ .
حسين الواعظ الكاشفي ٥٣ .
الحصين بن يزيد ٢١٧ .
حفص بن غياث ٨٧ ـ ٨٩ .
الحليس ١٢٠ .
حماد الراوية ١٨٦ ـ ١٨٧ .
حماد بن زيد بن درهم ١٣٢ ـ ١٣٣ .
حماد بن سابور : حماد الراوية .
حماد بن سلمة بن دينار ٤٢ ـ ١٣٢ ـ ١٣٣ .
حماد عجرد ١٨٦ .
حماد بن عمرو النصيبي ١٢٦ .
حمادى بن إبراهيم ٥ .
حمادة بنت عيسى ١٧٤ .
حمزة (من القرّاء) ٨٤ .
حمزة بن عبد المطلب ١٥٤ .
حميد ١٥٨ .
حميد بن سعيد بن العاص ١٥٨ .
حميد الطوسي ١٣٥ ـ ١٣٦ .
الحميدي ٤٧ ـ ١٧٨ .
حمير : جميز المديني .
الحنابلة ١٠ .
حنش بن المعتمر (أو ابن ربيعة) الكناني ٦٢ .
حنظلة (بنو) ١٦٩ .
حيان بن بشر ١٢٥ .
خاتون ٧ ـ ٩ .
خادم رسول الله ﷺ ٥٩ .
خارجي ١٧٣ .
خاقان ٢٣٧ .
خال أبي هلال العسكري ١٢٥ .
خال الجنيد ١٣٦ .
خال المهدي ١٠٢ .
خالد القسري ١٤٥ ـ ١٩٣ ـ ١٩٤ ـ ١٩٨ .
خالد بن الوليد ١١١ .
خالد بن يزيد البغدادي الكاتب ١٥٠ .
الخالديان ١٤١ ـ ١٩٩ ـ ٢٠٠ .
خبيب بن عبد الرحمن الانصاري ٧٦ .
خبيب بن يساف (إساف)٧٦ .
خبيق ٨٩ .
خديجة بنت خويلد ٦٢ ـ ٦٣ .
خراساني ١٧٣ .
الخراسانية ١٧٣ .

خسرو فيروز ١٨٩ .
الخصيب ١٠٨ .
الخضر ٢١٠ .
الخطيب البغدادي ٦ - ٩١ - ١٠١ - ١٢١ - ١٤٩ - ١٩٤ .
الخطيب التبريزي ٢٢٥ .
خلف بن خليفة ١٩٣ .
خلف بن عمرو العكبري ٤٧ .
الخلفاء العباسيون ٩٣ .
خليل ١٤٨ .
الخليل (الفراهيدي) ١٧٠ .
الخنساء ١٩٣ .
خوات بن جبير ٥٦ - ٥٧ .
الخوارج ٨٤ - ٩٦ - ١١٢ - ١١٥ - ٢١٧ .
الخيزران ١١٧ .
الدارقطني ٤٧ - ٨٥ - ٩٨ .
الدارمي ١٤٣ - ١٤٧ .
داوود (صاحب التذكرة) ١٣١ - ١٩٨ .
داوود (صاحب مذهب) ١٨١ .
داوود بن عبد الله الأودي ٨٢ .
داوود المصاب ٩٣ .
الداودي ٥ - ١٣ - ٣٤ - ٣٨ .
الدبيثي ٢٤ .
الدجال ١٠٠ - ١٠١ - ١٤٩ .
درهم (جدّ حماد) ١٣٢ .
دعبل ٧٤ .
الدميري ١٧٦ .
الديار بكري ٢٤ .
الديلم ١٨٨ .
دينار (جدّ حماد) ١٣٢ .
ذات النطاقين ٢١٥ .
الذهبي ٦ - ١٣ - ٢٨ - ٢٩ - ٣١ - ٣٤ - ٣٨ - ٥٤ - ٦٨ - ٨٤ - ٩١ - ٩٦ - ١٠٥ - ١٤٧ - ١٥١ - ١٨٥ - ٢١٨ .
ذو الحسبين ١٣٥ .
ذو الخلصة ٦٨ .
ذو الرمة ٢١٨ .
ذو العصة ٢١٦ .
ذو الغصة ٢١٦ .
ذو القصة ٢١٦ .
ذو المجدين ١٣٥ .
ذو النورين ٩٦ .
ذو النون المصري ٩٠ .
رئيس الرؤساء ١٩٤ .
رابعة (بنت ابن الجوزي) ٩ - ١١ .
الراضي ١١٨ .
الراغب ٢٣٠ .
الربيع ٢٢٨ .
الربيع بن زياد ٤٥ .
الربيع بن نافع ٨٨ .
الربيع بن يونس ١٠٨ .
رزين العروضي ١٥٤ .
رسول الله ﷺ ١٥ - ٢٧ - ٤٢ - (٥٤ - ٧٦) ٩١ - ١٠٠ - ١١١ - ١٢٠ - ١٢٢ - ١٢٤ - ١٣١ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٨ - ١٤٠ - ١٤٣ - ١٤٨ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٨٠ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢٣٣ - ٢٣٤ .
الرشيد ٦ - ٤٦ - ٨٠ - ٨٤ - (٨٧ - ٨٩) ٩٤ - ٩٩ - ١٠٢ - (١١٢ - ١١٤) ١١٦ - ١١٧ - ١٢٢ - ١٤١ - ١٤٣ - ١٤٥ (١٤٩ - ١٥٣) ١٧٣ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٣٥ - ٢٣٨ .

الرضي : الشريف الرضي .
رهين المحبسين ٢٢٥ .
رؤبة (أبو العجاج) ٢٠٦ .
روح بن حاتم الأزدي ١٧٣ .
روح بن زنباع ٩٠ .
روح بن عبادة ٤٢ ـ ١٢٤ .
الروم ٦٠ ـ ٧٩ ـ ١٠٧ ـ ١١٦ ـ ١٣٣ ـ ١٤٢ .
ريطة بنت أبي العباس ١٧٧ .
زبيد (وفد) ١٦٥ .
زبيدة ١١٣ .
زبيدة بنت جعفر بن المنصور ٢٢١ .
الزبيدي ١٦٨ ـ ١٨٣ ـ ٢٢٠ ـ ٢٢٣ .
الزبيد بن بكار ٣٣ ـ ٥٨ ـ ٦٤ ـ ٧٠ ـ ٩٥ ـ ٩٦ ـ ١٧٧ ـ ٢٢٢ ـ ٢٣٣ .
الزبير بن العوام ٦١ ـ ٦٢ ـ ٦٤ ـ ٩٦ ـ ٢١٥ .
الزبيري ١٤٩ .
زرزر الرقّاء الماجن ١٥٤ .
الزركشي ١٢٤ .
زكريا بن أبي زائدة ٧٩ .
زكريا بن يحيى الساجي ٢٢٨ .
الزمخشري ٣٠ ـ ٢٢٠ .
زمرد خاتون ١٨ ـ ٢٢ .
زند بن الجون الأسدي : أبو دلامة .
زهرة (بنو) ١٩٠ .
الزهري ٤١ ـ ١٢٨ ـ ٢٣٤ .
زهير بن عبد الله بن جدعان ٦٦ .
زوجة الرشيد ٢٢١ .
زوجة المأمون ١١٧ .
زوجة المهدي ١١٧ .
زياد بن أبيه ٧٨ ـ ٧٩ .
زياد بن أسلم ٦٠ ـ ٧١ .
زياد البكائي ٥٤ .
زياد بن عبد الحميد بن صيفي ٦٠ .
زياد القاضي ١٨٨ .
زياد بن معاوية : النابغة الذبياني .
زيد بن حارثة ٦٣ .
زيد بن محمد ٦٣ .
زينب (بنت ابن الجوزي) ٩ .
زينب العقيلية ٩٢ .
سابور بن أردشير ٢١١ .
سالم بن عياش الأسدي ١٤٨ .
السامري ٢٠٨ .
سامي الدهان ٢٠٠ .
سبط ابن الجوزي (٦ ـ ٨) ١١ ـ ٢٦ ـ ٣١ ـ ٣٤ ـ ٣٨ .
ست العلماء الصغرى (بنت ابن الجوزي) ٩ .
ست العلماء الكبرى (بنت ابن الجوزي) ٩ .
السخاوي ٣٤ .
السدري ١٣٤ .
سراج أهل الجنة : عمر بن الخطاب .
السري بن مغلّس السقطي ١٢٦ ـ ١٣٦ .
سعد (بنو) ١٦٩ .
سعد بن مالك ٢٣٣ .
سعيد بن أوس البصري : أبو زيد النحوي .
سعيد الجهني ١٤٦ .
سعيد بن حفص الهذلي ١٥٥ .
سعيد بن زيد ٦٤ .
سعيد بن سالم (سلم) ١٢٠ .
سعيد بن العاص ٩٢ ـ ١٥٨ .
سعيد بن عثمان ١٥٣ .

سعيد بن كيسان المقبري ٧٧ .
سعيد بن مالك ١٦٩ .
سعيد بن محمد الوراق ٨٥ .
سعيد بن المسيب ٧٥ ـ ٨٣ ـ ١٢٨ .
سعيد بن منصور ٤٧ .
سعيد بن هاشم بن وعلة ١٤١ ـ ١٤٢ ـ ١٩٩ .
السفاح : أبو العباس .
سفيان بن سعيد : الثوري .
سفيان الضمري ٥٤ .
سفيان بن عينية الهلالي ٤٣ ـ ١٠٦ ـ ١٧٨ ـ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ .
سفيان بن وكيع ١٠٦ .
سكينة بنت علي بن أبي طالب ٩٢ .
السلامي ١١٨ ـ ١١٩ .
سلطان الدولة بن بهاء الدولة ١٩٠ .
سلم الخاسر ١١٩ .
سلمى بنت أيمن التميمية ٢١٧ .
سلمة بن الحارث بن عمرو المقصور ١٢٦ .
سلمة بن دينار ٩٥ ـ ١١٠ .
سليط بن حرملة ٧١ .
سليمان (عليه السلام) ٥٢ ـ ٥٣ .
سليمان بن الأشعث السجستاني : أبو داوود .
سليمان بن عبد الملك ٩٥ ـ ١١٦ .
سليمان بن مهران ٨٤ .
السمعاني ٢٤ .
سمي بن قيس ٩٧ .
سمير : شمير بن عبد المدان .
سمية (أم زياد بن أبيه) ٧٨ .
السندي ١٤٠ ـ ١٧٨ .
سهل بن أبي صدقة (بن صدقة) ٢٠٢ .
سويبط بن حرملة ٧٠ ـ ٧١ .
سويبط بن سعد بن حرملة ٧١ .
سيبويه ٤١ ـ ١٧٠ ـ ١٨١ .
سيد العرب ١٦٦ .
سيد الفقهاء ١٣٦ .
سيف الدولة ١٤١ ـ ١٤٢ ـ ١٩٩ .
سيف الله ١١١ .
السيناني ٨٨ .
السيوطي ٥ ـ ٦ ـ ١٣ ـ ٣٨ ـ ١٠٢ ـ ١٧٨ .
الشابشتي ١٦٢ .
الشافعي ٤٣ ـ ٩٨ ـ ١٧٨ .
الشاهد : محمد بن إسحاق .
شاهنشاه ١١٩ .
الشراة ١٧٣ ـ ٢١٧ .
شرحبيل بن الحارث ١٢٦ .
شرف الدولة ٢١١ .
شرف النساء ٩ .
شريح بن الحارث الكندي (٧٨ ـ ٨١) ١١٣ .
الشريف الرضي ٢٨ ـ ١٣٥ .
الشريف المرتضى ١٣٥ .
شريك بن عبد الله ٨٥ ـ ٩٨ ـ ١١٤ .
شعبة بن الحجاج ٤١ ـ ٤٢ ـ ٨٧ ـ ٢٣٤ .
الشعبي (٧٩ ـ ٨٣) ـ ٨٦ ـ ١١٠ ـ ١٢٨ ـ ١٦٥ ـ ١٨٨ .
شعيب بن حرب المدائني ٢٢٣ .
شكري فيصل ٤١ .
شمير بن عبد المدان اليماني ٩٧ .
شمير بن عبد المنان (عبد الدار اليمامي أو حمل) : شمير بن عبد المدان .
الشهاب الخفاجي ١٥٦ .

شيخ البخاري ١٧٨ .
شيخ البغداديين ١٣٦ .
شيخ الجزيرة ٢٣٧ .
شيخ الدولة ١٠٤ .
شيخ من قريش ٧٨ .
شيبان (بنو) ١٦٩ ـ ١٧٦ .
شيطان الشعر : الأصمعي .
شيطان الطاق ٩٦ ـ ٩٩ ـ ١٠٠ .
الشيظمي ١٤٢ .
الشيعة ٩٩ .
شيعي ٩٦ .
صاحب أبي حنيفة ١١٢ .
صاحب الزوائد ١٤٤ .
صاحب الشرطة ١٨٥ .
الصاحب بن عباد ٤٧ ـ ١٠٢ ـ ١١٨ ـ ١٤٠ ـ ١٨٦ .
صاحب المتنبي ١٤٢ .
صاحب المخزن ٢٣ .
صالح بن شابور ١٨٤ .
صخر بن حرب : أبو سفيان .
صدقة بن أبي سهل ٢٠٢ .
الصديقة بنت الصديق ١٢٤ .
الصفدي ٩٦ ـ ٩٧ ـ ١٢٠ .
الصفي الحلي ٨ .
الصموت الكلابي ١٣٠ .
صهيب بن سنان الرومي ٦٠ .
الصوفية ٢٥ ـ ٤٨ .
الصيرفي : محمد بن إسحاق الشاهد .
صيفي بن صهيب ٦٠ .
الضحاك بن مخلد ٩١ .
ضمرة بن سعيد ٢٣٣ .
الطائع ١٨٩ ـ ٢١١ .
طائية ٢٢٠ .
الطالبيون ٢٣٦ .
طاهر بن الحسين ١٤٩ .
طاهر بن عبد الله ١٢٦ ـ ٢٢٥ .
طاووس ٩٦ .
الطبري ٦ .
طغرلبك ١٨٩ ـ ٢١١ .
طلحة بن علي ٢٣٠ .
الطوسي : أبو العباس الطوسي .
طويس ٢٠٠ .
طيء (بنو) ١٧٠ ـ ٢٢٠ .
طيفور ١٠٦ .
ظالم بن عمرو : أبو الأسود الدؤلي .
عائشة ١٨٩ .
عائشة (أم المؤمنين) ١٢٤ ـ ١٤٨ ـ ٢١٥ .
عائشة بنت طلحة ٢٣٠ .
عائشة بنت عثمان ٩٢ .
عاتكة بنت زيد بن عمرو ٦٤ ـ ٦٥ .
عاصم (من القراء) ٨٦ ـ ١٤٨ .
عافية بن شبيب (شيث) التميمي ١٢٠ ـ ١٢١ .
عامر بن ذهل ١٧٢ .
عامر بن شراحيل : الشعبي .
عامر بن لؤي (بنو) ٦٤ .
العباد ١٨٨ .
عبادة ١٤٠ ـ ٢١٣ .
عبادة (من جلساء المتوكل) ١٩٩ .
عبادي ١٨٨ .
العباس (بنو) ١٦ ـ ٩٣ ـ ٩٩ ـ ١٠٢ ـ ١٠٩ ـ ١١٥ ـ ١١٧ ـ ١١٩ ـ ١٧٣ ـ ١٧٧ ـ ١٨٠ .

العباس بن عبد المطلب ٦٧ ـ ٦٨ ـ ١٣١ .
العباس بن نسيم الكاتب ٩١ .
العباسي (١٧٣ ـ ١٧٦) .
عبد الجبار بن صيفي ٦٠ .
عبد الحميد بن صيفي ٦٠ .
عبد الحميد بن عبد العزيز ١١٠ .
عبد الحميد العلوجي ٣٠ .
عبد الرازق ابن الجوزي ٦ .
عبد الرحمن بن أبي الحسن علي ٥ .
عبد الرحمن بن أبي الزناد ٢١٥ .
عبد الرحمن ابن الجوزي ٦ .
عبد الرحمن بن زيد ٦٠ .
عبد الرحمن بن صالح الأزدي ١٤٨ .
عبد الرحمن بن صخر : أبو هريرة .
عبد الرحمن الصفار ٧ .
عبد الرحمن بن علي : ابن الجوزي .
عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن ٥ .
عبد الرحمن بن مخلد ٢٠٣ .
عبد الرحيم (في نسب ابن الجوزي) ٥ .
عبد الرزاق بن همام ٩٦ .
عبد العزيز أبو بكر (من أولاد ابن الجوزي) ٨ ـ ٩ .
عبد العزيز الداروردي ١٠١ .
عبد العزيز بن عبد الله : الماجشون .
عبد العزيز بن الوليد ١١٦ ـ ١٧٧ .
عبد القادر ١٠ .
عبد القيس (بنو) ١٩٧ .
عبد الكريم : ابن عبدك .
العبدكي : ابن عبدك .
عبد الله ١٨٨ .
عبد الله ابن الجوزي ٦ .
عبد الله بن أبي بكر الصديق ٦٤ .
عبد الله بن أبي السمط ١١٦ .
عبد الله بن أبي قحافة : أبو بكر الصديق .
عبد الله بن أبي مليكة التيمي : ابن أبي مليكة .
عبد الله بن أحمد بن حرب ١٠٣ ـ ١٠٦ .
عبد الله بن أحمد بن حنبل ٢٠٢ .
عبد الله بن أحمد السمرقندي
عبد الله بن أحمد المقرىء ١٥٧ .
عبد الله بن إدريس الأودي : ابن إدريس .
عبد الله بن البواب ١٢٧ .
عبد الله بن جدعان ٦٠ ـ ٦٦ .
عبد الله بن جعفر ٦٦ ـ ٦٧ ـ ٢١٩ .
عبد الله بن دينار ٢٣٤ .
عبد الله بن رواحة ٦٩ .
عبد الله بن رؤبة ٢٠٦ .
عبد الله بن الزبير الحميدي ١٧٨ .
عبد الله بن الزبير بن العوام ٦٦ ـ ٦٧ ـ ٩٠ ـ ٩٢ ـ ١١٥ ـ ٢١٥ ـ ٢١٦ ـ ٢٣٣ .
عبد الله بن سعد ١٣٣ .
عبد الله بن سليمان بن الأشعث ١٣٦ .
عبد الله بن سوار ١٥٢ .
عبد الله بن شبرمة ١٠٤ .
عبد الله بن شبيب الربعي ١٧٧ .
عبد الله بن طاهر ١٠٨ ـ ٢٢٦ .
عبد الله بن عاصم بن المنذر ٦٤ .
عبد الله بن عامر كريز ٧٦ .
عبد الله بن عباس : ابن عباس .
عبد الله بن عبد الحميد المخزومي ١٧٧ .
عبد الله بن عروة ٢١٦ .
عبد الله بن علي : أبو القاسم المنجم .

عبد الله بن علي المقرىء ١٢٨ .
عبد الله بن عمر ٦ - ٦٦ - ٧٢ - ٧٣ - ٩١ - ١٤٣ - ٢٣٤ .
عبد الله بن عمر بن الحارث ١٧٩ .
عبد الله بن عون المزني : ابن عون .
عبد الله بن عياش ٨٠ .
عبد الله بن قيس : أبو موسى الأشعري .
عبد الله بن محمد : أبو العباس السفاح .
عبد الله بن محمد : المنصور .
عبد الله بن محمد بن شهاب ٤٧ .
عبد الله بن محمد بن المتوكل : ابن المعتز .
عبد الله بن مخلد ١٢٧ .
عبد الله بن مسعود بن مالك ٦٧ .
عبد الله بن مسلم : ابن قتيبة .
عبد الله بن مصعب الزبيري ١٤٨ - ١٤٩ - ٢١٦ .
عبد الله بن معاوية الجمحي ١٣٢ .
عبد الله بن موسى ١٤١ .
عبد الله بن المؤمل ١٧٨ .
عبد الله بن هارون الرشيد : المأمون .
عبد المسيح بن عمرو ١١١ .
عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون ١٢١ .
عبد الملك بن قريب : الأصمعي .
عبد الملك بن مروان ٤٣ - ٧٩ - ٨٢ - ٩٠ - ١١٥ - ١٩٥ - ١٩٨ - ٢١٧ .
عبد الوهاب بن العيبي ١١ .
عبيد الثقفي ٧٨ .
عبيد الشوينيزي ٩٤ .
عبيد الله ٥ .
عبيد الله بن أحمد : أبو محمد بن معروف .
عبيد الله بن سليمان الحارثي ١٣٣ .
عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة ٦٦ .
عبيد الله بن عبد الكريم المخزومي ١٣٨
عبيد الله بن عمر البقال ٢٢٢ .
عبيد الله بن محمد التميمي ٩٠ .
عبيد الله بن محمد الخفاف ١٢٣ .
العبيديون ١٨ .
العتابي : كلثوم بن عمرو .
عتبة بن أبي سفيان ١٦٣ .
العتبي ١٦٣ - ١٦٦ .
عثمان بن جني ١٣٥ .
عثمان بن سعيد ٩٤ - ١٤٧ - ١٤٨ .
عثمان بن عبد الرازق ٢٣٠ .
عثمان بن عفان ٦٢ - ٦٦ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٦ - ٧٨ - ٩٢ - ٩٧ - ٩٨ - ١٣٤ - ١٣٩ - ١٥٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ .
عثمان بن عيسى الهاشمي ٩٣ .
العجاج ٢٠٦ .
العجلي ٦١ - ٦٢ - ٨٦ .
عدنان (جد العرب) ١٧٢ .
العراقي : الشعبي .
العراقيون ١٥٣ .
عرفجة بن أسعد التميمي ١٢٥ - ١٢٦ .
العريان بن الهيثم ١٩٨ - ١٩٩ - ٢١٢ .
عزة بنت حميل الضمرية ٤٣ .
عضد الدولة ١١٨ - ١١٩ - ١٨٩ .
عطاء بن مصعب ١٦٧ .
عقيل بن أبي طالب ٧٥ .
العقيلي ٦٢ - ٩٦ - ١٦٥ .
عكرمة بن عبد الله البربري المدني ٦٩ - ٧٠ - ٩١ .

علي بن أبي طالب ٤٥ - ٦٢ - (٦٤ - ٦٧) - ٧٣ - ٧٥ - (٧٦ - ٧٨) - ٩٦ - ٩٧ - ١٠٠ - ١٢٨ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٨٨ - ٢٠٠ - ٢٣٠ .
علي (أبو القاسم بدر الدين من أولاد ابن الجوزي) ٩ .
علي بن الجهم ٢٢٥ .
علي بن الحسين بن الجنيد الرازي ١٤٤ .
علي بن الحسين بن موسى ١٣٥ .
علي بن حمزة : الكسائي .
علي بن سليمان : الأخفش .
علي بن عاصم الواسطي ٩٨ - ١٥٩ .
علي بن عبد الله ٥ .
علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي ١٤٢
علي بن عيسى الربعي ١٣٥ .
علي بن المحسّن التنوخي ١٨٥ .
علي بن محمد : المدائني .
علي بن المديني ٢٣٣ .
علي بن مهدي ٢٠١ .
علي بن هلال بن البواب ١٩٠ .
عليان بن أبي مالك المجنون ١٤٥ .
عم رسول الله ﷺ : العباس بن عبد المطلب .
عمارة بن عقيل ١١٥ .
عمر بن أبي ربيعة ٤٢ .
عمر بن حفص ٨٧ .
عمر بن الخطاب ٢٧ - ٥٤ - (٦٠ ٧٣) - ٧٦ - ٧٨ - ٨٣ - ٩٧ - ١٠٣ - ١٣٤ - ١٥٨ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢٣٣ .
عمر بن شبة النميري ١٨٠ .
عمر بن عبد العزيز ٦٠ - ٧٢ - ٧٩ - ١١٥ - ١٩٦ .
العُمَران ٦١ .
عمران بن حطان ٢١٧ .
عمرو بن بحر : الجاحظ .
عمرو بن دينار ٢٣٤ .
عمرو بن شراحيل ٦٣ .
عمرو بن العاص ٧٩ - ١١١ - ١٣٣ - ١٣٩ - ١٤٠ .
عمرو بن عثمان ١٠٧ .
عمرو بن كلثوم ١٤٩ .
عمرو بن لجأ ١٤٣ .
عمرو بن معديكرب ١٦٥ .
العنبر (بنو) ١٦٨ - ١٦٩ .
العنزي ١٧٦ .
العوفي ٢٢٨ .
عون بن عبد الله ٥٢ .
عياض (القاضي) ٦٧ .
عيسى بن جعفر ١١٤ .
عيسى بن عبد الله : طويس .
عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس ١٥
عيسى بن عمر الثقفي ١٧٠ - ١٨٣ .
عيسى بن مريم عليه السلام ١٧١ .
عيسى بن موسى ١٠٣ - ١٠٤ - ١١٤ .
عيسى بن يونس ٨٥ .
غاضرة (بنو) ٥٦ .
الغزالي ٤٥ .
الغساسنة ١٩٣ .
غلام أبي لهب ١٩٥ .
غيلان الدمشقي ١٤٦ .
غيلان بن عقبة : ذو الرمة .

فـارس (الـفـرس) ١١٠ - ١٤١ - ١٧٠ - ١٨٦ .
الفاروق : عمر بن الخطاب .
فاطمة بنت الحسين ٩٢ - ٢٣٠ .
فاطمة بنت محمد ﷺ ٦٢ - ٩٢ .
الفتح بن خاقان ١١٧ - ١٢١ - ٢٠٤ - ٢٣٨ .
فخر الدولة بن بويه الديلمي ٤٧ .
فخر الملك ١٩٠ .
فراس بن خندف (خندق) ١٦٨ .
الفرزدق ١١٦ - ١٩٤ - ٢٢١ .
فرعون ١٠٤ - ١٩٨ .
الفـضل بن الربيع ١١٣ - ١١٧ .
الفضل بن سليمان الهاشمي : الطوسي .
الفضل بن سهل ٢٢١ .
الفضل بن موسى المروزي : السيناني .
فضل الوالي ٢٠٨ .
الفضل بن يحيى البرمكي ١٤٩ - ١٥٠ .
فقيه الفقهاء ١٤٩ .
فنّاخسرو بن ركن الدولة ١١٨ .
الفوطي ١١٢ .
فيروز بن عضد الدولة ٢١١ .
القائم ١٧٧ - ١٨٩ .
القادر بالله العباسي ١٨٩ - ١٩٠ - ٢١١ .
قارون ١٥٧ - ١٥٨ .
القاضي العوفي ٢٢٨ .
القاضي عياض : عياض .
قاضي القضاة ١١٢ .
قاضي المدينة ١٠٤ .
القاهر ١١٨ .
قبيصة بن عوف ٤٢ .
قتادة بن النعمان ٥٤ .
قتيبة بن مسلم ١٥٣ .
قتيلة (زوج أبي بكر) ٦٤ .
قثم بن العباس ١٥٣ .
قحذم بن سليمان ١٦٥ .
القحذمي ٢١٨ .
القدري (القدرية) ١٤٦ .
القدسي : حسام الدين القدسي .
القرامطة ١٧٩ .
القرشي ٩٦ .
القرطبي ١١٢ .
قـريش ٤٣ - ٥٥ - (٥٩ - ٦٧) - ٧٤ - ٧٥ - ٧٨ - ١١١ - ١٣٣ - ٢١٢ .
القسري : خالد بن عبد الله .
القطان ٤٣ .
القفطي ١٨٢ .
القلقشندي ١٦٥ .
القنوجي ٣٨ .
قيس بن شراحيل ٦٣ .
كثير بن أبي الفضل الطغاوي ٢٠٢ .
كثير بن عبد الرحمن الخزاعي ٤٣ .
كثير عزة ٤٣ - ٦٩ .
كحّة ١٢٥ .
كريز : عبد الله بن عامر .
الكسائي ٤٦ - ١٨٢ .
كسرى ٧٣ - ١٦٦ .
كعب بن مالك ٦٩ .
كلب (بنو) ٦٠ .
كلثوم بن عمرو العتابي ١٤٩ - ١٧٤ .
الكوثري ١٠٠ - ١٠١ .
الكوفيون ٤٦ - ٥٦ - ١٣٧ .
لجنة التأليف ٢٣٠ .

لقمان بن عاد ٧٣ .
الليث بن سعد ١٥٧ .
الماجشون ١٢١ ـ ١٥٦ .
ماروت ٦٨ .
مازن (بنو) ١٧٦ .
المازني ١٧٣ ـ ١٧٦ ـ ٢٢٠ ـ٢٢٣ .
مـالـك بن أنس ٤٣ ـ ٥٧ ـ ٧٢ ـ ٧٦ ـ ٨٨ ـ ١٠٠ ـ١٠١ ـ ١٠٥ ـ ١٢٢ ـ١٢٤ ـ ١٤٣ ـ ١٤٧ ـ ١٧٧ .
المالكي ١٤٤ .
المـأمـون ٦ ـ ١٠٢ ـ ١٠٣ ـ١٠٥ ـ ١٠٨ ـ ١٠٩ ـ ١١٣ ـ ١١٤ ـ ١١٦ ـ ١١٧ ـ ١٢٥ ـ ١٢٦ ـ ١٢٧ ـ ١٣٥ ـ ١٣٦ ـ ١٤٩ ـ ١٥١ ـ ١٥٥ ـ١٨٩ ـ ١٩٢ ـ ٢٠١ ـ٢٠٧ ـ ٢٢١ ـ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ـ ٢٣٤ ـ٢٣٥ .
المبارك ٦ .
المبارك بن جعفر ١١ .
المـبـرد ١٠٢ ـ ١١٢ ـ١٣٧ ـ ١٤٣ ـ ١٤٥ ـ ١٧٦ ـ ١٩٧ ـ ٢١٩ ـ٢٢٠ .
المتنبي ١١٩ ـ ١٣٥ ـ١٤٢ ـ ٢٢٥ .
المتـوكل على الله ٩٠ ـ ١٠٢ ـ١٠٥ ـ ١١٧ ـ ١٢٠ ـ ١٢١ ـ ١٢٥ ـ ١٢٧ ـ ١٢٨ ـ ١٢٩ ـ ١٨٥ ـ ١٩٨ ـ ٢٠٤ ـ ٢١٩ ـ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ـ ٢٢٩ ـ٢٣٤ .
مثنى ٩٧ .
مجالد بن سعيد ١٨٨ .
مجالد بن سعيد ٦٨ .
مجنون الطاق ٨٢ .
مجنون ليلى ٨ .
المجوس ١٤٦ ـ ١٧١ .
مجوسي ١٤٦ .
محب الدين الخطيب ١٤٥ .
محبر بن قحذم ١٦٥ .
المحسن بن علي التنوخي ١٨٥ .
محمد ﷺ ٥٥ ـ ٦٣ ـ ٦٤ ـ ١٣٤ ـ ١٣٨ .
محمد بن أبي العباس السفاح ١٧٧ .
محمد أبو الفضل إبراهيم ٤١ .
محمد بن إدريس الرازي ١٠٧ .
محمد بن إسحاق الشاهد ٩٥ ـ ١٩٦ .
محمد بن إسحاق المدني : ابن إسحاق .
محمد بن إسماعيل ١٨٠ .
محمد بن بشار العبدي البصري ١٢٤ .
محمد بن جعفر الأمامي (الأسامي) ٩٩ .
محمد بن جعفر البرتي ١٤٥ .
محمـد بن جعفر (المتـوكل) بن المعتصم : المعتز .
محمد بن حرب الهلالي ١٥٢ .
محمد بن الحسن الجرجاني ١٨٤ .
محمد بن الحسين المرزفي ١٣ .
محمـد بن الحسين بن مـوسى : الشـريف الرضي .
محمد بن حفص المروزي ٢٦ .
محمد بن خالد بن خداش ١٤٨ .
محمد الخضري ١٨٩ .
محمد بن زكريا بن دينار ١٦٧ .
محمد بن زياد : ابن الأعرابي .
محمد بن سكرة ١٤٦ .
محمد بن سلام الجمحي ١٧٣ .
محمد بن سلمة ١٠٠ .
محمد بن سليمان العباسي ١٥٢ .
محمد بن سيرين : ابن سيرين .

محمد بن عبد الرحمن ٢٠٩ .
محمد بن عبد الرحمن البصري ١٦٢ .
محمد بن عبد الله السلامي ١١٨ .
محمد بن عبد الله بن طاهر ٢١٩ .
محمد بن عبد الله الهاشمي ١٤٦ - ١٤٧ .
محمد بن عبيد الله : الزهري .
محمد بن عبيد الله بن صبيح ٩٠ .
محمد بن عبيد الله بن عمرو العتيبي ١٦٣ .
محمد بن علي بن عبدك ٢١٠ .
محمد بن علي (فخر الملك)، ١٩٠ .
محمد بن علي بن النعمان الأحول : شيطان الطاق .
محمد بن عمران ١٠٤ .
محمد بن عمر ٩١ .
محمد بن عمر بن واقد الأسلمي : الواقدي .
محمد بن عمرو الجماز ١١٩ .
محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ٥٧ .
محمد بن عمرو بن الوليد ١٩٨ .
محمد فؤاد عبد الباقي ١٠١ .
محمد بن القاسم : أبو العيناء .
محمد بن كعب القرظي ٥٢ .
محمد بن المزرع لا! ١١٩ .
محمد بن مسلمة المديني ١٠٠ - ١٠١ .
محمد بن ناصر الدين ٦ - ١١ - ١٢ - ٣٠ .
محمد بن هارون الرشيد ٢٠٧ .
محمد بن هاشم بن وعلة ١٤١ - ١٤٢ - ١٩٩ .
محمد بن الهذيل العلاف ١٩٧ .
محمد بن هشام بن أبي الدميك المستملي ١٢٦ .
محمد بن يحيى ١٤٨ .
محمد بن يزيد : المبرد .
محمد بن يوسف الثقفي ٩٦ .
محمد بن يوسف القطان ١٤٧ .
محمود بن حسن الوراق ٢٢٨ - ٢٢٩ .
مخزوم (بنو) ٦٨ - ٢٠٠ .
المخزومي ١٠٠ .
المدائني ٩٥ - ٢١٢ .
المديني : محمد بن مسلمة .
مذحج (بنو) ١٢٦ .
المرتضى : أبو العباس السفاح .
المرتضى : الشريف المرتضى .
المرتضى بالله : ابن المعتز .
المرتمي ١٥٣ .
المرزباني ٧٤ .
مرزوق : أبو الخصيب الحاجب .
مروان (بنو) ٤٣ .
مروان بن أبي حفصة ١١٥ - ٢٠٧ .
مروان بن الحكم ٢٠٠ .
مروان بن محمد ١٠٤ .
المريسية ٩٤ .
مزبد المدني ١٥١ - ١٥٢ - ١٦٦ - ٢٠٥ - ٢٠٦ .
المزني ٢٢٨ .
مزيد : مزبد المدني .
المستضيء ١٧ - ١٨ - ٢٢ - ٢٨ .
المستعصم ١٠ .
المستعين ١٢٨ .
المستكفي ١٨٩ .
المستنجد ١٧ - ٢٢ .
مسروق ١٢٤ .
مسروق بن الأجدع ٧٨ - ٧٩ .

مسعر بن كدام ٤٣ .
مسعود بن مالك الأسدي ٦٧ .
مسلم (صاحب الصحيح) ٦٧ - ١٠١ - ١٠٧ - ١٢٤ - ١٣٢ - ١٤٣ - ١٤٧ - ٢٣٤ .
مسلمة بن عبد الملك ١١٥ .
مسلمة بن هشام ١٧٧ .
المسيب : سعيد بن المسيب .
مسيلمة الكذاب ١١١ .
مشايخ الرُّبُط ٢٥ .
المشركون (مشركو مكة) ٦٠ - ٦٩ - ٩٧ .
المصحف : مسعر بن كدام والأعمش .
مصري : محمد بن سلمة .
مصطفى جواد ١٠٨ .
مصعب بن الزبير ٧٣ - ١١٥ .
مصعب بن عبد الله الزبيري ٢١٢ .
مضحك الرشيد ١٥٣ .
مضر (بنو) ١٧١ .
مطر بن طهمان الوراق ١١٣ .
المطرزي ١٥٦ .
المطلب غلام أبي لهب ١٩٥ .
المطلب بن محمد ٩٥ .
المطيع ١٨٩ .
مطيع بن إياس ١٦٣ - ١٨٦ - ١٨٧ .
معاذ بن جبل ٥٤ .
المعافي بن عمران الأزدي ٢٣٧ .
معاوية بن أبي سفيان ٤٥ - ٥٨ - ٨٦ - (٧١ - ٧٩) - ٨٢ - ١٣٤ - ١٣٩ - ١٥٣ - ١٥٨ - ١٨٨ .
المعتز ٩٣ - ٩٤ - ١٤٣ - ١٥٥ - ٢٣٥ .
المعتزلة ٩٣ - ١٠٥ - ١٣٩ - ١٨٥ .
المعتصم بالله ١٠٥ - ١٠٦ - ١٥٠ - ١٥١ - ٢٠٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٤ - ٢٣٨ .
المعتضد ٩٣ - ١٣٣ .
المعتمد العباسي ١٣٣ - ١٤٣ .
معروف الكرخي ٢٢ .
معز الدولة بن بويه ١٨٩ .
المعلى بن طريف ٦ .
معن بن زائدة ١٠٨ - ١١٦ - ١٨٠ .
المغيرة بن شعبة ٧١ - ٧٩ .
المفضل الضبي ٤٦ .
المقتدر ١١٨ - ١٧٩ .
المقريزي ٢٣٥ .
المقوقس ٧٢ .
المكتفي ١٧٩ .
ملا علي القاري ٥٧ .
ملك الروم ٧٩ .
ملك رومية ٨٥ .
ملكة اليمن : بلقيس .
ملوك العرب ١١١ .
ملوك فارس ١١٠ .
المنتصر ١٢٨ .
المنتوف : عبد الله بن عياش .
المنذر بن الزبير ٦٤ .
المنذر بن ساوي ١٧٠ .
المنذري ٦ - ٣٨ .
المنصور ٢١ - ٢٢ - ٢٦ - ٤٣ - ٨٠ - ٨٤ - ٨٥ - ٩١ - ٩٨ - ١٠٤ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١١٣ - ١٢٢ - ١٤٨ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٨٠ - ٢٢٤ - ٢٣٦ .
منصور بن إسماعيل التميمي ١٥٥ .
منصور الفقيه ١٥٥ .

المهدي ٦ ـ ٤٣ ـ ٥٤ ـ ٨٤ ـ ٨٥ ـ ٩١ ـ ٩٩ ـ ١٠٢ ـ ١٠٨ ـ ١١٤ ـ ١١٥ ـ ١١٧ ـ ١٤٨ ـ ١٤٩ ـ ١٥١ ـ ١٥٧ ـ ١٧٣ ـ ١٧٤ ـ ١٧٥ ـ ١٨٦ ـ ١٨٧ ـ ١٩٠ ـ ٢٢٠ ـ ٢٢٤ .
مهدي بن سابق ١٦٧ .
المهزمي : عبد الله بن أحمد بن حرب .
المهلب بن أبي صفرة ١١٥ .
مهيار الدولة ١٩٠ .
مهيار الديلمي ٢٨ .
موسى ٢٢٦ .
موسى بن عمران (عليه السلام) ٥٣ ـ ١٥٥ ـ ١٥٦ ـ ١٥٧ ـ ١٦٧ ـ ١٩٨ ـ ٢٠٨ ـ ٢١٠ ـ ٢٢٥ .
موسى بن عيسى ١٤٨ ـ ١٤٩ .
موسى الهادي بن المهدي ١٤٥ .
موفق الدين المقدسي ٣٢ .
الموفق عبد اللطيف ٢٣ .
مولاة المستضيء ١٨ ـ ٢٢ .
مولى أشجع ١٩٣ .
مولى الحارث : عبيد الثقفي .
مولى سعيد بن العاص ٩٢ .
مولى عبد الله بن الزبير ٩٢ .
مولى عثمان بن عفان ٩٢ .
مولى فاطمة بنت الحسين ٩٢ .
مولى المهدي : المعلى بن طريف .
مؤيد الدولة بن بويه الديلمي ٤٧ .
الميداني ٢٢٠ .
الميذ ٦٤ .
الميزان : مسعر بن كدام .
مية المنقرية (صاحبة ذي الرمة) ٢١٨ .
النابغة الذبياني ٤١ ـ ١٤٩ ـ ١٩٣ .
ناشب بن بشامة العنبري ١٦٩ .
ناصح الدين الحنبلي ١٤ ـ ٢٤ .
الناصر ١٧ ـ ١٨ ـ ٢٢ ـ ٢٤ ـ ٢٥ .
الناطفي ١٠٧ .
نافع بن الأزرق ٤٢ .
نافع المدني ٧٢ ـ ٩١ ـ ١٤٣ ـ ١٤٤ ـ ٢٣٤ .
النبي ﷺ ٥٤ ـ ٥٧ ـ ٥٨ ـ (٦٠ ـ ٦٦) ـ ٦٨ ـ ٧٠ ـ ٧١ ـ ٧٣ ـ ٧٦ ـ ٧٩ ـ ١٢٥ ـ ١٣٢ ـ ١٣٩ ـ ١٦٥ ـ ١٦٦ ـ ٢١٥ ـ ٢١٦ .
نجاح بن سلمة ١٢٧ .
النجار (بنو) ٧٠ .
النسائي ٦٢ ـ ٨٠ ـ ٨٢ ـ ٨٩ ـ ١٠٦ ـ ١٣٦ ـ ١٤٠ ـ ١٤٣ ـ ١٤٧ ـ ١٤٨ ـ ١٨٠ ـ ٢٣٤ .
نسيم الصبا ٨ ـ ٩ .
نسيم الكاتب ٩١ .
النصارى ١٧١ .
نصر بن سيار الكناني ١٧١ .
النظّام ١٣٩ .
نظام الدين الأصفهاني ٥٣ .
نُعم ٤٢ .
نعمان ٨ .
النعمان بن ثابت : أبو حنيفة .
النعمان بن المنذر ١٩٣ .
نعيمان بن عمرو الأنصاري ٥٧ ـ ٥٨ ـ ٧٠ ـ ٧١ .
نفطويه ١٨١ .
نقيب الأشراف : الشريف الرضي .
نقيب الطالبيين : الشريف المرتضى .

النمر بن قاسط (بنو) ٦٠ .
نوح (عليه السلام)١٩٣ .
النووي ٦٧ .
الهادي ٨٤ ـ ١٠٨ ـ ١١٧ ـ ١٤٩ .
هاروت ٦٨ .
هارون (عليه السلام) ٢٠٨ .
هارون الأعور ١٣٦ .
هارون بن الحايك الضرير ١٣٦ .
هارون الرشيد : الرشيد .
هارون بن محمد بن هارون الرشيد ١٠٩ .
هاشم ٩٣ .
هاشم (بنو) ٧٥ .
هذيل (بنو) ٥٦ .
هذيل بن خنيس ١٦٩ .
هذيل بن واسع ١٩٣ .
هشام بن عبد الملك ١١٤ ـ ١١٥ ـ ١٩٤ ـ ١٩٦ .
هشام بن عمرو الفوطي ١١٢ .
هشيم بن بشر ١٤٣ ـ ١٤٤ .
هلال الصابي ١٩٠ .
همام بن نافع الحميري ٩٦ .
همدان (بنو) ٩٦ .
هند بنت أبي أمية المخزومية : أم سلمة .
الهيثم بن عدي ٨٤ ـ ٩٢ .
الواثق بالله ١٠٥ ـ ١٠٩ ـ ١١٥ ـ ١١٧ ـ ١٢٨ ـ ١٤٩ ـ ١٧٦ .
الواقدي ٥٧ ـ ٩٢ .
الوشاء ٣٣ ـ ٤٥ .
الوطواط ١٧٤ ـ ٢٣٦ .
وفد زبيد ١٦٥ .
وكيع بن الجراح ٧٩ ـ ٨٢ ـ ٨٩ ـ ١٥٢ .
الوليد بن عبد الملك ١١٦ ـ ١٩٤ ـ ٢٠٦ .
الوليد بن هشام القحذمي ٢١٨ .
الوليد بن يزيد ٦٠ ـ ١١٤ ـ ١٨٦ ـ ٢٣٥ .
اليافعي ٩ ـ ١٠ ـ ٢٤ ـ ٣٨ ـ ١٠٢ .
ياقوت ٢١ ـ ١٣٥ ـ ١٤٢ ـ ١٦٢ ـ ١٧٤ ـ ١٨٢ .
يحيى بن أكثم ١٠٣ ـ ١٥٢ ـ ٢٣٤ .
يحيى بن خالد البرمكي ١٥٠ .
يحيى بن زياد الحارثي ١٨٧ .
يحيى بن علي بن يحيى : ابن المنجم .
يحيى بن القطان ٤٩ .
يحيى بن المبارك ١٠٢ .
يحيى بن هبيرة : ابن هبيرة .
يربوع (بنو) ١٦٩ .و
يزيد بن أبي حبيب سويد الأزدي ١٥٧ .
يزيد بن أبي سفيان ٧٣ .
يزيد بن الحصين الحارثي ٢١٧ .
يزيد بن الصعق ٧٤ .
يزيد بن عبد الحميد بن صيفي ٦٠ .
يزيد بن عبد الملك ١١٥ .
يزيد بن معاوية ٦٦ ـ ٩٢ .
يزيد بن منصور الحميري ١٠٢ .
يزيد بن المهلب ١١٥ .
يزيد بن هارون ١٠١ ـ ١٤٨ .
يسير ١٨٦ .
اليشكري ٢٢٠ .
يعقوب بن إبراهيم ١١٢ .
يعقوب بن إسحاق : ابن السكيت .
يموت بن المزرع العبدي ١١٩ ـ ١٢٠ ـ ٢٠٢ ـ ٢٢١ .
يهود ١١٢ ـ ١٥٥ ـ ١٥٦ ـ ١٧١ ـ ٢٣١

يـوسف (عليـه الـسـلام)٢٧ ـ ٤٨ ـ ٦٩ ـ ٢٢٩ .
يـوسف (من أولاد ابن الجـوزي) ٩ ـ ١٠ ـ ١٣ .
يـوسف بن عمـر الثقفي ٩٠ ـ ١٤٥ ـ ١٦٥ ـ ١٩٤ .
يوسف بن قزغلي (قز أو غلي) : أبو المظفر .
يوسف بن موسى ١٤٨ .
يونس (بن حبيب) ١٨٧ .
يونس بن عبيد ١٤٣ .
يوشع بن نون ٢١٠ .

الأمـاكن

ابن عمر (جزيرة) ١٨٥ .
أجأ ١٧٠ .
أجزاع المدينة ٧٥ .
أذربيجان ١٨٥ .
أرجان ٢١١ .
أرض بني سعد ١٦٩ .
أرض تميم ١٦٩ .
أرض الجبال ١٨٨ .
أرض الروم ١١٦ .
الأزج ١٨ ـ ٢٢ .
أسفرايين ١٩٤ .
الإسكندرية ٧٢ .
أصبهـان ١٢٥ ـ ١٣٤ ـ ١٣٧ ـ ١٥٧ـ ١٦٠ ـ ١٦٥ .
الأطلسي ٧٣ .
إفريقية ٦٦ ـ ١٣٣ .
إقريطش ١٢٨ .
الأنبار ١٧٧ .
الأهواز ١٢٩ ـ ١٣٤ .
بئر برهوت ٦٨ .
بئر جلولاء ١٩٩ .
باب الأزج ١٨ ـ ٢٢ .
باب بدر ١٨ ـ ٢٢ .
باب البصرة ٢١ ـ ٢٢ .
باب البصلية.٢١ .
باب حرب ٢٦ .
بابل ٦٨ .
بادية البصرة ١١٥ ـ ١٦٩ .
بجاوة ٦١ .
البحرين ٥٤ ـ ٧٢ ـ ١٧٠ .
بخارى ١٥٣ .
بدر (أرض) ٥٤ .
بدر (باب)١٨ ـ ٢٢ .
برهوت ٦٨ .
البزورية ١٠ .
بصرى ٧٠ .
البصرة ٦ ـ ٢١ ـ ٤٢ ـ ٤٣ ـ ٤٥ ـ ٤٦ ـ ٥٩ ـ ٦١ ـ ٦٤ ـ ٦٦ ـ ٧٢ ـ ٧٣ ـ ٧٦ ـ ٧٧ ـ ٧٩ ـ ٩٥ ـ ٩٧ ـ ١٠٢ ـ ١٠٣ ـ ١٠٧ ـ ١١٠ ـ ١١٣ ـ ١١٥ ـ ١٢٠ ـ ١٢٤ ـ ١٢٦ ـ١٢٧ ـ ١٢٩ ـ ١٣٠ ـ١٣٢ ـ ١٣٤ ـ ١٣٦ ـ ١٣٨ ـ ١٣٩ ـ ١٤٢ ـ ١٤٥ ـ

١٤٦ - ١٥٢ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٨٠ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٩٤ - ١٩٧ - ٢١٧ - ٢٢٨ - ٢٣٤ .

البصلية ٢١ .

بغداد ٦ - ١٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٥ - ٢٦ - ٤٦ - ٤٧ - ٥٥ - ٨٥ - ٨٧ - (٩٠ - ٩٦) - ٩٨ - ٩٩ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١١٠ - ١١٢ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٩ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٩ - (١٣٥ - ١٣٩) - ١٤٨ - ١٥٠ - ١٥٢ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٦٤ - ١٧٤ - ١٧٧ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٥ - (١٨٧ - ١٩٠) - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٧ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٥ - ٢١٩ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٣٤ .

البقيع ٧٠ .

بلاد تميم ١٦٩ .

بلاد الروم ١٠٧ .

بلاد الفرس ٤١ .

بلخ ٩٠ - ١٠٣ .

بولاق ١٥٢ - ٢٠٧ .

البيت ١٨٦ .

بيت المقدس ١٣٧ .

بيروت ٧٧ .

بين السورين ٢١١ .

تبالة ١٧١ .

تربة أم الخليفة ٢٢ - ٢٥ - ٢٦ .

تربة معروف الكرخي ٢٢ .

تنيس ٩٠ - ٢٣١ .

جاسم ١٠٦ .

جامع دمشق ١٥٧ .

جامع العقر ٢٢ .

جامع المنصور ٢١ - ٢٢ - ٢٢٤ .

الجانب الشرقي (بغداد) ٦ - ٢١ - ١٠٦ - ٢٢٤ .

الجانب الغربي (بغداد) ٦ - ١٥ - ٢١ - ٩٩ - ٢٢٤ .

جبلا طيء ١٧٠ .

جرجان ١١٥ - ٢١٠ .

الجرف ٦٣ .

الجزيرة ١٥٥ - ٢٣٧ .

جزيرة القرود ١٢١ .

الجسر ٢٢٥ .

جلاجل ٢١٨ .

جلولاء ١٩٩ .

الجند ٩٦ .

جوزة ٦ .

الجوزية (المدرسة) ١٠ .

الجيزة ٩٠ .

الحبشة ٦٦ - ٧٠ - ٧١ - ١٣٤ .

الحجاز ٦٦ - ٩٠ - ١٠٣ .

الحجر الأسود ١٧٩ .

الحديبية ١١١ - ١٣٩ .

الحرمان ٢٢ - ١٤٨ .

حزن نيسوعة ١٦٩ .

حضرموت ٦٨ .

حلاحل ٢١٨ .

حلب ١١٥ - ١٢٩ - ١٤٢ - ٢٢٥ .

حمص ١١١ .

حوران ١٠٦ .

الحيرة ١١٠ - ١١١ - ١٧٥ - ١٨٨ .

الحيرة البيضاء ١١١ .
الخابور ٦٩ .
الخالدية ١٤١ .
خانقين ١٩٩ .
خـراسـان ٤٥ ـ ٦٦ ـ ٩٩ ـ ١٠٨ ـ ١١٥ ـ ١٣٦ ـ ١٥٣ ـ ١٧١ ـ ١٩٩ ـ ٢٢٥ .
الخزانة التيمورية ٣٤ .
خوارزم ١٥٣ .
خوزستان ٢٢٢ .
خيبر ٥٤ .
دار الجيـل ٩٢ ـ ١٠٥ ـ ١٢١ ـ ١٢٩ ـ ١٣٣ ـ ١٣٤ ـ ١٥٤ .
دار الحكم ١٠ .
دار الكتب المصرية ٣٤ ـ ٤٢ ـ ٢٠٧ .
دار نُعم ٤٢ .
دار الهجرة ١٢٢ .
دار الوزير ابن هبيرة ٢٣ .
دبيق ٢٣١ .
دجلة ٦ ـ ١٥ ـ ٢١ ـ ٢٢ ـ ١٢٧ ـ ١٣٥ .
دجيل ٢١١ .
درب حبيب ٦ .
درب دينار ٢١ ـ ٢٢ .
درب الرواسين ١٨١ .
الدردنيل ٧٣ .
دمـشـق ١٠ ـ ٣٤ ـ ٦٠ ـ ٩٥ ـ ١٠٦ ـ ١١٦ ـ ١١٧ ـ ١٣٦ ـ ١٣٧ ـ ١٥٧ ـ ١٩٦ ـ ٢٣٥ .
دهستان ١١٥ .
الدهناء ١٦٨ ـ ٢١٨ .
ديار تميم ١٦٩ .
الديار الشامية ٧٣ .
دير سمعان ١٩٦ .
دير كعب ١٦٢ .
دينار (درب) ٢١ ـ ٢٢ .
دينور ٥٥ ـ ١٠٨ .
رأس العين ١٥٥ .
الرافقة ٩٩ .
الربذة ٢٣٤ .
الـرصافـة ٢٢ ـ ١١٥ ـ ١٣٨ ـ ٢٢٢ ـ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ .
الرقة ١١٥ ـ ١٤٩ .
رمل عالج ١٦٩ .
رمل يبرين ١٦٩ .
الروحاء ٥٦ .
رومية ٨٥ .
الـريّ ٤٦ ـ ٤٧ ـ ٨٤ ـ ١٠٧ ـ ١٣٨ ـ ١٧١ .
زبيد ١٣٤ .
زمزم ١٧٨ .
سـامـراء ٤٦ ـ ١٠١ ـ ١٠٢ ـ ١٠٩ ـ ١١٧ ـ ١٨٠ ـ ٢٠٧ ـ ٢٢٢ .
ساوة ١٧١ .
سجستان ٧٦ ـ ١٣٦ ـ ١٨٠ .
سجن الحجاج ١٦٥ .
الـراة ٦٩ .
سلمى ١٧٠ .
سمرقند ١٥٣ .
السند ٩٠ ـ ١٧٣ .
سواد الكوفة ١٠٤ .
السودان ٧٣ .
سوق الثلاثاء (باب) ٦ .
سوق عكاظ ١٩٣ .

سوق القمح ١٠ .
سوق النخاسين ١٣٠ .
سوق الوراقين ١٠٦ .
السويداء ٢٠٠ .
سويق البزازين ١٤٤ .
سينين ١٤٤ .
الشام ١٠ - ٣١ - ٥٩ - ٦٣ - ٦٦ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٥ - ٧٧ - ٩٠ - ١٠٣ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١١٠ - ١١١ - ١١٧ - ١٣٣ - ١٣٦ - ١٣٩ - ١٤٢ - ١٤٦ - ١٦٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٦ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢٣٥ .
الشرقية ١٢٥ .
الشونيزية ٩٤ .
شيراز ١٣٥ .
صدد ١٤١ .
الصراة ١٨٨ .
الصفراء ٥٦ .
الصفة ١٨٠ .
الصمّان ١٦٩ .
الصين ٩٠ .
الطائف ٦٦ - ٦٧ - ٧٢ - ٧٦ - ٧٩ - ٩٠ - ٧١ .
طاق المحامل ٩٩ .
الطالقان ٤٧ .
طبرستان ١١٥ .
طخارستان ٩٠ .
طرابلس الغرب ١٣٣ .
طرطوس ١٣٦ .
طريق خراسان ١٩٩ .
طريق قطربل ٣٦ .
طنجة ١٣٣ .
طور سينين ١٦٧ .
طوس ١١٣ .
عالج ١٦٩ .
عدن ١٣٤ .
العراق ٣٠ - ٤١ - ٥٥ - ٦٦ - ٦٨ - ٧٩ - ٨٣ - ٩٠ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٨ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٧ - ١١١ - ١١٥ - ١١٨ - ١١٩ - ١٣٦ - ١٥٧ - ١٦١ - ١٨٩ - ٢٠١ - ٢١١ .
العراقان ١١٥ - ١٩٣ - ١٩٤ .
عرفات ١٩١ .
عسقلان ١٣٣ .
العسكر ٢٢٢ .
عسكر أبي جعفر ٢٢٢ .
عسكر سامراء ٢٢٢ .
عسكر مكرم ١٨٥ - ٢٢٢ .
عسكر المهدي بن منصور ٢٢٢ .
عسكر نيسابور ٢٢٢ .
عكاظ ١٩٣ .
عكبرا ٤٧ - ٢١١ .
عُمان ٧٢ - ١٣٩ - ١٧٠ - ٢١٧ .
عمورية ٢٠٧ .
عيسى (نهر) ١٥ - ٢١ - ١٨٨ .
عين التمر ٦١ .
عين زبيدة ٢٢١ .
الفار ٦٤ .
فارس (بلاد) ٧٩ - ٢١١ .
الفرات ١٥ - ٦٩ .
فرضة الجوز ٦ .
فرغانة ٩٠ .
الفرما ٩٠ - ٢٣١ .
فلسطين ١٧٣ .

القادسية ٦٨ .
القاهرة ٣٠ .
قبر معروف الكرخي ٢٢ .
قرقيسياء ٦٩ .
قرمسين ٨٥ .
قزوين ٤٧ ـ ١٨٨ .
القسطنطينية ٧٣ ـ ١٩٠ .
قصر الحيرة ١١١ .
قصر الرصافة ٢٢ .
قصر العظم ١٠ .
قصر عيسى ١٥ .
قصر المستضيء ٢٨ .
قصور الخليفة ١٨ ـ ٢١ ـ ٢٢ .
القطائع ٩٩ .
قطربل ٢٦ .
قطفتا ٢١ ـ ٢٦ .
القلايين ٧ .
القيروان ١٧٣ .
كابل ٧٦ .
الكرخ ٧ ـ ١١٠ ـ ١٢٦ ـ ١٨٨ .
الكلاب (ماء) ١٢٦ .
الكوفة ٤٣ ـ ٤٦ ـ ٥٢ ـ ٥٥ ـ ٦١ ـ ٦٨ ـ ٧٢ ـ ٧٨ ـ ٧٩ ـ ٨٤ ـ ٨٧ ـ ٨٩ ـ ٩٨ ـ ٩٩ ـ ١٠٤ ـ ١١٠ ـ ١١١ ـ ١٢٦ ـ ١٣٤ ـ ١٣٦ ـ ١٤٣ ـ ١٤٨ ـ ١٥٨ ـ ١٥٩ ـ ١٧٣ ـ ١٧٥ ـ ١٨٦ ـ ١٨٧ ـ ١٨٨ ـ ١٩٢ ـ ١٩٤ ـ ١٩٨ ـ ٢٠١ ـ ٢١٨ ـ ٢٢٧ .
لا له لي (مكتبة) ١٩٠ .
المأمونية ٢٢
مجمع البحرين ٢١٠ .
محلة الجوزة ٦ .
المحيط الأطلسي ٧٣ .
المدائن ٩٥ ـ ١٨٥ .
مدرسة ابن الشمحل ٢٢ .
مدرسة باب الأزج ١٨ ـ ٢٢ .
مدرسة تربة معروف الكرخي ٢٢
المدرسة الجوزية ١٠ .
مدرسة درب دينار ٢٢ .
مدينة السلام ١٤١ .
المدينة المنورة ٤١ ـ ٤٣ ـ ٤٥ ـ ٥٢ ـ ٥٤ ـ ٥٧ ـ ٥٩ ـ ٦٠ ـ ٦١ ـ ٦٣ ـ ٦٦ ـ ٦٧ ـ ٦٩ ـ ٧٠ ـ ٧٢ ـ ٧٥ ـ ٨٢ ـ ٨٣ ـ ٨٨ ـ ٩١ ـ ٩٢ ـ ٩٥ ـ ٩٦ ـ ٩٧ ـ ١٠٠ ـ ١٠١ ـ ١٠٤ ـ ١١١ ـ ١٢٤ ـ ١٤٩ ـ ١٥١ ـ ١٥٦ ـ ١٥٧ ـ ١٥٨ ـ ١٦٤ ـ ١٦٥ ـ ١٧٠ ـ ١٩١ ـ ١٩٦ ـ ٢٠٠ ـ ٢١٢ ـ ٢١٥ ـ ٢١٦ ـ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ .
المربد ١٣٩ ـ ١٦١ .
مربعة صالح ٧ .
مر الظهران ٥٦ .
مرو ١٠٢ .
المزة ٦٣ .
المستنصرية ١٠ .
المسجد الحرام ٩٧ ـ ٩٩ ـ ٢٣٥ .
مسجد دمشق ٩٥ ـ ١٩٦ .
مسجد رسول الله ﷺ (المسجد النبوي) ٥٦ ـ ٥٧ ـ ٦٠ ـ ٩٧ ـ ١٠١ ـ ١٨٠ ـ ٢٣٤ .
مسجد عتاب ١٥٢ .
مسجد الكوفة ٧٩ .
مسجد معروف ٢١ .

الكتب

ابن الجوزي الواعظ ٣٠ .
الإتقان في علوم القرآن ١٩٦ .
الإجابة لما استدركته عائشة على الصحابة ١٢٤ .
الأجناس ١٠٧ .
اخبار أبي تمام ١٠٦ .
أخبار أبي حنيفة ٩٩ .
أخبار أصبهان ١٦٥ .
أخبار الحمقى والمغفلين ٣٣ - ٤١ - ٤٢ - ٧٣ - ٧٤ - ١٠٥ - ١٢٤ - ١٢٦ - ١٣٠ - ١٤٨ - ١٨٢ - ١٨٤ - ١٨٨ - ٢٠٢ - ٢٢١ .
أخبار الدول ٧٥ .
أخبار الظراف ٣٥ .
أخبار القضاة ٧٩ - ١٠٥ - ١٥٢ - ١٦٧ .
أخبار النساء ٦٦ - ٧٠ - ١٢٨ - ١٩١ .
الأخبار الموفقيات ٣٣ - ٩٦ - ١٩٠ .
أدب الكاتب ٥٦ - ٧٤ .
الأذكياء ٣٣ - ٣٥ - ٤٩ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٩ - ٦١ - ٦٣ - (٦٦ - ٧١) - (٧٦ - ٧٩) - ٨٢ - ٨٤ - (٩٥ - ٩٩) - ١٠١ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - (١٠٨ - ١٢١) - ١٢٣ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - (١٣٢ - ١٤٦) - ١٤٨ - ١٥٨ - (١٦٣ - ١٦٨) - ١٧٠ - ١٧١ - (١٧٥ - ١٧٨) - ١٨٠ - ١٨٦ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩١ - (١٩٤ - ٢١٢) - (٢١٥ - ٢٣١) - ٢٣٣ - ٢٣٥ - ٢٣٧ - ٢٣٨ .
أسامي فهرست مصنفات ابن الجوزي ٣١ .
الاستيعاب ٥٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٩٨ - ٢١٦ .
أسد الغابة ٥٧ - ٦٠ - ٧١ - ٧٦ - ١٣٤ - ٢١٦ .
الاشتقاق ٢١٦ .
الإصابة ٥٧ - ٥٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٦ - ٩٨ - ٢١٠ - ٢١٦ .
إصلاح المنطق ٢١٩ .
الأعلام ٦٦ - ٢٠٤ .
الإعلام بأعلام بيت الله الحرام ١٧٨ .
أعلام النساء ٦٦ .
الإعلان بالتوبيخ ٣٤ .

الأغـانـي ٤٢ ـ ٩٢ ـ ١٥٢ ـ ١٦٣ ـ ١٧٤ ـ ١٧٧ ـ ١٨٧ ـ ٢٠١ ـ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ .
الاقتضاب ٧٣ ـ ٧٤ .
الأمالي ١٦٩ .
أمالي المرتضى ٦٦ ـ ٧٦ ـ ٨٣ ـ ١١١ ـ ١٦٩ ـ ١٨٠ .
أمراض العين ومداواتها ٨٤ .
إنباه الرواة ٤٢ ـ ١٨٢ .
الانتقاء ٩٨ .
الإنجيل ١٠٥ .
أيام العرب في الجاهلية ١٢٦ ـ ١٦٨ .
البخاري : صحيح البخاري .
البخلاء ١١٣ ـ ١٣٩ ـ ١٥٤ .
البداية والنهاية ٥ ـ ٣٨ ـ ٤٧ ـ ٥٥ ـ ٧٠ ـ ٧٧ ـ ٩٢ ـ ١١٦ ـ ١٣٧ ـ ١٨٢ ـ ٢١١ .
بغية الوعاة ١٠٢ ـ ١٨٣ .
البيان والتبيين ٣٣ ـ ٧٤ ـ ٨٠ ـ ٨٦ ـ ٩٥ ـ ١٠٣ ـ ١٠٤ ـ ١١١ ـ ١٣٩ ـ ١٥٢ ـ ١٦٠ ـ ١٦٨ ـ ١٨٣ ـ ١٨٤ ـ ١٩٨ .
تاج العروس ٣٦ ـ ٥٢ ـ ٥٩ ـ ٩٠ ـ ١٠٧ ـ ١٢٤ ـ ١٢٥ ـ ١٣١ ـ ١٤٩ ـ ١٥١ ـ ١٥٢ ـ ١٥٤ ـ ١٥٦ ـ ١٦٥ ـ ١٦٨ ـ ١٨٣ ـ ١٩٨ ـ ٢١٢ ـ ٢١٦ ـ ٢٢٠ ـ ٢٢٤ .
التاج المكلل ٥ ـ ٣٨ .
تاريخ ابن الأثير : الكامل .
تاريخ ابن عساكر ٢٣٧ .
تاريخ ابن القادسي ١٦ .
تاريخ ابن كثير : البداية والنهاية .
تاريخ ابن الوردي ١٣٤ .
تاريخ الإسلام ٣٤ .
تاريخ الأمم الإسلامية ١٨٩ .
تاريخ بغداد ٦ ـ ٧ ـ ١٣ ـ ١٥ ـ ٢٦ ـ ٤٧ ـ ٤٨ ـ ٨٧ ـ ٩١ ـ ٩٢ ـ ٩٤ ـ ٩٥ ـ ٩٦ ـ ٩٨ ـ (٩٩ ـ ١٠٢) ـ ١٢٠ ـ ١٢١ ـ ١٢٤ ـ ١٣٥ ـ ١٢٦ ـ ١٢٩ ـ ١٣٠ ـ ١٣٢ ـ ١٣٦ ـ ١٣٩ ـ ١٤٧ ـ ١٥٠ ـ (١٧٤ ـ ١٧٧) ـ ١٨٢ ـ ١٩٤ ـ ٢١٩ ـ ٢٢١ ـ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ ـ ٢٢٩ ـ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ .
تاريخ الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد :
تاريخ الخميس ٥٤ ـ ٥٥ .
تاريخ دمشق (جابر ـ زيد) ٦٧ ـ ٧٠ .
تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ) ٨٠ ـ ٨١ ـ ٨٢ .
تاريخ دمشق (جزء النساء) ٢١٦ .٠
التاريخ الصغير ٧٠ .
تاريخ الطبري ١١٦ ـ ١٩٠ .
التاريخ المنصوري ١٠ .
تأنيب الخطيب ١٠٠ ـ ١٠١ .
تتمة ديوان الخالديين ٢٠٠ .
تتمة المختصر ٣٨ .
التذكرة (الأنطاكي) (١٣١ ـ ١٥١ ـ ١٩٨ ـ ٢١٢ ـ ٢٢٤ .
تذكرة الحفاظ ٣٨ ـ ٨٠ ـ ٩٧ ـ ١٤٧ .
تذكرة الموضوعات ١٧٨ .
الترغيب والترهيب ١٧٨ .
تزيين الأسواق ٨١ ـ ١٨٨ ـ ١٩١ ـ ٢١٠ .
التسهيل ٢١٧ .
تصانيف ابن الجوزي ٣١ .
تصنيف حديث مالك ١٤٤ .
التطفيل ١٠٥ ـ ١١٣ ـ ١٣٧ ـ ١٦٣ .
تعجيل المنفعة ٢٠٢ .

تفسير ابن كثير ٥٣ ـ ٢١٦ ـ ٢١٧ .
تفسير التسهيل ٢١٧ .
تفسير الجلالين ١٦٧ .
تفسير الخازن ٢١٧ .
تفسير روح المعاني ٢١٧ .
تفسير زيد بن أسلم العدوي ٦٠ .
تفسير الطبري ٢١٧ .
تفسير فتح القدير ٢١٧ .
تفسير القرطبي ٢١٧ .
تفسير الكشاف ١٨٣ ـ ٢١٧ .
تفسير مجاهد ٦٨ .
تفسير النسفي ٢١٧ .
تفسير النيسابوري ٢١٧ .
التفسير والمفسرون ٥٣ .
تقريب التهذيب ٩٧ ـ ٩٨ ـ ١٨٠ .
التكملة لوفيات النقلة ٣٨ .
تمثال الأمثال ١٦٢ ـ ١٦٣ .
التمثيل والمحاضرة ١٦١ .
تهذيب الأسماء واللغات ٩٩ .
تهذيب تاريخ ابن عساكر ٩٥ ـ ١٤٥ ـ ١٥٠ ـ ١٩٥ ـ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ .
تهذيب التهذيب ٦٠ ـ ٩٧ ـ ٩٨ ـ ١٢٤ ـ ١٣٣ ـ ١٨٠ ـ ١٩٦ ـ ٢٠٩ .
التوراة ١٠٥ ـ ٢٠٨ .
التوفيق ٢٠٩ ـ ٢٢٧ .
الثقات لابن حبان ٤٢ ـ ٤٣ ـ ٤٩ ـ ٦٠ ـ ٦٧ ـ ٨٠ ـ ٨٦ ـ ٨٩ ـ ١٠١ ـ ١٣٣ ـ ١٥٥ ـ ١٥٧ ـ ١٨٠ ـ ٢١٨ ـ ٢٢٣ .
ثمرات الأوراق ٨ ـ ٤١ ـ ٤٢ ـ ٧٦ ـ ٨٢ ـ ٩٦ ـ ١٠٢ ـ ١٠٣ ـ ١١٢ ـ ١١٤ ـ ١٧٦ ـ ١٩٩ ـ ٢٢٥ .
جامع الأصول ١٤٠ .
جامع الترمذي ١٣ .
الجامع الصغير ١٤٠ ـ ١٧٨ .
الجامع الكبير ٩٦ .
الجرح والتعديل ١٥٨ .
جمع الجوامع ٦٠ ـ ٧٠ ـ ٧١ ـ ٨٠ ـ ٨٦ ـ ٨٨ ـ ٩٢ ـ ١٠٤ ـ ١٠٥ ـ ١٢١ ـ ١٢٩ ـ ١٣٤ ـ ١٤٠ ـ (١٥١ ـ ١٥٤) ـ ١٥٦ ـ ١٥٩ ـ ١٦٨ ـ ١٧١ ـ (١٧٤ ـ ١٧٧) ـ ١٨٣ ـ ١٨٤ ـ ١٨٨ ـ ١٩٥ ـ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ ـ ٢٠٧ ـ ٢١٢ ـ ٢١٣ ـ ٢١٧ ـ ٢٢٤ .
جمهرة أنساب قريش ٦٤ ـ ٩٦ .
جمهرة اللغة ٢٢٤ .
خاشية السندي ١٠١ .
حديقة الأفراح ٥٢ ـ ٢١٩ .
الحلية ٨٤ .
الحماسة ١٠٨ .
حياة الحيوان ٥٣ ـ ١٦١ ـ ١٧٥ ـ ١٧٦ .
الحيوان ٧٤ ـ ٨٠ ـ ٨٦ ـ ١١٣ ـ ١٣١ ـ ١٣٩ ـ ١٥٢ ـ ١٧٠ ـ ١٧٥ ـ ١٧٦ ـ ١٩٨ .
خاصّ الخاصّ ١٤٠ ـ ٢١٠ .
خزانة الأدب للبغدادي ٧٤ ـ ١٨٣ ـ ٢١٧ ـ ٢٢٥ .
خطط المقريزي ٢٣٥ .
خلاصة تهذيب تذهيب الكمال ١٨٠ .
الدرر المنتثرة ١٧٨ .
الدرعيات ٢٢٥ .
دول الإسلام ٣٨ .
الدولة العباسية ١٨٩ .
ديوان ابن هرمة ٢٣٦ .
ديوان أبي تمام ١٠٦ .

ديوان أبي العتاهية ١٩١ .
ديوان أبي نواس ١١٩ .
ديوان جرير ١١٦ .
ديوان الخالديين ٢٠٠ .
ديوان ذي الرمة ٢١٨ .
ديوان علي بن الجهم ٢٢٥ .
ديوان مجنون ليلى ٨ .
ديوان مروان بن أبي حفصة ١١٦ .
ديوان المعاني ٧٨ .
ديوان النابغة الذبياني ٤١ - ٤٢ .
ذيل الأمالي ١٢٠ - ٢٣٦ .
ذيل ثمرات الأوراق ٨٢ - ١٥٤ - ١٨٠ - ١٩٥ - ١٩٨ .
ذيل الروضتين ٥ - ٧ - ١٨ - ٣٨ .
الذيل على طبقات الحنابلة (١٧ - ٢٠) - ٢٢ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٩ - ٣٠ - ٣٤ - ٣٨ .
رباعيات نظام الدين الأصفهاني ٥٣ .
رحلة ابن جبير ١٨ - ٢٠ - ٢١ - ٣٨ .
الرسائل المنيرية ٢١٠ .
رسالة الغفران ٢٢٥ .
رشحات عين الحياة ٥٣ .
روح المعاني ٢١٧ .
روض الأخيار ٤٢ - ٥٨ - ٦٦ - ٧٤ - ٧٦ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٤ - ٨٦ - ٨٨ - ٩٥ - ٩٨ - ١٠٨ - ١١٠ - ١١٤ - ١١٥ - ١٢٧ = ١٢٩ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٦ - ١٤٠ - ١٤٣ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٦٨ - ١٧٤ - ١٨٣ - ١٩٢ - ١٩٩ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٧ - ٢١٣ - ٢١٧ - ٢٢٠ - ٢٢٣ - ٢٣٨ .
الزبور ١٠٥ .
زهر الآداب ٩٢ - ١٠٥ - ١٢١ - ١٢٩ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٥٤ .
الزهر النضر ٢١٠ .
الزوائد ١٤٣ - ١٤٤ - ١٧٨ .
السبع الطوال ١٨٧ .
سرح العيون ٢٠١ .
سقط الزند ٢٢٥ .
السمط الثمين ٢١٥ .
سنن ابن ماجة ٦٠ - ٧١ - ١٧٨ .
سنن أبي داوود ١٣٦ .
سير أعلام النبلاء ٦٠ - ٧٠ - ٨٠ - ٨١ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٧ - ٨٩ - ٩١ - ٩٢ - ١٥٤ - ٢١٥ .
السيرة الحلبية ٥٤ - ٥٥ .
السيرة النبوية لابن إسحاق ٥٤ .
السيرة النبوية لابن هشام ٥٤ - ٥٥ - ٢١٦ .
شذرات الذهب ١١ - ٣٨ - ٨١ - ١٤٧ - ٢٠١ .
شرح ابن السكيت لديوان النابغة ٤١ .
شرح الشفا ٥٧ .
شرح صحيح مسلم للنووي ٦٧ .
شرح معاني الآثار ١٤٠ .
شرح المقامات للشريشي (٨٠ - ٨٣) .
شرح المقامات للمطرزي ١٥٦ .
شروح سقط الزند ٢٢٥ .
الشعر والشعراء ٥٦ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ .
شفاء الغليل ٨٦ - ١٥٢ - ١٥٦ - ٢٢٤ .
الصاهل والشاحج ٢٢٥ .
صبح الأعشى ١٦٥ - ١٨٣ .
الصحاح (الجوهري) ٨٣ - ٢٢٠ .
الصحاح (مرعشلي) ٢٠٩ .

صحيح البخاري ١٣ - ٥٩ - ١٢٤ - ١٤٧ - ٢١٠ - ٢١٥ .
صحيح مسلم ١٣ - ٦٧ - ١٢٤ .
صفوة الصفوة ٢٠١ - ٢١٥ .
الصناعتين ١٢٥ - ١٨٣ .
صيد الخاطر ٧ - ١٩ - ٣٧ .
الضعفاء لابن الجوزي ٤٩ .
ضوء السقط ٢٢٥ .
طبقات ابن سعد ١٨٠ - ٢١٥ .
طبقات الحفاظ (السيوطي) ٥ - ١٣ - ٣٨ .
طبقات الشافعية الكبرى ١٢٦ .
طبقات الشعراء (ابن المعتز) ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ .
طبقات فحول الشعراء ١٧٣ .
الطبقات الكبرى (ابن سعد) ٦٠ - ٦٦ - ٧٦ .
طبقات المفسرين (الداودي) ٥ - ٣٤ - ٣٨ .
طبقات المفسرين (السيوطي) ٣٨ .
الظرف والظرفاء ٣٣ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ .
العباب ١٥٦ .
عجائب المخلوقات ٥٣ .
العقد ٣٣ - ٦٠ - (٦٦ - ٦٩) - ٧٤ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٦ - ٨٨ - ٩٠ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٦ - ٩٧ - ١٠٠ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٦ - ١٢٦ - ١٢٨ - ١٤٥ - ١٥٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧١ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٨٠ - ١٨٤ - ١٨٨ - ١٩١ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٨ - ٢٠٩ - ٢١٢ - ٢١٧ - ٢٢١ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣٣ - ٢٣٧ - ٢٣٨ .
عقلاء المجانين ١٠٥ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٩٥ .
العمدة ١٦٩ .
العواصم من القواصم ١٣٤ - ١٤٥ .
عيون الأثر ٥٥ .
عيون الأخبار ٣٣ - ٤٦ - ٥٢ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٩ - ٦٦ - ٦٩ - ٧١ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٨٠ - ٨١ - ٩١ - ٩٣ - ٩٥ - ٩٧ - ١٠٤ - ١١٠ - ١١٢ - ١٤٣ - ١٤٥ - ١٥٢ - ١٥٤ - ١٦١ - ١٦٨ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٨ - ١٩٨ - ٢٠٥ - ٢١٢ - ٢٢٣ - ٢٣٣ - ٢٣٦ - ٢٣٨ .
غاية النهاية في طبقات القراء ٣٨ .
الغرر ٧٠ - ٨٠ - (٨٣ - ٨٦) - ٨٨ - ١٠٠ - ١١٤ - ١٢٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٥٥ - ١٦٠ - ١٦٣ - ١٦٦ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٨ - ١٨٠ - ١٨٣ - ١٩٤ - ٢٠٢ - ٢١٢ - ٢٢٠ - ٢٣٦ - ٢٣٨ .
الفاخر ٢٠١ .
فتح القدير ٢١٧ .
الفتح الكبير ١٤٠ .
فتوح الشام ٩٢ .
الفخري ١٢٨ .
الفخري (في الجبر والمقابلة) ١٩٠ .
الفرقان ١٠٥ .
الفرق بين الفرق ٢٣٥ .
الفصول والغايات ٢٢٥ .
فقه اللغة ١٠٢ - ١٠٣ .
الفكاهة والمزاح ٥٨ - ٧١ .
الفهرست ١٠٠ - ١٥٢ .
الفوائد المجموعة ١٧٨

الفوات على تاريخ الخطيب ١٣ .
فوات الوفيات ٩٢ - ١٢٠ - ١٢٧ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٦٦ - ٢٠٦ - ٢٣٨ .
قاموس الأطبا ١٥١ - ١٩٨ - ٢٢٤ .
القاموس الفقهي ٥٥ - ١٢٠ - ١٤٤ - ١٥٢ .
القاموس المحيط ٣٦ - ٩٤ - ١٥٤ - ١٩٩ .
القانون في الطب ١٥١ - ١٩٨ - ٢١٢ - ٢٢٤ .
القرآن الكريم ١١ - ١٣ - ١٦ - ٤٣ - ٤٦ - ٥٢ - ٥٣ - ٦١ - ٦٧ - ٧٠ - ٨٤ - ٩١ - ٩٧ - ١٠٥ - ١٠٩ - ١١٧ - ١٣٦ - ١٤٠ - ١٦٧ - ١٨١ - ١٩٠ - ١٩٦ - ١٩٧ - ٢٠٤ - ٢٢٧ .
القصاص ٢٠ .
الكامل (ابن الأثير) ٢١ - ٢٤ - ٣٨ - ٧٧ - ١١٦ - ١٧٠ .
الكامل (المبرد) ٧٤ - ١٠٢ .
كتاب الصناعتين ١٢٥ - ١٨٣ .
الكتب الستة ١٣٦ .
الكشاف ١٨٣ - ٢١٧ .
كشف الخفاء ١٧٨ .
الكنايات ١٧٠ .
الكناية والتعريض ١١٧ - ١٢٩ - ١٥٥ - ٢١٢ - ٢٢٤ - ٢٢٧ .
الكنز الثمين ١٤٠ .
اللباب (ابن الأثير) ٢٤ - ٩٤ - ١٨١ .
اللزوميات ٢٢٥ .
لسان العرب ٣٦ - ٤٨ - ٥٢ - ٧٤ - ٧٥ - ١٢٥ - ١٣١ - ١٣٨ - ١٤٩ - ١٥١ - ١٦١ - ١٦٦ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٩ - ١٨٣ - ١٨٥ - ١٨٨ - ١٩٦ - ١٩٨ - ٢٠٢ - ٢١٨ - ٢٢٠ - ٢٢٤ - ٢٣٨ .
لسان الميزان ٩١ - ٩٢ - ١٣٢ - ١٣٩ - ١٦٥ - ١٩٠ - ٢٠٢ - ٢٣٥ .
لطائف اللطف ٨٠ - ١٠٣ - ١١٣ - ١١٧ - ١٤٠ - ١٤٣ - ٢٠٧ - ٢١٧ - ٢٢٣ - ٢٢٩ - ٢٣٨ .
لفتة الكبد ٨ - ٩ - ١٢ - ١٥ - ٢٣ - ٣٧ .
ما قلته من الأشعار ٢٨ .
مجمع الأمثال ٢٠١ - ٢٢٠ .
المحاسن والمساوىء ٥٨ - ٦٨ - ٧١ - ٨٣ - ٨٦ - ٨٨ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٩٣ - ٢٢٠ - ٢٣٨ .
محاضرات الأدباء ٥٥ - ٥٩ - ٦٨ - ١٠٣ - ١١٥ - ١٢٩ - ١٤١ - ٢١٧ - ٢٢٦ - ٢٣٠ - ٢٣٣ .
مختار الصحاح ٣٦ - ١٥٦ - ١٨٠ - ١٩٨ .
مختصر ابن عساكر ٦٩ - ١٤٥ - ٢٣٧ .
مختصر التاريخ ١٠٨ .
المختصر في أخبار البشر ٣٨ .
مرآة الجنان ١٠ - ٢٤ - ٣٨ - ١٠٢ .
مرآة الزمان ٣٤ - ٣٨ .
مراصد الاطلاع ١٤٢ - ١٦٩ - ١٨٨ - ١٩٩ - ٢١١ .
مزاح النبي ﷺ ٣٣ .
المزهر ١٧٠ .
المستدرك ١٧٨ .
المستطرف ٣٣ - ٤٢ - ٥٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٧٣ - ٧٩ - ٨٢ - ٩٦ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٥ - ١١٣ - ١١٤ - ١٢٨ - ١٥٤ - ١٧٠ - ١٧٥ - ١٧٦ - (١٩٢ - ١٩٥) - ١٩٨ - ٢٠١ - ٢٠٥ - ٢٠٧ - ٢١٧ - ٢٣٧ - ٢٣٨ .

المستظرف من أخبار الجواري ١٨ .
المستقصى ٢٠١ - ٢٢٠ .
المسند ١٢ - ١٣ - ٢٠٢ .
مسند أبي حنيفة ٩٨ .
مسند أبي الدرداء ٣٠٢ .
مسند عثمان بن سعيد ٩٤ .
مشارق الأنوار ١٢٠ .
المشتبه ١٥١ .
مشيخة ابن الجوزي ١٢ .
مصارع العشاق ٢١٧ - ٢١٩ .
المصباح المضيء ١٧ .
المصباح المنير ١٥٢ - ١٥٤ - ١٨٥ .
مصحف (مصاحف) ١٧ - ١٢٩ - ١٣٠ .
المطالب العالية ٨١ - ١٤٠ .
المعارف ٧١ - ٨١ .
معاهد التنصيص ١٠٦ - ١٧٤ - ١٧٦ - ١٧٧ .
المعتمد ١٣١ - ١٤١ - ١٨١ - ١٩٧ - ٢١٢ - ٢٢٤ .
معجم الأدباء ١٢٩ - ١٣٢ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٤٠ - ١٥٦ - ١٧٤ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٦ - ١٩٠ - ٢٢٥ - ٢٣٨ .
معجم البلدان ٧٢ - ٩٠ - ١٢٦ - ١٤٢ - ١٦١ - ١٦٧ - ١٨٣ - ١٨٨ - ١٩٩ - ٢١١ - ٢٢٢ - ٢٢٤ .
معجم السمرقندي ١٣٧ .
معجم الشعراء (المرزباني) ٤٣ - ٧٤ .
معجم ما استعجم ١٢٦ - ١٦٢ - ١٧١ .
المعرفة والتاريخ ٨٠ .
المعلقات ١٨٧ .
المغازي ٥٤ - ٥٥ - ٩٢ .
المغرب (المطرزي) ١٥٤ - ١٦١ .
المقاصد الحسنة ١٧٨ .
مقاييس اللغة ٧٤ .
مقدمة ابن خلدون ٥٣ .
مناقب الإمام أحمد ١٢ - ٣٧ .
المنتخب ٥٩ - ٧٤ - ٧٩ - ٩٧ - ١٠٤ - ١١٧ - ١٢٦ - ١٤٣ - ١٧٠ - ٢٠٧ - ٢١٢ - ٢٢٠ - ٢٢٦ - ٢٢٧ .
المنتظم ١١ - ١٢ - ١٧ - ١٨ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٤٧ - ١١٨ - ١٢٩ - ١٣٢ - ١٣٤ - ١٣٨ - ١٤٧ - ١٩٠ - ٢١١ .
منهاج البيان ١٥٦ - ١٦١ .
الموازنة ١٠٦ .
الموطأ ١٢٢ .
مؤلفات ابن الجوزي ٣٠ .
مؤلفات الاعتدال ٩١ - ٩٢ - ٩٨ - ٣١٢ - ١٩٠ .
النبات ٢٢٤ .
نثر الدر ٤٢ - ٤٤ - ٥٧ - ٥٨ - ٦٠ - ٧١ - (٧٣ - ٧٧) - (٨٠ - ٨٣) - ٨٦ - ٨٨ - ٩٥ - ٩٧ - ١٠٠ - ١٠٦ - ١١٣ - ١١٥ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٩ - ١٣٤ - ١٣٨ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٩ - ١٦٤ - ١٦٦ - ١٨٩ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٥ - ١٩٨ - (٢٠٤ - ٢٠٨) - ٢٢١ - ٢٣٦ - ٢٣٨ .
النجوم الزاهرة ٣٨ - ١٩٠ .
نخبة الشارب ٥٣ .
نسب قريش ٦٦ .
النصر على مصر ١٨ .

نصرة الثائر ٨٣ .
نقائض جرير والأخطل ١١٦ .
نقائض جرير والفرزدق ١١٦ - ١٧٠ .
النقض على بشر المريسي ٩٤ .
النهاية في غريب الحديث والأثر ٥٧ .
نوادر المدنيين ٣٣ .
هز القحوف ٩٥ .
الهفوات النادرة ١١٩ - ١٣٣ - ١٦٠ - ١٧٨ - ١٩٥ - ٢٢٧ - ٢٢٨ .
الوافي بالوفيات ٩٢ - ٩٦ - ٩٨ - ١٠٦ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٩ - ١٣٤ - ١٥٣ - ١٨٠ - ٢٠٧ .
الورقة ١٥٤ .
وفيات الأعيان ٣٨ - ٤٢ - ٤٣ - ٧٨ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٧ - ٨٨ - ٩١ - ٩٢ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٢ - ١٠٦ - ١١٣ - ١١٥ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣٤ - (١٧٤ - ١٧٧)- ١٨٣ - ١٩٥ - ٢٠١ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٣٧ .
يتيمة الدهر ١٤٢ .

الأيّام

أحد ٥٦ ـ ٥٩ ـ ٦١ ـ ٦٩ ـ ٧٠ ـ ٧٥ ـ ٧٦ .
بدر ٥٦ ـ ٥٧ ـ ٦٠ ـ ٦١ ـ ٦٩ ـ ٧٠ ـ ٧١ ـ ٧٥ ـ ٧٦ ـ ٧٧ .
تبوك ٦٢ .
الجابية ٦١ .
الجمل ٦١ ـ ٦٢ ـ ٧٦ ـ ١٥٨ .
الحديبية ٦٩ ـ ٧٢ ـ ٧٥ .
الحرة ٥٧ .
حنين ٥٩ ـ ٦٤ ـ ٦٧ ـ ٧٥ .
الخندق ٦٩ ـ ٧٠ ـ ٧٥ ـ ٧٦ .
ذات الصواري ١٣٣ .
صفين ٦٢ ـ ٧٦ ـ ١٥٨ .
الطائف ٦٤ ـ ٦٥ ـ ٧٥ .
العقبة ٥٧ ـ ٦٩ .
عمورية ٢٠٧ .
الفتح ٦٤ ـ ٧٣ ـ ٧٥ ـ ١٣٣ .
فتح مصر ١٣٣ .
القادسية ٧٢ ـ ٦٥ .
الكلاب ١٢٥ ـ ١٢٦ .
الكلاب الأول والثاني ١٢٦ .
الكلام ١٢٥ .
مؤتة ٧٢ .
نهاوند ٧٢ .
همذان ٧٢ .
الوقيط (الوقيظ) ١٦٨ .
اليرموك ٦١ ـ ٧٢ ـ ٧٥ ـ ١٦٥ ـ ٢١٦ .
اليمامة ٧٢ .

الآيات القرآنية

١ ـ وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ٩
٢ ـ فذكر إن نفعت الذكرى ٩
٣ ـ إذ أخرجني من السجن ٤٨
٤ ـ ادعوهم لآبائهم ٦٣
٥ ـ فسقناه إلى بلد ميت ٧٤
٦ ـ سقناه لبلد ميت ٧٤
٧ ـ أخرقتها لتغرق أهلها ٧٤
٨ ـ أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني ٧٩
٩ ـ سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ٨٤
١٠ ـ وقل رب أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين ٨٤
١١ ـ متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ١٢٧
١٢ ـ انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون ١٢٧
١٣ ـ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله ١٣٠
١٤ ـ ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله ١٣٠
١٥ ـ لا تحزن إن الله معنا ١٣٠
١٦ ـ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ١٣٢
١٧ ـ أنا ربكم الأعلى ١٥٦
١٨ ـ والزيتون وطور سينين ١٦٧
١٩ ـ إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ١٦٨
٢٠ الحمد لله رب العالمين ..... ١٧٨ ـ ١٩٦

٢١ ـ قل أعوذ برب الناس ١٩٦
٢٢ ـ قل هو الله أحد ١٩٦
٢٣ ـ قل يا أيها الكافرون ١٩٧
٢٤ ـ يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مسّ سقر ٢٠٣
٢٥ ـ متكئين على فرش بطائنها من إستبرق ٢٠٣
٢٦ ـ بصرت بما لم يبصروا فقبضت قبضة من أثر الرسول
فنبذتها كذلك سولت لي نفسي ٢٠٨
٢٧ ـ استطعما أهلها ٢١٠
٢٨ ـ وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون ٢٢٤
٢٩ ـ يا موسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك ٢٢٦
٣٠ ـ وما يعلم جنود ربك إلا هو ٢٢٧
٣١ ـ وإذا الوحوش حشرت ٢٢٩
٣٢ ـ وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه ٢٢٩
٣٣ ـ فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر ٢٣٨
٣٤ ـ أتهلكنا بما فعل السفهاء منا ٢٣٨
٣٥ ـ وآتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً ٢١٧

الأحاديث النبويّة

١ ـ أبا عبد الله ما فعل شراد جملك ..... ٥٦ ـ ٥٧
٢ ـ أبا عبد الله ما يجلسك إليهن ٥٦
٣ ـ أتأخذ الدية ٥٥
٤ ـ أجود قريش كفاً وأوصلها ، هذا بقية آبائي ٦٧
٥ ـ ادعوه فإن اختاركم فهو لكم بغير فداء ، وإن اختارني
فوالله ما أنا بالذي أختار على من اختارني أحداً ٦٢
٦ ـ إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ٦٨
٧ ـ إذا أخبرتنا أخبرناك ٥٥
٨ ـ اذهب فاقتله ٥٥
٩ ـ أفتعفوا ٥٥
١٠ ـ اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه وأدخله الجنة ٥٩
١١ ـ اللهم حبب عُبيدك الى عبادك المؤمنين ٥٤
١٢ ـ اللهم علمه الحكمة ٦٧
١٣ ـ أنت أخي ٦٢
١٤ ـ انطلق وأخرج متاعك إلى الطريق ٥٤
١٥ ـ إن قتله فهو مثله ٥٥
١٦ ـ إنّ بعينيك رمداً ٦٠
١٧ ـ إنّ النبي لا ينبغي أن يكون له خائنة الأعين ١٣٤
١٨ ـ أولم تهده لي ٥٨
١٩ ـ بلغوا عني ولو آية ٥٣
٢٠ ـ تسحروا ولو بسهلة من تراب ٨١

٢١ ـ جرح العجماء جبار ١٤٧
٢٢ ـ خلتان لا تجتمعان في مؤمن ٩١
٢٣ ـ ربح البيع ربح البيع ٦٠
٢٤ ـ رحمك الله ٥٧
٢٥ ـ رفع القلم عن المجنون حتى يفيق ١٤٨
٢٦ ـ رفع القلم عن المجنون المغلوب على عقله حتى يفيق ١٤٨
٢٧ ـ رفع القلم . . . وعن المجنون حتى يعقل أو يفيق ١٤٨
٢٨ ـ السلام عليكم أبا عبد الله ٥٦
٢٩ ـ طول أبا عبد الله ما شئت فلست بقائم حتى تنصرف ٥٧
٣٠ ـ على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ١٠٠
٣١ ـ على كل نقب من أنقابها مالك يمنع الدجال من دخولها ١٠٠
٣٢ لا تصيب عبداً بلية إلا بذنب ١٤٥
٣٣ ـ ليقم صاحب هذه الريح فليتوضأ فإن الله لا يستحيي من الحق ٦٨
٣٤ ـ ماء زمزم لما شرب له ١٧٨
٣٥ ـ ما فعل شراد جملك ..... ٥٦ ـ ٥٧
٣٦ ـ ما يجلسك إليهن ٥٦
٣٧ ـ مطل الغني ظلمٌ ١٤٣
٣٨ ـ من غشنا فليس منا ١٣٢
٣٩ ـ مولى القوم منهم ١٤٠
٤٠ ـ نحن من ماء ٥٥
٤١ ـ نهى رسول الله ﷺ أن يتلقى الجلب ١٢٠
٤٢ ـ نهى رسول الله ﷺ عن الثوب المصمت والخز ١٣١

الشعر

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	ص
١ ـ إذا نحن . .	حسابِ	أعرابي	١	الطويل	١٦٦
٢ ـ أيها الواغل . .	ولصحبي	فتيان وأعرابي	٥	الخفيف	١٦٢
٣ ـ لدو للموت . .	للخرابِ	أبو العتاهية	شطر	الوافر	١٩١
٤ ـ يا أيها . .	غالبُ	؟	٢	السريع	١٠٩
٥ ـ تصدّ . .	ولا تعد	الخالديان	٣	مجزوء الوافر	١٤١
٦ ـ أنا ابن . .	تعود	؟	٢	الطويل	٢١٢
٧ ـ إذا ما مات . .	بزادِ	؟	٢	الوافر	٧٣
٨ ـ تراه . .	عادِ	؟	١	الوافر	٧٣
٩ ـ أنعت . .	في كده	أبو نواس	٣	الرجز	١١٩
١٠ ـ مر الجراد . .	بإفساد	أعرابي	٢	البسيط	١٦١
١١ ـ إني أعوذ . .	بنو أسد	أبو دلامة	٢	البسيط	١٧٤
١٢ ـ إذا جاء . .	قديرُ	؟	١	الطويل	١٠٧ ـ ١٢٤
١٣ ـ ومدح . .	يسيرُ	؟	شطر	الطويل	١٨٦
١٤ ـ رزيت . .	قصرا	عاتكة بنت زيد	٤	الطويل	٦٥
١٥ ـ وآليت . .	أصفرا	عاتكة بنت زيد	١	الطويل	٦٥
١٦ ـ إليك . .	وحرا	ابن سكرة	٣	الوافر	١٤٧
١٧ ـ فاستعجمت . .	أخبارِ	النابغة	١	البسيط	٤٢
١٨ ـ ولست . .	الأميرِ	أعرابي	٣	الوافر	١٦٠
١٩ ـ عيون المها . .	أدري	علي بن الجهم	١	الطويل	٢٢٥
٢٠ ـ إن أبا الحارث . .	والميزا	أبو بكر بن مقسم	١	السريع	١٥٤
٢١ ـ يا أيها . .	نفسي	؟	٣	السريع	١٠٤
٢٢ ـ كأنك صعوة . .	بعد رشّ	الجاحظ	١	الوافر	١٣٩
٢٣ ـ كأنك كندن . .	يمشي	؟	١	الوافر	١٣٩

٢٤ ـ ألا تلك . .	غضيضا	كثير عزة	٢	المتقارب	٤٣
٢٥ أتانا . .	ساطعُ	عبد الله بن رواحة	٣	الطويل	٧٠
٢٦ ـ وأعلم . .	راجعُ	عبد الله بن رواحة	١	الطويل	٧٠
٢٧ أنا لك . .	سريعُ	؟	٣	الطويل	١٢٨
٢٨ ـ ولم أر . .	تطلقُ	عبد الله بن أبي بكر	١	الطويل	٦٥
٢٩ ـ وتتفق . .	الخلائقُ	؟	١	الطويل	١٨٦
٣٠ ـ إذا لم . .	دقيقِ	؟	٣	الطويل	٢١٣
٣١ ـ ستنقلك . .	بدارِكْ	ابن الجوزي	٣	الوافر	٢٨
٣٢ ـ ومالي . .	حمولُ	؟	١	الطويل	١٠٨
٣٣ ـ أضحى . .	مشاغيلُ	ابن أبي حفصة	١	البسيط	١١٦
٣٤ ـ فيا دارها . .	أهوالُ	المعري	١	الطويل	٢٢٥
٣٥ ـ فلا هو . .	شاغلهُ	جرير	١	الطويل	١١٦
٣٦ ـ إنما الزعفران . .	الرجالِ	ابن مقلة	١	الخفيف	١١٨
٣٧ ـ دمعة . .	الأسيلِ	محمد بن عبد الله	٢	مجزوء الرمل	٢١٩
٣٨ ـ حين همّ . .	بالأفول	جارية محمد ابن عبد الله	٢	مجزوء الرمل	٢١٩
٣٩ ـ كم ناقة . .	جملِ	ابن هرمة	٤	المنسرح	٢٣٦
٤٠ ـ بكيت . .	الأجلْ	حارثة بن شراحيل	٨	الطويل	٦٣
٤١ ما زلت . .	الأطولا	ابن الجوزي	٤	الكامل	٢٨
٤٢ ـ أيا جبلي . .	نسيمُها	ابن الجوزي	١	الطويل	٨
٤٣ أيا صاحب . .	تقدما	أبو نواس وأعرابي	٤	الطويل	١٦١
٤٤ ـ دعاني . .	أبو القاسمِ	ابن المعتز	١	المتقارب	٩٣
٤٥ ـ أيا سيداً . .	هاشمِ	؟	٤	المتقارب	٩٣
٤٦ ـ خلّ . .	بسلامِ	أبو نواس	٢	مجزوء الكامل	٢٣٤
٤٧ ـ فأنت الذي . .	أم سالمِ	ذو الرمة	٤	الطويل	٢١٨
٤٨ ـ تعلمن . .	القومْ	أعرابية	٣	الرجز	٢٢٠
٤٩ ـ شقينا . .	شقينا	ابن الجوزي	٤	الوافر	٢٥
٥٠ ـ لله درك . .	للحدثان	الصموت الكلابي	٤	الكامل	١٣٠
٥١ ـ جاءت . .	فيها	؟	٣	البسيط	٥٣
٥٢ ـ وأنكرت . .	يرضيها	الخالدي	١	البسيط	٢٠٠
٥٣ ـ يا كثير . .	لديهِ	ابن الجوزي	٣	مجزوء الرمل	٢٦

محتويات الكتاب

التعريف بابن الجوزي ..... ٥ ـ ٣٨
الكتاب ..... ٣٩ ـ ٢٣٨
مقدمة المؤلف ..... ٤١ ـ ٤٤
فصل في معنى الظرف والمجون ..... ٤٥ ـ ٤٩
الباب الأول فيما ذكر عن الرجال ..... ٥١ ـ ٢١٣
القسم الأول فيما يروي عن الأنبياء عليهم السلام ..... ٥٢ ـ ٥٨
القسم الثاني فيما يروى عن الصحابة ..... ٥٩ ـ ٧٧
القسم الثالث فيما يروى عن العلماء ..... ٧٨ ـ ١٥٩
القسم الرابع فيما يروى عن العرب ..... ١٦٠ ـ ١٧٢
القسم الخامس ما يروى عن العوام ..... ١٧٣ ـ ٢١٣
الباب الثاني فيما يذكر عن النساء ..... ٢١٥ ـ ٢٣١
الباب الثالث فيما ذكر عن الصبيان ..... ٢٣٣ ـ ٢٣٨
المراجع ..... ٢٣٩ ـ ٢٥٧
الفهارس ..... ٢٥٩ ـ ٣٠٦